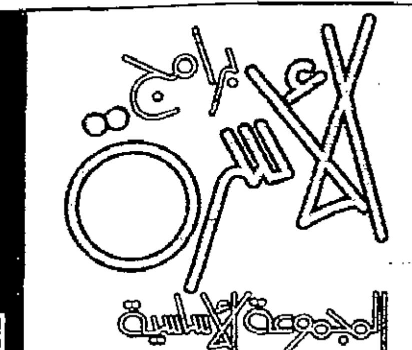


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 19 صفر 1417هـ - 1996/7/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6429
London - Friday - 5 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6429

في الشرق الأوسط

5 أعوام على تصفية الاعتماد والبنوك الإسلامية تصارع

● في ذكرى مرور 5 اعوام على انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي ما زالت مجموعة بنوك اسلامية تحاول اقناع القضاء البريطاني باعتبار 800 مليون دولار من ودائعها في البنك المنهار «امانات» لها الاولوية في الاسترداد (ص اقتصاد)

ملف معاوية الطبي

● يرجح الاديب والطبيب عبد السلام العجيلي ان يكون معاوية بن ابي سفيان قد توفي بداء السكري ويقدم مجموعة من الأدلة العلمية التي تفسر الروايات التاريخية التي تحدثت عن امراض اول خلفاء بني امية (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اللبنانيون يتخلون عن خاتم الزواج

● 73% من اللبنانيين تخلّوا عن لبس خاتم الزواج او الخطوبة الى غير رجعة. و33% من هؤلاء من النساء و40% منهم من الذكور. كما ان 53% من المتزوجين والخطّاب رأوا في خاتم الزواج او المحبس رمزاً للقيد ودلالة واضحة للرضوخ لتقاليد قديمة. (ص أولى 2)

اتحاد العمال يهدد بإضراب ويطالب الحكومة بعدم تجاهل التردي المعيشي

السودان يوجه تحذيرا لإريتريا بعد مقتل جنديين قرب الحدود

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذر جورج كنقور اروب نائب رئيس الجمهورية السوداني الحكومة الاريترية من مغبة دعمها «للاعمال العدوانية ضد السودان». وقال في كلمة خلال لقاء جماهيري في محافظة ستيت (وهو اسم نهر مشترك بين البلدين) امس، ان السودان قادر على حماية اراضيه من اي تحرشات او اعتداءات من قبل الحكومة الاريترية، ومن اي مؤامرة تديرها قوى البغي والاستكبار ضده. وناشد حكومة اسمرة «العودة الى صوابها، حتى تجنب هذا الجزء من القارة ويلات الحروب والاقتتال، وتحقيق التنمية والاستقرار لشعوب المنطقة». ودعا المعارضين في الخارج «للعودة للبلاد، والانخراط في مسيرة التنمية». وجاء هذا التحذير في اعقاب اعلان الخرطوم مقتل جنديين سودانيين بلغم قرب الحدود مع اريتريا، وتصاعد التوتر في المنطقة نتيجة انفجار الغام اخرى.

وكان ابو القاسم ابراهيم محمد والي كسلا قد اوضح في مؤتمر صحافي في كسلا بحضور اروب، ان حكومته دربت 9 آلاف مجاهد، بعد ان دربت الولاية كل القادرين على حمل السلاح. واضاف ان الولاية انتظمت في لجان امنية من قبل حكومة الولاية، وستشكل لجانا امنية من القمة الى القاعدة في الاحياء وعلى مستوى القبائل. واضاف ان الاجهزة الامنية المكونة من القوات المسلحة والشرطة والدفاع الشعبي وضعت خطة امنية محكمة للحيلولة دون حدوث انفراط امني.

واعلن ابو القاسم ان الشعب السوداني محب للسلام، ويسعى الى تحقيقه ولن يبادر باي اعتداء على اي من دول الجوار، ولكنه سيرد الصاع صاعين لمن يعتدي عليه. وجدير بالذكر ان نائب رئيس الجمهورية، يرافقه عدد من المسؤولين التنفيذيين والامنيين في زيارة لتفقد مدن شرق السودان منذ مطلع الاسبوع الجاري، للاطلاع على الاوضاع الامنية هناك.

وكانت الصحافة الحكومية قد ذكرت امس ان 3 اشخاص قتلوا عقب اعتداء مجهولين اول من امس على شاحنات تجارية عند نقطة تقع على بعد 85 كيلومترا من كسلا تجاه بورتسودان، وقالت الصحف ان الجرحى (لم تحدد عددهم) نقلوا الى مستشفى بورتسودان. واضافت الصحف ان هبوب عاصفة ترابية على المنطقة حال دون تحديد شكل المعتدين.

وقالت الصحف الحكومية ايضا ان جنديين من لجنة مكافحة التهريب قتلا وجرح 3 جنود نتيجة انفجار لغم في سيارة لاندكروزر، كانوا يطاردون مجموعة من المهربين.

من جهة ثانية حذر كاتب صحافي اسلامي بارز من ان السودان مواجه بشتاء حارق، وقال محمد طه محمد احمد في مقال بصحيفة «اخبار اليوم» ان «التجمع الوطني الديمقراطي» يهدد بمعارك في الشتاء المقبل، انطلاقا من الشرق وجنوب غرب البلاد، فهل يحترق السودان في الشتاء». واضاف يقول ان «الحكومة قالت ذات يوم على لسان

التتمة .... ص 4

بوادر تصادم بين تشيرنوميردين وليبيد

يلتسين يدعو لحكومة تضم جميع الأطراف

موسكو: من سامي عماره

عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين لمباشرة مهامه الرئاسية بعد الاعلان عن فوزه بفارق يقارب 14% من اصوات الناخبين في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة، وبدأ برنامجه بلقاء مع فيكتور تشيرنوميردين فكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة التي قال انه سيوفر فيها «مكانا لكل الاتجاهات».

واضاف يلتسين في كلمة وجهها عبر التلفزيون امس بعد اعادة انتخابه امس لولاية من اربع سنوات «يجب الا تنقسم البلاد بين غالب ومغلوب». ومضى قائلا: «في الثالث من يوليو (تموز) الحالي اخترنا مستقبل بلادنا في هذه الانتخابات الحرة والنزيهة، انني فخور لأننا نجحنا في هذه التجربة، انني فخور بروسيا وبكم، انه انتصار لكم».

واكد يلتسين انه سيكون في الفريق الحكومي الجديد «مكان للجميع».

واعلن المرشح الشيوعي المهزوم جينادي زيوجانوف عصر امس انه سيحترم «قرار الناخبين». لكن استئناف يلتسين لنشاطه امس لم يضع حدا للتكهنات حول صحته ولا للتوقعات حول احتمال اندلاع صراع على النفوذ في اوساط الحكم خلال المرحلة المقبلة.

ولعل ما قاله تشيرنوميردين حول انه لا يرى ضرورة لتعديل الدستور لاقرار منصب نائب الرئيس الذي طالب به مساعد الرئيس للأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد يمكن ان يكون مقدمة لخلافات

التتمة .... ص 4
أسئلة ما بعد الانتخابات، روسيا: مستقبل حائر .... ص الرأي

تدشين المرحلة الثالثة من برنامج الصندوق الدولي

حمى الانتخابات بدأت مبكرا في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

دشنت الحكومة اليمنية المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تنفذه بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين عن طريق خفض سعر الصرف الرسمي للريال على التعاملات الجمركية من 100 ريال للدولار الى 119 ريالا للدولار. وقالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء بدأ تنفيذه منذ يوم الاثنين الماضي في خطوة تمهد لتعويم العملة اليمنية.

وجاء ذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه حرارة الاستعداد للانتخابات العامة المقبلة المقررة في العام المقبل وستكون الاولى منذ حرب صيف 1994 والثانية منذ الوحدة. وتفقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس اعمال اللجنة العليا للانتخابات حيث تنفذ حاليا المرحلة الاولى من عملية تسجيل الناخبين وتسليم البطاقات الانتخابية الدائمة.

وفي مؤشر على ان الانتخابات المقبلة ستشهد منافسة حادة حتى بين حزبي الائتلاف الحاكم شكل حزبا المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح لجانا على مستوى الجمهورية لحث الاعضاء والمناصرين على تسجيل انفسهم في سجلات الناخبين وذلك بهدف حشد انصار كل حزب للفوز بحصة اكبر في الانتخابات.

واكد عبد الوهاب الدوحاني عضو اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي لـ«الشرق الأوسط» ان الحزبين سيتنافسان في الانتخابات وسيسعى «الشعبي» الى الحصول على اغلبية كبيرة في البرلمان المقبل،

التتمة .... ص 4

الشيخ عيسى: ما يمس أمن السعودية يمس أمن البحرين

المنامة - واس: اكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين تضامن البحرين حكومة وشعباً مع حكومة وشعب المملكة العربية السعودية ومساندتها التامة لجميع الاجراءات التي تتخذها المملكة لصيانة امنها والحفاظ على مكتسباتها الحضارية.

التتمة .... ص 4

فرنسا تحجز أموال الشيخ خليفة بن حمد

باريس: من عقبة علي الصالح

اكدت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان القضاء الفرنسي اصدر امرا بالحجز الاحتياطي على اموال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق، وذلك بناء على طلب من السلطات القطرية، ورفضت كولونا التي كانت تجيب على سؤال لـ«الشرق الأوسط» الحديث عن حجم الاموال والموجودات التي حجزت في فرنسا.

محادثات بين شيراك والحريري في باريس

استياء رئاسي من بكركي وارتياح لتجنب المقاطعة

بيروت: من طارق ترشيشي
لندن: «الشرق الأوسط»

انشغلت الاوساط اللبنانية على اختلافها امس بالبيان الذي اصدره امس الاول مجلس المطارنة الموارنة وانتقد فيه بعنف طريقة تعاطي السلطة اللبنانية مع ملف الانتخابات النيابية ووصف المعاهدة اللبنانية - السورية والاتفاقات الثنائية المنبثقة عنها بانها «بين غالب ومغلوب».

وفيما تعددت القراءات السياسية لهذا البيان العنيف وتكوّن انطباع اولي لدى الرأي العام اللبناني بانه دعوة الى مقاطعة شاملة للانتخابات اصدر اركان «اللقاء الثلاثي» للمعارضة اللبنانية في الخارج - الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون - بيانا من فرنسا نوهوا فيه بما تضمنه البيان من «مواقف جريئة ومسؤولة» الا انهم قرروا «متابعة التشاور» بشأن الانتخابات النيابية مع «مجموعة من الفعاليات اللبنانية»، وعقد جلسة ثانية الاسبوع المقبل «من اجل اتخاذ القرار المناسب» في هذا الشأن. الا ان الاوساط القريبة من الرئيس الياس الهراوي - الذي لم يرقه بيان مجلس المطارنة للوهلة الاولى - ذكرت

التتمة .... ص 4

جندي أميركي يقف خلف ساتر تمويهي خلال المناورات الأردنية - الأميركية المشتركة التي اختتمت جنوب عمان أمس (رويتر)

الكباريتي: لا يوجد خلاف يتعذر حله

الأردن يطلب اجتماعا عاجلا مع سورية

عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة الاردنية عقد اجتماع عاجل مع سورية على اعلى المستويات لمتابعة الموضوعات التي بحثها العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد على هامش القمة العربية الاخيرة في القاهرة. وفي القاهرة اكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان العاهل الاردني الملك حسين يرغب في عقد قمة ثنائية مع الرئيس السوري حافظ الاسد ولكنه لم يتحدد بعد موعد هذه القمة.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الطلب قدم في مذكرة بعثتها الحكومة الاردنية الى الحكومة السورية عن طريق القنوات الدبلوماسية وتضمنت ايضا طلب احياء اللجنة المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين. وفي الوقت الذي توقعت فيه المصادر ان تستجيب دمشق لهذا الطلب اكد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني انه لا يوجد خلاف لا يمكن حله بين الاردن وسورية، واكد انه ستكون هناك لقاءات سورية - اردنية على كل المستويات. واشار الى ان الملك حسين والرئيس الاسد تطرقا في الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما قبل يومين الى احتمال عقد لقاء كما جرى استكمال بعض النقاط التي بدأ حولها الحوار السوري - الاردني في القاهرة.

التتمة .... ص 4

مرشح لبناني الأصل لرئاسة الإكوادور

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول نتائج استطلاعات للراي في كيتو عاصمة الاكوادور ان عبد الله بوكرم يتقدم قائمة المرشحين للفوز برئاسة البلاد في الانتخابات المقبلة المقرر بعد غد.

وعبد الله بوكرم - وهو ابن احد المهاجرين اللبنانيين الفقراء للاكوادور - جذب اهتمام الاكوادوريين له بطروحاته

التتمة .... ص 4

سفير أميركا لدى إسرائيل يحذر من معاملة سورية كدولة «مارقة»

نتنياهو مستعد للقاء الأسد والشرع يذكره بقوة 242 و338

القاهرة - لندن - واشنطن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

في مناورة لاظهار حسن النوايا وابداء مرونة في مواقفه المتشددة ازاء عملية السلام قبيل رحلته الى الولايات المتحدة، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استعداده للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد سواء في دمشق او القدس المحتلة او اي مكان آخر. لكن نتنياهو لم يحدد الاسس الذي يريد على اساسها الاجتماع بالرئيس الاسد، مكتفيا بالقول «لدي الكثير للتحدث عنه معه».

في غضون ذلك اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان قراري مجلس الامن الدولي 242 و338 بشأن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة اقوى من مبدأ الارض مقابل السلام الذي انطلقت على اساسه عملية السلام في مدريد ويرفضه نتنياهو. من جهة اخرى حذر السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك امس من معاملة سورية «كدولة مارقة»، وقال ان ذلك يمكن ان يهدد جهود السلام في الشرق الاوسط.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

نائب وزير الخارجية الروسي لـ«الشرق الأوسط»

موسكو مهتمة بمصير القدس وليست متخوفة من طهران

لندن: من هدى الحسيني

اكد فيكتور بوسفوليوك، نائب وزير الخارجية الروسي، ان «عملية السلام في الشرق الاوسط ليست في خطر، ولكنها ستواجه مصاعب كثيرة»، ودعا الى عدم اعطاء صيغة دراماتيكية لما جرى في اسرائيل، خصوصا ان حكومة شيمعون بيريس (السابقة) تراجعت في الاشهر الاخيرة عن بعض المواقف.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لإنجاح عملية السلام، لا بد من مشاركة اطراف دولية اخرى فيها الى جانب الولايات المتحدة الاميركية، اي روسيا واوروبا والصين، اضافة الى تركيا وايران.

وعن مصير مدينة القدس قال بوسفوليوك، ان روسيا تملك اكبر جالية ارثوذكسية في العالم ولديها من المسلمين، من حيث العدد، اكثر من بعض بلدان منطقة الشرق الاوسط، «لذلك نرجو ان يؤخذ بعين الاعتبار اهتمامنا بمصير هذه المدينة المقدسة».

وفي النهاية قال ان روسيا ليست متخوفة من الدور الايراني في الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الخمس.

نص الحديث .... ص حوار

تنفيذا لاتفاق وقع الشهر الماضي

وصول أول قاطرة نفطية إماراتية إلى العراق

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان قاطرة قادمة من الامارات العربية المتحدة وصلت الى ميناء ام قصر العراقي لتقديم الخدمات لناقلات النفط العملاقة التي ستدخل ميناء البكر العراقي لتحميل النفط.

ونقلت الوكالة عن صحيفة «الثورة» الحكومية ان ساحبة اخرى (الدوفان) ستصل خلال اليومين المقبلين بعد ساحبة (الوافي) وهما من شركة مبارك للشحن في دبي.

وكان وفد عراقي برئاسة حسن المعيني مدير عام مصلحة الموانئ العراقية قد زار في 2 يونيو (حزيران) الماضي دبي حيث وقع اتفاقا مع شركة مبارك للملاحة لتزويد الموانئ العراقية بقاطرتين للمساهمة في ارشاد السفن وقيادة الناقلات التي ستتولى نقل البترول العراقي

التتمة .... ص 4

هطول الأمطار يؤخر 125 مباراة ويهدد بتمديد الدورة

خروج حامل اللقب سامبراس من بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح الأميركي تود مارتين اول المتأهلين الى نصف ويمبلدون عقب فوزه على البريطاني تيم هينمان 6/7 و6/7 و4/6.

وفيما هدد هطول الامطار بتمديد بطولة ويمبلدون لاسبوع ثالث اعترف حكم البطولة آلان ميلز ان الامطار اجلت العديد من مباريات ربع نهائي فردي الرجال والسيدات وكذلك الزوجي، واضاف: اننا متأخرون بواقع 125 مباراة مقارنة مع هذا التوقيت من بطولة العام الماضي.

ولم يكن هطول الامطار المتقطع ابرز مفاجآت الدور ربع النهائي في بطولة انجلترا المفتوحة لكرة المضرب خلال اليومين الماضيين، بل تدهور مستوى المرشحين الرئيسيين للوصول الى نهائي ويمبلدون، فقد خرج المصنف الاول الاميركي وحامل اللقب بيت سامبراس بعد ان خسر 6/4 و7/6 و7/5 امام الهولندي كرايتشيك في الدور ربع النهائي امس.

تفاصيل .... ص الرياضة



مشاهدو ويمبلدون تحت المظلات امس بعدما توقف اللعب عدة مرات بسبب المطر (رويتر)

تفاؤل كبير في مؤتمر خاص يعقد بعد غد

العلماء يتحدثون لأول مرة عن إمكان الشفاء من الإيدز

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ ان بدأ داء الايدز في اجتياح العالم يبدو ان الهيئات الطبية باتت متفائلة في انها تملك الأسلحة المناسبة لمقاومة فيروسه القاتل. ورغم ان هؤلاء حذرون جداً من استخدام كلمتي «الشفاء الكامل» فإن الباحثين، الذين سيعقدون مؤتمرهم العالمي الحادي عشر في فانكوفر في كولومبيا البريطانية بعد غد، أعربوا عن اعتقادهم بأنهم بدأوا مسيرتهم للسيطرة على الداء بشكل فعال.

وسيقوم المؤتمر بمناقشة الأوراق والدراسات المقدمة لأول مرة التي تقول إن إعطاء مزيج من الأدوية والعقاقير الجديدة والقديمة من شأنه تخفيض تركيزات فيروس «إتش آي في» في أجسام المصابين بالايدز إلى درجة لا يمكن حتى تقصي آثاره. وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت إلى هذا الأمر في أعداد سابقة. وهذا ما يتيح للمصابين فرصة انتعاش نظام المناعة لديهم، وهي سابقة لم تحدث قبلاً. وقد بلغت درجة التفاؤل لدى العلماء حداً باتوا معه يتحدثون للمرة الأولى عن احتمال القضاء على الفيروس تماماً، مما يعني الشفاء الكامل، الأمر الذي كان يعتقد حتى فترة قريبة انه من المستحيلات.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في وقت سابق تصريحاً للدكتور جوليو مونتاير من جامعة كولومبيا البريطانية قال فيه: «لو كان أحدهم سألني في يناير (كانون الثاني) الماضي عن إمكانية القضاء على فيروس «اتش آي في» لكنت ضحكت في وجهه. أما الآن فإن بمقدورنا تماماً أن نظهر إمكانية القضاء عليه».

وعلى ذلك يعلق الدكتور مارتن شيشتر نائب رئيس المؤتمر بقوله: «في المؤتمرات الدولية السابقة كان هناك الكثير من الوجوم وتقطيب الحاجبين المزوجين باليأس والقنوط. لكن جو المؤتمر الحالي سيكون التفاؤل المقترن بالحرص والحذر».

ويحمل العلاج الجديد في طياته الكثير من الأمل، حتى أن بعض الخبراء يدعون الآن الجميع إلى إجراء فحوصات سنوية للايدز بغية تحري المرض في مراحله المبكرة. لأنه في حال العثور على الفيروس في بدايته فإن على الأطباء مهاجمته بقوة منذ البداية، كما يقول الدكتور دوجلاس ريتمان من جامعة كاليفورنيا في سان دييغو.

لكن بعض الناشطين في قضايا الايدز يقولون إن لهذا العلاج المركب الجديد جانباً داكناً أيضاً رغم كل الآمال التي يحملها. إذ أن كلفته الحالية تجعله في منأى عن الكثير من الأميركيين، فكيف الحال إذن في الدول النامية أو الفقيرة؟

ورغم الآمال الكبيرة التي يحملها العلاج المركب هذا، الذي بدأ تطبيقه أخيراً، فإن عدد المصابين بفيروس الايدز ازداد عما هو عليه منذ المؤتمر الدولي الأخير الذي انعقد قبل عامين في الولايات المتحدة، والذين يقدر عددهم فيها بنحو 650 ألفاً إلى 900 ألف. أي شخص واحد من بين كل 300 شخص فوق سن الـ13 عاماً، وذلك استناداً إلى جون كارون استاذ علم الوبائيات في مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3 5DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal EBC 430 *Thailand BAT36 *Romania $3 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

ثلاثة محاور تقدم عليها زعيم «الرفاه»

أربكان عزز مواقعه استعدادا لجلسة الثقة في البرلمان التركي

لندن: من حسني خشبة
انقرة: وكالات الأنباء

عزز رئيس الحكومة الائتلافية التركية زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، مواقعه بشكل يلفت الانتباه خلال اليومين الماضيين استعدادا للمناقشة البرلمانية لمبدأ الثقة بعد غد، ثم التصويت عليها يوم الاثنين المقبل. وعزز أربكان مواقعه بتحركات على ثلاثة محاور على النحو التالي:

أولا: انه تقدم الى البرلمان ببرنامج لعمل حكومته وصف بأنه معتدل ولا يخيف من «التشدد» الذي اتهم به.

ثانيا: أوضح أربكان بعض خطوط سياسته الخارجية بالشكل الذي يحظى بالقبول الواسع، فهو من ناحية يشدد على تطوير العلاقات التركية مع العالمين العربي والاسلامي. واكد ذلك في رسالة الى واشنطن حملها اثنين من المندوبين الاميركيين. ومن ناحية أخرى، ابلغ أربكان واشنطن ايضا ان انقرة لن ترضخ «للامر الواقع» الذي تريد اليونان فرضه.

ثالثا: عزز رئيس الائتلاف التركي قوته البرلمانية بالمزيد من المقاعد. فقد انضم برلماني يساري الى الائتلاف، وأعطى «الرفاه» الضوء الأخضر لانضمام حزب ثالث، ليصبح الائتلاف ثلاثيا بدلا من كونه ثنائيا في الوقت الحاضر. وبذلك أمن الائتلاف 293 مقعدا (مالم يحدث ماهو غير متوقع) والمطلوب للثقة 276.

وأمام هذا التقدم الذي حققه اربكان فربما يراجع البرلمانيون راغبو الانشقاق على الائتلاف حساباتهم ويعدلون عن تهديدات سابقة بالانسحاب رغبة في حجب الثقة. والأرجح ان يفعل بعضهم - على الأقل - ذلك انطلاقا من قاعدة ان الرهان على الحصان الخاسر (اي سقوط الائتلاف) ليس افضل ما يقدم عليه اي سياسي او برلماني.

البرنامج

وكان اربكان قد قدم ليلة امس برنامجا حكوميا يتسم بالاعتدال خلافا لما وصف بمواقفه الاسلامية المتشددة المعادية للغرب». ويبدأ البرلمان جلسة مناقشة البرنامج بعد غد توطئة للتصويت على الثقة الاثنين المقبل.

وكان حزب «الرفاه» قد ابرم الاسبوع الماضي اتفاق الائتلاف مع حزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء السابقة، تانسو تشيلر. ويعتبر برنامج الحكومة صيغة موسعة لبروتوكول الاتفاق الذي عرضه اربكان يوم السبت الماضي. وقال احد المحللين ان «بروتوكول الاتفاق وبرنامج الحكومة لا يختلفان عن البرامج الليبرالية للحكومات السابقة المحافظة». واعلن اربكان امام البرلمان «حكومتنا ستكون حريصة على المبادئ الديمقراطية العريقة للدولة التركية». واضاف ان الحكومة الجديدة ستستمر في العمل على انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وخفف اربكان كثيرا من لهجته «العنيفة المعادية للغرب» التي اتاحت له - في رأي البعض - الحصول على غالبية في الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويقضي برنامج اربكان باحترام المعاهدات الاستراتيجية التي وقعتها تركيا باستثناء ما يتناقض من بنودها مع «الامن القومي». لكن المراقبين يرون ان زعيم «الرفاه» سيلين من مواقفه في هذا الإطار.

وحول المسالة الكردية تعهد اربكان بان يرفع تدريجيا حالة الطوارئ المفروضة على جنوب شرق البلاد منذ عام 1987، لكنه قال ان «الحكومة ستستمر في مكافحة الارهاب بكل اشكاله». ويشار الى ان 22 الف شخص قتلوا في جنوب شرق تركيا منذ 1984 عندما بدا حزب العمال الكردستاني القتال لانشاء دولة كردية.

وعلى الصعيد الاقتصادي تعهد رئيس الحكومة الجديد باعتماد اصلاحات ليبرالية بما فيها عمليات التحول سريعا الى القطاع الخاص.

على الصعيد الخارجي كان رئيس وزراء تركيا قد طالب بضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها مرتفعات الجولان السورية مشددا على ضرورة ان تثبت اسرائيل حسن نواياها في السلام مع العرب.

وقال اربكان عقب لقائه مع الوفد الاميركي برئاسة بيتر تارنوف، نائب وزير الخارجية الاميركي، انه سيسعى الى تطوير علاقات بلاده مع الدول العربية. كما اعلن رئيس الحكومة التركية اول من امس ان تركيا لن ترضخ لما سماه «الامر الواقع» الذي تريد اليونان فرضه في الخلاف الدائر بين البلدين في بحر ايجه.

وقال وزير الدولة المتحدث باسم الحكومة، عبد الله جول، ان اربكان ابلغ تارنوف ان «تركيا ليست لديها اي اطماع في الاراضي اليونانية ولكنها لن ترضخ للامر الواقع الذي تريد اليونان فرضه ولن تنحني امام الامر الواقع وامام سياستها (اليونان) القائمة على المطالبة باراض ليست لها».

وكان اربكان قد التقى تارنوف الثلاثاء الماضي في اول لقاء يجريه مع مسؤول اجنبي منذ تسلمه الجمعة (قبل اسبوع) منصب رئيس الحكومة. وبحث معه العلاقات التركية الاميركية والوضع في العراق والخلاف التركي اليوناني في بحر ايجه. ورافق تارنوف مساعد نائب وزير الدفاع الأميركي، جان لودال.

تعزيزات برلمانية

على الصعيد البرلماني، قال «الرفاه» ان بامكانه قبول حزب يميني في الائتلاف الجديد لمساعدته على الفوز في الاقتراع على الثقة. وقال جول «كنا نريدهم دائما في الائتلاف على اي حال» في اشارة الى «حزب الوحدة الكبرى» الذي طالب بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف بزعامة اربكان.

وقال جول للصحافيين ان الحكومة المؤلفة من حزب «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» قد تعرض منصبا وزاريا على حزب الوحدة الذي يشغل سبعة مقاعد في البرلمان. وكان اوقيس سنيلر، المسؤول بحزب الوحدة الكبرى قد قال قبل يومين اذا تحول الائتلاف الثنائي الى ائتلاف ثلاثي فقد نؤيد الائتلاف في الاقتراع على الثقة. وكانت اغلبية الائتلاف في البرلمان قد تعززت ليلة امس بانضمام برلماني يساري الى حزب تشيلر. وقالت صحيفة «حريت» ان قبلاي اويجان، انضم الى حزب «الطريق القويم». وبانضمام العضو اليساري اصبحت الاغلبية التي تتمتع بها حكومة اربكان في البرلمان 286 صوتا اضافة الى مقاعد حزب الوحدة السبعة ليصبح الاجمالي حال التاكد من مقاعد حزب الوحدة 293. وتحتاج الحكومة الى 276 صوتا لضمان فوزها في الاقتراع. ولكن مجموعة من اعضاء حزب تشيلر تشعر بالاستياء وهددت بعدم تاييد الحكومة.

اعتصم نحو ثلاثين متظاهرا كرديا في فرع للبنك الزراعي التركي (زراعات بنكاسي) في مدينة كولون الالمانية - اراد المعتصمون لفت الانتباه الى ما يعتبرونه معاملة سياسية غير عادلة تجاه الاقلية الكردية في تركيا. ويرى شرطيان المانيان يخرجان صباح امس احد المعتصمين في مقر الفرع (ا ب)

مفكرة

بيروت

إبراهيم عوض

زيارة الحريري الطرابلسية

الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس رفيق الحريري الى طرابلس في شمال لبنان يوم الاثنين الماضي، وهي الاولى له منذ توليه رئاسة الحكومة في عام 1992، ستبقى مصدر اخذ ورد لايام مقبلة لما حملته من دلالات تصب في خانة المعركة الانتخابية التي بدات حرارتها في الارتفاع منذ اقرار مجلس الوزراء قانون الانتخاب وارساله الى المجلس النيابي للنظر فيه.

فالزيارة، كما اعلن عنها، جاءت لتدشين عدد من المشاريع العمرانية في عاصمة لبنان الثانية لكن ما سبقها وما شهدته وقائعها جعلتها تنحرف بعض الشيء عن هدفها لتاخذ منحى آخر اختار له فريق من المراقبين عنوانا هو «فتح طرابلس» على مرأى ومسمع ابرز معارضين للحريري هما رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ابن طرابلس والوزير السابق النائب سليمان فرنجية ابن جارتها زغرتا، واظهار مدى الشعبية التي يتمتع بها «ابو بهاء» في عقر دار الحليفين الشماليين اللذين سيخوضان الانتخابات معا في لائحة واحدة كما فعلا في الدورة الماضية.

وقد ذهب الحريري في تحركه الشمالي الاخير الى ابعد من تدشين للمشاريع حيث لبى دعوة لتناول الغداء في منزل صديقه نقيب المحامين السابق عدنان الجسر والد المهندس نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار، ونقيب المحامين الحالي سمير الجسر الذي اعلن منذ اسابيع عزمه على خوض الانتخابات في مدينته طرابلس. ومن هنا عمست الماكينة الانتخابية التي انشاها الجسر اخيرا الى استغلال زيارة الرئيس الحريري الى ابعد حد فرفعت صور الاخير الى جانب صوره وكان لسان حال رافعيها يقول: «هذا هو مرشح الحريري في طرابلس فانتخبوه».

وبعيدا عن الاجواء الانتخابية التي طبعت ببصماتها جانبا من الزيارة يبقى الجانب الاهم والابرز في نظر ابناء طرابلس خصوصا والشمال عموما الذين اندفع الالاف منهم لاستقبال رئيس مجلس الوزراء وهم الذين ما فتئوا يشكون من اهمال الدولة لمنطقتهم علما ان عمر هذه الشكوى من عمر الاستقلال في لبنان.

وقارئ اليافطات التي رفعت هنا وهناك في شوارع المدينة توقفه عبارات مثل «مارد من بلادي» و«البطل الذي حول حرب عناقيد الغضب» الى هزيمة لاسرائيل» و«ابو الاعمار والازدهار» و«صاحب المؤسسة التي صنعت الاجيال». وكل هذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان الطرابلسيين الذين تجمهروا في ذلك اليوم يمنون النفس بـ«انقلاب» في تعاطي الحكم مع مشاريع طرابلس والشمال ويتطلعون الى الرئيس الحريري من منظار «المنقذ» لا «الفاتح» متخوفين في الوقت نفسه ان تضيع الوعود التي سمعوها من فم رئيس مجلس الوزراء في زحمة الانتخابات وبهاليزها كما ضاعت من قبل دعوته الى فتح صفحة جديدة مع معارضيه ومد يده الى الجميع.

انتخابات

● منزل رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص في منطقة «عائشة بكار» القريبة من شارع الحمراء في بيروت يعج بالوافدين اليه منذ ساعات الصباح الاولى. ولا غرابة في ذلك طالما ان الانتخابات النيابية باتت على الابواب والرئيس الحص لابرز المرشحين في بيروت كما كان في الدورة الماضية (عام 1992) حيث حصل على نسبة من اصوات ابناء بيروت.

وقد يظن زائره ان هذه الوفود التي تقصده زرافات لا وحدانا انما تفعل ذلك تأييدا له لكن تبين ان هناك قسما كبيرا منها يأتيه عارضا عليه ادخال ممثلها في لائحته. وقد علق الحص على زحمة المرشحين التي تشهدها دارته في معرض اعتذاره عن الادلاء بحديث صحافي في هذه الايام فقال، شي بيدوخ.. مرشح فايت (داخل) ومرشح طالع (خارج) كثرة المرشحين حجبت رؤية الناخبين».

● يتكاثر عدد المرشحين من رجال الصحافة والاعلام للانتخابات النيابية المنوي لجراؤها على مراحل ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل. وكانت الدورة السابقة قد سجلت فوز معظم المرشحين من زملاء مهنة البحث عن المتاعب. وهذا ما حمل نائب حالي على اقناع نجله الذي ينوي التخصص في الجراحة العامة بالتحول الى الصحافة استعدادا لخوض الانتخابات حين يعزف الاب عن ذلك.. بعد عمر طويل - على حد قوله.

● يتفنن مرشحو الانتخابات النيابية في طريقة التقاط الصور لهم. فمنهم من يفضلها للوجه مع ابتسامة عريضة ومنهم من يرتاح له البروفيل مع تكشيرة كدليل على الحزم والجدية وإذا كانت صور المرشحين تختلف الواحدة عن الاخرى الا ان اصحابها متفقون على تكلفتها الباهظة حيث يصل سعر الصورة الواحدة بالألوان الى دولار. ومن هنا بدأ قسم كبير منهم يتجه الى سورية قاصدا مطابعها وجائزا أسعارا متدنية جدا قياسا بأسعار المطابع في بيروت. ومن المعروف ان العديد من اللبنانيين يبتاعون حاجياتهم من سورية وخصوصا الملابس القطنية والستائر والثريات والحلويات وجهاز العروس.

برنامج الحكومة فاجأ المتفائلين

صحف تركية اعتبرت زعيم حزب «الرفاه» أكثر علمانية من العلمانيين

اسطنبول: من ابراهيم الياس

على عكس جميع التوقعات الاكثر تفاؤلا ورهانات السياسيين الاكثر اعتدالا بان نجم الدين اربكان رئيس الائتلاف الحاكم وزعيم حزب «الرفاه» سوف يطرح برنامجا حافلا وذا محتوى يتراوح بين النظام العادل و«الدينار الاسلامي» في الاقتصاد، الى توثيق العلاقات مع العرب سياسيا وانشاء «السوق الاسلامية المشتركة»، فقد جاء برنامج حكومة اربكان مليئا بالافكار العلمانية والديمقراطية وحرية الفكر والوجدان وحقوق الانسان، حتى حسبته صحيفة «ملليت» العلمانية ذات الارتباطات بالاوساط المالية والاقتصادية التركية والعالمية، صورة طبق الاصل لبرنامج حكومة تانسو تشيلر في الوزارة التركية الحادية والخمسين.

بل ان صحيفة «صباح» اكثر الصحف التركية انتشارا، ومن الصحف العلمانية المتزنة التي ايدت تشيلر ضد مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم»، قالت في افتتاحيتها امس، ان اربكان اصبح اكثر علمانية من اعتى العلمانيين في تركيا. وفسر عبد الله جول وزير الدولة ونائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الرفاه» والساعد الايمن لاربكان هذا التناقض الذي تطرق اليه المعلقون السياسيون وكذلك الصحافة العلمانية، بانه ليس تناقضا، وانما هو نوع من تطوير حزب «الرفاه» لافكاره لكي يلائم روح العصر، لان كل الاحزاب السياسية قد انتقدت بعضها بعضا خلال الانتخابات، ووجهت الاتهامات بعضها للبعض الآخر، ولكن الوضع قد تغير الآن، لان ثمة ائتلافا حكوميا قائما كان يستدعي ان يترك كل طرف منهما برنامجه الخاص، من اجل التفاهم حول برنامج عام وعملي يمكن تطبيقه لتحقيق الاصلاحات المطلوبة. ولذلك فقد جاء برنامج الحكومة وكانه برنامج جديد لحزب جديد لا علاقة له بالحزبين اللذين يؤلفان الائتلاف الحكومي القائم. وعلق المحلل السياسي محمد علي براند على اقوال جول قائلا: ان هذه المرونة السياسية التي ابداها حزب «الرفاه» وعلى عكس جميع التوقعات تؤكد بان هذا الائتلاف سيستمر في الحكم لمدة 4 - 5 سنوات، الا ا ذا حدثت بينهما المماحكات نتيجة التحريضات الخارجية، فعند ذلك يجب اعادة النظر في مجمل الافكار الواردة في هذا البرنامج».

وقد اكد برنامج حكومة اربكان على ثلاث قضايا اساسية تشغل بال الراي العام الداخلي والخارجي، وهي: 1 - الاستمرار في اجراء التحقيقات حول الفساد المستشري في البلاد باعادة هيكلة الدولة وتخفيض التضخم وزيادة الصادرات مع ايجاد موارد جديدة للدولة. 2 - معالجة جميع مشاكل جنوب شرقي البلاد باعادة المهجرين الى ديارهم وتعويضهم وايجاد سبل الحياة الشريفة والهانئة لهم مع رفع الاحكام العرفية في المنطقة وتنظيم حرس الحدود بشكل يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة. والاهتمام بحقوق الانسان والحريات العامة وفق المبادئ الكمالية - العلمانية والديمقراطية وحرية العقيدة والوجدان. 3 - الاستمرار في الانتماء الى الاتحاد الجمركي الاوروبي وممارسة كافة الفعاليات المتعلقة به وفق المصالح الوطنية لتركيا وتنظيم البنوك التركية وفق القوانين الاوروبية مع تطوير سوق البورصة وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية في الاستثمار في البلاد وتخصيص الشركات العامة التي اصبحت ثقلا كبيرا، على كاهل الدولة مع تقوية علاقات تركيا بجاراتها.

وعندما انتهى اربكان من سرد برنامج حكومته هناه الجناح ذو الجذور الرفاهية (نسبة الى حزب «الرفاه») - في حزب «الوطن الام»، بل ان علي جوشقون من «الوطن الام» قال لاربكان: لم يكن ثمة داع لشرح العلمانية والانسان العلماني للبرلمانيين. فرد عليه اربكان ضاحكا «كان ذلك من اجل ارضاء شريكتنا تشيلر».

موجز

نقص العملات الصعبة يمنع شراء أوكرانيا للنفط العراقي

● قال مسؤول اوكراني في بغداد أمس ان نقص العملات الصعبة سيمنع بلاده من شراء النفط الخام العراقي (عند البدء بتصديره) بمقتضى القرار 986.

ونقلت رويتر من العاصمة العراقية عن يفجين دوقجوك، رئيس اللجنة الاوكرانية لصناعات النفط والغاز الطبيعي والتكرير، ان اوكرانيا على استعداد لشراء كمية معينة من الخام العراقي غير ان شروط الامم المتحدة لا تسمح لنا (الآن) بذلك.

ومع ذلك قال دوقجوك ان بلاده تعتزم شراء اكثر من 4 ملايين طن من النفط العراقي بصفقات مقايضة في وقت لاحق.

تراجع إنتاج الحبوب في العراق

● توقع ممثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في بغداد، عامر عبد الله خليل، ان يشهد العراق انخفاضا في محاصيله الزراعية مرة اخرى هذا العام. ونقلت رويتر امس عن المسؤول الدولي قوله انه من المتوقع ان يتراجع انتاج الحبوب هذه المحاصيل بنسبة 30% عن مستواه في العام الماضي بسبب الآفات الزراعية. وكان انتاج العراق من الحبوب قد بلغ العام الماضي نحو 3 ملايين طن بانخفاض 2.5 مليون طن عن العام الذي سبقه.

السجن لـ3 بحرينيين بتهم الحرق وإشاعة أنباء كاذبة

المنامة: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة أمن الدولة في البحرين اول من امس بسجن ثلاثة اشخاص بحرينيين بين ستة اشهر وخمس سنوات بتهم اشعال حرائق واشاعة اخبار كاذبة. اصدرت المحكمة حكمها على محمود عباس حبيب احمد بالسجن خمس سنوات وتغريمه 500 دينار (1325 دولارا)، وسجن محمد علي معتوق لمدة ثلاثة اعوام وغرامة 300 دينار، بعد ادانتهما باشعال النار في منزل وجراج للسيارات واحراق سيارتين خصوصيتين.

كما حكم على سلطان علي عبد الله علي سلطان، وهو طبيب اسنان، بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة اذاعة اخبار واشاعات كاذبة ومغرضة في الخارج وحيازة وسائل طبع وإرسال خصصت لطبع وارسال المحررات والمطبوعات. كما غرم 500 دينار.

حزب البارزاني ينفي نهب بيوت «السورجية» وقتل أطفالهم

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان تكون قوات الحزب قد دمرت بيوتا ونهبت محتوياتها وقتلت اطفالا في قرية كلكين الكردية العراقية التي تقطنها عشيرة السورجية.

وقال متحدث في لندن باسم الحزب في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الحادث الذي وقع في الشهر الماضي في القرية المذكورة يعود الى ان الحزب طلب «تسليم المدعو زيد عمر اغا السورجي الى السلطات المحلية بعد ثبات قيامه باعمال تجسسية وتنظيم عمليات عسكرية تخريبية ضد مواقع قوات الحزب في منطقة سبيلك الاستراتيجية الحساسة، الا انه «بعد فشل الجهود السلمية.. دخلت قوة عسكرية من الحزب (الى القرية) بهدف القاء القبض على زيد عمر السورجي، وان عددا من افراد عائلته «بدأوا بفتح النار.. موقعين عدة اصابات.. مما اجبر القوة على الرد عليهم واسكات نارهم بسرعة، وادى الاشتباك الى مقتل حسين اغا السورجي وثلاثة اخرين، بينما اعطت قوة الحزب الديمقراطي الكردستاني ثلاثة عشر شهيدا، وتمت السيطرة على الموقف بسرعة.. ولم يتعرض اي بيت اخر من بيوت القرية الى التدمير او يقتل احد من اطفال ونساء القرية». واوضح المتحدث الذي كان يرد على بيان نشرته «جمعية العشائر الكردية» في وقت سابق ان قوة الحزب اسرت اثر الحادث 61 شخصا اطلقت سراح 38 منهم في الايام التالية «والبقية سيطلق سراحهم بعد اكمال التحقيقات الامنية القانونية اللازم، خصوصا ان عددا من هؤلاء مطلوبون من السلطات القضائية بسبب اقترافهم جرائم جنائية».

وزير خارجية قطر يبدأ غدا زيارة لعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل إلى عمان غدا الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير خارجية قطر في زيارة عمل رسمية للأردن تستغرق ثلاثة ايام.

وسيستقبل الملك حسين عاهل الأردن الوزير القطري الذي سينقل اليه رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر تتعلق بتطورات الاحداث الراهنة على الساحة العربية والمصالحة العربية - العربية ومجريات العملية السلمية والعلاقات الثنائية.

كما يرأس الجانب القطري في اجتماعات اللجنة الاردنية - القطرية المشتركة التي ستجتمع في عمان يومي السبت والأحد لبحث وسائل تنمية وتعزيز العلاقات الأردنية - القطرية في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية. ويذكر ان اجتماعات اللجنة تعقد سنويا بالتناوب ما بين عمان والدوحة.

ومن المقرر ان يشارك الوزير القطري في ندوة سياسية تعقد في عمان غدا برئاسة الأمير حسن ولي عهد الأردن حول مجريات العملية السلمية الراهنة في منطقة الشرق الأوسط باشتراك مسؤولين من الأردن وسلطنة عمان وتونس واسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

يزور الأردن في منتصف الشهر الحالي

الأمن يتصدر مباحثات الملك حسين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بزيارة رسمية للاردن في منتصف الشهر الحالي تلبية لدعوة من الملك حسين العاهل الاردني، وهي اول زيارة للاردن منذ انتخابه رئيسا للوزراء في 29 مايو (ايار) الماضي.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات نتنياهو مع الملك حسين ستتركز حول عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة استئناف المفاوضات على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية ومستقبل العملية السلمية ومفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل التي تتناول جملة قضايا مهمة كالقدس واللاجئين والمستوطنات والامن والحدود واقامة الدولة الفلسطينية. ويضاف الى هذه الموضوعات قضية الارهاب والجهود المبذولة لمكافحة هذه الظاهرة في اطار التعاون الثنائي وتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ بهذا الصدد.

واضافت المصادر ان الجانب الامني يستحوذ على اهتمام المسؤولين الاسرائيليين والاردنيين على حد سواء ويعمل الجانبان على مكافحته بمختلف الوسائل في اطار الاتفاقية الامنية بين البلدين التي تنص على التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمعلومات بغية مكافحة التسلل الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي وتهريب الاسلحة عبر الاردن للقيام بعمليات فدائية في اسرائيل.

واوضحت المصادر ان الاردن واسرائيل تغلبا على الازمة الطارئة التي اعقبت تنفيذ العمليات الفدائية في منطقة اريحا الاسبوع الماضي التي اسفرت عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين رغم التصريحات الاسرائيلية بان منفذي العملية تسللوا من الاردن الذي نفى ذلك مرجحا ان تنفيذ العملية تم في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل.

وكثف الاردن خلال الاشهر الاخيرة اجراءاته الامنية على طول حدوده مع اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي ونشر قوات امن اضافية، كما اتخذ سلسلة من التدابير الامنية الاحترازية للحيلولة دون قيام عمليات تهريب اسلحة او متفجرات او تسلل عبر حدوده الى اسرائيل.

وكان من المقرر ان يزور نتنياهو الاردن في نهاية الشهر الماضي الا ان التطورات الاقليمية التي شهدتها المنطقة والمتمثلة بالتئام القمة العربية في القاهرة في 22 يونيو (حزيران) الماضي قد ادت الى تأجيل الزيارة.

في حال حسمت الحكومة مسألة استحداث وزارة البنى التحتية اليوم

شارون قد يؤدي اليمين أمام الكنيست الاثنين المقبل

تل ابيب: من نظير مجلي

تحسم الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي اليوم مسألة استحداث وزارة البنى التحتية الوطنية وذلك من اجل افساح المجال امام مشاركة الجنرال ارئيل شارون في الحكومة. وفي هذه الحالة واذا ما تم تسوية الخلافات فان شارون سيؤدي اليمين الدستوري امام الكنيست في جلسته ليوم الاثنين المقبل اي قبل سفر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اول زيارة له الى الولايات المتحدة بعد فوزه في الانتخابات.

وكان نتنياهو ومؤيدوه في قيادة حزب الليكود قد ضاعفوا الجهود في الساعات الـ 48 الماضية وذلك من خلال الضغط على الاحزاب الدينية في الائتلاف الحكومي، لانهاء قضية شارون ومشاركته في الحكومة قبل مغادرة نتنياهو لواشنطن.

ومن اهم الدوافع لهذا الاستعجال، يكمن في التهديد المفاجئ الذي اطلقه دافيد ليفي وزير الخارجية الذي قال فيه: «يجب ان يدخل شارون الحكومة قبل ان تغادر (الكلام لنتنياهو) الى البيت الابيض (الثلاثاء المقبل) ، والا، فانني سأترك مقعدي في الوزارة لعلكم تجدون فيه الحل لاستبداله بمقعد لشارون».

وكانت المفاجأة كبيرة، وبدا على نتنياهو الوجوم التام فقد كان ليفي صامتا على الموضوع طيلة اسبوعين كاملين، لدرجة ان شارون نفسه غضب منه وبعث اليه من يعاتبه على نسيان قضيته. وقيل عنه انه ضمن مقعده في المركز الثاني بعد نتنياهو فنام على موضوع شارون لكن ليفي، كما يقول المقربون منه، اعد جيدا لهذا الموقف، فقد منح نتنياهو فرصة ليحل المشكلة بنفسه. وعندما شعر ان في الموضوع قصة تلاعب، خطط لتفجير مشكلة بشكل علني ومفاجئ. واختار جلسة كتلة الليكود في الكنيست ظهر اول من امس، وامام الصحافيين.

ورد عليه نتنياهو بحذر، لكن من دون ان يخفي صدمته وامتعاضه فقال: «كنت افضل ان تطرح مثل هذه الامور في اطار آخر. فليس من المفيد ان تطرح هكذا امام الامة وعلى شاشات التلفزيون كان يجب ان نسوي الامر في ما بيننا». فرد عليه ليفي في الحال: «لا. هذا هو الاطار المناسب».

وخرج نتنياهو من اللقاء يمسك بيد ليفي، وعقدا جلسة فورية. واتفقا على التفرغ الكامل للموضوع حتى تسويته. واما شارون، الذي كان قد حضر الاجتماع ولم يعلق بكلمة، فقد خرج الى مطعم الكنيست وهو عاجز عن اخفاء فرحته.

صورة بثت امس من الجلسة الافتتاحية للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) المنتخب حديثا ويظهر فيها من اليسار بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة وزعيم حزب الليكود والى جانبه ديفيد ليفي وزير الخارجية وأرييل شارون (أ.ف.ب)

وفي الليلة قبل الماضية عقد اجتماع مطول استمر حتى ساعات فجر امس ترأسه نتنياهو، وحضره اضافة الى ليفي وعدد آخر من وزراء الليكود، جميع رؤساء كتل الائتلاف. وتقرر فيه ان يساهموا جميعا في اقامة «وزارة البنى التحتية الوطنية». واتفق فعلا على الدوائر التي ستنتقل الى وزارة شارون، ما عدا الدوائر المطلوب اخذها من وزارة الاسكان. فقد عارض رئيس «يهدوت هتوراة» الذي يشغل منصب نائب وزير الاسكان، في نقل دائرتين اساسيتين هما: الاشغال العامة و«البناء القروي» (الاستيطان). وقال: لقد وتنازلنا عن منصب وزير تنازلنا عن ثلاث دوائر. لكنكم تريدون تقزيم وزارة الاسكان وعمليا اقامة وزارة اسكان اخرى تابعة لشارون، وابقاءنا بلا وزارة. وهذا لن يحدث.

ولم يتمكنوا من اقناعه. فطرحوا امكانية اخرى هي: اعطاء شارون وزارة الاسكان، على ان تحظى يهدوت هتوراة بوزارة الاديان. وهي ايضا وزارة مهمة لهذا الحزب، اذ ان ميزانيتها 1.2 مليار شيكل (400 مليون دولار) وصلاحياتها واسعة في المجال الديني وفيها مجال لتعيين مئات الوظائف. الا ان هذه الوزارة يتقاسمها حزبا شاس والمفدال. وهما مختلفان على من يبدأ اولا باشغال منصب وزير فيها. فكيف يتنازلان عنها الآن.

المفدال وافق على الاقتراح، بشرط ان يعوض عن الخسارة. اما شاس فما زال يرفض. ويقوم نتنياهو بجهود كبيرة لاقناع قادتهما. ومن المتوقع ان يعقد اجتماعات مع الرؤساء الروحيين للاحزاب الدينية على امل اقناعهم.

وفي الوقت نفسه، يساهم ليفي، نفسه في التأثير على قادة الاحزاب الدينية وهو تربطه علاقات جيدة معهم. وبسبب موقفه وتحركه النشط تدور احاديث في صفوف الليكود، عن بداية تشكيل معسكر جديد داخل الحزب مؤلف من ليفي وشارون وخمسة اعضاء كنيست من حزب جيتس والحديث ان ليفي وشارون سيتمكنان من ضم نواب آخرين الى هذا التحالف، خصوصا مع كثرة الغاضبين داخل الليكود.

بيريس: المحادثات المباشرة مع عرفات ضرورية للسلام

فيلادلفيا - رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس ان المحادثات المباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتوصل الى حل مرض للطرفين بشأن الجولان مع سورية عنصران ضروريان للسلام في الشرق الاوسط.

ووجه بيريس هذه الدعوة لاجراء محادثات مباشرة مع عرفات في مقابلة مع وكالة رويتر اول من امس بعد ان استبعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اجراء اجتماع مبكر مع الرئيس الفلسطيني. غير ان بيريس امتنع عن اصدار حكم بشأن مستقبل عملية السلام في عهد حكومة نتنياهو قائلا ان القرارات الملموسة هي التي ستحدده. واضاف بيريس قائلا ان «عملية السلام في قائمة الانتظار. اصدر حكمي على عملية اتخاذ القرار وليس على اساس التصريحات المعلنة». غير انه قال «لا اتفق مع الحكومة على ان هناك امكانية للتوصل الى سلام مع سورية دون التوصل الى حل مرض للطرفين بشأن الاراضي. ليس هذا منطقيا. ولا يمكن مواصلة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين دون الاجتماع مع اعضاء السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات». واضاف قائلا «لقد اعترفنا به ودخلنا في سلام معه ويجب ان ننظر اليه كشريك في المفاوضات». واشار بيريس الى انه تحدث مع الرئيس الفلسطيني هاتفيا منذ انتقال السلطة الى نتنياهو وانه يعتزم الاجتماع معه في المستقبل القريب. وقال عن هذه المكالمة «من الواضح انه اي عرفات يود ان يواصل عملية السلام».

واجري الحديث مع بيريس قبل تسلمه جائزة فيلادلفيا للحرية التي تبلغ قيمتها 100 الف دولار. وحصل بيريس على الجائزة هو والعاهل الاردني الملك حسين للجهود التي بذلاها للتوصل الى معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن عام 1994. ولن يحضر الملك حسين الاحتفال.

وكان نتنياهو قد نفى يوم الثلاثاء الماضي تصريحات لمحمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال فيها ان عرفات ونتنياهو سيجتمعان بعد ان يزور نتنياهو واشنطن الاسبوع المقبل. وقال انه لم يتم وضع خطط لاجراء اجتماع مع عرفات ولكنه سيبحث الاجتماع معه اذا رأى ان الاجتماع مهم.

فكرة

مصطفى امين

كنت في خارج مصر عندما توفي المحامي الكبير سابا حبشي. مات قبل ان يبلغ مائة سنة ببضعة ايام. كان يقول لي إن المشي على الاقدام سبب حفاظه على صحته. كان يذهب الى مكتبه ماشيا كل يوم. وكان يرفض ان يركب سيارة او يستقل الترام. عرفته وهو محام شاب كان يشترك مع المحامي الكبير مصطفى مرعي في مكتب واحد. وكسب الالوف من المحاماة.

وكثيرون لا يعرفون انه اشترك في ثورة 1919 وكان يتولى ترجمة المرافعات الى اللغة الانجليزية وكان يترجم نداءات سعد زغلول اثناء الثورة. وانضم الى حزب السعديين وأعجب به الدكتور احمد ماهر فأسند اليه منصب وزير التجارة في وزارة محمد محمود باشا الائتلافية عندما اشترك فيها السعديون مع الدستوريين.

ومع انه كان وزيرا سعديا الا انه اختلف مع الدكتور احمد ماهر رئيس الحزب وعارضه في مجلس الوزراء واصر على رأيه، وبعد ذلك دخل وزارة علي ماهر. واذكر انني اجتمعت به سنة 1940 وقال لي انه يتوقع ان يظهر البترول بكثرة في مصر وصدقت توقعاته على الرغم من ان الانجليز كانوا يؤكدون ان لا مستقبل للبترول في مصر.

وقبل ذلك رشح ليكون بطريركا للاقباط وكان الشباب القبطي متحمسا لاختياره، ولكن كبار الاقباط لم يوافقوا على ان يتولى شاب مثله هذا المنصب الخطير، وكان في ذلك الوقت في الثلاثين من عمره ولم يكن تزوج بعد.

وقبل ذلك كان موظفا في وزارة التجارة وفصله اسماعيل صدقي باشا من منصبه لانه رفض الاشتراك في تزوير الانتخابات. وكان قاضيا في محكمة مصر في العشرينات. وكان يذهب الى المحكمة راكبا دراجة وتعلم قيادة الطائرات وتوقف عن ذلك عندما اضطر للهبوط بطائرته في حقل قمح.

ومن الطريف ان اسماعيل صدقي باشا الذي فصله من الحكومة في سنة 1930 اختاره وزيرا للتجارة والصناعة والتمويل في سنة 1946 بعد رفته بست عشرة سنة!

وبعد قيام الثورة انتقل الى الولايات المتحدة وفتح مكتبا للمحاماة واصبح من اشهر المحامين في امريكا، وكون ثروة هائلة ثم عاد الى القاهرة بعد ان بلغ التسعين من العمر وعاد يشتغل بالمحاماة حتى سن التاسعة والتسعين وبضعة اشهر.

كان كفاءة عالية.

بمشاركة شخصيات عربية وإسرائيلية وأميركية وأوروبية

منتدى جديد للشرق الأوسط في عمان يهدف لترسيخ السلام والتطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر انشاء منتدى سياسي واقتصادي باسم منتدى الشرق الأوسط يضم شخصيات وفعاليات فكرية وسياسية واقتصادية من الدول العربية واسرائيل والولايات المتحدة والدول الاوروبية.

ويهدف المنتدى الذي سيتخذ من عمان مقرا له للعمل على تدعيم السلام في الشرق الأوسط وتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية التي ابرمت معها معاهدات سلام وخاصة الأردن والعمل على استئناف المفاوضات على المسارات الأخرى وصولا لتحقيق تسوية شاملة ودائمة. كما يهدف المنتدى لترسيخ مفهوم شرق اوسطي جديد يقوم على ازالة حالة العداء والحروب التي اتسمت بها المنطقة طوال نصف قرن والعمل على عهد جديد يسوده السلام والتفاهم والتعاون المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية وحل الخلافات بين دول المنطقة بالحوار وبالوسائل السلمية وعدم اللجوء الى الحروب واستخدام السلام لحل مثل هذه الخلافات.

ويهدف منتدى الشرق الأوسط كذلك لتنشئة الأجيال القادمة على حب السلام والعمل على تكريسه والمحافظة عليه والايمان به سبيلا لتحقيق التقدم المطلوب في جميع المجالات وذلك عبر الندوات والمحاضرات واللقاءات والاجتماعات التي تحضرها وفود من كافة دول المنطقة. وكان الأردن واسرائيل قد شهدا تأسيس جمعيات وهيئات شعبية تعمل على تعزيز السلام وتوطيد التعاون بين الشعبين الأردني والاسرائيلي وقامت وفود شعبية من البلدين بزيارات متبادلة.

ومن المتوقع اعلان تأسيس هذا المنتدى ونشر اهدافه وبرامجه خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويذكر ان عمان هي مقر منتدى الفكر العربي الذي يضم مفكرين وشخصيات سياسية وفكرية واقتصادية من مختلف الدول العربية ويرأسه ولي عهد الأردن الأمير حسن. ويعمل المنتدى على عقد ندوات وحوارات فكرية حول القضايا المهمة والساخنة على الساحة العربية كانت آخرها ندوة الغزو العراقي للكويت والدروس والعبر المستقاة منها التي عقدت في مطلع العام الحالي.

يلتقي الترابي وممثلين لـ «حماس»

وفد من «المسار الإسلامي» الفلسطيني يبدأ زيارة للسودان

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

يغادر وفد من حركة المسار الإسلامي غدا قطاع غزة في زيارة الى السودان تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني وقادة حركة «حماس».

وقال محمود ابو دان الناطق باسم الحركة المنشقة عن حركة «حماس» وخاضت الانتخابات للمجلس التشريعي على اساس اتفاق اوسلو «ان الهدف من زيارة الوفد هو البحث في سبيل توصيل الفكر الإسلامي واللقاء مع الشيخ حسن الترابي وقيادة «حماس» في الخارج».

واضاف ابو دان ان حركته تسعى للتوسط بين السلطة الفلسطينية و«حماس». وتابع القول: اننا نهدف ايضا الى البحث في طرق تطوير عمل حركة المسار الإسلامي التي تطرح نفسها على اساس انها حركة اسلامية سياسية.

وكشف ابو دان النقاب في هذا السياق عن استعداد حركته للالتقاء بممثلين عن حركات واحزاب اسرائيلية، الا انه لم يقل ما اذا حدثت مثل هذه اللقاءات.

«الجهاد» تحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية مقتل أحد أعضائها وتتوعد بالانتقام له

لندن: «الشرق الأوسط»

نعت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين امس احد اعضائها الذي وجد مقتولا في الضفة الغربية. وحملت الجهاد في بيان وزع في القدس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه سلطة الحكم الذاتي مسؤولية قتل ناشطها صالح موسى طحاينة الذي كانت السلطات الاسرائيلية تلاحقه بعد هربه من السجن. وتوعدت بالانتقام له.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعلنت مساء اول من امس عن اكتشاف جثة طحاينة في شقة في بلدة البيرة القريبة من رام الله. وذكر المتحدث باسم الشرطة في الضفة الغربية العقيد حسين الشيخ ان طحاينة اغتيل في سريره طعنا بالسكين. وقام اشخاص بابلاغ الشرطة بالامر بعد ان تصاعدت رائحة من الشقة.

وطحاينة هو من منطقة جنين شمال الضفة الغربية التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني وحكمت عليه اسرائيل بالسجن لمدة 30 عاما لانتمائه الى حركة الجهاد لانه فتح النار على عسكريين اسرائيليين. وتمكن من الفرار مطلع السنة خلال نقله من سجن لاخر.

وقالت الجهاد في بيانها «تنعي حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الى جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد الشهيد البطل صالح موسى طحاينة الذي سقط شهيدا بعد شهور طويلة من مطاردته وملاحقته من قبل الوحدات الخاصة لقوات الاحتلال الصهيوني واجهزة امن سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية بقتل احد ناشطيها في الضفة الغربية».

واضاف البيان «ان حركة الجهاد الاسلامي اذ تحمل سلطة الحكم الذاتي مسؤولية كشف ملابسات جريمة اغتيال الشهيد صالح طحاينة لتشير باصبع الاتهام الى اجهزة استخبارات العدو وعملائه الذين طالما تعقبوا الشهيد لتصفيته».

وهددت الجهاد اسرئيل بالانتقام لمقتل طحاينة وقالت «اننا نؤكد للعدو المجرم وعملائه الجبناء ان هذه الجريمة النكراء وكما سلسلة الجرائم السابقة بحق شعبنا ومجاهديه لن تمر دون عقاب».

بعدما تقدم نائبان بتوصية لإجراء تحقيق في قضية فساد

محافظ سلطة النقد الفلسطينية ينفي إقصاءه عن منصبه

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

نفى محافظ سلطة النقد الفلسطينية، فؤاد بسيسو، ان يكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اقصاه عن منصبه كمحافظ برتبة وزير مؤكدا انه لا يزال على رأس عمله وانه يعمل مع لجنة شكلت اخيرا من ممثلين عن عدة قطاعات مالية في فلسطين لاعادة هيكلة سلطة النقد الفلسطينية والتي ستتحول في المستقبل الى بنك فلسطين المركزي.

وجاء نفي بسيسو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثر بث الاذاعة الإسرائيلية لتقرير ذكر فيه اسمه بانه متورط في فضيحة فساد وبان نائبين من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني هما الدكتور عزمي الشعيبي (حزب فدا) وحاتم عبد القادر (فتح)، أوصيا باجراء تحقيق جنائي.

من جهته، قال الشعيبي اثناء انعقاد جلسات لجان المجلس التشريعي في رام الله امس ان مسؤولا فلسطينيا يخضع لتحقيقات من قبل اللجنة المالية الا انه رفض الكشف عن اسمه. واضاف «ان هذا المسؤول موجود في هيئة حكومية ومعين برتبة وزير». وتابع القول «ان ملف هذا المسؤول سيحول للنائب العام» في السلطة الفلسطينية.

وقال بسيسو انه لا يريد ان يضع نفسه في موقع الدفاع واضاف «انني لم اسأل عن اي ادعاء من هذا القبيل. كما انني اعمل على اساس جماعي وفي اطار مجلس ادارة شكل اخيرا لاعادة هيكلة سلطة النقد الفلسطينية وهو مكون من ممثلين عن عدة وزارات وبنوك ورجال اعمال». وقال «اذا طلب اي شيء فاننا سنجيب عليه ليس فقط امام الرئيس عرفات وانما ايضا امام المجلس التشريعي».

وقال بسيسو الذي بدا متضايقا من الاتهامات ان «هذه الاشاعات التي تردد ضدي مسمومة وتهدف الى الاساءة لي بشكل شخصي. لكنني لن اسكت عما يحدث وسأتخذ الموقف المناسب ضد كل من يسعى للاساءة لي».

دعوة المجتمع الدولي للضغط على تل أبيب

تحذير مصري من إقامة مفاعل نووي إسرائيلي قرب سيناء

القاهرة: من ضاحي عثمان

أدان رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق في مصر الدكتور عزت عبد العزيز اعتزام اسرائيل اقامة مفاعل نووي جديد، على بعد 25 كيلومترا فقط من الحدود المصرية. واعتبر اقامة المفاعل الاسرائيلي - الذي يعد السادس من نوعه - «تحديا اسرائيليا جديدا للمجتمع الدولي، وتحديا للشروط الدولية التي اشترطتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكشف الدكتور عبد العزيز في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن ان الوكالة الدولية اشترطت عند اقامة أي مفاعل نووي ان يكون على بعد لا يقل عن 50 كيلومترا من حدود اي دولة مجاورة. وطالب الحكومة المصرية بسرعة التحرك على كل المستويات، لمناشدة العالم اجمع الضغط لوقف انشاء هذا المفاعل الجديد، الذي اختارت له اسرائيل خبير لجنة الطاقة الذرية آمنون اتياح للاشراف على تنفيذه في منطقة شيفتا داخل الحدود الاسرائيلية.

وكشف رئيس قسم المعجلات السابق بمركز البحوث النووية الدكتور مصطفى عبد الباقي عن ان هناك 5 مراكز اسرائيلية خاصة بانتاج الوقود النووي، تتوزع على جامعة تل ابيب وجامعة حيفا، والجامعة العبرية بالقدس، والمركز الذري في راحبوت والمركز الذري في القدس، الى جانب 5 مفاعلات نووية هي ريشون ليزيون، وناحال سوريك، والتليفون، وبني روبين، وديمونة.

وقال ان اسرائيل استخرجت اليورانيوم من صخور الفوسفات في صحراء النقب جنوب ديمونة، وهناك مصنع آخر لاستخراج اليورانيوم من الفوسفات في حيفا.

وطالب الدكتور عبد الباقي بضرورة التحرك المصري الرسمي والشعبي لمواجهة الخطر المتوقع، مشيرا الى امكان ان تتولى وزيرة الدولة لشؤون البحث العلمي المصري الدكتورة فينيس كامل جودة تشكيل لجنة علمية لاعداد الأدلة العلمية سواء بخصوص التسرب النووي من ديمونة، ومخاطر انشاء مفاعل شيفتا.

وحث الدكتور مصطفى الجهات الأخرى - مثل نقابة العلميين، وجامعة الدول العربية، والخارجية المصرية - على تبني هذه الآراء العلمية، وتصعيد المعارضة ضد السلاح النووي الاسرائيلي في المحافل الدولية، خاصة ان اسرائيل نفسها هي التي تعلن مرارا عن تسرب اشعاعي من ديمونة من وقت لآخر.

موجز

الأردن يؤكد دعمه للمطالب الفلسطينية في موضوع القدس

● جددت الحكومة الاردنية التزامها بدعم المطالب الفلسطينية بشأن استعادة مدينة القدس الشرقية للسيادة الفلسطينية. ورد هذا التأكيد في مذكرة رسمية بعثتها الحكومة الاردنية للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الأوسط» ان المذكرة اكدت التزام الأردن بدعم المطالبة الفلسطينية بتحقيق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية وفي مقدمة ذلك عودة مدينة القدس الشرقية للسيادة الفلسطينية باعتبارها جزءا من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل خلال حرب عام 1967.

صحيفة إسرائيلية: معتقل فلسطيني اعترف بالتدريب في إيران

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس ان فلسطينيا ضالعا في العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا في 25 فبراير (شباط) الماضي في القدس وعسقلان اعترف بانه تلقى تدريبا على استخدام «وسائل الارهاب» في ايران. وقالت الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان حسن سلامة الذي اعتقل قبل شهرين اعترف بذلك عند استجوابه من قبل جهاز الامن الداخلي «شين بيت». وكان قد اعترف في وقت سابق بانه «تلقى تدريبات في سورية فقط». واضافت الصحيفة ان المعلومات التي قدمها سلامة نقلت الى اجهزة الاستخبارات الأميركية.

بيريس يحمل رامون مسؤولية الهزيمة الانتخابية

● عزا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس هزيمته في الانتخابات حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى خطأ في تقدير المسؤول عن الحملة الانتخابية لحزب العمل حاييم رامون وزير الداخلية السابق. وقال بيريس في مقابلة نشرتها امس صحيفة «معاريف» «كان علينا الرد على الهجمات الخادعة لليمين التي كانت تتهمني خصوصا بتقسيم القدس، لكن حاييم رامون اعتبر ان لا تأثير لهذه الحملة من التشهير. لقد اخطأ».

وزير الأوقاف الفلسطيني حسن طهبوب لـ «الشرق الأوسط»

سنستخدم كل الوسائل المتوفرة لدينا لحماية مقدساتنا الإسلامية والمسيحية في القدس والخليل

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الاعلامية

اكد الوزير حسن طهبوب مسؤول حقيبة الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية ان الشعب الفلسطيني وسلطته وسدنة الاقصى سيستخدمون كل الوسائل الممكنة لحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس لا سيما المسجد الاقصى.

وكان طهبوب يعقب لـ«الشرق الأوسط» على تهديدات اطلقتها مجموعات يهودية متطرفة عن عزمها الصلاة في المسجد الاقصى وذلك في اعقاب فوز زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات وبعد ما تردد عن اتفاق بين رئيس الوزراء واحزاب دينية بالسماح لهم بالصلاة في الاقصى. واضاف الوزير الفلسطيني القول «لا يمكن ان نسمح للمتطرفين والمتعصبين اليهود بالاعتداء على مقدساتنا فهي جزء لا يتجزأ من عقيدتنا كمسلمين. واعتقد ان تصريحات المتطرفين كانت محاولة منهم لجس النبض العالمي ومعرفة لاحتمالات ردود فعله في حالة تنفيذ تهديداتهم».

واعرب طهبوب عن امله في ان يتنبه المسلمون في العالم الى المخاطر المحدقة بالمقدسات الاسلامية في القدس والخليل.

واشار الوزير الفلسطيني الى ان موضوع الحفريات تحت ساحة الاقصى مجمد الآن. وقال ان المتطرفين يثيرون من حين لآخر موضوع النفق الغربي في المسجد الاقصى باعتباره طريقا للسياحة واضاف «سنعمل بكل ما اوتينا من قوة للحيلولة دون اجراء اية حفريات جديدة». ويزعم اليهود ان ساحة الاقصى المبارك التي تضم مسجدي الاقصى والصخرة المشرفة مبنيان على بقايا الهيكل.. وقد نفذ الاسرائيليون منذ احتلال القدس الشرقية عام 1967 حفريات واقاموا انفاقا تحت الساحة وهددوا اسس الاقصى الذي تعرض ايضا لعدة محاولات تدمير وحرائق. كما تجدد منظمات متطرفة كل عام محاولاتها للصلاة في الاقصى.

وفي ما يتعلق بتصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل قال طهبوب: «ان الموضوع يتصل باعتداءات واستفزازات مسنودة بمنطق القوة وبدون وجه حق». واضاف: «لا نملك ان نسمح لاحد سوى المسلمين بالصلاة في الحرم». واعرب الوزير عن امله في ان يثوب الاسرائيليون الى رشدهم وان يعرفوا حدودهم وان لا يعتدوا على مقدسات غيرهم. وهاجم طهبوب الإسرائيليين الذين يدعون التمسك بالديمقراطية والحفاظ على حرمة الأماكن المقدسة لجميع الديانات، بينما يمارسون في الواقع عكس ذلك تماما. واشار الى حرمان المسلمين والمسيحيين من اداء الشعائر الدينية في القدس نتيجة للطوق الامني المفروض على المناطق الفلسطينية منذ خمسة اشهر وللمضايقات والمنع الدائم لكل عربي فلسطيني يريد الدخول للقدس. وفي الخليل ضاعف الجيش والمستوطنون استفزازاتهم وتحرشهم بالمسلمين في الحرم الابراهيمي في اعقاب فوز نتنياهو.

وقال الوزير طهبوب ان العالم يتجاهل الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني حيث المعاناة الكبيرة من الاحتلال والحصار والاستيطان والاعتداء على المقدسات، ذلك ان المتطرفين اليهود ومنذ فوزهم في الانتخابات لا يتركون وسيلة ضغط على الفلسطينيين في القدس الا ويمارسونها بدءا من الاعتداءات المتكررة على الأماكن الدينية ومرورا بالاستيطان والآن سحب هويات المقدسيين. واعرب وزير الأوقاف عن امله في ان تعمل القوى المؤثرة في العالم على مساعدة الشعب الفلسطيني في الوصول لحل عادل وشامل. واعرب عن استغرابه من موقف وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر حين دعا الاطراف العربية للنظر في تعديل مبدأ «الأرض مقابل السلام». وقال «ان هذا الموقف يظهر وكأننا جميعا رهن بما يمليه نتنياهو على الادارة الاميركية «الدولة العظمى» وكأنها رقعة شطرنج بيده». واضاف «ننتظر من اميركا دورا متوازنا يستند الى العدالة والمساواة والنظرة الموضوعية لكل الأمور». مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية بصدد القيام بتحرك شامل على جميع الاصعدة ومؤكدا على وجود حلفاء للشعب الفلسطيني في اوروبا «التي دعت بكل وضوح لانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس».. واختتم طهبوب تصريحاته بالتأكيد على انه لا يمكن الوصول للاستقرار والسلام في المنطقة دون ان تنسحب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في سورية ولبنان وفلسطين وفي القلب منها القدس الشريف.



جلسة عمل لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذي اختتم اعماله امس في رام الله. ويبدو على المنصة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (رويتر)

هكذا من الأصل

أكدتا استمرار التشاور السياسي بينهما

الرباط والقاهرة تنفيان وجود توتر في علاقاتهما

الرباط: من منصف السليمي

أكدت مصادر رسمية مغربية ومصرية «متانة العلاقات بين البلدين ووجود تشاور سياسي مستمر بين المسؤولين المغاربة والمصريين على أعلى المستويات وفي كل صغيرة وكبيرة». وابرزت المصادر «رغبة الجانبين في تطوير التعاون الثنائي وتوسيع مجالاته». ونفت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» وجود توتر في العلاقات، كما تردد في الآونة الأخيرة.

وبينما وصفت مصادر مغربية العلاقات «بالمتميزة وتحكمها روابط الاخوة العريقة وان المسؤولين في البلدين تحدوهم الرغبة في دعم التعاون وتوسيع مجالاته»، ذهب حسن عبد الخالق حسونة السفير المصري لدى المغرب الى القول ان «هنالك اوساطاً معينة (لم يحددها) تريد الوقيعة في العلاقات، التي وصفها بانها «في اوج اخوتها ومتانتها».

واكد السفير المصري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إثر لقائه اول من امس في الرباط مع محمد عواد مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ان التعاون والتشاور بين البلدين يسير بشكل جيد مبرزاً ان اللجنة العليا المصرية - المغربية المشتركة ستجتمع قبل نهاية السنة الحالية في القاهرة، وان اجتماعا للجنة التجارية المشتركة سيعقد في غضون شهر سبتمبر (ايلول) بالقاهرة وسيبحث خلاله تطوير التعاون التجاري واقامة خط بحري بين البلدين، وسيمهد اجتماع اللجنة التجارية لاجتماع اللجنة العليا.

واضاف الدبلوماسي المصري ان وفودا ثقافية وفنية من البلدين تتبادل الزيارات بشكل مكثف، وان فاروق حسني وزير الثقافة المصري سيقوم نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي بزيارة للمغرب على رأس وفد من المفكرين والمبدعين المصريين للقاء اخوانهم المغاربة في ملتقى الابداع الثقافي والفني المصري - المغربي، وسيرأس الملتقى عن الجانب المغربي المستشار عواد.

وبشأن بعض القضايا التي اثيرت على هامش مؤتمر القمة العربية بالقاهرة، قال السفير المصري: ان مصر رحبت بحرارة بمشاركة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي في القمة، وان المشاورات بين الجانبين ازاء كافة القضايا تمت على أعلى مستوى، مشيرا الى لقاءات عقدها الفيلالي في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى. واضاف ان مباحثات الجانبين كانت مثمرة وان هنالك تلاقياً في وجهات النظر واتفاقاً على اهمية دعم التضامن العربي وحماية مسيرة السلام في المرحلة المقبلة. اما بشأن ما تردد في موضوع الصحراء اكد السفير ان مصر «لا تعترف بما يسمى بالبوليساريو ولا تؤيد الاعتراف بها وتؤيد خطة الاستفتاء التي أقرتها الأمم المتحدة». وكانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية قد نشرت اول من امس خبرا مقتضبا تحدث استنادا لمصادر دبلوماسية في القاهرة، عن وجود فتور في العلاقات المصرية المغربية وان القاهرة تعارض اقتراح المغرب عقد قمة عربية لتشخيص الأوضاع العربية. واشارت الصحيفة الى ان الوفد المغربي الذي شارك في القمة العربية بالقاهرة هدد بالانسحاب من القمة، بسبب وثيقة وزعتها الخارجية المصرية تضمنت خرائط تشير الى وجود ما يسمى بالجمهورية الصحراوية جنوب المغرب.

وتاكيدا لاتجاه التحسن الذي تشهده العلاقات بين البلدين، اقام عبد اللطيف ملين سفير المغرب لدى مصر أول من أمس في القاهرة حفل استقبال كبير على شرف عادل جزار السفير المصري الجديد لدى المغرب خلفا لحسونة الذي انتهت مهمته، وشاركت في الحفل شخصيات مصرية بارزة منها عمرو موسى والدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري والدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية.

باريس تتحدث عن حوار بين شريكين متساويين

شيراك يبدأ زيارته إلى السعودية غدا

باريس: من عقبة علي الصالح
جدة: واس

يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى السعودية غداً في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقالت وكالة الانباء السعودية إن هذه الدعوة تاتي انطلاقاً من روابط الصداقة والعلاقات التاريخية القوية التي تربط بين السعودية وفرنسا.

وفي باريس وصفت الناطقة الرسمية باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا زيارة شيراك بانها سياسية ولا تحمل اي طابع تجاري.

واوضحت ان الزيارة تاتي في «إطار سياسة فرنسا العربية التي وضع الرئيس شيراك اسسها في خطابه الذي القاه في جامعة القاهرة».

وتابعت ان الحوار مع السعودية هو «حوار بين شريكين متساويين»، وهي «زيارة منتظرة من الطرفين»، ففرنسا «تعتبر السعودية شريكاً اساسياً لها، وللمملكة دور مهم في توازنات منطقة الشرق الأوسط، واهمية خاصة في مجالات الاقتصاد والسياسة والاستراتيجية على المستوى العالمي، كما ان للسعودية دوراً مميزاً وموقعاً خاصاً في العالم العربي». واعتبرت ان زيارة شيراك للسعودية «تندرج في إطار تطوير التعاون المشترك والثقة المتبادلة التي بدأت منذ لقاء الرئيس الراحل شارل ديجول مع الملك فيصل بن عبد العزيز عام 1967. وتتجاوب الزيارة مع مصالحنا وعواطفنا المشتركة».

وتابعت كولونا في لقائها مع الصحافيين قولها «إن الرئيس شيراك يعرف شخصياً الملك فهد بن عبد العزيز منذ زمن طويل، حيث التقاه اول مرة عندما كان ولياً للعهد عام 1975، وكان شيراك يرأس حينها الحكومة الفرنسية».

والتقى الزعيمان عامي 1984 و1985 وذكرت ايضاً لقاءات شيراك مع الأمير عبد الله ولي العهد السعودي عام 1984 في الرياض وعام 1985 في باريس.

واضافت ان العلاقات بين البلدين تعززت كثيراً منذ وصول شيراك إلى رئاسة الجمهورية، حيث استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مرتين في باريس كما استقبل الأمير عبد العزيز بن فهد، فيما زار وزير الدفاع الفرنسي المملكة ثلاث مرات.

ورغم أن كاترين كولونا ركزت على الطابع السياسي للزيارة إلّا انها قالت إن محادثات شيراك مع المسؤولين السعوديين ستشمل التعاون في المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية. لكنها أضافت إنه لا يتوقع توقيع اي صفقات مهما كان نوعها اثناء هذه الزيارة للتاكيد على طابعها السياسي الرفيع. واختتمت بان فرنسا ترغب بتبادل وجهات النظر مع المسؤولين في المملكة بشأن مواضيع مختلفة مثل الوضع الحالي في الخليج، والتعاون بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، وملف السلام في الشرق الأوسط والوضع في البوسنة، إضافة إلى مواضيع أخرى.

موجز

دعوة يمنية - أردنية إلى المصالحة العربية

● دعا الاردن واليمن امس الى «مواصلة الجهود المشتركة من لجل اعادة تنقية الاجواء والمصالحة العربية وتعزيز التضامن العربي المبني على مبدأ عدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى».

وجاء في بيان وزع في ختام اعمال اللجنة العليا المشتركة الاردنية - اليمنية واوردته وكالة الصحافة الفرنسية ان البلدين اكدا على «ضرورة مواصلة الجهود من لجل الوصول الى السلام المنشود وبحيث يكون سلاما عادلا وشاملا ودائما» في الشرق الاوسط. وترأس اعمال اللجنة رئيسا الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي واليمني عبد العزيز عبد الغني.

مؤتمر شعبي للدفاع عن رغيف الخبز في الأردن

● اتهمت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية في تصريح تلقاه مكتب «الشرق الأوسط» في عمان الحكومة بانها تمارس مختلف اشكال التحضير للافراج عن قرار رفع اسعار الخبز في اطار استحقاقات برنامج التصحيح الاقتصادي الذي فرضته ادارة الصندوق والبنك الدوليين وقال الناطق الاعلامي باسم احزاب المعارضة: ان احزاب المعارضة ترفض رفضا قاطعا المساس بسعر الخبز وتعتبر خطوة الحكومة خطا احمر لا يمكن قبول تجاوزه مهما كانت المبررات.

ودعا الناطق الى اجتماع عام لتداول عقد مؤتمر شعبي دفاعا عن رغيف الخبز.

البحرية الإسرائيلية تعتقل سباحا قبالة غزة

● قال متحدث عسكري امس ان البحرية الاسرائيلية اعترضت رجلا كان يحاول السباحة عبر الحدود المصرية قبالة قطاع غزة. ونقلت وكالة «رويتر» عن المتحدث قوله ان زورقا لخفر السواحل الاسرائيلي اعتقله في مياه البحر المتوسط في ساعة متأخرة من ليل 26 يونيو (حزيران) ويجري استجوابه. وتقوم البحرية الاسرائيلية بموجب اتفاق سلام عام 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية بدوريات قبالة غزة في اطار سيطرة اسرائيل على الحدود الدولية لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وزير الصحة الكويتي يدعو النواب إلى الاحترام المتبادل

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن المحيلان «ان الاستجواب حق دستوري لكل نائب في مجلس الامة ولا يستطيع احد الحجر عليه».

واوضح المحيلان في تصريح للصحافيين ان الخدمات الصحية في البلاد تشهد تقدما يلمسه الجميع.

وجاءت تصريحات المحيلان بعد اعلان النائب غنام الجمهور اول من امس عن الاستجواب الذي يعده حاليا لتقديمه ضد الوزير المحيلان. وبرر الجمهور دواعي تقديم استجوابه «بسوء الخدمات الصحية في البلاد».

وقال المحيلان ان الحكومة ترصد باهتمام تصورات الرأي العام بشأن تقديم الخدمات الصحية وتحاول بكل امكانياتها المالية ان توفر الخدمة بالرغم من الزيادة في طلب الافراد عليها.

وعن اسئلة النائب الجمهور وسبب التاخر في الرد عليها قال: «ابدا لم يتم التاخر في الاجابة عن اي اسئلة لانها حق دستوري لكل نائب وانا المسؤول عنها». وقال مؤكدا «لقد اجبنا على احد الاسئلة للنائب الجمهور كما ارسلنا لمجلس الامة طلبا لتمديد مهلة الاجابة على السؤال الثاني لانه يحتاج لبعض الوقت لاعداده وسنوافي النائب الفاضل غنام بالاجابة قريباً».

واكد المحيلان ان كرامة جميع اعضاء مجلس الامة محفوظة لان الجميع زملاء وهدفهم واحد ولا يجب ان يتعرضوا لبعضهم البعض والوزارة ليست ملكا للوزير، كما ان الاعضاء كلهم يمثلون الآن والواجب ان يحترموا بعضهم البعض ويؤدوا العمل في اطار من المسؤولية واستنادا لآلية العمل وهي الدستور واللوائح والقوانين.

المعارضة العراقية تتحدث عن محاولة فاشلة لاغتيال صدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت هيئة الإرسال العراقية التي يديرها المؤتمر الوطني العراقي المعارض عن المدير السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية، اللواء الركن وفيق السامرائي، قوله امس إن محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين جرت الأسبوع الماضي.

واكد السامرائي انه تلقى «معلومات مؤكدة من بغداد» بوقوع المحاولة «إلّا أن الرئيس العراقي لم يصب بأي أذى فيها»، واضاف ان عدداً من ضباط مديرية الأمن العامة في بغداد اعتقلوا في إطار التحقيقات في هذه القضية. وكانت الهيئة قد افادت في وقت سابق ان الرئيس صدام حسين عيّن اخيراً اللواء طه عباس الإحبابي الذي كان يشغل منصب مدير الامن العسكري مديراً للأمن العام ومعتمد نعمة التكريتي مديراً للاستخبارات العسكرية.

وكان الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي سبعاوي إبراهيم الحسن يتولى في السابق منصب مدير الأمن العام، إلّا انه عزله من هذا المنصب - دون إعلان رسمي - في العام الماضي بعد تفاقم الصراعات داخل عائلة الرئيس العراقي والتي اسفرت عن إقالة اخ غير شقيق آخر له، هو وطبان إبراهيم الحسن، من منصب وزير الداخلية.

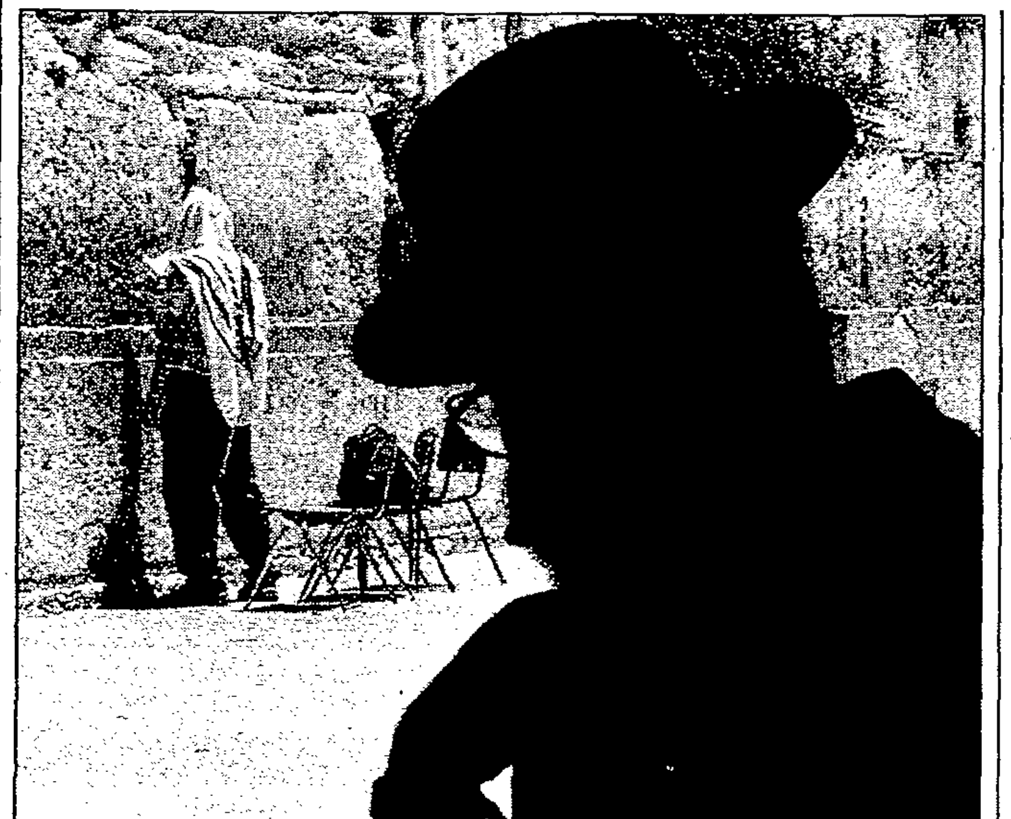
وذكرت معلومات نشرت في اليومين الماضيين أن سبعاوي ووطبان وضعا تحت الإقامة الإجبارية في بغداد بعد أن رفض الرئيس العراقي طلباً من اخيه غير الشقيق الثالث، برزان إبراهيم التكريتي ممثل العراق لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، بالسماح لشقيقه بالسفر إلى خارج العراق للعلاج.

القضاء الألماني يحقق بطهران في اغتيال معارضين إيرانيين

برلين - أ ف ب: وافق القضاء الالماني امس على التوجه الى ايران للاستماع الى شاهدين في اطار المحاكمة المتعلقة بعملية اغتيال اربعة معارضين ايرانيين اكراد في برلين والتي اتهمت النيابة العامة الفدرالية الالمانية وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان بالضلوع فيها.

وسيؤخر قرار محكمة برلين التي يمثل امامها ايراني واربعة لبنانيين، على الارجح، عدة أشهر، المحاكمة التي بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 وشهدت اكثر من 200 يوم من الجلسات.

ووافقت ايران فجأة في نهاية الشهر الماضي على ان يستمع القضاء الالماني لشاهدين في طهران في اليوم نفسه الذي كانت النيابة العامة في برلين ستدلي ببيانها. وسيدلي الشاهدان ابراهيم نوراوا وابراهام بيرنشيان بافادتهما لصالح المتهم الرئيسي الايراني قاسم دربي. ورفضت المحكمة في المقابل الاستماع الى شخصين آخرين احدهما شقيق دربي.



يهودي ارثوذكسي لجأ الى مكان ظليل عند حائط المبكى امس هربا من القيظ، بينما غطى آخر رأسه بمنديل ابيض لتخفيف اثر الحرارة التي بلغت 38 درجة مئوية (رويتر)

بولحية أمينا عاما لـ«الديمقراطيين الاشتراكيين» بتونس

تونس - ق. ن. أ: انتخب اسماعيل بولحية المنسق العام لحزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية المعارضة امينا عاما جديدا للحزب خلفا لامينه العام السابق محمد مواعدة الذي يقضي حاليا عقوبة بالسجن لمدة احد عشر عاما بتهمة تلقي اموال من جهة اجنبية وادخال عملة صعبة للبلاد دون ترخيص قانوني.

وجاء في بيان صادر عن الحزب المعترف به قانونا ان بولحية انتخب على اثر دورة استثنائية عقدها مجلسه الوطني بدعوة من سكرتاريته التنفيذية لبحث وضع الحركة وايجاد الحلول لتجاوز الازمة في اطار التمسك بثوابت الحركة ووحدة صفوفها. وياتي انتخاب بولحية باغلبية الحاضرين، وفقا لما ذكره البيان، في وقت يشهد فيه الحزب خلافات حادة في الرأي بين قواعده سواء في ما يتعلق بتوجهات الحزب او مواجهة القضايا المطروحة.

وتؤكد هذه الخلافات دعوة المجلس الوطني للحزب في بيانه الى المصالحة بين كافة الاطراف ودعوة كل من ترك الحركة للالتحاق مجددا بصفوفها.. ومما يذكر ان حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين يعتبر اكبر احزاب المعارضة الستة المعترف بها قانونا في تونس. اذ انه حصل على عشرة مقاعد في مجلس النواب من بين المقاعد التسعة عشر التي فازت بها هذه الاحزاب على اثر الانتخابات التشريعية العامة التي جرت في شهر مارس (آذار) عام 1994.

حزب المعارضة الرئيسي بموريتانيا يقرر خوض الانتخابات التشريعية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أعلن احمد ولد داداه الأمين العام لحزب اتحاد القوى الديمقراطية، احد أبرز أحزاب المعارضة الموريتانية، قرار حزبه خوض الانتخابات التشريعية المقبلة المقرر إجراؤها في اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي.

وقال ولد داداه إن هذا القرار اتخذ بإجماع اعضاء المكتب السياسي للحزب في دورته الأولى بعد انتخاب أعضائه من قبل مؤتمر الحزب.

إلّا انه أكد أن المكتب يحتفظ بحق اتخاذ قرار بالمقاطعة إذا رأى ان الظروف ليست مواتية لمثل هذه المشاركة. وانتقد ولد داداه السياسة التي تنتهجها الحكومة في علاقاتها مع أحزاب المعارضة وقال إن الانفتاح السياسي ما زال أمراً معدوماً، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن حزبه «سيواصل العمل على تطوير العملية الديمقراطية».

ونفى ولد داداه وجود اية خلافات أو اجنحة داخل الحزب، مشيراً إلى أن ما هو موجود هو «أفكار ونقاشات تجري بطريقة ديمقراطية لحسم مواقف الحزب». وكان الحديث عن تيارات متصارعة داخل الحزب قد طغى على المؤتمر. وذكرت الصحف الموريتانية أن الأجنحة المختلفة تتصارع على تكريس سيطرتها على الحزب وهو ما ينفيه بشدة ولد داداه، الذي طالب في مؤتمر صحافي أول من امس منتسبي حزبه التسجيل في القوائم الانتخابية لتاكيد «حضور الحزب في الانتخابات المقبلة». وتعتبر هذه أول مرة يقرر فيها حزب اتحاد القوى الديمقراطية المشاركة في الانتخابات التشريعية بعدما قاطعها في سنة 1992 بعد خسارة امينه العام للانتخابات الرئاسية. وتعتبر الأوساط السياسية قرار الحزب المشاركة كسباً للديمقراطية الموريتانية الفتية.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الشيخ عيسى

وشدد على ان ما يمس أمن المملكة يمس أمن البحرين منددا بحادث التفجير الذي وقع في الخبر اخيراً.

وقال الشيخ عيسى خلال استقباله الفريق اول متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز مساء الأول من امس الذي يزور المنامة حالياً ان المملكة العربية السعودية تتمتع بنظام أمني متميز عالمياً وعلاقات اقليمية ودولية ناجحة تصب في اتجاه خدمة المواطن السعودي وتحقيق طموحاته الخيرة طبقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

ودعا الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قادة وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي الى بذل المزيد من التعاون والتكاتف في ما بينهم لمواجهة أية مخاطر خبيثة قد تهدد امنهم وسلامة بلدانهم.

واكد عمق العلاقة واواصر المحبة التي تجمع القيادتين والشعبين.

السودان يوجه

الرئيس «ان من يلاقيك متحزم لاقيهو عريان». اذا فانهم كلهم يجمعون الحطب لحريق الشتاء المقبل»، وقال في ختام مقاله لأبناء السودان «تعالوا نجلس معا لنجنب البلاد حريق الشتاء المقبل».

من ناحية اخرى حذر تاج السر عابدون، رئيس اتحاد العمال المؤيد للحكومة من «مغبة تجاهل الحكومة للاوضاع المعيشية التي يعانيها العاملون بالدولة وخارجها». وقال «ان ما يحدث يشكل خطرا حقيقيا على حياة الناس واخلاقهم، وان الاتحاد لن يقف متفرجا، ومصالح العمال تتعرض للخطر». واضاف في تصريحات صحافية «اننا كلجنة تنفيذية قد وضعنا في موقف لا نحسد عليه، وامامنا خياران: اما الصمت او المواجهة، ونخشى ان تفلت الامور من بين ايدينا، وان تشرق الشمس صباح يوم ولا يتمكن العمال من الوصول الى اماكن عملهم، حيث ان الحد الادنى للاجور (15 الف جنيه سوداني) لا يكفي تكلفة المواصلات»، واستطرد يقول ان «اتحاد العمال لديه التزامات تجاه الوطن، ولديه التزامات تجاه العمال، واذا فشل احد الالتزامين فشل الآخر».

واوضح تاج السر ان «الطرح الذي يتبناه الاتحاد هو الحوار وليس الاضراب، ولكن اذا لم ينجح الحوار فطبيعي ان تلجأ النقابات الى موقف آخر، خاصة أن الحركة النقابية لم تغير اساليبها ووسائلها»، وقال تاج السر ان «الحد الادنى للاجور حاليا لا يساوي 10 في المائة من احتياجات اسرة مكونة من 5 أشخاص»، وكان مصدر حكومي قد وعد، قبيل زيادة اسعار المحروقات مؤخرا، بزيادة الحد الادنى للاجور الى 20 الف جنيه سوداني في وقت كان فيه الاتحاد يرى العام الماضي ان الحد الادنى المناسب هو 80 الفا.

على صعيد آخر، انتقد محمد هارون كافي رئيس اللجنة المركزية في الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع جبال النوبة - العقيد جون قرنق، وقال انه «متذبذب في آرائه تجاه النوبة، فقد قال في تصريح له ان ابناء النوبة يشكلون 80 في المائة من قوته، الا انه عاد مرة اخرى ليقول انها لا تزيد عن 60 في المائة، وهو في نفس الوقت لم يسمح لأبناء النوبة ببنية هيكلية داخل الحركة». وشن كافي هجوما على يوسف كوة، وقال انه امر بسجنه في جبال يوما، عندما طالب بعقد مؤتمر جامع لأبناء النوبة في اطار الحركة.

وقال كافي في لقاء مطول اجرته معه وكالة الانباء السودانية الحكومة في نيروبي ان استراتيجية حركته «هي التحرر من براثن جون قرنق، وتحديد المشاركة في السلطة والقرار وحق مواطني جبال النوبة في الادارة واشراكهم في التنمية والتعليم والتخطيط». ولوضح ان حركته «توافق على حل مشكلة ابناء النوبة باعادة توزيع الثروة والسلطة، في اطار الحكم الفيدرالي اذا تم تضمينه في اتفاقية توقع بين الطرفين». وأكد لن حركته «ستفاوض الحكومة في اطار الميثاق السياسي» ونفى ان حركته «تتسم بالعنصرية».. وقال ان «حركة قرنق تناست تماما ابناء النوبة، لان قياداتها صارت من الدينكا فقط».

وذكرت مصادر مطلعة في اوساط النوبة ان المتمردين الذين ياتمرون بأمرة يوسف كوة في الجيش الشعبي يسيطرون حاليا على جبال سندروب الاستراتيجية، التي تربط شرق ولاية جنوب كردفان بغربها، ومناطق جبال كادوقلي وتلشي والجبال الشرقية.

حمى الانتخابات

ونفى امكانية ان يدخل الحزبان الانتخابات بقائمة موحدة قائلا ان ذلك سيكون ضد الديمقراطية.

من جهته قال عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ان لجنة الاحزاب منحت 9 احزاب من اصل 20 تقدمت شهادات ايداع. واشار الى حوار يجري مع الحزب الاشتراكي المعارض الذي ما زال يرفض تقديم كشف الحد الادنى للعضوية بـ2500 عضو وقال ان قيادة الحزب تريد معاملة استثنائية وتعتبر نفسها فوق القانون.

وعلى صعيد الاصلاحات الاقتصادية التي يتوقع ان تكون الموضوع الاول في هذه الانتخابات، وكانت احد اسباب الخلافات التي ظهرت سابقا بين حزبي الائتلاف الحاكم، قالت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الأوسط» ان اجراءات المرحلة الثالثة للاصلاحات بدأت عمليا هذا الاسبوع بالغاء اسعار الصرف الرسمي على جميع المعاملات وهي خطوة باتجاه تحرير اسعار الصرف وتعويم العملة اليمنية (الريال)، مشيرة الى ان الادوات التي يعتمد عليها البرنامج هي ادوات سعرية - ضريبية ونقدية ولها نتائج اقتصادية مباشرة وسريعة، الا ان المؤشرات لا تدل على نجاحات كبيرة حسب ما كان متوقعا.

واشارت المصادر الى ان الاجراءات الاصلاحية خلال مراحل البرنامج كانت كلفتها الاجتماعية باهظة، واثرت على استقرار ومستوى معيشة قطاعات واسعة من السكان وحذرت من ان الاجراءات الجديدة ستضيف اعباء جديدة.

وقد شملت المرحلة الاولى من الاصلاحات التي بدأت في مارس (آذار) 1995 حتى نهاية العام رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية وتقليص دعم اسعار المشتقات النفطية، ورفع اسعار البترول للاستهلاك المحلي بنسبة 100 في المائة وتحرير اسعار الاسمنت وتخفيض سعر الصرف من 12 ريالا يمنيا الى 50 ريالا للدولار، وتحريك اسعار الفائدة واصدار اذون خزانة قصيرة، وتوسيع قاعدة الضرائب ورفع الضرائب على عدد من المنتجات والسلع وتعديل سعر الصرف للتعامل الجمركي.

اما المرحلة الثانية من البرنامج والتي بدأت في يناير (كانون الثاني) وحتى يونيو (حزيران) 1996 فقد جرى خلالها تحريك اسعار ما تبقى من السلع الغذائية المدعومة (القمح والدقيق) ورفع اسعار بعض المشتقات النفطية بنسبة 100 في المائة ورفع سعر البترول بنسبة اضافية قدرها 50 في المائة، ورفع تعريفة الكهرباء والمياه والاتصالات بنسبة 100 في المائة، ورفع اسعار الفائدة بنسبة تتراوح بين 21% - 23%، وتحديد سعر صرف موحد للريال مقابل الدولار يبلغ 100 ريال وزيادة الضرائب المباشرة وتوسيع قاعدة الضرائب غير المباشرة، وقد تحقق بفعل تلك الاجراءات وخلال الفترة من يناير وحتى ابريل (نيسان) 1996 انخفاض في نسبة العجز في الموازنة الى 7 في المائة وكانت نسبة التضخم 48 في المائة وانخفض العرض النقدي الى 17 في المائة.

واتخذت الحكومة اليمنية اجراءات خلال المرحلتين الاولى والثانية من البرنامج استهدفت التخفيف على السكان من اعباء تلك الاجراءات عن طريق زيادات في الاجور والعلاوات.

يلتسين

مع الجنرال الذي لا يزال ينتظر صلاحيات تنفيذية استثنائية لتنفيذ بنود برنامجه التي تحالف على اساسها مع الرئيس يلتسين. وقال تشيرنوميردين ان منصب نائب رئيس «منصب انتخابي ولا يمكن اجراء الانتخابات مرة اخرى قبل عام 2000».

ولشار في الوقت نفسه الى رغبته في ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة، متزامنا مع ما اعلنه الجنرال ليبيد من انه قد يتولى منصب الرئاسة قبل عام 2000، على ضوء ما لمح به الرئيس يلتسين نفسه في هذا الاتجاه حول ان ليبيد قد يكون خليفته المحتمل.

من جانب اخر اعلن فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس الذي رافقه على مدى ما يقرب من ربع قرن منذ سنوات عملهما في سفيردلوفيسك انه قد يظل في اطار «الفريق المشرف على الانتخابات». وهو ما قال المراقبون انه اشارة الى احتمالات عدم عودته لمباشرة مهام منصبه ككبير المساعدين بعد ان انتهت مدة تفرغه للاشراف على الحملة الانتخابية.

ويذكر ان ايليوشين كان على علاقة وثيقة بكل من الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرس الرئيس السابق، واوليج سوسكوفيتس النائب الاول السابق لرئيس الحكومة اللذين اقالهما يلتسين عقب لقائه مع الجنرال ليبيد ورئيس الوزراء تشيرنوميردين في النصف الثاني من يونيو (حزيران) الماضي.

الاردن

وقالت المصادر الاردنية ان هناك الكثير من الموضوعات بحاجة الى بحث مفصل بين الجانبين في مقدمتها قضية الارهاب والتسلل عبر الحدود في ضوء الملف الذي قدمه الاردن للرئيس الاسد خلال لقائه بالملك حسين في القاهرة وبحضور الرئيس المصري حسني مبارك والذي يتضمن سلسلة من عمليات التسلل عبر الحدود الاردنية.

وتذكر وقتها ان الاردن سلم ملفا كاملا عن 56 محاولة ضد الاردن قامت بها منظمات مناهضة للسلام انطلاقا من سورية.

نتنياهو

وجاءت تصريحات نتنياهو هذه في حديث مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية قبل ايام من بدء زيارته الاولى الى الولايات المتحدة منذ انتخابه رئيسا للوزراء وهي الرحلة المقررة يوم الثلاثاء المقبل.

وقال نتنياهو في المقابلة انه يعتقد ان معظم الحكومات العربية تكيف نفسها مع سياساته القائمة على «السلام عن طريق القوة»، معربا عن امله بتوسيع دائرة الحكومات المشاركة في المفاوضات.

وأعرب نتنياهو عن استعداده لاجراء محادثات مع الزعماء العرب وحتى مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اذا كان ذلك سيساعد في اعادة المنطقة الى مسار السلام ويحل مشكلة العنف سواء داخل اسرائيل او خارجها. وقال «الطريق الوحيد لتحقيق السلام هو ان نعترف باننا سنعيش بعضنا الى جوار البعض هنا على هذه الارض». غير انه يبحث حسب قوله عن تحركات ملموسة من الزعماء العرب لاثبات انهم على نفس القدر من الالتزام بعملية السلام. وقال «يجب ان تكون الحركة تبادلية».

وردا على سؤال عما اذا كان ذلك يعني ايضا الرئيس السوري الذي اتهمه نتنياهو بانه وراء الهجمات على اسرائيل قال «الاجابة هي نعم. لدي الكثير للتحدث عنه معه»، مشيرا الى ان النقطة الاولى ستكون مطالبة سورية «بوقف حرب الارهاب التي يشنونها علينا بالوكالة».

وفي القاهرة قال الشرع ان نتنياهو يجب ان «لا ينسى» ان قرارات الشرعية الدولية تتضمن مبدأ متساويا وربما يكون اقوى من مبدأ الارض مقابل السلام، وهو عدم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

وكان الشرع يرد على تصريحات لنتنياهو اول من امس شكك فيها في ان يكون مبدأ الارض مقابل السلام من بين الاسس التي انطلقت على اساسها عملية السلام من مدريد. وقال الشرع الذي كان يتحدث للصحافيين قبيل مغادرته القاهرة التي امضى فيها امس بضع ساعات «لقد قال نتنياهو اننا ذهبنا الى مدريد دون اعتماد مبدأ الارض مقابل السلام وانني اود ان اقول ان نتنياهو الذي كان الممثل الدائم لاسرائيل في الامم المتحدة حينذاك يجب ان يعلم اكثر من الآخرين ان مؤتمر مدريد عقد على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 اللذين يتضمنان مبدأ مهما للغاية يتساوى وربما يكون اقوى من مبدأ الارض مقابل السلام».

واوضح الشرع ان هذا المبدأ هو «عدم الاستيلاء على الاراضي بالحرب او بالقوة، وصيغة الارض مقابل السلام جاءت من هذا المبدأ ويجب ان لا ينسى احد ذلك».

وفي القدس المحتلة قال السفير الاميركي مارتن انديك ان دخول سورية في محادثات سلام استمرت خمس سنوات مع اسرائيل يجعلها مختلفة عن العراق وايران وليبيا التي وصفها انديك بانها «دول خارجة عن القانون».

وكان نتنياهو قد هاجم سورية في حرب كلامية الاسبوع الماضي ووصفها بانها «دولة ارهابية» بعد ان شبهته دمشق بالزعيم النازي ادولف هتلر. وقال انديك لصحيفة «جيروزالم بوست»: «اذا عاملتم سورية على انها دولة مارقة فهناك خطر استقطاب المنطقة وخلق محور جديد للدول الخارجة عن القانون في انحاء المنطقة».

مرشح لبناني

السياسية الشعبية. فهو يسأل علناً في الاجتماعات الشعبية التي يعقدها: «اين هي الاموال»، وذلك في اشارة الى عائدات الاكوادور من صادراتها النفطية التي تقدر بحوالي الـ 40 مليار دولار خلال العقود الثلاثة الماضية وذلك في دولة لا يزيد عدد سكانها عن الخمسة ملايين نسمة.

ويتناول بوكرم في احد لحاديثه ايضا موضوع معاناة الاكوادور من مشكلة ديون خارجية ومن ظاهرة الفقر والفساد، وجوابه على ذلك ان السبب يعود الى تحويل معظم موارد البلاد المالية وعائداتها النفطية الى حسابات مصرفية خاصة في الخارج.

ويبلغ المرشح الرئاسي اللبناني الاصل بوكرم الـ 44 من العمر، وكان يشغل في الماضي منصب عمدة جواياكيل ثاني كبرى مدن الاكوادور، وهو لحد اقرباء اسعد بوكرم الوزير السابق باحدى حكومات الاكوادور.

وكان عبد الله بوكرم قد مثل الاكوادور في الدورة الاولمبية عام 1972 إلا انه لم يحرز اي ميدالية ويعتبر موسيقياً وشاعراً ورساماً هاوياً.

ووعد بوكرم في حال انتخابه باعادة الاكوادور الى عضوية الدول المصدرة للنفط «اوبك» كما قال بأن حكومته ستكون مسؤولة تماما عن كل دولار يدخل البلاد من عائدات النفط. الا ان لبوكرم اراء اخرى اكثر راديكالية وعلى رأسها اقتراح بتسريح قوى الجيش التي يصفها بانها «عديمة الفائدة»، ويقول بوكرم انه رغم استهلاكها لنصف الدخل القومي للبلاد لا تشارك إلا في تشكيل طابور وطني احتفالي مرة واحدة في العام. لذا يرى بوكرم أنه من الضروري تسريح الجيش لان «عملية المشاركة السنوية في الطابور الاحتفالي» لا تتطلب مؤسسة عسكرية باكملها وانما يمكن ان يتم باستئجار مجموعة تقوم بهذا العرض لقاء بضعة مئات من الدولارات فقط.

ويطالب بوكرم اصحاب البيوت الفخمة بالمساهمة في بناء مساكن للمشردين.

واطرف ما في الامر انه يطالب السيدات اللاتي يستأجرن خادمات لاداء الاعمال المنزلية بتخصيص يوم في الشهر «لخدمة خادماتهن» حتى ترى سيدات الاسر الثرية «الوجه الآخر لحياة الآخرين».

ويقول بوكرم انه يأمل في زيارة موطنه الاصلي لبنان ومنطقة الشرق الاوسط اذا انتخب رئيسا للبلاد.

استياء رئاسي

امس ان الهراوي لم يجد في هذا البيان جديداً لان كل ما ورد فيه عبر عنه البطريرك الماروني نصرالله صفير ومجلس المطارنة نفسه في مناسبات كثيرة، والفارق في الموضوع ان كل مواقف صفير والمطارنة جمعت في هذا البيان ولكن بصياغة جديدة.

وتضيف هذه الاوساط ان المطارنة قدموا «جردة حساب» للمجلس النيابي الحالي الذي ستنتهي ولايته في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، والذي كانوا يطعنون بصحة تمثيله دائماً، وانتقدوا ما اقره من قوانين ومن تعديل دستوري افضى الى تمديد ولاية الرئيس الهراوي، ومن معاهدة واتفاقات لبنانية - سورية على قاعدة طعنهم هذا. لكنهم تجنبوا الدعوة مباشرة الى مقاطعة الانتخابات. بل انهم ارادوا في ما اعلنوه استنهاض المعارضة وقواعدها الشعبية للمشاركة بفعالية في الانتخابات المقبلة تحت سقف وشروط عالية لضمان حصة اكبر من المقاعد النيابية المعارضة في البرلمان العتيد. من هنا فان بيان مجلس المطارنة - بحسب القراءة الرئاسية - هو بمثابة استنهاض لهمة المعارضة وتزخيمها ورفع سقف شروطها عشية الانتخابات في اتجاه يمكن ان يساعد على الاتيان بكتلة نيابية معارضة بحجم مقبول في البرلمان المقبل.

اما اوساط المجلس النيابي، وخاصة المقربة من رئاسة مجلس النواب، فقد وجدت في بيان المطارنة دعوة الى فتح صفحة جديدة بانتخاب مجلس جديد، لا دعوة الى مقاطعة الانتخاب ولاحظت انه وقت قبل موعد اجتماع اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا بغية وضع حد ملزايداتهم على البطريرك صفير. كما وجدت في البيان محاولة لرفع سقف شروط المعارضة حتى اذا اتخذ قرار بالمشاركة في الانتخابات تكون الهمم مستنهضة في اجواء متشنجة يمكن ان تفيد في العمليات الانتخابية.

على ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يخفي استياءه من مواقف المطارنة، كونهم استهدفوا بالدرجة الاولى المجلس النيابي الذي يرأسه باتهامهم اياه بـ«الارتهان»، وباتخاذ «المواقف المتخاذلة»، طاعنين بكل ما اقره من قوانين طوال اربع سنوات «لم تحل دون تذويب الكيان اللبناني يوما بعد يوم وتكبيل الارادة الوطنية وقضم السيادة وفقدان الاستقلال(...)».

اما قراءة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للبيان فقد كانت الاحجام عن التعليق حتى الآن. لكن بعض القريبين من الحريري لاحظوا في البيان محاولة لاستيعاب للمعارضة وغياب اي دعوة الى مقاطعة الانتخابات لان الناس ليسوا في اجواء مقاطعة.

غير ان بعض الوزراء والسياسيين خرجوا بقراءاتهم لبيان المطارنة، بصورة متشائمة مفادها ان البيان يتضمن طعنا مسبقاً بالانتخابات النيابية المقبلة من خلال القول: «لصبح معروفاً ان النجاح قد لا يتم الا لمن عرف كيف ينال رضى الجهات الفاعلة ويتصرف بوحي مصالحها»، ويقصد بالجهات الفاعلة هنا السلطة اللبنانية وسورية، وطعنا بمجلس النواب الحالي من خلال القول بأن «ارادة النواب مرتهنة»، وكذلك من خلال اتهام هذا المجلس باتخاذ «المواقف المتخاذلة، ومنها تعديله الدستور وتمديد ولاية رئيس الجمهورية». وفي هذا طعن ايضاً بشرعية ودستورية تمديد ولاية الرئيس الهراوي وطعن بمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق القائمة بين لبنان وسورية وما تلاحق من ابرام اتفقات ثنائية وفي اطارها بين البلدين اذ اعتبر البيان ان هذه المعاهدة والاتفاقات هي «بين غالب ومغلوب».

ولاحظت الاوساط السياسية ان البيان تحدث عن تكبيل الارادة الوطنية وقضم السيادة وفقدان الاستقلال، غامزاً من قناة الوجود العسكري السوري في لبنان. لكنه لم يات على ذكر الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي لا من قريب ولا من بعيد اضافة الى انه يهاجم الحكومة من دون ان يسميها. ويطعن بصدقية القضاء اللبناني ونزاهة احكامه، مستبقاً موعد صدور الحكم على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال بيروت) في فبراير 1994، فيعتبر بطريقة غير مباشرة ان التهم الموجهة الى جعجع ورفاقه منسوبة اليهم «زوراً لاغراض معروفة»، كما يعتبر هؤلاء «مظلومين على امرهم في المجال السياسي».

من جهة ثانية استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في قصر الاليزيه لمدة ساعة ونصف الساعة.

وقد اطلع شيراك الحريري على اجواء المحادثات التي شهدتها القمة الاوروبية في فلورنسا وقمة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون والتي تناولت الوضع اللبناني. وقد تطرق البحث إلى المساعي لتحريك لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم ابريل/نيسان والمتعلقة بتثبيت وقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني.

وشدد شيراك بعد اللقاء على ان فرنسا تدعو إلى ضرورة استئناف المسيرة السلمية كما حددتها الاتفاقات الموقعة في اوسلو وطابا، كما اكد تنفيذ بلاده «للبنان وتطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة به وعودة الحياة الطبيعية إليه واستئناف دوره الحيوي الاقتصادي في المنطقة».

من جهة ثانية دعا امس اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا، الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بمضمون البيان الذي اصدره مجلس المطارنة الموارنة ويتعلق بالوضع اللبناني وتقويمهم للمجلس النيابي الحالي وظروف الانتخابات النيابية المقبلة.

وقد وصف اركان اللقاء الثلاثي بعد اجتماع عقدوه في مقر اقامة العماد عون في لاهوت ميزون مواقف المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك نصر الله صفير بانها «جريئة ومسؤولة»، واعلنوا انهم يشاركونهم خوفهم على المصير الوطني.

على صعيد موقف اللقاء الثلاثي من موضوع الانتخابات قرر اركان اللقاء متابعة التشاور مع مجموعة من الفعاليات اللبنانية وذلك في انتظار تبني مجلس النواب مشروع القانون الانتخابي الجديد الاسبوع المقبل تمهيدا لتحديد موقف نهائي منه. ويبدو ان الاتجاه الغالب بدأ يذهب نحو المقاطعة نظرا لعدم توفر شروط الحد الادنى اكان بالنسبة لغياب العدالة والمساواة في مشروع القانون الانتخابي او لجهة تأمين الاجواء التي تضمن انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية.

وصول أول

من ميناء البكر الى العالم.

وكان مسؤولون في الشركة الاماراتية قد ذكروا أن قاطرات الشركة ستصل الى الموانئ العراقية يوم 20 يوليو (تموز) الحالي وان مدة العقد مع السلطات العراقية هي ثلاثة اشهر.

وذكر حسن المعيني في ذلك الحين ان الموانئ العراقية جاهزة للعمل لتصدير النفط او استقبال البواخر الاخرى.

واشار الى انه تم تنظيف القنوات الملاحية بالكامل من الالغام اعتبارا من عام 1992 بواسطة شركات غربية ويابانية، مشيرا الى ان هذه الشركات اعطت شهادات بصلاحية الموانئ العراقية.

وقال ان الموانئ العراقية استطاعت خلال العامين الماضيين استقبال 52 باخرة تراوحت حمولاتها بين 10 آلاف و35 الف طن.

وذكر ان لدى العراق عددا كافيا من القاطرات وان القاطرتين اللتين تم التعاقد عليهما مع الشركة الاماراتية ستعملان في مجال تصدير النفط فقط بينما يتم الاعتماد على القاطرات العراقية بالنسبة للسفن الاخرى.

مواقف المطارنة الموارنة تتفاعل لبنانيا

منتقدو بيان بكركي يدعون إلى «عدم المزايدة» والمؤيدون يرونه تعبيرا عن «هواجس الناس»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأثر «البيان - القنبلة» لمجلس المطارنة الموارنة الذي صدر اول من امس، باهتمام الاوساط السياسية والشعبية اللبنانية لما تضمنه من مواقف عنيفة تتعلق بالسلطة اللبنانية والانتخابات والعلاقات اللبنانية - السورية.

وفيما لم يصدر موقف لرئيس مجلس النواب نبيه بري دافع النائب رشيد الخازن عن المجلس النيابي داعيا الى «عدم المزايدة».

وقال الخازن في تصريح ادلى به امس «كنا نتمنى الا يصدر هذا الموقف عن مجلس المطارنة، لكنه صدر وهذا رأيهم، ونحن مقتنعون ان لكل انسان رأيه ولكنهم مخطئون جدا، فعلينا ان ننظر اين كانت البلد منذ 5 سنوات واين اصبحت الآن، ويجب ان ننظر الى هذا المجلس الذي يشككون فيه والانجازات التي حققها».

واضاف الخازن «نتمنى، وانا ماروني ومن حراس بكركي، ان يكفوا عن المزايدات عبر تصوير بعض الاشخاص ان هذا غير وطني وغير ذلك فليسمحوا لنا لاننا رأينا اين اصبحنا بسبب هذه المزايدات التي ورطتنا في حرب 20 سنة. ومع احترامنا للبطريرك والمطارنة وتقديرنا لهم ونحن اولاد طائفتهم نعتبر ان ليس هناك من يزايد علينا».

ولفت الخازن الى «اننا مرتهنون لمصلحة الوطن ولسيادة لبنان واستقلال لبنان وكرامة لبنان انما اذا كان الاتهام هو اننا مرتهنون للغير فنحن لسنا مرتهنين نحن نتعاون مع الغير الذين هم اشقاء واصدقاء لمصلحة وطننا».

وقال: هذا هو المجلس الوحيد الذي مر منذ سنة 1943 وحتى اليوم وكان يعمل بشكل جدي ومواقفه كانت قاسية لمصلحة الوطن والمواطنين. واذا كانوا يعنون بأن المجلس مرتهن للغير فليروا ارتهان الغير الى اين اوصلنا. ودعا من يشجعهم ويدفعهم الى هذه المواقف الى «البحث عن المسبب في المشكل الذي اوصلنا الى الحالة التي نحن فيها». واشار الى «ان هذه المزايدات تولد نعرات وخلافات ومشروع فتنة جديدة في البلد».

وفي المقابل اعتبر زوار البطريركية المارونية في بكركي «ان بيان مجلس المطارنة يعبر عن هواجس ينقلها الناس الى بكركي وهو ليس في خانة السلبية بل من اجل حث الدولة على تصحيح الهواجس».

وقال الوزير والنائب السابق بطرس حرب بعد لقائه البطريرك صفير امس: «ان البيان جاء ليعبر عن وجهة نظر المجلس ويطرح المشاكل والهواجس التي يشكو منها الناس، ونحن نعتبر ان فيه الكثير من الحقائق التي يجب لفت النظر اليها لمعالجتها وليس بقصد اثارة مواقف سلبية بل لدفع السلطة وحثها على حل المشاكل التي يشكو منها المواطن». واعتبر «ان البيان يعبر ايضا عن هواجس الناس التي تنقلها الى الصرح والذي عليه واجب اطلاع السلطة على هذه الهواجس بغية معالجتها، خصوصاً ان القلق كبير حول الاستحقاق المقبل الذي يمكن ان يعيد الديمقراطية الى الوطن والدولة او يزيلها. ولهذا نعتبر كل ملاحظة في اتجاه تعزيز الحياة الديمقراطية الحرة والنزيهة، ولو كنا في ظل مشروع قانون يبدو في ظاهره غير عادل ولا يؤمن الاجواء الديمقراطية السليمة، فنحن نعتبر انه من الواجب حث السلطة على احترام حقوق الناس وحريتهم في التعبير عن رأيهم واختيار ممثليهم في الانتخابات النيابية».ومن زوار صفير ايضاً وفد من «المؤتمر الشعبي» المعارض الذي نقل الى صفير «تقدير رئيسه كمال شاتيلا الموجود في باريس لمواقفه الشجاعة والحكيمة في انتقاده لممارسة السلطة».

واعتبر الوفد مشروع قانون الانتخاب المطروح «خروجاً على المألوف» مشيراً الى «ان المؤتمر لن يسقط سلاح المقاطعة كاحد الخيارات على تزوير ارادة الشعب في لبنان اذا وجد ان السلطة سوف تعيد تكرار انتخابات العام 1992».

واشار المهندس هنري صفير بعد لقائه صفير ايضاً الى «ان المقاطعة في انتخابات 1992 لم تشكل اسلوبا سياسياً». واعتبر «ان بيان مجلس المطارنة وصف الداء لكنه لم يحدد الدواء».

واعتبر «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون ان بيان المجلس هو «حكم الضمير».

وقال المنسق العام للمؤتمر العميد المتقاعد نديم لطيف في بيان وزعه امس: «ان بيان مجلس المطارنة الموارنة الشهري الاخير، في ذاته، حكم الضمير والحق على مشروع قانون الانتخاب وعلى كل من تمرسوا في امتهان الكرامة الوطنية خدمة لمشروع الهيمنة على لبنان ومصادرة قراره الوطني». واشار الى «ان قانون الانتخاب الجاري اقراره، ما هو الا تفصيل جزئي بسيط من ضمن سلوك تزويري منحرف هدفه افراغ العملية الانتخابية من محتواها الديموقراطي - التمثيلي، وفرض انتخابات معلبة، محسومة النتائج سلفاً، لمصلحة مرشحين مرتهني الارادة كما اسلافهم مسلمين مسبقاً بما يملي عليهم من تعليمات واوامر».

واضاف «اما في حكم الحق فمجلس المطارنة قال كلمته ايضاً، وفيها، ان مشروع قانون الانتخاب غير دستوري، وما هو الا قانون للتمييز الطائفي انتقائي في احكامه، يستهدف ضرب الوفاق الوطني، وقمع المعارضة الوطنية، وتزوير الارادة الشعبية المتمسكة بحق الوطن في الحرية والسيادة والاستقلال، بديلاً عن الامر الواقع يفرضه الاحتلال وادواته». واشاد لطيف بالبطريرك صفير معتبراً «ان لبنان باق في الحرية والكرامة، ما دام له رجالات كمثل سيد بكركي» وتوقع منه «كلمة كالسيف قاطعة، لا يقف بعدها احد عن درج بكركي الا ليعلن موقفاً ينسجم مع موقف سيدها».

وطالب نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي بتأجيل الانتخابات النيابية الى الربيع المقبل تلافيا لكل المعوقات الراهنة المحلية والاقليمية وحفاظا على وحدة الارض والشعب».

واعتبر معلولي ان: «بيان مجلس المطارنة والمواقف المعارضة وحتى الموالية المخالفة لقانون الانتخاب هي اسباب موجبة لتأجيل الانتخابات».

وقال: نسمع من الحكم والحكومة دعوة دائمة الى ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية خصوصا ان المنطقة على فوهة بركان. ثم نرى افعالهما تهدد ليس الوحدة الوطنية فحسب بل الاستقلال والمصير. وما مشروع قانون الانتخاب الا مثال صارخ بل قنبلة موقوتة ستؤدي الى مواجهة بين السلطة والشعب لا يدرك الا الله ابعادها ونتائجها. واضاف لقد كانت انتخابات 92 ضربة قاصمة للوحدة الوطنية اذ ابعدت الاكثرية وادخلت الاقلية الى مجلس النواب ثم تألفت حكومات ثلاث هي ابعد ما تكون عن حكومات الوفاق الوطني فحكمت فريقا برقاب فريق آخر. واشار الى ان «اهل الحكم والحكومة الذين اوصلهم اتفاق الطائف الى السلطة انقلبوا عليه في معظم بنوده واستنكفوا عن تنفيذ بنود اخرى». وهم يدركون ان الشعب ليس معهم فعمدوا الى عنصر المباغتة في اجراء الانتخابات والذي يظهر جلياً في تأخير اقرار قانون الانتخاب ثم التدخلات السافرة في تأليف اللوائح وغيرها من الامور كالتدقيق في لوائح الشطب واعطاء اخراجات قيد وتعيين مراكز الاقتراع واعتماد المندوبين وآلية الفرز...».

بعد أن أثارت زيارته إلى طرابلس والشوف تساؤلات حول نواياه

الحريري عازف عن الترشح للانتخابات اللبنانية بعد تعذر توصله إلى تحالفات سياسية ثابتة

بيروت: من طارق ترشيشي

هل يعود رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى ترشيح نفسه للانتخابات النيابية العامة في لبنان ام يستمر في عزوفه عن هذا الترشيح؟

هذا السؤال بدأ يطرح منذ ايام في بعض الاوساط المعنية بالانتخابات، وفي اوساط قريبة من الرئيس الحريري خصوصاً بعد زيارتيه الاخيرتين لمنطقة اقليم الخروب في قضاء الشوف في محافظة جبل لبنان ولمدينة طرابلس التي كان له فيها استقبال شعبي حيث اعطيت هاتان الزيارتان تفسيرات سياسية وانتخابية عدة، اصر الحريري على دحضها على مسامع سائليه، مكرراً التأكيد انه ليس مرشحاً للانتخابات.

والذين يزورون الرئيس الحريري في هذه الايام يخرجون بانطباعات متناقضة، فبعضهم يقول انه عاد يخطر له موضوع ترشيح نفسه للانتخابات وانه يدرس الامر ويستمزج بعض المعنيين الرأي في ذلك والبعض الآخر يقول انه ماض في عزوفه عن الترشيح سواء في دائرة محافظة بيروت او في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية. وهذا البعض الآخر يذهب الى القول ايضاً ان شقيقة الحريري النائبة بهية الحريري قد لا ترشح نفسها للانتخابات في الدورة المقبلة.

ويذهب البعض الى القول ان ترشيح الرئيس الحريري نفسه في دائرة بيروت، من شأنه ان يحول دون حصول معارك انتخابية فيها تبدو طلائعها كما يراها الآن الرئيس السابق للحكومة سليم الحص بين ست لوائح، ذلك ان مثل هذا الترشيح من شأنه ان يعزز احتمال تأليف لائحة انتخابية ائتلافية ويمنع حصول المعارك الانتخابية، لما للحريري من وزن وثقل سياسي في بيروت، كما في غيرها من المناطق اللبنانية.

لكن القريبين من الحريري يرون الصورة معاكسة، لان الرئيس الحص الذي يعمل حالياً على تأليف لائحة لا يبدو انه في وارد التحالف انتخابيا مع الحريري، وان عمليات جس النبض، كثيرة جرت سابقاً لهذا الغرض وجاءت نتيجتها سلبية.

وذكر هؤلاء بان الرئيس الحريري عندما راودته فكرة ترشيح نفسه للانتخابات في بيروت، لم يقصد ان يكون ترشيحه منافساً لاحد، بل شدد على انه اذا ترشح يريد ان يكون هذا الترشيح في اطار لائحة ائتلافية تجمعه مع الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وآخرين لا ينتهي ائتلافها بانتهاء الانتخابات وانما يتحول تحالفاً سياسياً طوال ولاية مجلس النواب الذي ينتخب.

على ان الرئيس الحريري عندما استمزج آراء المقربين منه وبعض القوى والفاعليات السياسية سمع من غالبيتهم رأياً يدعو الى خوض المعركة الانتخابية في بيروت ضمن لائحة ائتلافية لا على اساس لائحة يؤلفها لينافس فيها لوائح اخرى.

ويجزم القريبون من الحريري بانه لن يرشح نفسه للانتخابات خصوصا بعدما تبين له استحالة تأليف لائحة متآلفة في بيروت، واشار الى ان الذين يعملون الآن على تأليف لوائح لم يسألوه رأيه فيها لا من قريب ولا من بعيد.

ويتصرفون على اساس ان هناك معركة انتخابية في بيروت وليس هناك امكانية لحصول تحالف انتخابي بين الاقطاب المرشحين فيها.

فالرئيس الحريري الذي يريد اذا ترشح ان يكون له تحالف انتخابي وسياسي دائم كشرط للدخول في اي لائحة، قد يصطدم بموقف الرئيس الحص الذي يتخذ الموقف نفسه ولكن من منطلقات سياسية مختلفة. فالحص يريد امام زواره انه يريد ان يكون التحالف الانتخابي بينه وبين من يرغب تحالفاً انتخابياً وسياسياً دائماً وليس آنياً، على عكس سلام الذي يريد ان يكون التحالف انتخابيا اولاً، ثم يبحث في التحالف السياسي لاحقاً.

وثمة من قال ان امكانية التحالف السياسي بين الحريري والحص ليست متوافرة لان لكل منهما خطابه السياسي في البلد، وتبعا لذلك فان التحالف الانتخابي غير وارد.

وثمة من قال ايضاً ان الحريري عندما قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات، انما اتخذ قراره بعد درس كل المعطيات السياسية.

ولذلك يقول القريبون من الحريري ان قراره لا يزال ساري المفعول وهو يتصرف على هذا الاساس، ويتعاطى مع موضوع هذه الانتخابات من زاوية تأمين الاجواء التي تمكن الناخبين من المشاركة في الاقتراع في اجواء هادئة ومريحة وخالية من الضغوط الا اذا طرأت تطورات تفرض عليه العودة الى الترشيح، خصوصاً ان الطريقة التي يدار بها موضوع الانتخابات في بيروت لا يروق للحكم اللبناني ولا للقيادة السورية اذ ينبري المعنيون من المرشحين البارزين بانتخابات بيروت الى التصرف كما يريدون من دون ان يستمزجوا رأي احد، على رغم انهم تلقوا بعض الاشارات السورية التي تنطوي على نصائح بتغيير نهجهم في هذا المجال.

وقد عبر الحريري عن هذا الموقف في الخطاب الذي القاه خلال الاستقبال الشعبي له في طرابلس اخيراً اذ اكد «ان الحكومة ستبذل كل جهد ممكن، وعلى الصعد كلها، لتكون الانتخابات النيابية المقبلة حرة ونزيهة ومعبرة عن ارادة اللبنانيين وطموحاتهم» معلنا «ان ما يهمنا هو توفير الاجواء الآمنة التي تتيح للمواطنين ان يختاروا ممثليهم بملء حريتهم وبكامل ارادتهم».

لكن الحريري على عزوفه عن ترشيح نفسه للانتخابات النيابية، فانه حسب القريبين منه لن يترك المرشحين المقربين منه في كثير من المناطق اللبنانية وفي كثير من اللوائح سواء كانت هذه اللوائح متآلفة او متنافسة بحيث سيمدهم بما اوتي من دعم.

فالرجل له مؤيدوه في هذه المناطق، وعندما عزف عن ترشيح نفسه للانتخابات انما فعل ذلك لتبقى حكومته محايدة الى حد كبير في موضوع الانتخابات لان بين اعضائها من الوزراء من هم مرشحون لهذه الانتخابات.

واذ يذهب البعض الى اعطاء الزيارات التي بدأ يقوم بها الحريري على المناطق ومنها الى الآن اقليم الخروب في قضاء الشوف، ومدينة طرابلس في الشمال اللبناني، تفسيرات انتخابية نسبة الى الاستقبالات الشعبية التي ترافقها قالت مصادر حكومية ان هذه الزيارات مقررة سابقاً لتدشين مشاريع وافتتاح اخرى لكن بما ان الموسم هو موسم انتخابات فان الكثيرين يميلون الى اعطائها هذه التفسيرات.

واللافت ان الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي آثر الانتقال من مدينة طرابلس مسقط رأسه ومعقله السياسي والانتخابي الاساسي الى بيروت في يوم زيارة الحريري لها لما بينه وبين الحريري من خلاف سياسي يبدأ في طرابلس وينتهي في بيروت على المستوى السياسي العام وهو خلاف يزول حينا لكنه ما يلبث ان يتجدد.

ونقل زوار كرامي عنه قوله في معرض تعليقه على زيارة الحريري لطرابلس، انه غير مستاء من هذه الزيارة مضيفا «ان عدد مستقبلي الحريري كان في حدود الخمسة آلاف شخص، اضافة الى نحو الفين حضروا افتتاح معرض الصناعات الغذائية العربية في معرض رشيد كرامي الدولي» واعتبر ان الرئيس الحريري لو نسق معه في هذه الزيارة «لكان في استقباله اكثر من 20 الف شخص».

وقالت مصادر سياسية في مدينة طرابلس لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الحريري لها تصب في اطار عملية التجانب لتشكيل اللائحة الائتلافية في الشمال واشارت الى انه لا يمكن وضعها في خانة التحضير لتأليف لائحة منافسة لتحالف كرامي والنائب سليمان فرنجية الانتخابي بل في اطار توزيع الحصص في هذه اللائحة الائتلافية المنتظرة.

ولاحظ المواطنون في شمال لبنان ان زيارة الرئيس الحريري لطرابلس التي تمت تحت شعار انمائي افرزت «طفرة» من الصور للطامعين بالترشيح الى الانتخابات النيابية المقبلة فور خروج القانون من مجلس النواب الذي «يمعن في درسه» قبل ان يقره خلال الاسبوع المقبل اذا لم يطرأ ما ليس في الحسبان.

الرئيس مبارك مستقبلا فاروق الشرع في القاهرة امس (رويتر)

الشرع يؤكد بوادر نجاح وساطته بين القاهرة وطهران ويدعو تركيا لنبذ الاحلاف وبدء حوار مع سورية

القاهرة: من سوسن ابو حسين ومحمد عبد الرحمن

عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له امس، قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري انه نقل الى الرئيس المصري «التفهم الايراني الكبير والتقدير لدور مصر المهم في الساحتين العربية والاسلامية». واضاف ان بوادر نجاح مساعي دمشق لتقريب وجهات النظر بين القاهرة وطهران بدأت تظهر، رغم انه نفى قيام بلاده بـ«الوساطة بمعناها الحرفي».

ووصف الوزير السوري وساطة سورية بين ايران والبحرين بانها ناجحة، مشيرا الى ان محادثاته في طهران اكدت «ضرورة تحسين مناخ العلاقات العربية - الايرانية». ودعا تركيا الى فض تحالفها العسكري مع اسرائيل، معربا عن استعداد بلاده لاجراء حوار مع تركيا لحل كل المشاكل المعلقة بينهما.

وقال الشرع انه نقل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس مبارك، ونفى ترتيب بلاده لعقد قمة رباعية في دمشق، تضم كلا من سورية ومصر والاردن وفلسطين، وقال «سمعت عن هذه القمة من خلال وسائل الاعلام».

وعن مضمون رسالة الاسد الى مبارك، قال الشرع انها «تتعلق بالتطورات في المنطقة وبمتابعة نتائج القمة، وبكل ما نستطيع ان نفعله معا او بصورة ثنائية او منفردة، لتحسين مناخ العلاقات في المنطقة، انطلاقا من اهمية لم الشمل العربي، الذي كان هدفا اساسيا من اهداف القمة».

وعما اذا كانت الرسالة تتضمن الوساطة السورية بين مصر وايران، وقال انه ابلغ الرئيس مبارك بصورة وحصيلة الجهود السورية الناجحة بين ايران والبحرين.

واضاف قائلا: اطلعت الرئيس مبارك على المحادثات التي اجريتها في طهران، وتحدثت فيها عن العلاقات العربية - الايرانية بشكل عام، وخرجنا بنتيجة ان هناك مصلحة مشتركة في تحسين مناخ العلاقات العربية - الايرانية، وازالة اي سوء فهم او خلاف في هذه العلاقات، خاصة بين مصر وايران.

وقال «وجدت لدى الايرانيين تفاهما كبيرا في هذا الموضوع، وتقديرا لدور مصر المهم في الساحتين العربية والاسلامية، من اجل تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم، ومواجهة التحديات المستقبلية».

وتابع قوله «لكنني لا استطيع القول بانها وساطة بمعنى الكلمة، وانما نحن ننطلق من المصلحة القومية العربية، ونجد انه من مصلحتنا كعرب - ومصر في المقدمة - ان تكون علاقاتنا مع دول الجوار، سواء تركيا او ايران، علاقات جيدة، تقوم على حسن الجوار والتعاون بما يخدم المصالح المشتركة، وقضية السلام العادل والشامل، المبني على الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام.

وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصري قد صرح بانه «ليس من مصلحة العرب استعداء ايران وليس من مصلحة ايران استعداء العرب»، وطالب طهران بـ«اعادة النظر في مفردات سياستها الخارجية ازاء الدول العربية».

وسئل وزير الخارجية السوري عما اذا كانت بلاده تعتزم انشاء حلف في المنطقة، لمواجهة الاتفاق الاسرائيلي - التركي، فقال «نحن ضد الاحلاف، وضد الاتفاق التركي - الاسرائيلي، ونامل من الحكومة التركية الجديدة، وهي كما تبدو ستكون حكومة متفهمة للقضايا العربية، وراغبة في اقامة العلاقات الطيبة مع سورية بشكل خاص - ان تعيد النظر في هذا الاتفاق، انطلاقا من الرغبة المشتركة في عدم خلق احلاف، لانها كانت في الخمسينات موضع معارضة شعبية عارمة كما نعرف، وسببت عزلة لتركيا، لانها كانت طرفا في تلك الاحلاف».

واكد الشرع انه «من مصلحة تركيا ان تكون هناك علاقات طيبة بينها وبين الدول العربية، وكذلك مصلحتنا نحن كسوريين - وكعرب بشكل عام - ان تكون لنا علاقات مع الجارة التركية».

وحول سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن حوار مرتقب بين سورية وتركيا، قال «نحن نرحب بالحوار مع تركيا على الفور لحل للخلافات».

وحول مشاركة سورية في المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة قال الشرع «ليس هناك حديث حتى الان عن هذا الموضوع». ورداً على سؤال بشأن ما يتردد عن لقاءات سورية - عراقية، ولقاء بين الرئيسين صدام حسين والاسد، قال «نحن في سورية اكدنا - ونؤكد مجددا - اهتمامنا بوحدة وسلامة الاراضي العراقية، ونرفض اي محاولات لتقسيم العراق، وثانيا نحرص على تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق، لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، واي مساهمة من جانبنا يجب ان تكون في هذا الاطار».

وحول رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل للتفاوض على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، قال: «نحن ندعو نتنياهو للتفاوض على اساس صيغة مدريد» وقراري مجلس الامن 242 و338، ومبدأ الارض مقابل السلام».واعتبرت دوائر سياسية مصرية زيارة الشرع المفاجئة للقاهرة امس، والرسالة التي نقلها الى الرئيس مبارك من الرئيس الاسد اولى خطوات الوساطة المكوكية السورية بين القاهرة وطهران، في اطار مساعيها الرامية الى تطبيع العلاقات المصرية الايرانية على اسس جديدة.

ولم تستبعد تلك الدوائر ان يتوجه الشرع الى طهران مرة اخرى، لتبادل نقل المقترحات الهادفة الى تحقيق المصالحة بين البلدين، ونزع فتيل التوتر منها، بعد ان اقتربت دمشق من تحقيق ما اعتبرته انفراجا كاملا على صعيد العلاقات البحرينية - الايرانية، تتويجا للجهود الناجحة التي بذلتها في الايام الاخيرة، والاتفاق على عقد لقاء بين البلدين، لتصفية الخلافات التي اعقبت الاتهامات البحرينية بمسؤولية ايران عن القلاقل والاضطرابات السياسية التي وقعت هناك حديثا.

واشارت هذه الدوائر الى ان الشرع ابدى ارتياحه الكامل لسير الوساطتين بين طهران وكل من القاهرة والمنامة والاستعدادات الايرانية الجادة لتطبيع العلاقات العربية الايرانية وتحقيق الانفراج في هذه العلاقات المتأزمة، وهو ما انعكس على تصريحات وزير ايران على اكبر ولايتي المؤيدة لنتائج القمة العربية الاخيرة، وحرصها في بيانها الختامي على ابقاء الباب مفتوحا امام ايران، في الوقت الذي يبدو فيه ان ايران رحبت ايضا باحداث التقارب المصري - السوداني.

وتناولت مباحثات الشرع في القاهرة ايضا تطورات الاحداث المتعلقة بقضية الشرق الاوسط، ومناقشة القضايا التي اثيرت حديثا من جانب نتنياهو والولايات المتحدة، في اطار العلاقات مع مصر، والخلافات التي تفجرت حديثا.

موجز

33 مليون دولار لتطوير الإذاعة اللبنانية

● صدقت لجنة المال والموازنة النيابية أمس مشروع قانون المتعلق بتخصيص اعتمادات لتطوير الاذاعة اللبنانية بقيمة 33 مليون و200 ألف دولار اميركي مقسمة على 10 سنوات. واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان اللجنة عقدت اجتماعها برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الاعلام فريد مكاري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والنواب الاعضاء، بالاضافة الى المدير العام للإعلام محمد عبيد.

مفتي جبل لبنان يثني على أربكان

● اثنى مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو على المواقف التي اطلقها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان حول تمتين العلاقات التركية مع الدول العربية والاسلامية.

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الجوزو قال في تصريح له امس «لا بد من ان نحيي المواقف الرائعة للرئيس اربكان لجهة مطالبته اسرائيل باعادة الأراضي العربية المحتلة الى اصحابها، وفي مقدمها مرتفعات الجولان كأساس لإحلال السلام في الشرق الأوسط».

الهراوي مهتم بـ«وحدة الحركة النقابية»

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع وفد من اتحاد النقابات القطاعية برئاسة انطوان بشارة القضايا العمالية وأوضاع المؤسسات المعنية بالشأن الاجتماعي وخصوصا صندوق الضمان الاجتماعي. وقال بشارة لمراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان الرئيس الهراوي ابلغه اهتمامه بـ«ضرورة توحيد الحركة النقابية في لبنان والمؤسسات ضمانا لنهضة لبنان».

«تعبيد انتخابي» للنواب اللبنانيين

● أعلن رئيس لجنة الاشغال العامة والموارد المائية والكهربائية والاسكان في مجلس النواب اللبناني النائب فؤاد السعد «أن وزارة الاشغال بدأت بتلقي طلبات النواب المتعلقة بصرف مخصصاتهم السنوية وهي 10 ملايين ليرة لبنانية لكل نائب لتعبيد طرقات في مناطقهم».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السعد قوله امس: «ان العقبات التي كانت تعترض قيام وزارة الاشغال بأعمال التعبيد قد زالت». واشار الى «ان الوزارة ستقوم بأعمال التعبيد عن طريق ملتزمين تحت الطلب».

أساتذة الجامعة اللبنانية يطالبون بحق الترشيح

● طالب اعضاء الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بحقهم في الترشح للانتخابات النيابية دون الاستقالة المسبقة كما ينص القانون الحالي».

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وفدا من الهيئة زار أمس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي أكد لهم «حقهم في الترشيح». وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان وفد الأساتذة قدم للرئيس بري والنواب مذكرة تتعلق بمطالب الأساتذة.

متهم بتفجير في بيروت يطلب نقض حكم سجنه

بيروت: من يوسف دياب

طلب توفيق امين الناصر الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية في لبنان «بالسجن عشر سنوات» لاشتراكه في 1996/12/22 بتفجير عبوة ناسفة في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث قتل احد مسؤولي «حزب الله» فؤاد مغنية، بنقض الحكم.واعتبر وكيل المتهم المحامي ناجي ياغي، في طلب النقض الذي تقدم به امس من محكمة التمييز العسكرية، ان الحكم على موكله «مشوب بسبعة اسباب تستوجب الطعن بالحكم»وطلب المحامي ياغي «اعادة المحاكمة مجدداً واعلان براءة موكله مما اسند اليه».

وكانت المحكمة العسكرية برئاسة العميد عبد الحميد خريطلي اصدرت منذ اسبوعين حكماً قضى باعدام المتهم الرئيسي في التفجير احمد الحلاق، وعشر سنوات اشغالاً شاقة لتوفيق ناصر بعدما ادانت الاول بالتدبير للجريمة وتنفيذها، وادانت الثاني بالاشتراك بها ومساعدة الاول.

اعتقال رسام الكاريكاتير في «لاتريبيون» بتهمة المس بالعلم الوطني

القضاء الجزائري يوقف صحيفة عن الصدور ويستجوب مسؤوليها

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

احتجبت جريدة «لاتريبيون» الجزائرية امس عن الصدور بامر اصدرته النيابة العامة بمجلس قضاء الجزائر العاصمة قضى بتعليقها لحين «صدور حكم قضائي مخالف» لقرار التعليق.

كما اعتقلت السلطات امس شوقي عماري، رسام الكاريكاتير في الصحيفة واودعته، حسبما ورد، الحبس في سجن سركاجي بالجزائر العاصمة. وجاء اعتقال عماري بموجب المادة 160 من قانون الجنايات التي تنص على عقوبة السجن لما بين 5 و10 سنوات لكل من يتلف او يشوه او يدنس علنا الشعار الوطني».

وكانت الصحيفة قد نشرت الثلاثاء الماضي رسما كاريكاتيريا لعماري، الذي من المقرر ان يمثل غدا امام قاضي التحقيق، حول المشاورات المتعددة الأطراف يوحي للوهلة الأولى بما جاء في نص الاتهام.

وفي بيان لادارة الصحيفة امس اعترفت «بان القراءة الأولى للرسم يمكن تأويلها كمس بالعلم الوطني» وتقدمت باعتذارها «لجميع القراء الذين فهموا الرسم على هذا الاساس» مقدرة ان الرسام «اساء التعبير عن فكرته».

وكانت السلطات قد استدعت امس كلا من مسؤول النشر خير الدين عمير ورئيسة تحرير الصحيفة بابة قاسمي ووضعتهما تحت الرقابة القضائية بحيث يتعين عليهما مراجعة السلطات مرتين في الاسبوع.

واصدر صحافيو «لاتريبيون» امس بيانا وصفوا فيه قرار التعليق بانه «غير عادل وغير مبرر واكبر بكثير من حجم الهفوة» التي ارتكبها عماري. واعتبرت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن في بيان لها امس عماري «سجين رأي»، وطالبت بالافراج عنه فورا دون قيد او شرط.

وتأتي هذه العقوبة غداة الغاء ندوة حول حرية الصحافة والتعبير والديمقراطية دعا الى تنظيمها عدد من «ناشري الصحف الخاصة، وكان مقررا عقدها امس بحضور زهاء 60 صحافيا من فرنسا واوروبا تضامنا مع الصحافة الجزائرية.

وعشية تأجيل او الغاء الندوة بسبب تأخر السلطات القنصلية في منح تأشيرات الدخول للصحافيين المدعوين، شهدت الساحة الاعلامية جدلا حاداً بين الناشرين - اصحاب المبادرة وكل من جمعية الصحافيين ونقابة الصحافيين اللتين عبرتا في بيان مشترك اول من امس عن استيائهما لعدم اشراكهما في مبادرة تهم الصحافيين قبل الناشرين.

وذهب البيان الى حد اتهام الناشرين المعنيين «بمحاولة الاستئثار بمكاسب التضامن الدولي دون الصحافيين وهم المعنيون بالدرجة الأولى»، واستنكار ما اسماه «بالتضامن الانتقائي» للصحافيين الاجانب، «وكل اشكال الضغط التي تتستر تحت غطاء «مساندة كفاح الصحافيين الجزائريين».

وتنصلت الجمعيتان من مبادرة الناشرين ونددت باستمرار هؤلاء في الحديث والالتزم باسم الصحافيين الجزائريين. وكان ناشرو «الوطن» و«لوماتان» و«لوسوار» و«لوبينيون» و«لاتريبيون» و«ليبرتي» و«لاناسيون» و«الخبر» العربية قد وجهوا في ابريل (نيسان) الماضي دعوة لعدد من الصحافيين الفرنسيين والاوروبيين للمشاركة في يوم دراسي ينظم بالجزائر للتعبير عن تضامنهم مع الصحافة الجزائرية.

وفي 10 يونيو (حزيران) قبل نحو 60 صحافيا اجنبيا دعوة للمشاركة في لقاء 4 يوليو (تموز) في نداء حملوا فيه بشدة على «ما تعانيه الصحافة الجزائرية يوميا من تعسف السلطات، وتشمل حملات تشويه وحجز جوازات السفر ومناوشات قضائية واعتقالات». ويضيف النداء «ان هذه العراقيل التي تمس الحريات الفردية تصدر مشفوعة بالمس بالحق في الاعلام» اشارة الى التعتيم على «الأنباء الامنية» خاصة.

وفي 23 يونيو (حزيران) الماضي اكد الناشرون الثمانية دعوتهم وشرعوا في التحضير للندوة لكنهم فوجئوا الثلاثاء الماضي بموقف جمعيتي الصحافيين من جهة والسلطات القنصلية من جهة ثانية التي «تأخرت» في منح التأشيرات للمدعوين.

وردا على هذا المواقف اكد الناشرون المعنيون في بيان لهم اول من امس «حقهم كشركات مستقلة في دعوة الصحافيين الاجانب في ظل احترام قوانين الجمهورية اسوة ببقية الجمعيات غير الحكومية والشركات الخاصة».

ويعتقد المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان السلطات ما تزال حريصة على ضرورة استشارتها في المسائل الخارجية، لا سيما الاعلامية قبل اتخاذ اية مبادرة في هذا الشأن.

الخرطوم تفرج عن مستحقات موظفي الري المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

افرج بنك السودان (البنك المركزي) امس عن مبلغ 35 الف دولار (حوالي 150 الف جنيه مصري) وهي قيمة مرتبات ومستحقات العاملين في وزارة الري المصرية وهيئة مياه النيل، كانت مصر قد حولتها الى حسابهم في بنك الخرطوم (فرع البرلمان) عن طريق بنك السودان. وصرح رئيس هيئة مياه النيل في مصر المهندس محمد ناصر عزت امس بانه تلقى تأكيدات لهذا الخبر من تفتيش الري المصري في الخرطوم.وكانت القاهرة قد أجرت اتصالات دبلوماسية عاجلة مع الخرطوم للافراج عن تلك المستحقات التي اوقف البنك المركزي السوداني صرفها منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي. واستفسرت القاهرة عن الاسباب التي دفعت السلطات السودانية لاتخاذ هذا الاجراء، خاصة في ضوء التحسن النسبي في العلاقات بين البلدين.

غانم: الاشتراكي يعتبر نفسه فوق القانون

الرئيس صالح يدعو الأحزاب اليمنية للاستعداد للمشاركة بالانتخابات المقبلة

صنعاء: من ناجي الحرازي

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية الى المشاركة في الانتخابات العامة في العام المقبل والتي يجري التحضير لها من الآن.

ودعا هذه الأحزاب الى حث المنتمين لها على تسجيل انفسهم في سجلات القيد والتسجيل والحصول على البطاقة الانتخابية الدائمة.

وجاء ذلك في الوقت الذي تسارعت فيه اجراءات التحضير للانتخابات التي تفيد المؤشرات بانها ستكون حامية الوطيس حيث كلف حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاصلاح) لجانا ميدانية في مختلف انحاء البلاد لحث الأعضاء والمناصرين على التسجيل في سجلات الناخبين.

واعتبر الرئيس صالح خلال تفقده صباح امس لأعمال اللجنة العليا للانتخابات التي تشرف على أعمال المرحلة الأولى والتي بدات اول يوليو (تموز) الجاري، ان نجاح الانتخابات «قضية تهم الجميع، ومشاركة الجميع فيها واجب وطني».

وأكد الرئيس صالح ان الديمقراطية خيار لا تراجع عنه، وان مسؤولية بناء اليمن تقع على عاتق كل اليمنيين.

كما حث اليمنيين على التوجه الى مراكز القيد والتسجيل، التي بدات في استقبالهم منذ بداية الشهر الجاري، وستستمر في أعمالها حتى نهايته، وذلك لتسجيل الاسماء والحصول على البطاقة الانتخابية الدائمة.

وفي الوقت نفسه طالب الرئيس صالح اللجنة العليا للانتخابات بتقديم كافة التسهيلات للمواطنين ليتمكنوا من تسجيل انفسهم، كما وجه المحافظين ومديري المديريات لتقديم كل العون للجان الاشرافية والأساسية التي بدات اعمالها اخيراً.

واوضح الرئيس صالح ان الدولة ستتحمل نفقات الصور الخاصة بالبطاقات الانتخابية التي ستصرف للناخبين.

وقد استمع الرئيس صالح الى تقرير قدمه محسن العلفي رئيس اللجنة العليا للانتخابات عن سير اعمال المرحلة الأولى والمهام التي تضطلع بها اللجان الميدانية على صعيد اعداد سجلات الناخبين وابجدية الاسماء في الجداول الانتخابية وادخالها في الكومبيوتر.

كما تضمن تقرير العلفي معلومات متعلقة بتجهيز البطاقة الانتخابية الدائمة والخطوات الكفيلة بتوزيعها على كل من يحق لهم المشاركة في الانتخابات طبقا للقانون.

من جهة أخرى اعتبر وزير الشؤون القانونية اليمني عبد الله احمد غانم ان الاجراءات التي تنفذها اللجنة العليا للانتخابات حالياً سليمة وقانونية 100%، لانها تاتي تطبيقاً للقانون النافذ.

ووصف مشروع التعديلات على قانون الانتخابات، الذي تناقشه حالياً لجنة برلمانية بانها «مجرد مقترحات ليس إلا، ولن تصبح الزامية ونافذة الا بعد المصادقة عليها من نواب الشعب».

ورداً على سؤال حول الموقف القانوني للأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية، اوضح غانم الذي يراس لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات: «ان عشرين حزباً فقط تقدمت الى اللجنة بطلبات لمنحها شهادة ايداع لمزاولة النشاط. وبعد فحص الأوراق والوثائق التي قدمتها هذه الأحزاب تقرر منح الشهادة المطلوبة لتسعة احزاب فقط وجرى رفض طلب حزبين. واوضح ان بقية الأحزاب مازالت اوضاعها معلقة حتى تستكمل تقديم الوثائق المطلوبة منها.

وكشف غانم عن وجود حوار يجري حالياً بين لجنة شؤون الأحزاب والحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي قال عنه «ان قيادته تعتبر نفسها فوق القانون، وتريد منا ان نعامل الحزب معاملة استثنائية تختلف عن تعاملنا مع بقية الأحزاب».

وقال انه اتفق خلال هذا الحوار على ان يقدم الحزب طلباً للاستمرار في النشاط موقعاً عليه من 75 قيادياً في الحزب، وان يقدم تعهداً مكتوباً من اللجنة المركزية يؤكد ان المواد الموجودة في النظام الداخلي للحزب والمخالفة لقانون الأحزاب لا يتم التعامل بها حالياً، وانها ستشطب نهائياً عند انعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب.

واشار غانم الى انه «بقيت فقط نقطة واحدة معلقة، وهي تقديم كشف الحد الأدنى للعضوية بالفين وخمسمائة عضو. وقال ان لجنة الأحزاب ـ تطالب بتقديم هذا الكشف من اجل منح الحزب الاشتراكي شهادة ايداع، بينما قيادة الحزب تطالبنا بمنحها شهادة ايداع بدون ان تقدم هذا الكشف» وهو الأمر الذي اعتبره بانه يخالف القانون.

المقاولون اليمنيون أنهوا اعتصامهم بالسفارة الليبية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

انهى المقاولون الستة الذين اعتصموا في مبنى مكتب الاخوة الليبي (السفارة) في صنعاء لثلاثة ايام متتالية اعتصامهم بعد ان توصلوا الى اتفاق مع المسؤولين في المكتب على دفع المبالغ المستحقة لهم في اقرب وقت ممكن وقال احد المقاولين الستة لـ«الشرق الأوسط» وعدنا المسؤولون في المكتب بالتعاون معنا باي شكل من الأشكال، حتى ولو اضطررنا للذهاب الى طرابلس مرة رابعة من اجل ان نحصل على ما تبقى من قيمة العقد المتفق عليه بشأن بناء 34 وحدة سكنية متنوعة على نفقة ليبيا.

ويطالب المقاولون اليمنيون بالدفعة الاخيرة من مستحقاتهم عن تنفيذ هذا المشروع والبالغة 20 مليون دولار وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد اهدى هذا المشروع الى اليمن وذلك من اجل اسكان مسؤولين من اليمن الجنوبي السابق في صنعاء بعد الوحدة اليمنية.

استبعاد التمديد للمجلس الحالي

دورة استثنائية للبرلمان الأردني تبحث الغاء وزارتي الإعلام والتعليم العالي

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر برلماني اردني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان البرلمان سيدعى الى دورة استثنائية، في الخامس عشر من الشهر الحالي لبحث واقرار العديد من مشروعات القوانين، واكد المصدر، ان مرسوما ملكيا سيصدر قريبا بعقد الدورة الاستثنائية في الموعد المذكور وقال ان اكثر من اربعين نائبا يشكلون اغلبية مجلس النواب المكون من 80 عضواً طالبوا في مذكرة قدموها الى المهندس سعد هايل السرور، رئيس المجلس قبل اختتام اعمال الدورة العادية السابقة، بعقد دورة استثنائية قبل حلول الموعد الدستوري للدورة العادية المقبلة في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وحسب المصادر البرلمانية، فان الدورة الاستثنائية الوشيكة الانعقاد، ستناقش العديد من مشروعات القوانين، ومنها تشريعات تتعلق باعادة هيكلة الدوائر الاعلامية، وتحويلها الى مؤسسات، والغاء وزارتي الاعلام والتعليم العالي، وقانون نقابة الصحافيين، والكسب غير المشروع، بالاضافة الى تشريعات اخرى.

واستبعدت المصادر ان يعرض مشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب على الدورة الاستثنائية، وقالت ان من المتوقع عرضه على الدورة العادية المقبلة.

وتعتبر الدورة العادية المقبلة التي ينتظر عقدها في مطلع ديسمبر (كانون الأول) نهاية هذا العام، بعد الدورة الاستثنائية، آخر دورة برلمانية في عمر البرلمان الحالي، قبل الانتخابات النيابية في صيف 1997.

واعتبرت المصادر ذاتها، ان الحديث عن تمديد فترة عمل المجلس الحالي لسنة او لسنتين، يبدو مبكرا الآن، ولكنها استبعدت التمديد، او وجود مبررات تستدعي التمديد، خاصة ان الدستور الأردني ربط هذا الأجراء بوجود ظروف قاهرة تحول دون اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري، وليست هناك حتى الآن، اية ظروف، تندرج تحت هذا الفهم وتحول دون اجراء الانتخابات.

من ناحية ثانية يزور وفد برلماني اردني برئاسة المهندس السرور، النمسا في الثالث عشر من الشهر الحالي، تليها مباشرة زيارة لسلوفينيا بدعوة من رئيس برلمانها، وتتناول المباحثات العلاقات الثنائية لا سيما في المجالات البرلمانية وآخر المستجدات السياسية على الساحة العالمية.

الولايات المتحدة أكبر مصدر للسلاح في العالم

واشنطن ـ أ.ف.ب: استنادا الى تقرير نشرته مساء اول من امس الوكالة الاميركية للسيطرة على التسلح ونزع الاسلحة ما تزال الولايات المتحدة اكبر مصدر للاسلحة في العالم رغم التراجع الملحوظ في تجارة الاسلحة في التسعينات. وتحتل بريطانيا المرتبة الثانية وتبلغ حصتها من السوق العالمية 15% تليها روسيا والمانيا وفرنسا والصين وكندا واوضح التقرير ان الولايات المتحدة باعت في العام 1994 ما قيمته 12 مليار دولار من الاسلحة خصوصا الى الشرق الاوسط واسيا. لكن المبيعات الاميركية من التجهيزات العسكرية تراجعت بنسبة 8% سنويا منذ العام 1987 وكانت حققت في تلك السنة رقما قياسيا وصل الى 21 مليار دولار وفي آسيا الشرقية وفرت الولايات المتحدة 54% من كل الاسلحة التي بيعت في هذه المنطقة بما في ذلك مجمل الاسلحة تقريبا التي اشترتها تايوان واليابان و44% من مشتريات كوريا الجنوبية. وقد عزز موقع الولايات المتحدة المهيمن في هذا المجال انهيار صادرات الاسلحة الروسية.

اختتام المناورات الأميركية ـ الأردنية بهجوم وهمي في جنوب عمان



جنود أردنيون واميركيون خلال استراحة بعد المناورات العسكرية المشتركة التي جرت في صحراء القطرانة الأردنية امس. (رويتر)

القطرانة (الأردن) ـ أ.ف.ب: اختتمت امس مناورات «ضوء القمر الابدي 96» المشتركة بين مشاة البحرية الاميركية وفرقة آلية من الجيش الاردني في صحراء القطرانة على بعد ثمانين كيلومترا جنوب العاصمة عمان.

وشهد الصحافيون المرحلة الاخيرة من المناورات التي شملت هجوما وهميا قام به نحو الفين من مشاة البحرية الاميركية التابعين للفرقة الثالثة عشرة وعدد مماثل من جنود الفرقة الالية الملكية الرابعة الاردنية.

واكد قائد القوات الاردنية العقيد يحيى ملكاوي للصحافيين ان المناورات التي بدات في 23 يونيو (حزيران) الماضي «سمحت بتعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين وبتأقلم الجنود مع حرب الصحراء». واشار الى ان هذه المناورات «روتينية وتجرى كل عام، وكان اخرها في اغسطس (آب) 1995».

وقال قائد القوة الاميركية الكولونيل جون جاريت ان المناورات مكنت الجيشين من «التدرب بشكل مشترك على الاساليب القتالية» مضيفا «لقد تعلمنا الكثير من بعضنا».

وكان جنود مشاة البحرية الاميركيون قد وصلوا الى القطرانة في قوافل صغيرة بعد ان نقلتهم ثلاث سفن تابعة للاسطول الخامس الاميركي في 21 يونيو الى ميناء العقبة الاردني على بعد 350 كيلومترا جنوب عمان. وتنتظر السفن الثلاث وهي «تاراوا» و«دولوث» و«راشمور» عودة مشاة البحرية المتوقع ان تكتمل في غضون عشرة ايام.

واشار الكولونيل جاريت الى ان العسكريين الاميركيين سيتوجهون لاحقا الى الخليج دون ان يحدد بلدا معينا.

وشاركت في المناورات ثلاثون طائرة هليكوبتر من طراز «كوبرا» من الجيشين ومقاتلات

اميركية من طراز «هاريير» واخرى اردنية من طراز «اف ـ 5». وكانت مناورات جوية اميركية اردنية قد جرت في قاعدة الازرق الجوية (75كلم شرق عمان) في ابريل (نيسان) الماضي.

في اجتماع تستضيفه القاهرة وتشارك فيه 16 دولة

استراتيجية عربية لمواجهة الإرهاب وخطط عملية لحظر حماية المتورطين فيه

تونس: «الشرق الأوسط»

تستعد القاهرة اواخر الشهر الحالي لاستضافة اجتماع على مستوى كبير من الأهمية لمكافحة الارهاب. تنظمه الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتشارك فيه 16 دولة عربية (ليس من بينها البحرين والكويت والمغرب، وجيبوتي وجزر القمر والصومال)، ستعهد اليها مهمة اعادة صياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

وكانت لجنة «الجرائم المستجدة» التابعة للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب قد عرضت هذا المشروع على الدورة 13 للمجلس، التي عقدت في تونس في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وارتأى وزراء الداخلية العرب تأجيل اقراره الى الدورة المقبلة، على ان يتولى فريق عمل خاص اعادة صياغته في ضوء الآراء والملاحظات والمقترحات التي ترد من كافة الدول الأعضاء. وعلمت «الشرق الأوسط» ان العديد من الدول العربية تقدمت بالفعل بمقترحات في هذا الشأن، لكي تؤخذ بعين الاعتبار عند اعادة صياغة المشروع، الذي ينتظر ان يصبح جاهزاً لدى انتهاء لاجتماعات فريق العمل، المقرر انعقادها في القاهرة من 29 الى 31 يوليو (تموز) الجاري.

وستتولى الأمانة العامة عرض هذا المشروع على الدورة 14 لمجلس وزراء الداخلية العرب، المقرر عقدها في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل، وتعلق الأوساط الأمنية العربية آمالاً كبيرة على اقراره، لأنه يشكل قفزة نوعية في مجال مكافحة الارهاب على المستوى العربي، وسيكون أول اداة تنسيق حقيقية بين الدول العربية في مكافحة ظاهرة الارهاب.

ويتضمن مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب جملة من الأهداف والمقومات والبرامج التي تكفل، في حال الالتزام بها ـ تطويق ظاهرة الارهاب في الوطن العربي، ومحاصرة مخاطرها التي اصبحت تشكل قلقاً حقيقياً في عدد من الدول العربية، ثم تتبعة خطط عملية واضحة المعالم ومرحلية التنفيذ.

وستكون الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ـ التي يوجد مقرها الدائم في تونس ـ هي مركز التنسيق في عملية التنفيذ والمتابعة، خاصة انها تشكل الجهاز التنفيذي للمجلس وطبقاً لمعلومات «الشرق الأوسط» فان الاستراتيجية ستتضمن تحديداً لمفهوم الارهاب، وهي خطوة غير مسبوقة على الصعيد العالمي، لأن الأمم المتحدة عجزت حتى الآن عن ايجاد مثل هذا التعريف.

وفي راي مصادر مطلعة فان الظروف التي تمر بها الأمة العربية الان تعطي أهمية خاصة لاقرار هذه الاستراتيجية، وبالتالي تنفيذ البنود التي ستتضمنها.

وتضيف المصادر ذاتها ـ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ـ ان هذه الاستراتيجية ـ في حال اقرارها ـ ستكمل ما سبق للمجلس ان اقره في مطلع العام الحالي، وهو مدونة قواعد سلوك الدول الأعضاء لمكافحة الارهاب، التي تنص على ادانة كل اعمال وطرق وممارسات الارهاب اياً كان مصدرها واياً كانت أسسها واغراضها.

وتدعو المدونة الى تعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال تبادل المعلومات حول انشطة وجرائم الجماعات والمنظمات الارهابية، وقياداتها وعناصرها واماكن وجودها، وتدريبها ووسائل تمويلها، والاسلحة والذخائر والمتفجرات التي تستخدمها، بالاضافة الى تطوير تبادل الخبرات العملية والتكنولوجية في مجال التعاون الأمني لمواجهة الجماعات والمنظمات الارهابية، وفي مجالات أمن وحماية وسائل النقل الجوية والبحرية والبرية، على ان تتخذ الدول العربية تدابير فعالة وحازمة لمنع الأعمال الاجرامية الارهابية، من خلال الالتزام بعدم القيام باي صورة من الصور بتنظيم الأعمال الارهابية او تمويلها، او التحريض عليها او ارتكابها.

وكذلك الحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحاً لتخطيط او تنفيذ الجرائم الارهابية، وتشدد المدونة على العمل على منع تسلل العناصر الارهابية الى الدول العربية، او اقامتها على اراضيها فرادى او جماعات، او تدريبا او تسليحها او تمويلها.

كما نصت المدونة التي اقرها وزراء الداخلية العرب في اجتماعات دورتهم الأخيرة التي انعقدت في تونس في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1996، على تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وتقديم المساعدة المتبادلة في مجال اجراءات التحري، والقبض على الاشخاص الهاربين او المتهمين، او المحكوم عليهم في جرائم ارهابية.

هل سيصبح الحاكم الفعلي؟

ليبيد يثير مخاوف الغرب بوعده إحياء «روسيا العظمى»

موسكو: من جاك كيلي*

في معرض رده على سؤال وجهه مراسل «يو اس ايه توداي»، قال الجنرال الكسندر ليبيد ان روسيا «يجب الا يستهان بها فهي ستعود قوة عظمى وسترى!».

والمعروف عن ليبيد انه يريد عودة النشاط التجسسي الخارجي الى سابق عهده في الاتحاد السوفياتي السابق. كما يريد ابعاد المجموعات التبشيرية والدينية الغربية عن اراضي روسيا. وهذه الاجراءات تمثل البداية فقط في نظر الجنرال الذي يؤكد مرارا عزمه على «اعادة روسيا الى عظمتها وعنفوانها».

ويعتقد الكثيرون ان التصويت لبوريس يلتسين يعتبر تصويتا للجنرال ليبيد الذي كان مكسبا ثمينا لمعسكر يلتسين. فالاخير كان يرمي الى كسب قاعدة الناخبين المؤيدة للجنرال. إذ من المعروف ان ليبيد قد احرز في الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة 15% من جملة الاصوات، ليقرر يلتسين بعد ذلك العمل على استمالته لكسب قاعدة مؤيديه في الجولة الثانية للانتخابات، وهذا، في الغالب ما نجح فيه يلتسين الذي فاز على منافسه الشيوعي زيوجانوف بفارق 13 نقطة مئوية.

ومع ازدياد محاولات يلتسين لكسب الجنرال ليبيد وقاعدة مؤيديه (حوالي 11 مليون ناخب)، ازدادت اطماع الأخير في السلطة وفي لعب دور يعتقد المحللون انه اكبر بكثير من مجرد الكلمات والعبارات التي ظل يطلقها في المناسبات العامة اخيرا. ويؤكد الجنرال مرارا انه على اتم الاستعداد لخدمة روسيا، وانه مهيأ للقيام بهذه المهمة «قبل حلول عام 2000».

ورغم الرهان الأميركي على يلتسين كونه ضمانة مؤكدة على عدم عودة الشيوعية مرة اخرى، فان دوائر دبلوماسية غربية تعتقد ان فترة رئاسة يلتسين الثانية، التي بدأت اعتبارا من اعلان فوزه امس الأول لا تبعث على الاطمئنان التام خصوصا في ظل سياسات وطموحات للجنرال الذي اكد من قبل على لعبه لدور اساسي في السياسة الروسية خلال الفترة التي تعقب انتخابات الرئاسة.

يقول هارلي بالزر المتخصص في الشؤون الروسية بجامعة جورج تاون الأميركية: «الأمر ليس بالسهولة والبساطة التي يتوقعها البعض. فروسيا ما زالت تمتلك آلاف الأسلحة النووية وموارد اقتصادية ضخمة بحيث يمكنها اثارة العديد من المشاكل والأزمات، كما يمكنها كبح جماح اي ازمة ايضا». وروسيا، في نظر بالزر، لا تزال في يدها بعض خيوط اللعبة. عادت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون للعمل مجددا بمنتهى الحذر والحيطة اللتين كانت سائدتين ابان سنوات الحرب الباردة. فبعد اعلان السفارة الأميركية في موسكو العام الماضي السماح لطاقمها باقامة «علاقات» مع المواطنين الروس، عادت السفارة مرة اخرى لتعلن ضرورة التبليغ الفوري لأي «اتصال او علاقة» لأي من طاقمها مع المواطنين الروس.

وفي واشنطن قالت دوائر الادارة الأميركية المتابعة للتطورات الروسية ان يلتسين «سيكون موضوعا تحت المجهر لمعرفة الطريق الذي ستسلكه روسيا». كما ستضع هذه الدوائر الجنرال ليبيد نصب أعينها خصوصا عقب تصريحه مطلع هذا الأسبوع بانه سيكون من أبرز رموز حكم يلتسين، وذلك رغم الشائعات التي تدور حول احتمالات اقصائه.

خلال محاولاته الرامية لاسترضاء جانب الغرب، اكد الجنرال ليبيد اكثر من مرة انه سيلتزم جانب الاصلاحات الديمقراطية واقتصاد السوق. وتعهد بمكافحة الجريمة وظاهرة الفساد المستشري في البلاد. وفي أحد اللقاءات التي اجريت معه اخيراً اكد الجنرال «ان لا عودة للشيوعية لأنه لم تعد هناك حاجة اليها».

وقد أدى الظهور المتكرر لليبيد اخيراً والتصريحات المتعددة الجوانب التي درج على اطلاقها في الأسابيع الأخيرة الى احتلاله موقعا متقدما في اجندة المواطنين اليومية، كما اصبح موضوعا للحديث في انحاء موسكو واحيائها المختلفة ومرافقها الرسمية بما في ذلك الكرملين.

وفي بيان صدر الأسبوع الماضي في موسكو بعنوان «نهج جديد لمعالجة مشاكل الأمن القومي» كتب ليبيد «ان الفترة الثانية لحكم الرئيس يلتسين بعد فوزه على زيوجانوف ستشهد تصنيف الدول على اساس صداقتها مع روسيا». واكد الجنرال على تعهداته باستئناف النشاط التجسسي على البنوك ودور الاستثمار والشركات الأجنبية.

كما وعد باتخاذ اجراءات اكثر تشددا في ما يتعلق بمنح التأشيرات، ملمحا الى عودة الى القيود التي كانت مفروضة على السفر خارج الاتحاد السوفياتي السابق. وتتسع دائرة الظواهر غير المستحبة لليبيد لتشمل حتى العروض التلفزيونية الغربية والطوائف الدينية التي يقول انها تمثل «تهديدا مباشرا للأمن القومي لروسيا».

ويرى المحلل السياسي الأميركي جيري هوج ان الأمور في روسيا حاليا خرجت عن نطاق السيطرة الأميركية. ويتوقع هوج ان الحماسة الأميركية الحالية تجاه تحالف يلتسين - ليبيد لن تدوم طويلا. ذلك ان التطورات الروسية، في نظره، تتميز بايقاع سريع وتحفل بالمفاجآت.

ومن أهم المحكات التي تواجه حكومة الرئيس يلتسين في ولايته الثانية مسالة توسيع قاعدة عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو) اضافة الى الاتفاق الخاص بخفض الأسلحة وبيع روسيا لمفاعلات نووية لليبيا وايران.

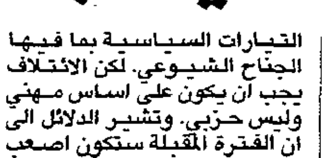
وتعتقد روسيا ان توسيع قاعدة حلف الناتو تعتبر من أخطر مهددات أمنها القوي. فتوسيع عضوية الحلف يعني انضمام بولندا والجمهورية التشيكية والمجر وحدوث تغيير حتمي في ميزان القوى في القارة الأوروبية قد يؤدي، كما يعتقد يلتسين، الى تقدم قوات الناتو باتجاه الحدود الروسية. اما الجنرال ليبيد فقد ذهب الى ابعد من ذلك عندما قال ان توسيع قاعدة حلف الناتو يعني «اندلاع حرب عالمية ثالثة» مع تاكيده على ان لا أحد يمكن ان «يحاصر» روسيا. لكن معاوني الرئيس المنتخب شددوا على ان روسيا «لا تريد الدخول في مواجهة». والرئيس على ما يبدو تنتظره معركة من نوع آخر. فمجلس «الدوما» الذي يسيطر عليه الجناح المتشدد من الشيوعيين الروس تعهد بمحاربته وليبيد في كل خطواتهما.

وقد صرح زيوجانوف والزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي باستخدام نفوذهما في الوقوف أمام اتفاقية خفض الأسلحة «ستارت 2» التي وقعها الرئيس الحالي يلتسين مع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش عام 1991. وتنص الاتفاقية المذكورة على تخلص كل من روسيا والولايات المتحدة من 3500 راس حربي. ويرى انتوني ليك مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض الاميركي ان نتائج سلبية على الصعيدين السياسي والاقتصادي ستترتب على رفض مصادقة الجانب الروسي على اتفاقية خفض الأسلحة النووية الموقعة عام 1991.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

مسؤول انتخابي يعرض على شاشة تلفزيون ضخمة في موسكو نتيجة الانتخابات منتصف ليلة امس (رويترز)

من يسدد فواتير الحملة الانتخابية؟



بوريس يلتسين يبدأ ولايته الثانية مواجها تحديات جسيمة أولها التحالفات

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

بفارق كبير فاز الرئيس بوريس يلتسين على منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف اذ بلغت نسبة ناخبيه ما يزيد عن 53% فيما حصل زيوجانوف على نسبة 40% على غير ما كان متوقعا.

وكان انصار يلتسين قد قاموا بجهد ونشاط كبيرين في اتجاهين. الاول: استمالة ناخبي المرشحين السابقين ولا سيما الجنرال الكسندر ليبيد وجريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو، والثاني: اقناع ناخبي زيوجانوف بالتحول الى جانب يلتسين.

وقد اكدت النتائج ان مؤيدي يلتسين احرزوا النجاح في الاتجاهين ولا سيما في ما يتعلق باستمالة بعض ما يسمى بمناطق الحزام الاحمر. وكشفت الارقام عن تحول ناخبي زيوجانوف في بشكيرستان وداغستان وتتارستان الى جانب يلتسين الذي سبق واستدعى رئيس بشكيرستان مرتضى رحيموف وداغستان محمد علي محمدوف بعد اعلان نتائج الجولة الاولى وبحث معهما هذه القضية.

استهل يلتسين صبيحة اليوم التالي للانتخابات بالظهور في مكتبه رغم الاعياء الواضح الذي كان باديا عليه لدى ادلائه بصوته واستقبل رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين الذي استعرض معه آخر تطورات الموقف على ضوء النتائج الاولية للانتخابات قبل ان يعلن تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولعل الفترة المقبلة ستشهد العديد من المشاورات بين مختلف اطراف الساحة السياسية للتعاون في مجالين: الأول، تشكيل الحكومة وتحديد اسس الائتلاف والثاني: تنفيذ البرنامج الانتخابي والتوفيق بين برنامجي يلتسين وليبيد والمرشحين الآخرين الذين يرتضون التعاون مع الرئيس الذي انتخب لفترة ولاية ثانية.

وتقول المصادر بضرورة ان تكون الحكومة ممثلة لمختلف التيارات السياسية بما فيها الجناح الشيوعي. لكن الائتلاف يجب ان يكون على اساس مهني وليس حزبي. وتشير الدلائل الى ان الفترة المقبلة ستكون اصعب كثيرا بالنسبة للرئيس يلتسين عنها فيما قبل اجراء الجولتين الاولى والثانية للانتخابات.

فالواقع الراهن يقول ان الرئيس يلتسين مطالب بالعمل في عدة اتجاهات... اولها البحث عن نقاط الالتقاء مع بقية الاطراف السياسية ولا سيما مع جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو وممثلي الاتجاهات الديمقراطية. اما الاتجاه الثاني فيتمثل في البحث عن المرشحين لتشكيل الحكومة على اساس تكنوقراطي وليس على اساس حزبي في اطار التوجهات والسياسات العامة التي يطرحها يلتسين.

ويتمثل الاتجاه الثالث في وضع الأسس العامة لهذه الخطوات التي تقول بضرورة تخلي الرئيس عن بعض صلاحياته التنفيذية لصالح الحكومة وهو ما يتطلب تعديل الدستور وفي هذا الصدد تشير المصادر الى أن الجنرال ليبيد سبق ان طالب باقرار منصب نائب الرئيس ومنحه صلاحيات استثنائية كسكرتير لمجلس الأمن القومي ومساعد للرئيس لشؤون الأمن القومي نظرا لأن المجلس لا يزال هيئة استشارية لا يملك اعضاؤها اي سلطات تنفيذية تكفل لهم - وكما يريد ليبيد - الاشراف على نشاط وزارات الدفاع والأمن والداخلية، والعمل من اجل الحفاظ على الأمن القومي بكل جوانبه الاقتصادية والامنية والعسكرية والسياسية.

وثمة من يقول ان الرئيس يلتسين مدعو ايضا الى التخفيف من اعبائه الرئاسية لأسباب كثيرة منها تحول الاوضاع نحو الاستقرار النسبي ومتاعبه الصحية التي تحول دون تحمله لكل الاعباء الرئاسية التي نص عليها دستور عام 1993 والذي اقر في ظروف استثنائية بعد صراعه مع البرلمان ومعركته مع قياداته وممثلي المعارضة القومية.

ولعل الفترة المقبلة ستشهد ضرورة مواجهة كل الخلافات سواء الداخلية او الخارجية التي جرى تجميدها الى ما بعد الانتخابات، فعلى الصعيد الداخلي يبدو الرئيس يلتسين مطالبا باتخاذ خطوات عملية فعلية وفعالة. فهناك مثلا مكافحة الجريمة المنظمة واستعادة الاموال الروسية في الخارج والاهتمام بالجوانب الاجتماعية بما فيها الرعاية والتامينات وتقنين التحولات الاقتصادية وحماية حقوق العاملين.

وكان يلتسين قد وعد بالاستجابة لبعض بنود برنامجي ليبيد ويافلينسكي. وتلك قضايا تتطلب الاستمرار في تغيير الكوادر ليس فقط في قوام الحكومة بل وفي كل اجهزة النسق الاعلى للسلطة. غير ان المؤشرات تقول باحتمالات مواجهة مع البرلمان الذي يشغل فيه الشيوعيون اغلبية ثمة من يحذر من احتمالات تزايد نشاطها في الفترة المقبلة ردا على هزيمة زيوجانوف في انتخابات الرئاسة.

وكان انصار يلتسين - من امثال يوري فيدوروف وزير المالية السابق وسيرجي شاخراي النائب السابق لرئيس الحكومة - قد تزعموا حملة تشكيل جبهة ديمقراطية تنتزع الاغلبية في مجلس الدوما وتتولى تغيير الرئيس جينادي سيليزنيوف الشيوعي وانتخاب آخر موال للديمقراطيين بدلا منه.

ومثل هذه الافكار قد تدفع الى اتجاه معاكس لا احد يستطيع اليوم التنبؤ بما سيكون عليه الحال معه، وان كان الكثيرون في الساحة ينشدون الوفاق الاجتماعي والمصالحة ونهج التهدئة ويطالبون بايجاد لغة مشتركة مع ذوي الميول اليسارية.

اما على الصعيد الخارجي فالرئيس يلتسين يبدو اليوم مواجها بضرورة تحديد موقفه من توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) في شرق اوروبا. وهي المشكلة التي لا تزال ضمن جدول اعمال الغرب وزعمائه وفي مقدمتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قال انه لم يتخل عنها فيما سيقسم نشاطه في الفترة المقبلة بتشدد اكثر يتناسب مع ظروف ومقتضيات حملته الانتخابية كما ان يلتسين يبدو مطالبا بالاستجابة لبعض بنود برنامج الكسندر ليبيد التي تطرح ضرورة العمل من اجل استعادة روسيا لموقعها كدولة عظمى في الساحتين الاقليمية والدولية، وتكثيف النشاط في اتجاه التكامل مع دول الكومنولث، واستعادة العلاقات القديمة مع دول العالم الثالث.

هذا النشاط يمكن ان يصب في اتجاهين: الاول، توطيد مواقع روسيا وتطوير علاقاتها مع تلك الدول. والثاني، توفير الاجواء اللازمة للتعاون بما يكفل حل الكثير من المشاكل الداخلية الروسية وخاصة ذات الطابع الاقتصادي.

وثمة من يقول باحتمالات تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ربما في الخريف المقبل ما لم يتخذ الرئيس يلتسين اجراءات عاجلة لمواجهة التضخم المالي والعجز في الميزانية وتسديد الديون وتسوية العلاقات مع المؤسسات النقدية العالمية. ويعزو المراقبون احتمالات انفجار الازمة في الخريف الى الموارد المالية الهائلة التي جرى انفاقها خلال الحملة الانتخابية بما فيها قروض صندوق النقد الدولي التي ذهبت لتسديد المتاخرات المالية الى جانب قرارات رفع الاسعار وخاصة البنزين اعتبارا من الاسابيع القليلة القادمة.

والى جانب كل هذا وذاك ينبغي توقع بعض التغييرات داخل فريق الرئيس يلتسين. وهو ما بدأت بوادره تتبدى اليوم. وجاء ذلك في تصريح لفيكتور ايليوشين كبير مساعدي يلتسين الذي يرافقه منذ قرابة ربع قرن حول احتمالات رحيله من منصبه.. ربما الى موقع آخر في جهاز السلطة التنفيذية. وفي الوقت نفسه، كشف تشيرنوميردين رغبته في الترشيح لمنصب الرئاسة في عام 2000 وهو ما يتعارض مع رغبة مماثلة اعلنها الجنرال الكسندر ليبيد الذي قال باحتمالات ان يشغل هذا المنصب ربما قبل عام 2000!! وتلك اشارة الى احتمالات خلاف قد ينشب بين ليبيد ورئيس الوزراء.

الرئيس الروسي: لا غالب ولا مغلوب في الانتخابات

تكليف فيكتور تشيرنوميردين رئاسة الوزراء استمرار للسياسة الإصلاحية السابقة رغم دوائها المر

موسكو: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين خطابا الى الامة امس بعد اعلان النتائج الاولية لانتخابات الرئاسة التي فاز فيها، فدعا مواطني البلاد لعدم تقسيم ابنائها الى «فائزين ومهزومين».

وقال يلتسين ان «نتيجة الانتخابات الاهم باتت معروفة. فقد اجريت انتخابات الرئاسة بحرية وبنزاهة. ولختارت البلاد في الثالث من يوليو مستقبلها». وقال يلتسين: «بالامس دافعنا عن حقنا في الاختيار. والان لن يسلبنا احد هذا الحق. والفضل في ذلك لكم، فهو نصر لكم».

وشدد الرئيس الروسي على ان الحملة الانتخابية «كانت شاقة جدا. وحدث الكثير من الجدل والنقاش. ودافع كل طرف عن موقفه. والان تمت معالجة الخلاف» واعرب عن ثقته في ان فريق القيادة الجديد سيضم جميع من يمنحه الناس ثقته.

وقال الرئيس الروسي: «يجب الا نقسم البلاد الى فائزين ومهزومين، ودعونا نعمل. اذ لدينا روسيا واحدة - وهي بلاد كبيرة مترامية الاطراف. روسيا واحدة - مصير واحد. ومعنى ذلك ان مستقبلنا واحد. وفي الثالث من يوليو اثبتنا لانفسنا وللعالم باسره مجددا ان روسيا بلاد عظيمة، ونحن شعب عظيم فلنبعث روسيا معا».

من ناحية اخرى اعلن فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية ان منصب نائب رئيس الدولة لا يمكن استحداثه الا بعد تعديل الدستور الحالي. وعندئذ يجب انتخاب نائب الرئيس في الاقتراع الشعبي العام مثل رئيس الدولة. وبراي تشيرنوميردين انه «في حالة اجراء التعديلات اللازمة في الدستور، فربما سيتم في الانتخابات القادمة انتخاب نائب الرئيس في وقت واحد مع الرئيس. اما الان فلن تجري في البلاد انتخابات خاصة من اجله».

وتحدث تشيرنوميردين عن احتمال ممارسة الحكومة الجديدة تاثيرها على العلاقات بين السلطة التنفيذية ومجلس الدوما فقال: «يجب على الحكومة ومجلس الدوما المنتخب من قبل الشعب ان ينفذا مهامهما ولدى الضرورة العمل والتعاون معا بصورة وثيقة»، وبرايه ان المجال «اصبح واسعا الان امام الرئيس من اجل التكامل واعداد الاقتراحات».

وبخصوص الوضع الصحي للرئيس الروسي قال تشيرنوميردين «ان الرئيس في صحة جيدة اليوم. والدليل على ذلك انه جاء الى مكتبه قبلي من اجل ممارسة عمله اليومي» وحسب قوله فان رئيس الدولة يبدو في وضع طبيعي تماما ولو انه مصاب بالزكام، ولا توجد لديه مشاكل غير هذه في مجال الصحة. وكلنا يعلم انه بذل جهودا كبيرة في اثناء الحملة الانتخابية لا يتحملها كل انسان».

ولم يجب تشيرنوميردين في لقائه مع رجال الصحافة امس عن الاسئلة بصدد ادخال شخصيات من المعارضة في الحكومة القادمة ومنهم سيرجي جلازييف وجريجوري يافلينسكي واكد فقط بقوله «يجب أن يعمل في الحكومة اصحاب الكفاءة الذين يعرفون عملهم». لكنه لم يستبعد احتمال انضمام ممثلي الاحزاب السياسية المختلفة الى الحكومة القادمة التي كلفه يلتسين تشكيلها.

وشدد رئيس الحكومة الروسية ايضا على «ان مجلس الامن القومي يتمتع بحق تنفيذ القرارات حول الامن الاقتصادي للبلاد وفقا للقانون».

واستبعد احتمال تصادم صلاحياته مع صلاحيات الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي، واكد عدم وجود النية لديه لتسليم اي شيء من صلاحياته الى اي شخص، لكنه لا يرى باسا في اهتمام ليبيد بقضايا الامن الاقتصادي.

ومن المقرر ان تجري مراسيم تنصيب بوريس يلتسين كرئيس لروسيا الاتحادية مجددا في يوم 9 اغسطس القادم وفقا لاحكام القانون.

وتحدث سيرجي فيلاتوف رئيس الحركة الروسية العامة لدعم الرئيس يلتسين الى الصحافيين فقال ان الرئيس الروسي اعرب عن ارتياحه من النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية. وفي الوقت الحاضر يعمل يلتسين مع معاونيه والخبراء من اجل تحديد الخطوات التالية الواجب اتخاذها ومنها التغييرات في المناصب وتشكيل الحكومة الجديدة، علما ان تشيرنوميردين عارض فكرة الحكومة الائتلافية لان معنى ذلك «انضمام سياسيين اليها سيدافعون عن مصالح حركاتهم واحزابهم» بينما يجب ان تتالف الحكومة من تكنوقراطيين قادرين على حل مشاكل البلاد.

يذكر ان جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما، احد زعماء الشيوعيين، اكد امس ان مجلس الدوما سيوافق على ترشيح تشيرنوميردين لمنصب رئيس الوزراء اذا طرحه الرئيس يلتسين. وقال سيليزنيوف للصحافيين «ستطلب ان يقدم بوريس يلتسين اسم المرشح لمنصب رئيس الحكومة رسميا في اقرب وقت ممكن».

واوضح سيليزنيوف ان مجلس الدوما سيضطر الى تغيير الجدول الزمني لعمله وتاخير فترة العطلة البرلمانية الى وقت لاحق اذا لم يتم ذلك.

ويبدو ان التشكيلة الوزارية الجديدة لن تضم بعض وجوه المعارضة الديمقراطية ومنهم جريجوري يافلينسكي زعيم حركة «يابلوكو» وكان تشيرنوميردين قد صرح للصحافيين بان الحكومة يجب ان تضم شخصيات «تشعر بالمسؤولية ولكن ماذا فعل يافلينسكي؟ ان برنامجه «500 يوم» قد عرفناه ومضى عهده».

اما بصدد انضمام قادة الشيوعيين مثل جينادي زيوجانوف فان تشيرنوميردين لم يستبعد احتمال ذلك لان «القضايا الاجتماعية صعبة» لا سيما ان العمل جار في اعداد برنامج للاصلاح الاجتماعي يشمل الطب والرعاية الصحية والتعليم. لكن سيرجي فيلاتوف اكد احتمال تشكيل حكومة ائتلافية. وقال: «لكن الشيوعيين يريدون ارغامنا على تحويل مجلس الوزراء الى نادٍ سياسي، متناسين وجود البرلمان لهذا الغرض، اما الحكومة فهي هيئة تنفيذية ويمكن تشكيلها من التكنوقراطيين فقط، وليس من السياسيين».

ويبدي الكثير من المراقبين السياسيين مخاوفهم من انتقال الجدل السياسي الى داخل الحكومة في ظروف معاناة الاقتصاد الروسي من مصاعب كثيرة. ولهذا يؤكدون جميعا على ان تضم الحكومة خبراء ممن انصار اقتصاد السوق يحظون بثقة اصحاب البنوك في روسيا وخارجها.

وتبدي دوائر رجال الاعمال قلقها بصدد الشخص الذي سيحل محل اوليج سوسكوفيتس النائب الاول لرئيس الحكومة بعد اقصائه مع الكسندر كورجاكوف وميخائيل بارسوكوف رجلي الامن القويين. اذ لا يعرف من سياتي بدلا عنهما.

ويسود الاعتقاد في الدوائر السياسية الان ان فوز بوريس يلتسين في الجولة الثانية من الانتخابات هو اشارة الى وجوب استثمار العمليات الاصلاحية فورا لانها تعثرت في غضون الاشهر الستة الاخيرة. ويذكر ان اقتصاد البلاد الان في امس الحاجة الى الاستثمارات التي يجب توفير المناخ السياسي المناسب لها.





«الشرق الأوسط» - أ ف ب

موجز

نور ميسواري يهدد مانيلا

● حذر نور ميسواري زعيم «جبهة مورو الوطنية للتحرير» حكومة مانيلا امس من ان عدم الاستجابة لمطلب الجبهة بالحكم الذاتي لجنوب الفلبين «يعني حربا شاملة على الجيش الفلبيني». وقالت «رويترز» انه كان يرد بذلك على مظاهرات المسيحيين المحتجة على محادثات السلام.

60 قتيلا في بوجومبورا

● اعلنت الاذاعة البوروندية امس مقتل اكثر من 60 شخصا امس الأول في هجوم على مصنع لتوضيب الشاي في تيزا شمال غرب بوجومبورا، نسبت المسؤولية عنه الى المتمردين الهوتو. ونقلت «أ ف ب» ان هذه الحصيلة استندت الى مسؤول في المصنع اوضح ان معظم الضحايا موظفون في المصنع او مدنيون يقيمون بالقرب منه. ونقل مراسل الاذاعة الرواندية عن مصادر عسكرية في تيزا قولها ان الحصيلة قد تتجاوز الثمانين قتيلا.

سوهارتو يدحض انباء مرضه

● حضر الرئيس الاندونيسي سوهارتو اجتماعات مع مسؤولين من شركة اميركية للطاقة وبرلمانيين يابانيين امس، وفقا لما قاله مسؤولون من الجانبين، ردا على شائعات كانت قد اجتاحت الاسواق صباح أمس عن انه في حالة صحية سيئة. ونقلت وكالات الأنباء عن متعاملين في أسواق الصرف في سنغافورة ان الروبية الأندونيسية انخفضت امام الدولار بسبب هذه الشائعات.

موي يهاجم سفيرا أميركيا سابقا

● هاجم الرئيس الكيني دانيل اراب موي السفير الاميركي السابق لدى بلاده قائلا انه «لم يكن انسانا ولنما جرافة». ونقلت «رويترز» عن موي الذي كان يتحدث في حفل بالسفارة الاميركية بمناسبة اليوم الوطني الاميركي انه يتمنى على السفير السابق ان يتفهم افريقيا والافريقيين. ويذكر ان السفير السابق كان قد دعا موي لاصلاحات ديمقراطية في بلاده.

باكستان لن توقع الاتفاقية النووية ما لم تلتزم الهند بالشيء نفسه

اسلام اباد - وكالات الأنباء: حذر الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري ضمنا امس من أن بلاده لن توقع اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية ما لم تفعل الهند الشيء نفسه وقال الرئيس ليجاري امام ضباط من المعهد الوطني للدفاع ان توقيع باكستان وانضمامها الى اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية «لن يحدث ما لم تنضم كل الدول النووية وتلك التي تملك القدرة النووية اليها». وكانت الهند قد اعلنت الشهر الماضي انها لن توقع هذه الاتفاقية ما لم تتضمن تعهدا ملزما بنزع الاسلحة النووية في الدول الكبرى النووية المعلنة.

واضاف ليجاري ان باكستان «ستؤيد الاتفاقات الدولية المنصفة التي لا تمييز فيها». وهي المرة الأولى التي تعلن فيها اسلام اباد بهذا الوضوح انها لن توقع الاتفاقية بدون انضمام الهند اليها. وتعتبر الهند وباكستان واسرائيل دولا باتت على العتبة النووية اي انها تملك بشكل غير رسمي السلاح النووي وانها تملك القدرة على انتاجه.

من جهة اخرى اشار ليجاري الى العلاقات الوثيقة بين باكستان والصين في مجال الدفاع قائلا ان الصين «دولة صديقة دعمت باكستان في ظروف عصيبة من تاريخنا. وفي اطار توقف علاقاتنا على صعيد الدفاع مع الولايات المتحدة ارتدى تعاوننا الاستراتيجي والدفاعي مع الصين اهمية أكبر».

وكانت الولايات المتحدة قد علقت تعاونها العسكري مع باكستان منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1990 لمعاقبتها على «مواصلة الابحاث النووية»، على حد قولها.

بكين تحذر من «خطر» الممارسات الدينية في إقليم زنجيانج المسلم

بكين - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «زنجيانج» الصينية ان استقرار منطقة زنجيانج ذات الغالبية الإسلامية الواقعة في قلب آسيا الوسطى «معرض للخطر بسبب النشاطات الانفصالية والممارسات الدينية غير المشروعة».

ودعت الصحيفة، التي وصلت الى بكين امس، في تعليقها السياسي الى «إذكاء روح الحزب الشيوعي» في هذه المنطقة التي تقطنها عرقيات غير صينية ذات غالبية مسلمة، وتوقعت لها تحولات اقتصادية مهمة حتى عام 2015.

وشددت الصحيفة على ان «تحديث وتسريع الاشتراكية هو الضمانة للاستقرار الاجتماعي في زنجيانج التي تهددها بصورة خاصة النشاطات الانفصالية والممارسات الدينية غير المشروعة». ويذكر ان هذه المنطقة تشهد منذ سنوات اضطرابات بسبب نزعة استقلالية تصاعدت في الاونة الاخيرة.

على صعيد آخر بدأ مستشار الأمن القومي الأميركي انطوني ليك جولة تستغرق 10 ايام الى الصين وعدد من دول شرق آسيا لاستعراض المصالح والمشاكل التي تواجه اميركا في المنطقة. وأعلن البيت الابيض ان ليك سيلتقي مع كبار المسؤولين في الصين وتايلاند وفيتنام وكوريا الجنوبية واليابان لبحث قضايا ذات اهتمام متبادل بين الولايات المتحدة وكل واحدة من هذه البلدان.

وقال الاعلان ان ليك «سيحاول التعرف أكثر على مدى التوجهات الصينية نحو الانفتاح والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية والعلاقات الصينية والأميركية مع روسيا وتايوان وجنوب آسيا بالاضافة الى قضية المفقودين الاميركيين في حرب فيتنام».

سيول تطالب بأسرى الحرب الكورية

سيول - وكالات الأنباء: قال مسؤول حكومي في كوريا الجنوبية امس ان بلاده ستطلب من كوريا الشمالية اعادة نحو 20 ألف جندي جنوبي يعتقد انهم ما زالوا معتقلين لديها كأسرى حرب منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953.

واوضح المسؤول في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» انه في حال استئناف الحوار بين شطري شبه الجزيرة الكورية المعلق منذ عام 1994، فإن الحكومة ستثير مسألة استعادة أسرى الحرب «على أسس انسانية»، وستطلب من حكومات واشنطن وطوكيو وبكين وموسكو ممارسة الضغوط على حكومة بيونج يانج لتسوية تلك المسألة.

واضاف ان الحكومة ستسعى للحصول على مساعدة من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ومن اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الإنسانية الدولية الأخرى لضمان اطلاق سراح أولئك الاسرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office / Jeddah Office / Gulf Office / U.A.E Office / Kuwait / Egypt / Cairo Office / LEBANON / JORDAN / MOROCCO / U.S.A. / Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 / MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط على الانترنت http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع ارقام مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

كلينتون بين المصلحة الانتخابية والمصالح الأميركية

عبد الجبار عدوان

● بذل العرب منذ قمة القاهرة الكثير من الجهد لاقناع واشنطن بأهمية استمرار العملية السلمية على اسس مدريد، ولكن لقاء نتنياهو - كلينتون المقبل قد يعيد الجميع الى مرحلة المراوغات الليكودية السابقة

يعترف الاسرائيليون بان الرئيس الاميركي كلينتون وادارته هي الافضل والاقرب لاسرائيل منذ قيامها عام 1948، ولا يستطيع العرب الا تاييد هذا الاعتراف الذي يترتب عليه تخوفهم من نتائج زيارة رئيس الوزراء نتنياهو للولايات المتحدة طوال الاسبوع القادم، لأن اي تغيير في التوجهات الاميركية واقترابها من «فلسفة» نتنياهو سيؤثر على مسار العملية السلمية طوال الفترة المتبقية للادارة الاميركية حتى نهاية العام الجاري، وربما التاثير ايضا على مصير العملية السلمية.. ولهذا بالذات يتطلب الامر من الحكومات العربية الاستفادة من الايام والساعات المتبقية على موعد لقاء كلينتون - نتنياهو في التاسع من الشهر الجاري لتاكيد موقفها للادارة الاميركية حول تطبيق السلام المتفق على اسسه برعاية وضمانة اميركية ومخاطر التراجع عنه التي تضم ضمن امور عديدة ضياع المصداقية الاميركية نهائيا في الشارع العربي. وباختصار على صناع السياسة الاميركية ان يفهموا اين توجد مصالح بلدهم وان تشعرهم الدول العربية بجدية موقفها والتزام حكوماتها بقرارات القمة العربية الاخيرة، وانها الخط الاحمر الذي لا يستطيع العرب اختراقه.

لقد تلمست الادارة الاميركية السابقة - بوش وبيكر - مصالح الولايات المتحدة في الوطن العربي وجرت حكومة الليكودي شامير الى مؤتمر مدريد واجبرت اسرائيل على تقبل مبدأ «الارض مقابل السلام» وتطبيق قرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 للانسحاب من الاراضي المحتلة كاساس لعملية السلام، ورغم مهاترات حكومة شامير في المفاوضات اللاحقة في واشنطن لتضييع الوقت لم تخفف الادارة الاميركية من ضغطها على اسرائيل حتى سقطت حكومة الليكود في الانتخابات وجاءت حكومة رابين - العمل - وتم التوصل لاتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، واستمرت المفاوضات مع سورية ولبنان في ظل الادارة الاميركية الجديدة والرئيس كلينتون الذي انتهج سياسة التاييد التام لاسرائيل والضغط على العرب لتقديم تنازلات، طالما ان اسرائيل رابين - بيرس ملتزمة بالعملية السلمية وتسير على اسسها ولو ببطء شديد.

الخطر الآن هو الفارق في الرؤية والفلسفة بين حكومة العمل السابقة والحكومة الليكودية الجديدة، واحتمالات اقناع نتنياهو للرئيس كلينتون المشرف على انتخابات جديدة لتفهم الموقف الليكودي وتغيير اسس العملية السلمية المتفق عليها سابقا والضغط على العرب لتقبل هذا التغيير.

لقد كانت فلسفة حزب العمل كالتالي: الامن مهم لاسرائيل، والسلام سيحقق الامن، وواشنطن ستضمن الامن بالحفاظ على التفوق الاسرائيلي النوعي وستضمن السلام باعطاء اسرائيل اولوية الثمار الاقتصادية. ولأن اسرائيل فشلت في تمييع القضية الفلسطينية عبر الحروب والمشاريع الاخرى فانها لا تريد البقاء كدولة تحتل وتحكم شعباً آخر، ولا تريد ضم هذا الشعب - الفلسطيني - لاسرائيل حفاظا على يهودية الدولة، وبالتالي توافق على الحل التدريجي - المرحلي - الذي قد يؤدي لدولة فلسطينية بشروط اسرائيلية.

اما الليكود ونتنياهو فيرى ان فلسطين كلها هي «ارض اسرائيل»، وان الفلسطينيين لا وجود لهم كشعب و«العرب» في الضفة والقطاع هم اقلية من اقليات اسرائيل يمكنهم التعايش داخل حدودها من النهر الى البحر مع اليهود، وافضل ما يمكن ان يقدم لهم هو الحكم الذاتي لأنفسهم تحت السيادة الاسرائيلية. ويرى نتنياهو على صعيد الامن ان «سلطة الحكم الذاتي» عليها بالمقابل ضمان الامن الداخلي وعلى الدول العربية تقبل التفوق الاسرائيلي والتوصل «لسلام مقابل السلام» مع اسرائيل.. هذه باختصار شديد رؤية نتنياهو عشية زيارته لواشنطن.



شيمعون بيريس في فيلادلفيا امس (أ ب)

وبصراحة لا نتوقع الصدام بين الادارتين الاميركية والاسرائيلية كون الرئيس الاميركي غير صدامي ومجبول على تفهم اسرائيل ولا يواجه ضغطا عربيا، ونظره اقصر من رؤية مصالح بلاده على المدى المتوسط والبعيد، ولأنه يواجه حملة انتخابية هي الاهم بالنسبة له ويامل في دعم اليهود، خصوصا ان حجم المصالح الضخمة بين العرب واميركا لا يترجم على الارض ولا تاثير واضحا له في عالم صنع القرار الاميركي.. والسبب الآخر لتوقع انعدام الصدام ان نتنياهو براجماتي متقلب ومراوغ ومطلع على خفايا التركيبة الاميركية، وسيطرح نفسه كرجل سلام وسيعاتب الادارة على تدخلها في الانتخابات الاسرائيلية لصالح خصمه «وسيثبت» خطأ ما يقال عنه في واشنطن بانه لا يريد السلام.. سيقول للادارة الاميركية انه لا يختلف كثيرا عن رجلهم المفضل للسلام - بيرس - كيف؟

- سياسة العمل تجاه السلام - كما سيقول - اخافت «اعداء السلام» في المنطقة وحركتهم لاعمال عنف مما ادى لفرض الحصار على الضفة والقطاع والهجوم على لبنان والذي قاد بدوره لتجويع السكان وفشل المشاريع الاقتصادية في الضفة والقطاع وغياب الدعم الخارجي الموعود. اما الليكود فانه لا يؤمن بالفصل الاقتصادي وسيفتح المجال للعمال الفلسطينيين في الاقتصاد الاسرائيلي، كما كان قبل الانتفاضة، وان الحكومة الجديدة لن تعاقب الفلسطينيين بشكل جماعي كما كانت تفعل حكومة العمل.. والمتوقع ان يطبق نتنياهو هذا التوجه قبل او بعد عودته من واشنطن واتفاقه مع كلينتون على هذه الخطوة التي كثيرا ما طالبت بها السلطة الفلسطينية ولم يستطع كلينتون اقناع بيرس بها اثناء قمة «شرم الشيخ» واضطر لتبريرها آنذاك.

- حكومة بيرس هي التي تراجعت عن الانسحاب من الخليل وقصرت في تطبيق الكثير من بنود اتفاقها مع السلطة الفلسطينية، اما نحن - كما سيقول نتنياهو - فسوف نستجيب لرؤيتكم وننسحب من الخليل مع ضمان امن اليهود فيها، وهذا موقف بيرس الذي لم ينفذه، ولأن الليكود يؤمن بالانفتاح الاقتصادي بين الحكم الذاتي واسرائيل فسيطبق اتفاق الممر بين الضفة والقطاع، وسيوافق الليكود على كل ما يحسن الوضع الاقتصادي الفلسطيني حسب الاتفاقيات السابقة التي لم ينفذها بيرس.

- على الصعيد السياسي لن نختلف كثيرا عما كان يقوله ويمارسه بيرس الذي اكد ان القدس ستبقى عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل، وانه لن يسمح بعودة اللاجئين لاسرائيل، ولن يتنازل عن مصادر المياه ولن يفكك معظم المستوطنات ولن يسحب الجيش من محاذاة نهر الاردن.. وهذا كله سوف نطبقه في الليكود واذا اردتم يمكن عقد مفاوضات المرحلة النهائية للاتفاق حوله.

- حول الدولة الفلسطينية سيقول نتنياهو لمضيفه ان واشنطن لم تطالب بها وان بيرس لم يؤيدها وكل ما في الامر ان «حزب العمل» ازال من برنامجه بند معارضة اقامتها، وعلى الفلسطينيين اثبات قدرتهم على ادارة الحكم الذاتي والاقتصاد وضبط الامن وغير ذلك قبل ان نتحدث في الامر.

- وسيركب نتنياهو موجة مكافحة الارهاب والدول المؤيدة له، وبالتالي تعميق وتقوية الفخ الذي وضع كلينتون نفسه فيه حين ركز على الظواهر وتناسى الاسباب لظاهرة العنف وكلها وليدة الصلف الاسرائيلي، ثم سيدعي ان اسرائيل هي الحليف الافضل لاميركا لمواجهة ذلك الخطر، وان اهمية اسرائيل الاستراتيجية لم تنته بزوال الاتحاد السوفيتي. وبالطبع لا نستغرب توقيع اتفاقيات تعاون استخباراتي وامني واقتصادي بين الطرفين.

لهذا كله تنبع اهمية الايام، والساعات القادمة واستغلالها عربيا لاقناع واشنطن بالعناوين التالية:

- ان الرؤية العربية للسلام لا تنحصر في المفاضلة بين حزبي العمل والليكود، واذا طبق الثاني رؤية الاول تزول الخلافات.

- ان الرؤية العربية للسلام هي اعادة كل الارض المحتلة مقابل السلام المتوازن والمتكافئ، وان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته واستعادة القدس كعاصمة لها لا تنازل عنه.

- ان الولايات المتحدة هي التي ساهمت في صنع تلك الاسس وضمنت تطبيقها وهي الوحيدة القادرة على الضغط لتنفيذها واي تقصير او تراجع انما سيؤثر على مصداقية سياستها في الشارع العربي.

- ان التهاون الآن مع حكومة نتنياهو بسبب مراوغتها او لدواع انتخابية اميركية سيجر المنطقة لحروب ستؤثر على مجمل الوضع.

- وان العنف في المنطقة لن يزول الا بزوال مبرراته وفي مقدمتها التهرب الاسرائيلي من مستحقات السلام.

أفضل لإسرائيل أن تتعامل مع حتمية قيام الدولة الفلسطينية

أبا إيبان *

التنازل الأسهل الذي يتعين على اسرائيل القيام به هو مسالة الدولة الفلسطينية، لأن ذلك سيحدث في كل الأحوال، وحدوثه لا يعتمد علي او على موافقة او رفض اي اسرائيلي آخر، بمن فيهم رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو.

وكان هنري كيسنجر اول رجل دولة ادرك هذا، وكان هو الذي ادرك ايضا انه عندما تظهر الدولة الفلسطينية، فان جميع المؤرخين الجادين سيعترفون بمناحيم بيغن باعتباره الأب المؤسس لها.

وقد كتب هنري كيسنجر في مجلة «الايكونومست» قبل 14 عاما يقول: «مما يثير المفارقة ان حكومة بيغن كانت تقترح في الواقع، وعلى الضد من خياراتها وآيديولوجيتها، ما كانت كل البلدان الأخرى واثقة من التعامل معه باعتباره دولة جنينية.. فما ان قامت سلطة حكم ذاتي منتخبة في الضفة الغربية، حتى وجدت حقيقة سياسية يتعذر الغاؤها على الأرض التي يفترض بسلطتها ان تديرها. ومهما كانت هذه السلطة محدودة، فانها سرعان ما ستتحول الى نواة لشيء يشبه دولة فلسطينية ربما بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد استمد هذا التحليل قوته من حقيقة انه في اتفاقية كامب ديفيد التي عقدت عام 1979، نهض مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات باعباء «انسحاب الجيش الإسرائيلي والادارة المدنية» و«استبدالهما» بسلطة فلسطينية منتخبة وقوة شرطة. واولئك الذين يخلقون فراغات يعرفون تماما الكيفية التي من المحتمل ان تملأ بها الفراغات.

وفي الثاني من يوليو (تموز) الحالي كرر كيسنجر وجهة النظر التالية: «عاجلا او آجلا سيحقق الحكم الذاتي في الضفة الغربية خصائص الدولة. وأيا كان الوضع القانوني الرسمي للوجود الفلسطيني، فان مختلف دول العالم ستعامله كما لو كان وجودا مستقلا ذا سيادة».

وهذا المنطق منطق صارم. فهو يستند الى فهم حقيقي، وان يكن مؤلما، للعمليات التي تؤدي الى وجود الدول. وما لا يحتاجه المجتمع لتحقيق دولة هو موافقة الحاكم السابق للأرض. فقد اقامت اسرائيل دولتها بعمل من طرف واحد من دون استشارة السلطة السابقة. وقد تحققت من ان دولتنا قد جرى الاعتراف بها من جانب الولايات المتحدة. وقد كنت شخصيا حينئذ في موقع يمكنني من إخبار الرئيس حاييم وايزمان ان طلبا بالاعتراف من جانب الرئيس هاري ترومان سيثير رد فعل ايجابيا في الحال. وكان الاعتراف السوفياتي مسالة مهمة في ذلك اليوم، يوم الرابع عشر من مايو (ايار) 1948. اما الاعتراف البريطاني فقد كان موضع ترحيب غير اننا لم نسع اليه.

في السياق نفسه يمكن ان نذكر انه لم تجر استشارة جورج الثالث حول ما اذا كان يرغب في اعلان المستوطنين الأميركيين استقلالهم. هو بالطبع لم يكن يرغب في ذلك على الاطلاق. وقد ترك هذا للمؤسسين الأميركيين حرية تفسير انهم ألهموا بالاحترام اللائق لراي البشر.

ان ما يهم كثيرا في حالات مثل هذه هو امكانية الاعتراف الدولي. ويعتقد كيسنجر ان كل دولة - ما عدا اسرائيل - ستعترف بالدولة الفلسطينية بمجرد ان تُعلن بموافقة «بقية دول العالم».

لقد عرف رجل الدولة الفرنسي العظيم تاليران فن ادارة الدولة بحكمة باعتباره «التعاون مع الحتمي». واذا كانت الدولة الفلسطينية حتمية، كما يقول كيسنجر، فان الشيء العقلاني الذي يتعين على اسرائيل القيام به الآن، هو تحديد الشروط التي لن تكون هذه النتيجة في ضوئها مجرد شيء غير ضار، وانما شيئا مفيدا. ان التفوق الهائل للسلطة الإسرائيلية على السلطة الفلسطينية سيكون افضل ضمانة لمستقبل مستقر مشترك.

اما مصدر القوة الآخر هو الاتفاق التكاملي بين الاردن واسرائيل والدولة الفلسطينية. وفي ذلك السياق طرحت الاتحاد الاقتصادي السابق بين بلجيكا وهولندا لوكسمبورج في خطابي الذي القيته عام 1967 امام المجلس الأوروبي، وكوزير للخارجية في مؤتمر جنيف عام 1973. وقلت نيابة عن حكومة غولدا مائير: «ان الضمانة الاساسية لاتفاق سلام تكمن في اقامة مصالح اقليمية مشتركة على درجة من القوة، ومن التفاعل المتبادل المتعدد، والشراكة في الفائدة المتبادلة، والانفتاح المتبادل، بحيث توضع امكانية الحروب المستقبلية بعيدا وراء اي احتمال منطقي».

واليوم يتالف الاتحاد الأوروبي من 15 دولة تحتفظ باستقلالها وسيادتها، بينما تقر مجموعة من التعهدات المشتركة. ان التباينات القليلة التي تفصل اسرائيل عن الاردن والدولة الفلسطينية الناشئة يمكن ان تجعل من هذا النظام الكونفدرالي امرا ممكنا وعمليا.

يبقى ان على رئيس الحكومة الجديد في اسرائيل، بنيامين نتنياهو، الذي حرر نفسه، على نحو معقول، من العزلة، ان يتامل افكارا جديدة حول العلاقات البنيوية بين الشعوب الثلاثة التي تقطن منطقة الانتداب السابق في الشرق الأوسط. وليس لدي حتى الآن ما يبرر الافتراض بانه لا يفعل ذلك. غير ان غياب الصلة الشخصية العلنية بين نتنياهو وياسر عرفات رغم مرور خمسة اسابيع على الانتخابات يصل الى حدود منافاة العقل.

* وزير خارجية اسرائيل الأسبق - خدمة «لوس انجليس تايمز»
- حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الاوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

أغنية «أيظن..؟» أهم من صلعة الببغاء

● من الدكتور هشام ناصيف مكي - بون - المانيا الاتحادية:

تعقيباً على ما كتبه الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاويته «طواحين الكلام» عن استعمالات اللغة العربية الفصحى أود الرد عليه في ما يتعلق بموقفه من التعريب ومن استعمال اللغة العربية الفصحى، وردي يتلخص في عدة نقاط:

أولاً: ما الذي يجعلك تتذمر من استعمال كلمة حاسوب وتدعي انها ستموت لاحقاً وتظل كلمة كومبيوتر على قيد الحياة؟ هل هذا نوع من التنجيم؟ أم انك تتنبأ بموتها لأنك تتمناه! ولكن ماذا تربح او تخسر بالذات من ذلك؟ انني لا أعرف مراده من الكتابة في هذا الموضوع ولماذا لا يريد ان يترك الفرصة لهذه الكلمة الأجنبية لتبرهن على صلاحيتها في الشارع العربي. كما ان معرفته بماهية هذا الجهاز هي التي جعلته يتساءل عما اذا كان يجب تسميته هذا باسم «واقوص» لمجرد امكانية طلب اي شيء على شاشته، مع العلم ان اهل كلمة «كومبيوتر» لم ينقلبوا عليها حين وجدوا امكانية طلب الرقص ما على شاشة هذا الجهاز، الذي لا يزال يدعى في لغتهم الحاسب على وزن الفاعل لأنهم يفتقدون في لغتهم لوزن الآلة (مثل فاعول في اللغة العربية).

ثانياً: لقد كتبت سيدة للدكتور اللاذقاني «رسالة تذكر فيها انها تود صب الشاي على صلعة زوجها بسبب استعماله للغة الفصحى. ورأى الكاتب في ذلك تاييداً لمقولته بعدم صلاحية اللغة الفصحى.. للحب وجلسات الغزل بين العشاق ومطارحات الغرام ولا للتعامل اليومي داخل الأسرة فهل نسيت مثلاً اغنية «أيظن..» واخواتها التي يطرب لها الشارع العربي؟ وقد أساء الكاتب في الحكم على استعمال الفصحى حين خلط بين حذلقة هذا الزوج التعيس الذي كان يستعملها بشكل سطحي ترديدي فاصبح كالببغاء وبين امكان استعمال الفصحى برشاقة تتلاءم مع عصرنا الحديث. فكان وضعه مثل الذي ينظر الى اللغة الفصحى كما قال احدهم عن السندويتش «الشاطر والمشطور..» الخ (القصة معروفة) ان الكاتب يؤكد ان الفرصة غير صالحة دائماً لايجاد كلمات مناسبة لكلمات اجنبية دخلت لغتنا وينسى ان العيب في ذلك لا يقع على اللغة وانما على مستخدميها.

ثالثاً: انني اتعجب كيف ياتي احد ادبائنا ليقول لنا ان لغتنا الفصحى لا تصلح لهذا المجال او ذاك المجال في الحياة، وحتى انها لا تصلح سوى للكتابة وفي الأدب.

رابعاً: واخيراً، فالموضوع لا يتعلق بهذا او ذاك المثال الذي يورده الكاتب من الفصحى، وانما بكيفية معالجته لهذا الموضوع، فالذي يقرأ بين الأسطر يشعر ان الكاتب يهزأ بالذين يحاولون تقويم اللسان العربي للأفضل، وهذا موقف لا يليق باديب وشاعر محسوب على هذه اللغة العريقة.

يوثانت وخافيير قبل غالي

● من محمد ابراهيم الدخيل - الخبر

اشارة لتعليق محمد محيي الدين مدني في الرياض بالعدد 6432 الصادر يوم السبت 1996/6/29 بعنوان حتى لا يصبح بطرس غالي بطة عرجاء، فقد ذكر ان بطرس هو اول سكرتير للامم المتحدة من دول العالم الثالث.

اود ان اصحح معلومات الاخ محمد بان اول سكرتير من العالم الثالث هو من قارة اسيا وهو السيد يوثانت من بورما وتم انتخابه عام 1961 خلفا للسيد داج همرشولد السويدي الذي تم اغتياله في الكونجو واستمر حتى عام 1971 والثاني من دول العالم الثالث هو خافيير دي كويلار من بيرو وهو اول سكرتير من اميركا الجنوبية واستمر حتى 1980 حيث انتخب بطرس غالي كثالث سكرتير من العالم الثالث واول سكرتير من افريقيا وسادس سكرتير للامم المتحدة.

الأعمار ومرض السرطان

● من عبد عبد الله غزاوي - جلاسكو:

في مفكرة مصطفى لمين ليوم 1996/6/23 ذكر الكاتب بانه سوف يختفي مرض السرطان وسوف يصبح عمر الانسان 150 سنة على الاقل... الى اخر ما قاله الكاتب.

وكما علمنا الاسلام فإن البينة على من ادعى والدليل على من انكر وانني اذ اضع بينتي امام القراء كوني انكر ان يمتد عمر الانسان الى سن 150 عاما على الاقل وذلك لانني استند اولا الى ما معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «إن اعمار أمتي بين الستين والسبعين» هذا اولا.

الامر الثاني ان الغيب لا يعلمه الا الله ويقول الله جل وعلا «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله».

وللكاتب ذكر هذا الامر وكأنه حقيقة مسلم بها ولم يقرنها بمشيئة الله اذ اننا نرى من بلغ بهم السن قرنا او اكثر بفضل الله ولكنهم قلة قليلة جدا «اذا ما قورنت بعدد السكان.

وثالثا اذا كان مصطفى امين يعلق اماله على الطب في اطالة عمر الانسان فهذا من ضروب العجب حقا، اذ ان الاعمار بيد الله وليس للطب دخل في اطالة العمر او تقصيره ولا تنس يا صاحبي قول الحق تبارك اسمه «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» اما اذا كان الامر في كون العلماء ان شاء الله سيجدون علاجا لمرض السرطان فهذا ممكن باذن الله اذ ان الله لم ينزل داء الا وجعل له شفاء.



الإسلام والسياسة

النموذج التركي (1)

أحمد عباس صالح

تختلف تركيا عن بقية الدول الاسلامية بانها انتقلت نقلة نوعية متطرفة من مركز الخلافة الاسلامية، ايا كان الراي فيها، الى مجتمع ينسلخ تماما عن كل ما له صلة بالدين، حتى الحروف العربية جرى تغييرها بالحروف اللاتينية، وكذلك الزي وغطاء الرأس، والكثير من المظاهر التي قد لا تعني شيئا في الواقع. ونحت كلمة علمانية العربية يرجع في الرأي الغالب الى الاتراك ترجمة لكلمة اوربية هي SECULAR التي قد تعني «دنيوي» تمييزا عما هو ديني وقد تعني «مدني» نسبة الى المجتمع المدني، ولكنها بشكل عام تعني ابعاد رجال الدين عن ادارة شؤون الدولة، وخاصة التعليم. وكانت اوربا قد دخلت صراعا اهليا طويلا لتحرير البحث العلمي من هيمنة رجال الكنيسة الذين وقفوا ضد الانجازات العلمية وعطلوا البحث العلمي منذ جاليليو جاليلي حتى عصر فلاسفة التنوير وانطلاقة ديكارت. وتتضارب الاقاويل حول اصل الترجمة التركية، فيقال ان كلمة «علم» التي تكون الجزء الاول من الكلمة لا تشير الى العلم (بكسر العين) بل تعني العلم (بفتح العين واللام) الذي هو رمز للدولة. وهي، كما ترى، تركيبة معقدة بالنسبة للغة العربية. وهكذا أوقعت تركيا العالم العربي في لجاج لغوي اصبح بعد ذلك لجاجا فكريا وسياسيا دمويا. وقد ظلت هذه الكلمة المعربة في التداول فترة قليلة لأن العالم العربي لم يتوقف طويلا عند انقلاب كمال اتاتورك ومفاهيمه المتطرفة، واستمر في احداث التغييرات الحديثة دون لجاجة فكرية، ودون حاجة الى نحت كلمات جديدة تشير الى التغييرات. وهكذا غابت كلمة علمانية عن التداول في المجال العربي، وفي الكثير من البلاد العربية نشأت المدارس الابتدائية والثانوية او التجهيزية والمدارس العليا منذ ايام محمد علي، دون ان يكون في ذلك افتئات على الجامعة الازهرية التي كانت منارة الدراسات الاسلامية. وكان شيخ الازهر في عهد محمد علي، الشيخ حسن العطار، يشترك في اختيار المبعوثين الى الخارج للدراسة ومنهم المفكر الشهير رفاعة الطهطاوي. كانت العلوم المختلفة تدرس في المدارس العليا، البديل للكليات الجامعية، وكان للقانون والهندسة والطب والصيدلة، والعلوم تدرس في هذه المدارس، ولم يشعر الازهر ورجاله ان هذا سحب للبساط من تحت اقدامهم، وكان غالبية الطلبة، ابتداء من المدرسة الابتدائية، يحفظون سورا من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، ويدرسون مبادئ الدين، وهذا ما يحدث الى الآن.

مشكلة التمييز بين ما هو علماني وما هو اسلامي اختراع تركي في الاساس، لأن اتاتورك كان يظن انه يحدث ثورة في المجتمع التركي، اذا انسلخ من كل تاريخ الدولة العثمانية، وبصفة خاصة الدين الاسلامي. وهو امر لم يرد قط في كل التاريخ الحديث للدول العربية. ذلك ان اتاتورك كان يعتقد ان تركيا الطورانية تنتمي الى اوربا، وانها قد جاءت من هناك وعليها ان تعود من حيث اتت، وربما كان يظن ان للدين تأثيرا في تدهور الامبراطورية وعليه ان يخرج منه تماما، وهي رؤية ساذجة كما ترى، بصرف النظر عن نظرية المؤامرة في التاريخ، والتي تنسب هذه التحولات التركية الى الاصول اليهودية التي جاء منها كمال اتاتورك كما يدعي جهابذة هذه النظرية. فان هذه الثورة الكمالية لم تحقق لتركيا اي تقدم وتضاءل الدور التركي في العالم حتى اصبح هامشيا تماما.

الوضع كان مختلفا في البلاد العربية فلم يكن التحديث يعني اختراع قومية اخرى، وكان العرب لا يعرفون لهم اي قومية اخرى، وكانوا يعتقدون انهم مادة الاسلام، وانهم منشئو حضارة بالغة التقدم، وكان الاتراك وغيرهم من الاقوام من جنود هذه الحضارة، وخاصة من الجانب العسكري، وان سلسلة طويلة من الانقلابات والاطماع ادت الى ظهور العنصر التركي ثم القيام بالفتوح التي ادت الى نشوء الامبراطورية العثمانية وما جرى لها بعد ذلك من احداث. لذلك جاءت النهضة العربية مختلفة عن المحاولة التركية. من ناحية البحث العلمي لم تكن هناك مشكلة، لم يكن هناك خلاف فكري حول نظرية المعرفة. وكانت المدارس العليا والمعامل تقوم بالابحاث دون ان ينهاها احد عن ذلك بادعاء انه امر مخالف للدين. وكانت المفاهيم العلمية السائدة في العالم لا تتناقض مع الافكار المتداولة داخل المجتمعات العربية، ولم يجد مفكر عظيم مثل الشيخ محمد عبده اي عنت في نشر افكاره التحديثية، والمتاعب القليلة التي عانى منها كانت بناء على تحريضات سياسية اكثر منها خلافات في الفكر والاعتقاد. ولم يكن، في الواقع، لدى المجتمعات العربية الاسلامية، ايديولوجيا جاهزة تثور ثائرتها عندما يظهر كشف علمي لا يتفق مع منطلقاتها. ويبدو ان الثقافة الاسلامية تهيئ اتباعها لتقبل الاكتشافات العلمية الجديدة والتعامل معها، دون ان يحدث هذا اي رد فعل مضاد. لقد ذهب الشيخ عبد الرحمن الجبرتي، المؤرخ الجليل، الى معمل الكيمياء الفرنسي في القاهرة، ولعله كان بصحبة الشيخ حسن العطار، اعتمادا على ذاكرة لم تعد قوية، وشهد من المستحدثات العلمية ما اثار دهشته، ولكنه تقبل كل ذلك على انه انجاز علمي للعقل البشري الذي لا تقف حدود امام نبوغه وامام اكتشافاته.

وبالنسبة للمواجهة مع الغرب كان الوضع مختلفا ايضا، فعند ظهور الغرب في العالم ومنذ سقوط غرناطة كانت الاوضاع تتدهور في العالم العربي لاسباب داخلية وخارجية، وتغير موازين القوى، واختلاف مسارات التجارة ومعدلات الثروة، ثم جاء الظهور التركي الذي تحول فيه العالم العربي الى ولايات تابعة، لم تلبث بفعل عوامل عديدة في مقدمتها الهيمنة التركية، ان اصبحت هامشية، واوغلت في التخلف. وعندما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر، كانت هذه هي المواجهة الكبرى. حقا كان العديد من مثقفي مصر قد عرفوا البلاد الاوربية، فقد كان هناك نفوذ وعلاقات انجليزية وفرنسية بل وامريكية في صفوف الصفوة المصرية من سياسيين وتجار في هذه الفترة، الا ان المجتمع ككل، كان شبه معزول عن العالم واحواله ولذلك جاءت الحملة الفرنسية منبها قويا ومثيرا بالغ التأثير في الحياة والفكر. ومع ذلك عوملت هذه الحملة معاملة الاحتلال الاجنبي، ولكنها في نفس الوقت وضعت الثقافة الاسلامية وجها لوجه مع الغرب. وعلى العكس من ردود الفعل التركية التي جاءت بعد هذا العصر بفترة طويلة، انطلقت مصر نحو التحديث الكامل عقب نزوح الحملة مباشرة دون ان تحتاج الى مراجعة جوهرية في الثقافة المتداولة، ودون ان تجد ما يعوقها، في العقيدة الدينية، عن التقدم نحو التحديث في كل المجالات. وكانت الانجازات الفكرية الكبرى التي قام بها الشيخ محمد عبده وتلامذته تفسيرات او شروحا على المتون، دون ان تكون هناك حاجة لأفكار انقلابية او خارجة عن الاطار العام وكان لا يختلف في ذلك عن الحركات الاسلامية التي ظهرت في الجزيرة العربية او في السودان او ليبيا. والاضطراب الذي حدث بسبب كتاب «الشعر الجاهلي» لطه حسين لأنه في الواقع كان متأثرا مثل غيره من معاصريه بالانقلاب التركي، ظانا، دون ما يدعو الى ذلك ان تحديث المجتمع لن يتحقق الا بثورة ديكارتية لم يكن الفكر الاسلامي المتداول في حاجة اليها. كان المجتمع قد تقبل كل الانجازات العلمية، في الفلك وفي الفيزياء والكيمياء، وفي كل فروع العلم تقريبا، دون تدخل من اي سلطة دينية. ولم يختلف طه حسين في محاولته هذه عن صديقه وزميله عبد العزيز فهمي، الذي دعا بعد ذلك الى استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية وانشأ من اجل ذلك كتابا يشرح اقتراحه وطريقة تنفيذه. ولكن هذا الكتاب مر على الكتاب والمثقفين دون ان يحدث تأثيرا ملحوظا. ودون قلاقل فكرية كثيرة وجدت المجتمعات العربية نفسها، عن طريق مفكريها وفنانيها، تقوم باعادة النظر في التراث وتحديثه وبالفعل ظهرت كتابات رائعة كان من ابطالها طه حسين نفسه فضلا عن العقاد وهيكل وغيرهم ممن اسهموا باعظم الاسهامات في قراءة عصرية للتراث. وكان هذا دليلا عمليا على ان الثقافة الاسلامية ليست معادية للحداثة، ولا تقيم حظرا على اكتشافات العلوم، او حرية الفكر.

الآن تدخل تركيا الساحة الاسلامية والعربية من جديد، وبعد غياب دام اكثر من سبعين عاما، فالفوز الذي حققه حزب الرفاه الاسلامي يدخل تركيا ساحة الجدل المليئة بالاغاليط والرؤى المتعصبة الجاهلة. ولقد كانت تركيا معمل تجارب لأفكار الغرب بالنسبة للعالم الاسلامي وللعالم الثالث بشكل عام. وكانت القوى الغربية الكبرى، وبصفة خاصة الولايات المتحدة اثناء الحرب الباردة، وفي استراتيجية المواجهة لا تملك ترف التعامل الديمقراطي داخل معسكر العالم الثالث المليء بالاضطرابات ومحاولات الاستقطاب من جانب المعسكر الاشتراكي، ولذلك كان الحكم العسكري هو انسب الاساليب للهيمنة على الاوضاع الداخلية في تركيا، وكان هذا اسلوبا تعرفه امريكا وقد تمرست به في امريكا اللاتينية. وغالبية الانقلابات العسكرية التي حدثت في بلدان العالم الثالث كان الغرض منها هو حسم الاستقطاب، ووضع هذه البلدان في الحوزة الامريكية او السوفياتية.

على ان الابقاء على هذه الانظمة العسكرية مدة طويلة يؤدي الى سلسلة من الاعراض الخطيرة، مثل الفساد والانعزال، وما قد يترتب على ذلك من انقلابات مضادة او ثورات. ولم يلبث ان ظهر اسلوب جديد هو ان يختفي الجيش من الصورة، وان كان ممثلا برئيس جمهورية، على ان تترك الساحة الاجتماعية للتنافس الانتخابي بين الاحزاب التي تسمح بانشائها. وهو الامر الذي حدث بنجاح في تركيا. وعندما انتهت الحرب الباردة صار من الضروري البحث عن استراتيجية للاستقرار وذلك بالخروج من القبضات العسكرية وما تنشئه من مشاكل، خاصة في المناطق الحيوية والساخنة. وامكن بالفعل ابعاد جنرالات الجيش في اكثر من بلد من بلدان العالم الثالث، وهو ما حدث في تركيا، وبدأت تجربة التعددية الحزبية، وظل الجيش خلف الصورة للتهديد بتدخله عندما يقتضي الامر. في هذه الظروف ظهرت تيارات الاسلام السياسي لأكثر من سببه ليس هذا مجال استقصائها، على ان هذا الظهور مهما يقل بشأنه، له اسبابه الموضوعية من داخل هذه المجتمعات. وتعتبر تركيا اليوم اول بلد اسلامي يأتي فيه التيار الاسلامي عن طريق صندوق الانتخاب وتعجز القوى الاخرى عن ابعاده بالاساليب الديمقراطية. وتضطر القوى السياسية في المجتمع ان تتحالف معه وان تشاركه السلطة من الموقع الثاني وليس من الموقع الاول. واذا صوت البرلمان التركي في جانب الوزارة التركية الجديدة التي يرأسها زعيم الحزب الاسلامي يوم الاثنين القادم فان هذا سوف يكون بداية جديدة تماما في المنطقة تنعكس آثارها على اكثر من موقع.

في الجو التركي المشحون بالاختلاف والصراعات تصبح التجربة الجديدة بالغة الاهمية، ولعل الوضع التركي انضج من الوضع الجزائري عندما ظفر الاسلاميون الجزائريون بالاغلبية مما حدا بالسلطات القائمة الى الغاء الانتخابات والدخول في دوامات الارهاب السياسي والذي لم تستطع الخروج منه حتى الآن.

على ان الجديد بالنسبة للحكم الاسلامي في تركيا، هو المواقف اللافتة للنظر، والتي عبر عنها زعيم الحزب نجم الدين اربكان، وهي في جملتها قريبة جدا من المواقف العربية، فهي لا تتردد في مسألة استرداد الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل، وتختلف تماما عن التصريحات الاخرى، بل المواقف التي ادت الى عقد معاهدة عسكرية مع اسرائيل من جانب الاحزاب اليمينية التي جرى بالخطأ وصفها بالعلمانية. وتجربة الحكم الاسلامي التركي ستقدم نموذجا جديدا، غير الذي رأيناه في ايران او في السودان. ولعل اهم ما يتوقع منها هو الايمان بالديمقراطية، وتبادل السلطة عن طريق الانتخاب وليس عن طريق الارهاب او الانقلاب العسكري. وحزب الرفاه الاسلامي ليس حزبا يمينيا كما يظن فاسمه مأخوذ من فكرة دولة الرفاهية التي تعني مسؤولية الدولة الاجتماعية نحو افراد المواطنين وهذه النقطة وحدها هي التي تفرق بين اليسار واليمين في عصر ما بعد الحرب الباردة.

ان حزبا اسلاميا يحكم في تركيا، او على الاقل يشترك في حكم تركيا، يقربها مرة اخرى الى جيرانها العرب ويقوي المنطقة ويفتح امامها آفاقا جديدة.

وللحديث بقية

المشروع النهضوي العربي، آفاق المستقبل

لنتخلص من الإحباط وايديولوجية الإحباط

محمد عابد الجابري

● أما مقارنة واقع اليوم بأحلام الأمس فعملية غير مشروعة كذلك لأنها تجمع بين شيئين مختلفين بالطبيعة لا تصح المقارنة بينهما. وإنما تكون المقارنة مشروعة إذا كانت بين واقع وواقع، أو بين أحلام وأحلام

التفكير في المستقبل في افق ارادة التغيير يتطلب حالة نفسية عادية طبيعية، تختزن الثقة بالنفس والأمل في تحقيق الأفضل. غير ان العرب اليوم يعيشون حالة تمتزج فيها الخيبة والقلق واليأس مع الشعور بالتفاهة، وهو ما يطلق عليه في الخطاب العربي المعاصر اسم: «الاحباط» وهو حالة نفسية غير سوية تنبئ عن ازمة في العقل والوجدان، حالة يجب تحليلها بقصد تصفيتها. والمنطلق في هذا التحليل هو الرجوع بحالة الاحباط هذه الى ما يشكل اساسها المعرفي السيكولوجي، وهو في نظرنا «الإحساس بالفارق» احساسا مضخما دراماتيا، على الصعيد الوجداني، واعتماد القياس - قياس الغائب على الشاهد - من دون اعتبار الفروق الموضوعية، على الصعيد المعرفي.

ذلك ان العرب عندما ينظرون الى ما كانوا عليه في الماضي، سواء الماضي البعيد الذي يمتد الى حضارات الشرق القديمة، المصرية والبابلية والاشورية الخ، او الى حضارتهم الزاهية في القرون الوسطى، الحضارة العربية الاسلامية، او عندما يستعيدون آمال وطموحات رجال النهضة في القرن الماضي واحلام «الثورة» و«حرق المراحل» في الخمسينات والستينات من هذا القرن، وينظرون الى ما حقق غيرهم على طريق النهضة والوحدة والتقدم خلال القرون الثلاثة الماضية، ينتابهم احساس بالفارق عميق ومأساوي، وهو ما يعبر عنه بذلك المفهوم السائد في الخطاب العربي المعاصر، مفهوم «الاحباط».

ولا ينحصر هذا الشعور في دائرة دون اخرى ولا لدى فئة لوحدها، بل هو شعور عام يعبر عنه الشعراء والادباء والعلماء والسياسيون. وحتى المؤرخون العرب الذين يتميزون بحكم مهنتهم بالنظرة التاريخية التي تكبح جماح ردود الفعل الوجدانية وتعطي للاحساس بالفارق معنى موضوعيا، يقعون احيانا تحت تأثير هذا الشعور بالخيبة والدونية المعبر عنه بـ«الاحباط».

ولا جدال في ان هزيمة العرب في حرب الايام الستة (يونيو 1967) هي الحد الفاصل في الوعي العربي المعاصر، والخطاب المعبر عنه، بين عهد الثورة والأمل وعهد الهزيمة والاحباط: فمباشرة بعد هذه الحرب بدأ خطاب النكسة والهزيمة، قصائد ومقالات وروايات وكتب فعجت المكتبة العربية المعاصرة بأدبيات «السقوط» مما غطى على جميع الموضوعات الاخرى. ويمكن للمرء ان يجزم دون ان يخشى الوقوع في الخطأ بانه منذ يونيو 1967 لم يظهر نص عربي، شعري او نثري، ادبي او علمي او ايديولوجي، يتحدث عن الحاضر والمستقبل حديثا يشع منه بريق امل او يعبر عن طموح او يطرح مشروعا للمستقبل.

وهكذا فما ان استقرت هزيمة 1967 في النفوس على شكل احباط حتى بادر «العقل العربي»، عقل المؤرخ والفيلسوف والباحث الاجتماعي والعالم الاقتصادي الخ، الى التنظير لحالة الاحباط تلك والارتفاع بها من مستوى المعاناة النفسية الوجدانية الى مستوى التحليل الحضاري التاريخي. وهكذا سادت ايديولوجية الاحباط واخذت تعبر عن نفسها عبر انواع من القول لتشكل ما اسميناه قبل بـ«ادبيات السقوط».

لنكتف من هذه الادبيات بالاشارة الى اعمال ندوة رائدة في الموضوع نظمتها في ابريل 1974 جمعية الخريجين بجامعة الكويت تحت عنوان «ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي»، ندوة يمكن اعتبارها من اهم الندوات التي عرفها العالم العربي المعاصر، بل لربما كانت الندوة المؤسسة لسلسلة الندوات التي توالت بكثرة في مختلف الاقطار العربية منذ ذلك الوقت، والتي ما زالت متواصلة.

«ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي»؟ كيف طرحت هذه الأزمة سنة 1974 تحت ضغط هزيمة 1967؟

لعل الدكتور شاكر مصطفى الذي تولى الاشراف العلمي على الندوة المذكورة قد عبر اصدق تعبير وباسلوب المؤرخ الاديب عن معطيات هذه «الأزمة»، كما يعانيها الوجدان ويتمثلها العقل في الساحة العربية. لقد ساهم في الندوة ببحث عنوانه «الابعاد التاريخية لأزمة التطور الحضاري العربي»، استهله بهذا السؤال الذي لا يخفى طابعه المأساوي، قال: «لماذا تطلب وفاق العرب مع العصر كل هذا الوقت الطويل ودون كبير جدوى؟ هذا السؤال المصيري النازف كالجرح في ضمير كل عرب ملتزم، اذا كان ما يزال يأخذ يوما بعد يوم ابعادا مأساوية متزايدة فلأنه قد مضت على ارتطام هذه الأمة بالحضارة الحديثة ومعطياتها والاتها سنون عديدة: كتلة الاقاليم العربية مضت عليها الفترة الزمنية الكافية لتكون في مستوى العصر وتكنولوجيته ونبضه الحضاري. معظمها على الاقل انطلق قبل الصين التي بدأت منذ ربع قرن، بعضها قبل روسيا التي بدأت منذ سبعين سنة، وبعضها قبل اليابان التي بدأت منذ مائة سنة. ومع ذلك فهذه الأمم وصلت، كلها وصلت، بينما لم يصل اي اقليم عربي طليعي الى شيء بعد... مأساوية السؤال انما تنبع من احتمالات الاجوبة عليه: فهل وصلت الأمة حقا مرحلة الشيخوخة فهي الى الادبار والعقم الحضاري؟ ام اضاعت الطريق؟ واي طريق؟ ام ثمة من الامراض المقعدة في تكوينها العام ما يشل المفاصل ان تسير السير الذي يقتضيه ايقاع العصر؟ تلك هي المسألة».

لو كان كاتب هذه السطور حاضرا في الندوة المذكورة لصفق طويلا لهذه العبارة. ولو طلب منه آنذاك ان يوجز القول في موضوع «ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي» بلغة واضحة صادقة واهتدى الى هذه العبارة التي اقتبسناها اعلاه لشعر بما يشعر به كل من حالفه النجاح والتوفيق في امر ما. ولو طلب من كاتب هذه السطور ان يضيف اليوم شيئا على هذه العبارة التي مضى عليها الآن ازيد من عشرين سنة لما تردد في القول - انسجاما مع الرؤية التي تصدر عنها - «وها هي دول اخرى صغيرة لم نكن نسمع بها تشق طريقها وهي على قاب قوسين او ادنى من الوصول، دول تحمل اسماء جديدة تماما على قاموسنا التاريخي وذاكرتنا الحضارية دول التايلاند وسنغافورة وكورية الجنوبية التي اصبحت تنعت بـ«النمور» نمور الشرق الاقصى، هذا في حين بقينا نحن جامدين نحلب كـ«النعاج» او «الابقار» في الشرق الاوسط مهد الحضارات».

ليس ثمة شك في ان هذا الكلام يعبر عن حقيقة واقعية ويعكس بصدق حالة وجدانية ذهنية لها ما يبررها، فلقد بدأت نهضة مصر مع محمد علي وتبعتها الشام ثم اقطار عربية اخرى في القرن الماضي، قبل ان تدشن اليابان عصر نهضتها وقبل ان تقوم روسيا بثورتها وقبل ان تتحرك الصين لتحرر نفسها وقبل ان تبرز للوجود دول نامية (تنمو بالفعل) تصنف الآن خارج الدول المتخلفة، ومع ذلك فما زال العرب على رأس قائمة الدول «التي على طريق النمو» دون ان تتقدم على هذه الطريق... وما زالوا يتعثرون ويعانون نفسيا وذهنيا من كثرة العثرات وتواليها وتكرارها مثلهم مثل سيزيف في الميثولوجيا اليونانية، ذلك الرجل ذي الحظ التعس الذي حكمت عليه الآلهة بان يرفع الى قمة الجبل حجرا كبيرا فكان كلما اوشك على الوصول افلت منه الحجر وهوى، ليعيد الكرة المرة تلو المرة دون جدوى.

ومع صدق هذه الملاحظات صدقا منطقيا، اعني كونها مطابقة للواقع، وصدقا وجدانيا، اعني انها تعبر عن شعور بالمرارة صادق، له ما يبرره، فان الناقد الذي يجعل العقل مرجعية لا تعلو عليها مرجعية اخرى لا بد ان يلاحظ ان هذا الشعور بالمرارة، الذي نعبر عنه بـ«الاحباط» انما مرده الى آلية «القياس» التي يعتمدها العقل العربي. ان قياس العرب لحالهم بحال امم اخرى حققت في مضمار النهضة والتقدم اكثر مما حققوا، ثم قياس واقعهم الراهن بأحلامهم بالأمس، احلام «النهضة» و«الثورة»، هو مصدر الاحباط الذي يعانون منه. وهذا النوع من القياس غير مشروع لانه لا يراعي «الفارق»، وانما يبسط الامور ويختزلها في علاقة وحيدة من نوع: وصلوا ولم نصل.. كنا.. فاصبحنا...

ان مسار اليابان ومسار روسيا والصين ومسار دول شرق آسيا التي «اقلعت»، مسارات تختلف فيما بينها كما تختلف مجتمعة ومنفردة عن مسار العرب. انها لم تعان من «الوجه الآخر» للحداثة الاوروبية، اي الاستعمار، ولا من ربيبته: اسرائيل، كما ان اهميتها للغرب هي دون اهمية المنطقة العربية المتميزة بموقعها الاستراتيجي الذي كان ولا يزال يتحكم في الطريق الى «الشرق»، وبمخزونها النفطي الذي لا يمكن ان يستغني عنه الغرب، اذ عليه تتوقف حضارته وبالتالي حياته وازدهاره.

اما مقارنة واقع اليوم باحلام الأمس فعملية غير مشروعة كذلك لانها تجمع بين شيئين مختلفين بالطبيعة لا تصح المقارنة بينهما. وانما تكون المقارنة مشروعة اذ كانت بين واقع وواقع، او بين احلام واحلام. فاذا نحن قارنا مثلا بين واقع العرب (امة او دولا او شعوبا) في بداية هذا القرن، او بين حالهم في الخمسينات والستينات من هذا القرن نفسه، وبين واقعهم اليوم (التسعينات) فاننا سنلاحظ ان درجات من التقدم تحققت على صعيد العمران والصحة والتعليم والوعي الخ.. وان النقص او السلبيات اليوم ليست باسوأ كثيرا مما كان عليه الأمر من قبل: فالوضع السياسي والاجتماعي اليوم على سوئه وعيوبه ليس باسوأ مما كان عليه الحال من قبل لا في وسط هذا القرن ولا في بدايته. واذن فالموقف الصحيح هو النظر الى الامور نظرة نسبية تاريخية خصوصا وتقدم العرب لا تعنيهم وحدهم بل انها تعني طرفا او اطرافا اخرى ممن ينظرون اليه بوصفه يتم على حسابهم.

النظرة التاريخية واعتبار النسبية ضروريان للتخلص من حالة «الاحباط» وايديولوجية «الاحباط» ايديولوجية التنظير للهزيمة والسقوط

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسئلة ما بعد الانتخابات

● فوز يلتسين ازال قلق أوساط دولية، لكن نتائج الانتخابات تستحق الدراسة

يمكن القول ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين حقق فوزا باهرا في الانتخابات الروسية مهما كانت المعايير التي ننظر من خلالها الى هذه الانتخابات. وبعد الفراغ من مهمة فرز الاصوات، سيتضح انه حصل على ثقة ما يقرب من ثلثي الناخبين الروس، وهذا فوز انتخابي ساحق دون شك. لكن رغم ذلك كله، ما تزال هناك بعض الأسئلة المعلقة التي لم تستطع الانتخابات الروسية الاجابة عنها. فقد اتسم البرنامج الانتخابي الذي طرحه يلتسين بالاضطراب بل بالتناقض احيانا. ثم انه واصل حمل راية الاصلاح الديمقراطي والاقتصاد الحر، الا ان من يتطلع الى سياساته وبرامجه يجد ان من الصعوبة التوفيق بين الهدف الذي يسعى الى تحقيقه والواقع الروسي المعاش.

وفي نظر مراقبين متابعين للشأن الروسي، فان تجربة حكم الرئيس يلتسين خلال السنوات الماضية تشير الى ميول انفرادية في ادارة شؤون السلطة. وقد زاد الأمر تعقيدا حين أقدم الرئيس الروسي في آخر لحظة، قبيل الانتخابات، على تعيين الجنرال الكسندر ليبيد ليتولى الاشراف على الأمن في البلاد. فلا احد يعرف من هو ليبيد حقا، فضلا عن ان اسلوبه النابليوني، ولغة خطابه التي تستهدف الاثارة والحماسة، من شأنهما دفع يلتسين الى مطب قد لا يكون من السهل الخروج منه.

مع ذلك، ورغم كل الملاحظات التي يمكن ان تقال حول أسلوب وشخصية الرئيس يلتسين، فان اغلب المهتمين بالشأن الروسي، وبتطورات هذا البلد، يتفقون على ان نجاح يلتسين كان الخيار الافضل ليس لروسيا فحسب، بل لما لاستقرار هذا البلد من تأثير مهم على السلام والأمن الدوليين.

فمن الواضح ان لغة جينادي زيجانوف، والشعارات التي رفعها كانت مثيرة للقلق في الأوساط الدولية، لأنها كانت خليطا من الأفكار الستالينية المتشددة، ومن مشاعر الحنين الى الماضي لبناء المستقبل.

بيد ان هزيمة زيجانوف امام يلتسين لا تلغي حقيقة مهمة يجب الا تقفز عنها الأوساط الدولية، وهي حقيقة ان زيجانوف حصل على حوالي 40 في المائة من مجموع الأصوات، وهذا يعني ان هناك حوالي 30 مليون روسي يرغبون في تنصيب سياسي شيوعي رئيسا على دولتهم، وهذه اعلى نسبة يحصل عليها اي حزب شيوعي عن طريق الانتخاب الحر في اي مكان من العالم. فقبل الانتخابات الأخيرة سبق للشيوعيين الروس ان اشتركوا في عمليتي انتخابات نزيهة اثنتين فقط. اولاهما كانت في يوليو (تموز) 1917 حين حصل الحزب البلشفي بزعامة لينين على 5 في المائة من الاصوات. وفي شهر اكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام نفسه نظم الشيوعيون عملية انقلاب ضد البرلمان المنتخب، فالغوه واقاموا الدكتاتورية بدلا عنه. اما المرة الثانية التي مارس الشيوعيون فيها الانتخابات الحرة فقد كانت في العام الماضي حين حصلوا على 22 في المائة من اصوات الانتخابات البرلمانية. لقد تمكن زيجانوف من مضاعفة عدد مؤيديه. وهذا انجاز كبير بحد ذاته. ولا شك ان تطورا كهذا يطرح من الأسئلة ما يستحق الاهتمام، ليس فقط في روسيا، بل في كل الأوساط التي تدرك اهمية ما يجري في هذا البلد، ومدى تأثيره على مجريات الأحداث العالمية ككل.

«الشرق الأوسط»

* * *

روسيا: مستقبل حائر

● الانتخابات فشلت في اعطاء الروس والعالم احساسا بالاستقرار وبالطمأنينة ازاء المستقبل

بغض النظر عن النتيجة فإن الانتخابات الرئاسية الروسية سجلت انتصارا نسبيا للديمقراطية الجديدة في روسيا، خصوصا ان شكوكا كثيرة اثيرت قبل الجولة الاولى التي جرت الشهر الماضي ازاء اجرائها بعد تلميحات الى امكانية الغائها. كذلك فإن الجولة الثانية جرت في هدوء رغم تحذيرات من احتمال وقوع اعمال عنف. ورغم الكلام الكثير الذي اثير حول صحة الرئيس بوريس يلتسين.

لكن رغم النجاح الذي حققته الانتخابات على هذا الصعيد، فإنها فشلت في اعطاء الروس والعالم احساسا بالاستقرار وبالطمأنينة ازاء المستقبل. ولعل اكبر مصادر القلق هو ما يثار حول صحة يلتسين، وحول مدى قدرته على الامساك بزمام الامور خلال الفترة المقبلة، وعلى اكمال فترته الرئاسية حتى العام 2000، مثلما هو مقرر.

لقد شكل موضوع صحة يلتسين الهاجس والشاغل الاكبر طوال الفترة الاخيرة للحملة الانتخابية، مع استمرار التساؤلات طوال يوم الاقتراع، وحتى بعد اعلان فوزه امس. فصحة يلتسين هي من صحة روسيا خصوصا في ظل المشاكل المتراكمة في هذا البلد، وفي ظل الصراعات الكامنة في اوساط المحيطين بالرئيس الروسي والطامحين لخلافته والطامعين في سلطاته.

واذا كان يلتسين مريضا بالفعل فإن الاحتمال الارجح هو ان تشهد اروقة الكرملين صراعا عنيفا على النفوذ بين المحيطين بالرئيس، خصوصا بين الرجل القوي الجديد الكسندر ليبيد ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. كما ان الصراع سيمتد ويحتدم بين الكرملين وبين الشيوعيين والقوميين الذين لن يقنعوا بهزيمتهم في هذه الانتخابات وسيستخدمون نفوذهم ووجودهم في البرلمان لكي يواصلوا حربهم ضد يلتسين.

واذا اضفنا الى هذه الصراعات المحتملة، الازمات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة فإن الوضع الروسي يبقى مثل برميل بارود قابل للانفجار. فالديمقراطيات الوليدة في ظل الفقر والجوع تبقى دائما هشة وبالتالي معرضة للخطر. وروسيا بالذات ترزح تحت وطأة برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اوجد اقلية ثرية واغلبية فقيرة تشعر بأن وضعها الاقتصادي والاجتماعي تردى بحيث باتت (اي هذه الاقلية) حائرة بين اصلاحات اذاقت الناس العذاب، وبين ماض شيوعي عانى في ظله الناس الامرين.

ولعل هذه الحيرة هي التي جعلت اكثر من ثلث الناخبين الروس يحجمون عن الادلاء بأصواتهم، بينما صوتت نسبة 40 في المائة تقريبا لصالح الشيوعيين.

ان روسيا مرشحة في مرحلة ما بعد الانتخابات الى الكثير من التوتر وعدم الاستقرار... فاذا تجاوز يلتسين مشاكله الصحية وتمكن من فرض سلطته فإن ذلك سيخفف من وطأة الازمات المتوقعة. اما اذا فشل في ذلك بسبب مشاكل الصحة او اي مشاكل اخرى فإن العالم سيحبس انفاسه متوقعا الاسوأ، الذي قد يكون جنوحا نحو القومية، او رجوعا نحو الشيوعية، او سقوطا في اتون الفوضى... او الانقلابات العسكرية.

عثمان ميرغني

* * *

الفن والنشاط الإنساني

● بدأت جمعيات الهلال والصليب الأحمر في مصر، منذ بداية التسعينات، الاستعانة بالفن للتعريف بجهودها الإنسانية

يمر العالم بمرحلة من التاريخ تشهد انتهاكات فاضحة لأبسط القوانين الانسانية، حيث تنزف الدماء، ويتساقط الضحايا في الصومال، ويوغوسلافيا وشيشنيا ورواندا وبوروندي وليبيريا وغيرها من الدول، والاحصائيات تشير الى ان هناك حوالي 60 بؤرة صراع لا تميز القنابل وطلقات الرصاص فيها بين المدنيين والعسكريين.

وفي مقدمة الهيئات الدولية التي تحمل هموم الانسان وتهرع الى نجدة الضحايا، وتدعو الى الالتزام بالقوانين الانسانية هيئة (الصليب الاحمر) التي نشأت في سويسرا عام 1863 بتجمع خبراء من 16 دولة، اي انها اقدم من الامم المتحدة بحوالي 82 عاما، واصبحت تضم الآن 132 جمعية وطنية للهلال والصليب الاحمر فيها 250 مليون عضو.

ومنذ تأسيس هذه الهيئة ورسالتها مستمرة، ولجنتها الدولية منظمة مستقلة ذات طابع خاص محايدة في ما يتعلق بالسياسة والدين والمذاهب الفكرية، ومقرها الاساسي في جنيف وتكتسب صفتها الدولية من طبيعة رسالتها وليس من واقع تكوينها.. ولذا فإن جميع المسؤولين عن لجان الصليب الاحمر هم من السويسريين.

ميزانية اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتمد اساسا على الاتحاد الأوروبي وهي منفصلة عن ميزانيات اللجان الوطنية للهلال والصليب الاحمر التي تمول من داخل دولها.. اي من التبرعات التي يقدمها الافراد او الهيئات.

ومنذ بداية التسعينات تعتمد جمعيات الهلال والصليب الاحمر على الادب والفن في التعريف بجهودها الانسانية. وكان يحيى الفخراني اول فنان مصري يسهم في انتاج مسلسل اذاعي عام 1992 تحت عنوان «الف نهار ونهار»، كما قدمت نادية لطفي 35 حلقة اذيعت من هيئة الاذاعة البريطانية عام 1995. وقدم محمود مرسي مسلسل «قال ابن اياس» عام 1996 خلال شهر رمضان لتوعية الجماهير بمبادئ القانون الدولي الانساني وحقوق ضحايا النزاعات المسلحة، وقامت فاتن حمامة ايضا بالتعليق على فيلم تسجيلي عن معاناة شعب فلسطين اثناء حصار القوات الاسرائيلية للضفة وغزة خلال هذا العام. وتقدم هيئة الصليب والهلال الاحمر الدولية والوطنية في القاهرة برامج اذاعية متكررة تحمل اسم «مواقف انسانية» تذاع في عدد من المحطات باللغة العربية.

ولا يقتصر نشاط هيئات الصليب والهلال الاحمر على نجدة المحتاجين في مناطق الازمات والنزاع، او التعريف بالاهداف الانسانية خلال انتاج الاعمال الفنية، ولكنه يمتد الى تقديم العون والغوث المادي الذي تجاوز مليارات الفرنكات السويسرية، والبحث عن المفقودين خلال وكالة خاصة انشئت لهذا الغرض.

ومن نشاطات اللجنة الوطنية للصليب الاحمر في القاهرة نشاط لفت النظر حديثا بشأن الاهتمام بقضية الالغام التي جذبت اهتمام الامم المتحدة وعقدت لها مؤتمرا خلال شهر ابريل الماضي في جنيف بهدف الغاء انتاجها مثل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ولكن المؤتمر لم يصل الى قرار في هذا السبيل، ورغم ذلك فهيئة الصليب الاحمر سوف تواصل رسالتها لحظر انتاج الالغام، وتواصل الاعتماد في رسالتها على الادباء والفنانين.

أحمد حمروش

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾ الحديد / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
4.13	4.04	3.00	3.35	4.13	3.58	3.30	3.15	3.19	4.19	3.11	3.19	4.03	4.16	3.56	3.28	4.32	2.51
5.43	5.38	4.38	5.09	5.58	5.28	5.19	5.06	4.53	5.39	4.49	4.49	5.23	5.26	5.32	4.58	6.36	4.36
12.25	12.26	11.45	11.58	12.59	11.54	12.37	12.31	11.52	12.32	11.42	11.34	12.14	12.13	12.40	12.13	2.10	11.52
3.43	3.47	3.25	3.19	4.35	3.15	4.17	4.15	3.26	3.59	3.09	3.16	4.12	3.13	4.21	4.48	6.10	3.40
7.06	7.15	6.51	6.47	8.00	6.28	7.46	7.44	6.51	7.19	6.34	6.27	7.02	6.48	7.48	7.18	9.42	7.06
8.38	8.45	8.22	8.17	9.33	7.42	9.33	9.32	8.23	8.49	8.04	7.57	8.27	7.48	9.24	8.38	11.37	8.44

اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.14	3.21	3.34	3.31	3.22	4.47	3.24	2.39	2.42	4.04	2.02	2.37	3.17	3.26	3.51
6.07	4.51	5.52	5.39	5.34	6.49	5.48	4.59	4.49	5.58	3.39	4.32	5.24	5.29	5.47
1.31	1.06	1.56	1.16	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.32	12.54	1.15	1.46	1.02	1.14
5.25	5.38	6.12	5.18	6.08	6.20	5.52	5.15	5.35	5.38	5.31	5.45	6.09	5.01	5.10
8.53	9.20	9.59	8.51	10.01	9.50	9.32	9.00	9.34	9.05	10.06	9.57	10.07	8.33	8.39
10.38	10.50	12.05	10.49	12.02	11.43	11.44	11.08	11.30	10.51	11.35	11.42	12.03	10.27	10.27

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا فزع أحدكم في النوم، فليقل: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعذابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» فانها لن تضره».

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك.

دراسة تحذر من أخطار تأجيل حل قضية القدس

إنشاء المستوطنات اليهودية استهانة بحقوق العرب والمسلمين تأجيل بحث قضية القدس يوفر السبل لتهويد المدينة

القاهرة: من محمود بيومي

اكد وزير الاوقاف الاردني السابق المهندس رائف نجم.. ان تأجيل بحث قضية القدس منح اسرائيل فرصة كافية لتهويد هذه المدينة المقدسة.. ومن اهم مؤشرات التهويد هو اقامة مستوطنات ووحدات سكنية تستوعب 76 الف يهودي.. وذلك حتى يصبح عدد اليهود في مدينة القدس اكثر من عدد السكان العرب حيث بلغ عدد اليهود في القدس 160 الف نسمة بينما بلغ عدد العرب 155 الف نسمة.. وان اي استفتاء حول مدينة القدس سيكون لصالح اليهود باعتبارهم اغلبية سكان هذه المدينة حاليا.

واوضح في دراسة له بعنوان «القدس واتفاقيات اليهود» طرحت في ندوة القدس بالقاهرة التي اختتمت اعمالها مساء السبت الماضي ان اسرائيل قامت ببيع ارض في تل ابيب وتأجير قطعة ارض اخرى تابعة لأوقاف المسلمين في فلسطين ـ وقف محمد الخليلي ـ للسفارة الاميركية لانشاء ابنية دبلوماسية، وان هذه المباني جاهزة للتسليم اعتباراً من شهر يوليو (تموز) الحالي. في حين ان ارض الوقف الاسلامي لا يجوز بيعها او استعمالها الا في الاعمال الخيرية حسب شروط الواقف.

واشار الى ان تهويد مدينة القدس امر مرفوض، فالخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عندما فتح القدس عام 635 ميلادية لم ينقل عاصمة الخلافة الاسلامية الى القدس. وعندما حرر صلاح الدين الايوبي المدينة عام 1187 ميلادية لم يجعلها مدينة كردية بل تركها مدينة عربية ـ اسلامية وحافظ على هويتها، وكذلك حافظت الدولة العثمانية على عروبة القدس ولم تجعلها مدينة تركية. وتناولت الدراسة العديد من الموضوعات المهمة حول مستقبل مدينة القدس.

أخطار السلبية

يقول المهندس رائف نجم: الشعوب العربية والاسلامية عاجزة عن ايقاف التهويد الذي يهدد مدينة القدس. وقد شجع هذا العجز اعداء الاسلام والمسلمين للاعتداء عليهم في مواقع متعددة من العالم الاسلامي. ففي الهند هدم الهندوس المسجد البابري وحرقوا مسجد نور الدين نوراني.. وفي البوسنة والهرسك انتهكت حقوق الانسان بأبشع صورها.. وفي الشيشان تعمل روسيا للقضاء على المسلمين. وفي كثير من مناطق العالم الاخرى ترتكب الجرائم ضد المسلمين. وامام كل حدث من هذه الاحداث نرى رد الفعل العربي والاسلامي لا يخرج عن نطاق الاستنكار او الشجب او التأسف عما حدث.. وبالنسبة للقدس اكتفى المسلمون ببحث القضية داخل اروقة هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن وبعض اللقاءات والندوات.

مؤتمرات العرب واليهود

واضاف وزير الاوقاف الاردني السابق: ان مؤتمرات العرب بشأن القدس لم تحقق شيئا حتى الآن. بينما حقق المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة بازل في سويسرا جميع مقرراته. فهذا المؤتمر الذي عقد في عام 1897 ميلادية، قرر انشاء دولة اسرائيل بعد 50 عاما من تاريخ المؤتمر وفعلا تم انشاء دولة اسرائيل في عام 1948 ميلادية.. كما قرر اعلان اسرائيل الكبرى بعد مائة عام من تاريخ عقد هذا المؤتمر. وتسعى اسرائيل الآن لتعلن قيام اسرائيل الكبرى. ونحن حتى الآن لم نبحث قضية القدس وهذا ما اعطى اسرائيل الفرصة الكافية لتهويد هذه المدينة المقدسة قبل بدء اية مفاوضات بشأنها.

وتناول في دراسته احد المشروعات التي اطلق عليها مشروع «سبل الايمان» المتعلق بمدينة القدس فقال: عهد مدير عام اليونسكو في 23 مارس (آذار) عام 1992 ميلادية الى جون بوكر من جامعة كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الاميركية تقديم دراسة جدوى بشأن «مشروع سبل الايمان» فقدم دراسة تحتوي على مزاعم دينية وتاريخية لا تتفق مع الحقائق الموضوعية لمدينة القدس. وتتضمن افكارا من شأنها انكار حقوق العرب والمسلمين.

حكم ذاتي فقط!!

يقول المهندس رائف نجم: اعتقدت منظمة التحرير الفلسطينية بتوقيعها على اتفاقية «اوسلو» عام 1993 التي تمنحها حكما ذاتيا على بعض اراضي الضفة الغربية انها سجلت نجاحا سياسيا عظيما.. في حين ان رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ـ شامير ـ صرح اكثر من مرة بأنه ليس للفلسطينيين الا حكم ذاتي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهذا يعني رفض اقامة دولة فلسطينية. وعلى الرغم من توقيع اتفاقية «اوسلو» فإن اسرائيل قد ماطلت في تنفيذها.

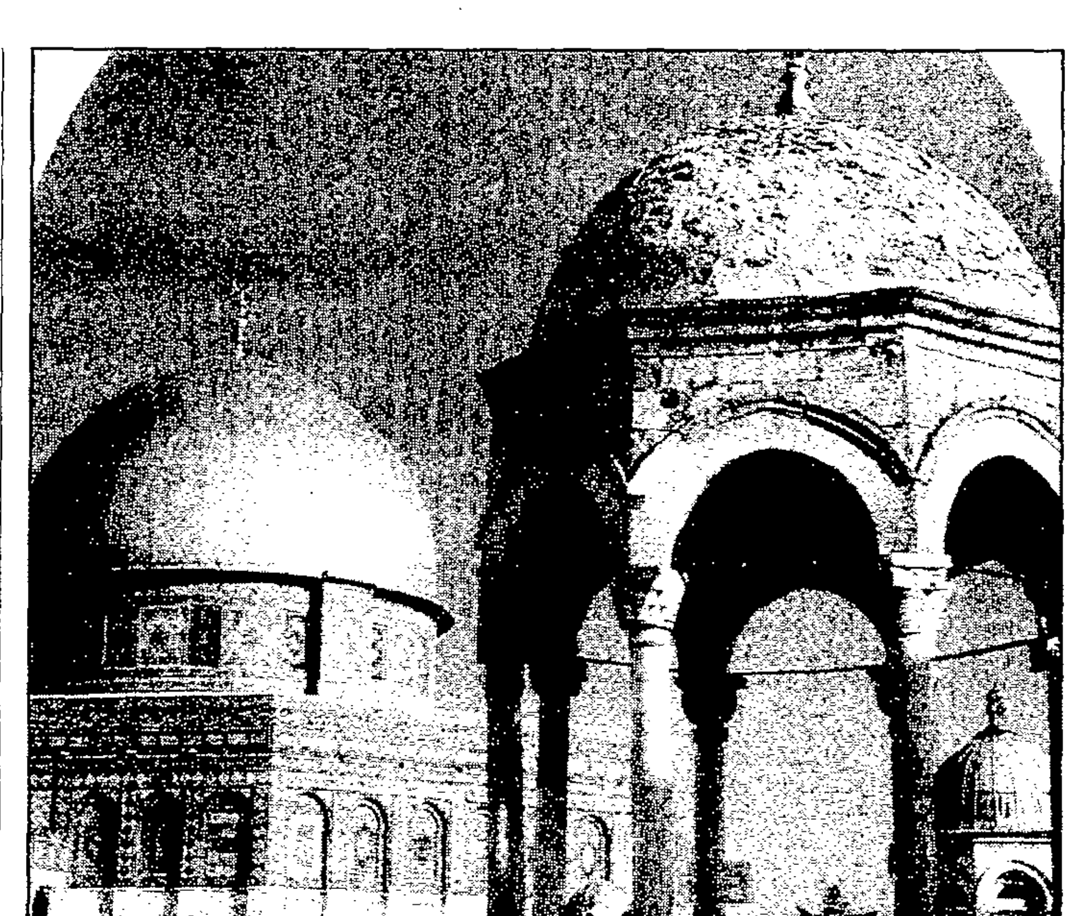
واضاف: نحن لسنا ضد السلام بل ضد ما يحاك للامة العربية والاسلامية من مؤامرات لاجبارها على الاستسلام تحت شعار السلام. فالأمة صادقة في رغبتها بالسلام. لأن السلام هو اساس الحياة البشرية. والسلام لا يسمى سلاما اذا لم يكن عادلا.

القضية المؤجلة

يقول المهندس رائف نجم: في جميع الاتفاقيات التي ابرمت بين كل من مصر وفلسطين والاردن تم تأجيل بحث قضية القدس وهذا يمنح الفرصة لتهويدها بالكامل، حيث يصبح عدد السكان اليهود في القدس الشرقية اكثر من عدد السكان العرب، حيث ان عدد العرب هناك يبلغ حاليا 155 ألف نسمة بينما عدد السكان اليهود في القدس الشرقية يبلغ 166 ألف نسمة.

كما اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية ـ بعد توقيع معاهدات السلام ـ انها ستبني 15 الفا و120 وحدة سكنية في القدس الشرقية تستوعب 76 الف يهودي.. وهذا بالتالي سيرفع عدد السكان اليهود في هذه المدينة الى 236 الف يهودي.. بينما يبقى عدد العرب فيها كما هو اي 155 الف نسمة.. وان نتيجة اي استفتاء يتم في القدس الشرقية مستقبلا سيكون لصالح اليهود.

وحول المفاوضات حول الاماكن المقدسة يقول: اذا تقررت المفاوضات حول المقدسات.. فلن يكون المسجد الاقصى هو موضوع المفاوضات الوحيد.. بل ستقدم اسرائيل قائمة طويلة للتفاوض حولها ومنها.. البلدة القديمة التي تضم المسجد الاقصى وحائط البراق ونفقه وجبل صهيون وقبر داود والصلاحية وكنيسة القيامة والمدارس الدينية اليهودية والمساكن التي صادرها اليهود وسكنوها. ومدينة داود ـ شرق القدس ـ والاماكن المقدسة في الجزء الغربي من مدينة القدس وغيرها.



عدم بحث المستوطنات

واضاف: في جميع الاتفاقيات تم تأجيل بحث قضية اللاجئين والعائدين.. وبالتالي يستعصي حل هذه المشكلة كلما تقدم بها الزمن ويصبح حلها عسيرا.. كما انه في جميع هذه الاتفاقيات لم تبحث قضية المستوطنات اليهودية ـ التي يزيد عددها على 200 مستوطنة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ـ واصبح من الصعب بل من المستحيل تفريغ هذه المستوطنات من سكانها اليهود بحجة عدم وجود مساكن اخرى لهم ينتقلون اليها. فهذه المستوطنات قد انشئت بأسلوب عسكري لتشكل خطوطا دفاعية متلاصقة.

المياه المصادرة

وتحدث عن المياه الاردنية التي صادرتها اسرائيل فقال: اقامت اسرائيل ثلاث محطات لضخ المياه على نهر اليرموك ـ الذي يجري في الاردن ـ وتسحب 120 مليون متر مكعب سنويا. بينما منعت اسرائيل الاردن من انشاء سد اليرموك على الارض الاردنية. ولن يتغير الوضع المائي دون ان يمارس الاردن حقه المشروع في الاستفادة من مياه النهر الاردني.

واضاف ان اسرائيل تحصل على الدخل السياحي للاردن بلا حق. فتدعو سياح اوروبا لزيارة اسرائيل وتقول لهم في دعايتها السياحية «امض في اسرائيل 7 ايام تنل يوما سياحيا في البتراء ـ الاردنية ـ وهكذا تحصل اسرائيل على دخل البتراء السياحي مقدما ضمن الدخل السياحي الاسرائيلي.

وردد وزير الاوقاف الاردني السابق اقوال قادة اسرائيل: «لقد اتاح لنا السلام الوصول الى اعماق الامة العربية بكل حرية شرقا وغربا. وحفظت لنا هذه الاتفاقية دماء ابنائنا وروجت لبضائعنا وتقنياتنا في الاسواق العربية».

من عيون التراث

لا تكونوا كنبيط السواد

اوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلا: «تعلموا انسابكم، ولا تكونوا كنبيط السواد اذا سئل الواحد ممن هو ذكر بلده».

وقال لابنه عبد الرحمن: «يا بني، انسب نفسك تصل رحمك، واحفظ معاني الشعر يحسن أدبك، فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه».

أنساب القبائل

نقل عن ابن رشيق عن ابن الكلبي النسابة «العدد من تميم من بني سعد، والبيت والفرسان من بني يربوع، والبيت من قيس في غطفان ثم في بني فزارة، والعدد من بني عامر، والفرسان من بني سليم، والعدد في ربيعه والفرسان في شيبان».

كما نقل عن ابن سلام الجمحي: اذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة، وكاثر بسعد، وحارب بعمرو. واذا كنت من قيس ففاخر بغطفان، وكاثر بهوازن، وحارب بسليم. واذا كنت من بكر ففاخر بشيبان وكاثر بشيبان وحارب بشيبان.

وتروي علوم الأنساب ان رواة النسب كانوا يحفظون أسماء القبائل وبطونها وافخاذها وفصائلها حفظاً دقيقاً. وكثر رواة الانساب، ولم تخل قبيلة من نسابة واكثر. كان عمر رضي الله عنه نسابة اخذ عن ابيه الخطاب وكان كثيراً ما يقول: سمعت ذلك من الخطاب. ولم اسمع ذلك من الخطاب. وأخذ الخطاب علمه من أبيه نفيل بن عبد العزى، فهؤلاء ثلاثة في نسق واحد.

ومن اشهر النسابين دغفل السدوسي من بني شيبان، وعميرة بن ضمضم وزيد بن الكيس النمري، وصعصعة بن صوحان، وعبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان، وعبيد بن شريه الجرهمي.

كما اشتهر به من قريش بضعة نفر منهم مخرمة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وابو الجهم حذيفة بن غانم، وحويطب بن عبد العزى، وعقيل بن ابي طالب وعمر بن الخطاب، والخطاب بن نفيل، ونفيل بن عبد العزى. وكان ابو بكر رضي الله عنه من مشاهير النسابين.

ولم تكن رواية الانساب قاصرة على معرفة القبائل واصولها وفروعها، بل تعدت هذه العناية الى الخيل فنسبوها وذهبوا بأنسابها الى اسلاف بعيدة.

قاد عياش بن الزبرقان بن بدر الى عبد الملك بن مروان خمسة وعشرين فرساً.

فلما جلس لينظر اليها نسب كل فرس منها الى جميع ابائه وامهاته. وحلف على كل فرس بيمين غير التي حلف بها على الفرس الآخر. فقال عبد الملك بن مروان: عجبي من اختلاف أيمانه اشد من عجبي من معرفته بأنساب الخيل.

من «العمدة» و«البيان والتبيين» و«مقدمة ابن خلدون»

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2



تنعقد في الرياض برئاسة وزيري خارجية البلدين

اللجنة السعودية ـ السورية تبحث في تنشيط التجارة وإعفاء صادرات المملكة من الجمارك

الرياض: من محمد البسام

تعقد اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة اجتماعات الدورة السادسة يوم الثلاثاء المقبل 9 يوليو (تموز). وتستمر يومين في الرياض برئاسة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ونظيره السوري فاروق الشرع، وبمشاركة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ووزير المالية السوري خالد المهايني ووزير الاقتصاد السوري محمد العمادي وعدد من كبار المسؤولين في الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية بين البلدين، وما يقرب من 60 من رجال الأعمال من الجانبين.

يذكر ان هذا الموعد للاجتماع هو الثالث بعد تأجيل الاجتماعين. وكان من المقرر عقد الاجتماع الأول في منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي. وتم التأجيل بسبب الغارات الاسرائيلية على لبنان، والاجتماع الثاني كان من المقرر عقده في منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي، وقد تم تأجيله بسبب الترتيبات لانعقاد القمة العربية التي اقيمت في العاصمة المصرية القاهرة.

هذا وستطلع اللجنة على ملف توصيات الاجتماع التحضيري للجنة الذي عقد في مطلع مارس (آذار) الماضي في دمشق والتي من مهامها دعم وتطوير علاقات البلدين على مختلف الاصعدة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية.

● الميزان التجاري يحقق فائضاً لصالح سورية بلغ 329.5 مليون ريال عام 1992

اما التعاون السياسي فيبحث على مستوى رئيسي اللجنة وهما وزيرا الخارجية في البلدين.

هذا ومن اهم موضوعات ملف اللجنة التباحث حول ازالة الصعوبات التي تواجه التبادل التجاري خاصة اعفاء السلع والصادرات السعودية من الرسوم الجمركية.

ويتوقع ان تتشكل لجنة فنية لتدارس مثل هذه المعوقات وكيفية التغلب عليها، اضافة الى ان اللجنة ستبحث وتشجع القطاع الخاص على البحث في فرص الاستثمار المشتركة. وسيشارك عدد من رجال الاعمال السوريين ومجموعة كبيرة من نظرائهم السعوديين في الاجتماع للتشاور حول استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين والتسهيلات والضمانات المتوفرة، وزيادة الاتصالات بينهم لاقامة مشاريع مشتركة تخدم المصالح المشتركة.

هذا وتشير الاحصائيات ان الميزان التجاري حقق فائضاً لصالح سورية بلغ 329.5 مليون ريال عام 1992. إلا انه انخفض الى 269.1 مليون ريال عام 1993. ويرجع ذلك الى انخفاض صادرات المملكة الى سورية من 182.4 مليون ريال عام 1992 الى 179.7 مليون ريال عام 1993 بقيمة 2.7 مليون ريال بنسبة 1.5% الى 191.7 مليون ريال عام 1994. بالاضافة الى انخفاض واردات المملكة من سورية 511.9 مليون ريال عام 1992 الى 448.8 مليون ريال عام 1993.

إلا انها عادت الى الارتفاع عام 1994 حيث وصلت الى 489 مليون ريال بزيادة بلغت قيمتها 40.2 مليون ريال وبنسبة 8.9% عن عام 1993.

ويلاحظ تدني نسبة الصادرات والواردات من سورية بالنسبة لاجمالي المملكة. وتتركز صادرات المملكة الى سورية على السلع الوسيطة (البترول الخام ومشتقاته) بنسبة 81% من اجمالي صادرات المملكة الى سورية و8.4% للسلع الاستهلاكية و10.6% للسلع الرأسمالية.

بينما تتركز واردات المملكة من سورية على السلع الاستهلاكية بنسبة 58.1% والوسيطة بنسبة 41% مقابل 0.9% للسلع الرأسمالية فقط.

هذا وقد بلغ اجمالي السلع والاصناف المحددة المستوردة للمملكة من سورية 106 سلعة محددة بقيمة اجمالية بلغت 489 مليون ريال. وبلغ اجمالي واردات المملكة عام 1994 من سورية من الحيوانات (فصيلة الضأن) نحو 145 مليون ريال تمثل 29.7% من اجمالي واردات المملكة من سورية من نفس العام.

بعد توقيع صفقة شراء الحقوق العالمية لبرنامج «ردي ست جو»

«ديوان سوفتوير» اللندنية تصبح ثالث أكبر شركة نشر مكتبي

لندن: من عاطف سلطان

وقعت شركة «ديوان سوفتوير» البريطانية المتخصصة في تطبيقات النشر المكتبي العربية صفقة مع شركة «إسليت» الاميركية ـ السويسرية لشراء كل حقوق نظام «ردي ست جو» وملحقاته بكافة اللغات. وقال هاني لازم مدير عام «ديوان» لـ«الشرق الاوسط» ان الصفقة «ستجعلنا واحدة من اكبر 3 شركات عالمية في اسواق تطبيقات النشر المكتبي بجانب ادوبي وكوارك».

وستمكن الصفقة الشركة ايضا من اصدار تطبيقات بنحو 30 لغة من بينها اليابانية والصينية والهندية اضافة الى العربية والفارسية وكل اللغات الاوروبية بما فيها الروسية.

وبرنامج «ردي ست جو» الذي طرحته مالكته السابقة «مانهاتن جرافكس كوربيريشن» الاميركية في عام 1985 كان الاول في العالم المعتمد على تقنية «كويك درو جي اكس» التي ابتكرتها شركة «ابل كومبيوتر» الاميركية والمشغل لبرنامجي «الناشر المكتبي» و«الناشر الصحافي» العربيين اللذين بدأت «ديوان للعلوم وتقنية المعلومات» طرحهما باصدرات مختلفة منذ منتصف الثمانينات واللذين يعتبران اهم تطبيقات النشر المكتبي العربية حتى الآن.

كما ستمكن الصفقة ايضا من طرح اصدارات متطورة من «الناشر المكتبي» و«الناشر الصحافي» متوافقة مع انظمة «باور بي سي» و«جي اكس» وبرنامج دعم لشبكة «انترنت» العالمية للمعلومات بتقنية باحث «دوك» تسمح بالعمل على ملفات اصلية دون الحاجة الى فتح ملفات ووثائق فرعية. وقال لازم لـ«الشرق الاوسط» ان برنامج الدعم «يوفر مجالات توسع هائلة لمؤسسات النشر باللغة العربية على شبكة انترنت».

تأسست «ديوان سوفتوير» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على اكتاف «ديوان للعلوم وتقنية المعلومات» التي واجهت مشاكل مالية وادارية ادت الى تصفيتها في اكتوبر الماضي والى شراء «ديوان سوفتوير» لاسمها وعلامات برامجها التجارية مقابل 35 الف جنيه استرليني. ووكلت مؤسسة «صور ستيفنز» البريطانية بتصفية الشركة في العام الماضي وباعت الاسم وحقوق اسماء البرامج لمجموعة من العاملين في الشركة المصفاة قاموا بدفع قيمتها من خلال التمويل الذاتي من عوائد مبيعات نحو 1700 نسخة من برامجها.

وكان وراء تصفية الشركة عدم تمكنها من تحصيل ديون كثيرة مستحقة على عملاء وتوسعها بأكثر من اللازم باستثمارها في تطوير برنامج «ميديا اركيفنج اند ببلشينج» الذي كبدها خسائر تقل قليلا عن مليون جنيه استرليني وعدم تمكنها من الحصول على تمويلات مصرفية بسبب تكوينها القانوني على انها «شركة محدودة بالضمان» طبقا لقانون الشركات البريطاني مما يستبعد وجود حصص اسهم. وقال لازم ان رقم اعمال «ديوان سوفتوير» بلغ نحو نصف مليون جنيه في الاشهر الستة الاولى لعمل الشركة الجديدة وتوقع ارتفاعه بعد توقيع صفقة الحقوق مع «إسليت».

بقيادة «جريندليز» وبنك الرياض

قرض دولي بقيمة 3.3 مليار ريال لمصنع الشركة السعودية للحديد والصلب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» عقداً عملاقاً مع مجموعة مصارف عالمية، بقيمة 3.3 مليار ريال سعودي لانشاء مصنع للفولاذ المسطح، بمواصفات عالمية رفيعة المستوى. وسيقام المصنع الجديد في مجمع الشركة الحالي في مدينة الجبيل الصناعية.

ويدير اتفاقية التمويل بنك «ايه.. ان زد جريندليز» و«كريدت انستالت» و«بنك الرياض» السعودي.

وتشارك فيها عدة مصارف دولية وسعودية، ووقعت الاتفاقية في 16 يونيو (حزيران)، وأعلن عنها امس في دبي ـ بنك جريندليز.

وجاء في بيان للبنك ان هذه الاتفاقية هي اول مشروع تمويلي عملاق ذي مصادر متعددة للتمويل، تابع للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك»، بدعم من وكالتين (المانية ونمساوية) لائتمانات العقدين.

وقال ان الاتفاق بشكله المتعدد المصادر يفتح المجال لوجود مجموعات جديدة من مصادر التمويل، للشركات الكبرى في الخليج، والسعودية، مثل «سابك».

وقدم بنك جريندليز وكريدت انستالت بتكفيرين، النمساوي، ضمانات للوكالتين الالمانية والنمساوية. فيما ضمن بنك الرياض التمويل الداخلي. بالاشتراك مع ثلاثة مصارف أخرى.

ورحب ديفيد برنسكيل مدير الاعمال البنكية الدولية في (اير. ان. زد) جريندليز بابرام الاتفاقية بمشاركة بنوك عالمية، معتبراً تكليف بنكه بادارتها، بانه يمثل امتداداً لالتزام البنك باعماله في السعودية والمنطقة بشكل عام. وقال ان المصرف يضمن جزءاً كبيراً من تمويل مشروع حديد الجديد.

وأشاد بنجاح خطط التطوير الصناعي السعودية، والتي تمثل «سابك». دوراً رائداً فيها. وقال انه سيكون في الامكان بناء على هذا النجاح تقديم تمويل لمشروعات «حديد ـ 2»، والمشروعات الجديدة الاخرى في الخليج.

ويقول بنك جريندليز انه يملك اكبر حصة من تمويل قروض المؤسسات في منطقة الخليج. ويتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال، في كل من الهند وباكستان.

تراجعت استثماراته بالأوراق المالية

مليار درهم أرباح مصرف الإمارات المركزي في 1995

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

حقق مصرف الامارات المركزي ربحا صافيا مقداره مليار درهم العام الماضي مقابل 620 مليون درهم عام 1994. وقال بيان للمصرف صدر امس بان الموجودات الاجنبية شكلت 97% من اجمالي موجودات المصرف المركزي في نهاية سنة 1995 مقابل 96.7% في نهاية سنة 1994 ليصل رصيدها الى 26.4 مليار درهم مقابل 24.1 مليار درهم في نهاية السنة الماضية محققة بذلك نموا بنسبة 9.5% في سنة 1995.

وقد حرص المصرف المركزي على تقليل المخاطر الاستثمارية بتقصير آجال استثماراته والايداع لدى بنوك ذات ملاءة عالية لآجال قصيرة اضافة الى التركيز على الاوراق المالية التي تحقق درجة عالية من السيولة والامان.

وبلغت نسبة استثمارات المصرف المركزي في الاوراق المالية 27.8% من موجوداته الاجنبية لتصل 7.6 مليار درهم في نهاية سنة 1995 مقابل 16.6 مليار درهم في نهاية سنة 1994 بمعدل انخفاض بلغ 54.2% كما زاد حساب الودائع لدى البنوك في الخارج بنسبة 176.1% ليصل 18.5 مليار درهم مقابل 6.7 مليار درهم في نهاية سنة 1994.

وبذلك استثمر المصرف المركزي في السندات 4.9 مليار درهم في نهاية سنة 1995 مقابل 13.2 مليار درهم في نهاية سنة 1994 بانخفاض نسبته 62.9%. وشكلت هذه الاستثمارات 18.6% من اجمالي الموجودات الاجنبية.

وانخفضت ايضا الاستثمارات في السندات الصادرة او المضمونة من قبل حكومات اجنبية او مؤسسات مالية دولية الى 1.6 مليار درهم مقابل 3 مليار رات درهم في نهاية سنة 1994 لتشكل ما نسبته 6.1% من اجمالي الموجودات الاجنبية.

ومن ناحية اخرى زادت الاستثمارات في الاوراق المالية الاخرى بمقدار 692 مليون درهم (171.3%) لتصل الى 1.1 مليار درهم في نهاية سنة 1995 مقابل 404 ملايين درهم في نهاية سنة 1994. بينما انخفضت الموجودات الاجنبية الاخرى التي تتكون من الفوائد المستحقة غير المقبوضة وحسابات تسوية العمليات الآجلة بالاضافة الى المبالغ المستحقة على بعض المؤسسات المصرفية الاخرى لتصل الى 334 مليون درهم في نهاية سنة 1995 مقابل 719 مليون درهم في نهاية سنة 1994.

وقد ارتفعت ارباح استثمارات الموجودات الاجنبية من 713 مليون درهم في عام 1994 الى 1.1 مليار درهم في عام 1995 وذلك بسبب ارتفاع العائد على الموجودات الاجنبية وتحسن اداء المحفظة الاستثمارية.

«اتصالات» الإماراتية تبدأ استدراج عروض عالمية لمشروع القمر الصناعي الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت مؤسسة «اتصالات» استدراج عروض عالمية لتنفيذ مشروع القمر الصناعي المتحرك والمعروف بـ «مشروع الثريا»، وذلك على الشركات العالمية المتخصصة في تصنيع الاقمار، وقد منحت المؤسسة هذه الشركات فترة ثلاثة اشهر لتقديم عروضها.

ويتوقع ان يقوم مشروع «الثريا» الذي تقف خلفه ايضا المؤسسة العربية للاقمار (عربسات) وهي كبرى مؤسسات الاتصال في الشرق الاوسط بتوفير خدمات المعلومات المرئية والمسموعة وكذلك خدمات الفاكس الى محطات الاتصال الثابتة والمتحركة.

وذكر بيان للمؤسسة ان مشروع «الثريا» يغطي شبه القارة الهندية والشرق الاوسط وآسيا الوسطى وشمال افريقيا واجزاء من اوروبا. ويتلخص المشروع بوجود قمر صناعي مزود بشبكة متطورة من الاشعة المتحركة داخل الاقطار المتحركة مع وجود تشكيلة مختلفة من خطوط الاتصال التي تتفاوت بين المحمولة يدوياً والثابتة.

وتتميز خطوط «الثريا» اليدوية بوجود وسيلة تشغيل مزدوجة حيث يمكنه الدخول الى شبكات الاتصال المتحركة اضافة لوسيلة الاتصال بواسطة القمر الصناعي. واكد بيان اتصالات ان اختيار افضل العروض سيتم وفقا لاداء اقتصاد الاستهلاك وفعالية النظام المقترح.

مسلسل «الاستنزاف» يتواصل والبطولة ما زالت لـ «توش روس»

حصاد «الاعتماد» بعد 5 سنوات: المصفون 600 مليون دولار والمودعون صفر

لندن: من مالك جعفر

● بنوك إسلامية تحاول استرداد 800 مليون دولار من «الأمانات» وأرباحها

تأمل مجموعة من البنوك الإسلامية يقودها بنك «فيصل الإسلامي ـ مصر» ان ينصفها القضاء البريطاني يوم الاثنين المقبل ضد مصفي بنك الاعتماد والتجارة «باعتبار ودائعها لدى البنك المنهار «أمانات» تُعطى الأولوية ويتقدم صرفها على صرف تعويضات باقي المودعين».

غير ان مصادر قانونية قالت لـ«الشرق الاوسط» ان ذلك مستبعد، والارجح اذا لم يتم تأجيل الجلسة الى تاريخ لاحق، ان تعتبر «الأمانات» ودائع عادية تعامل مثل باقي الودائع. ويعني ذلك انه بدلا من صرف «الامانات» وارباحها كاملة فوراً فان البنوك الإسلامية ستنتظر مثل باقي المودعين لتقبض على مدى عامين نسبة قد لا تتعدى الـ30% من ودائعها.

وسواء صدر الحكم لصالح البنوك الإسلامية (وهي «فيصل الإسلامي ـ مصر» و«قطر الإسلامي» و«دبي الاسلامي» و«التضامن الاسلامي» و«الراجحي للاستثمار») أم ضدها فان انعقاد جلسة اخرى متوقع، لأن كلا الطرفين سيستأنفان الحكم. وقالت المصادر ان تاجيل البت في الدعوى متوقع ايضا، واذا حدث فمعناه جلسات قضائية اضافية ومزيد من اتعاب المحامين والمصفين.

من جهة اخرى يصادف اليوم الذكرى الخامسة لانهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي دون بوادر انفراج يعيد للدائنين ولو بعض حقوقهم. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة ان ما قبضه المصفون كاتعاب حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) 1996 بلغ ما يقارب الـ 600 مليون دولار فيما يتواصل الصرف بمعدل مليون دولار اسبوعيا من 3.3 مليار دولار تجمعت لدى المصفين وكان يفترض توزيعها على الدائنين هذا الصيف. وعلق مصفي سابق في لكسمبورج شارك في مراحل التصفية الأولى قبل ان يترك احتجاجاً على صيغة التصفية، ان أكلاف المصفين في لندن سابقة لم تحدث في تاريخ التصفيات، فتعيين جيش من المحاسبين والمحامين والتحرك على امتداد العالم بطائرات الكونكورد والنزول في فنادق الخمسة نجوم والصرف بمعدل مليون دولار اسبوعيا جميعها أمور غير مقبولة. وقال المصفي الذي يفضل عدم ذكر اسمه ان فاتورة المصفين في لندن حتى 15 مارس (آذار) 1996 بلغت 299.81 مليون جنيه استرليني (حوالي 450 مليون دولار) وذلك مبلغ ضخم بكل المقاييس مقارنة بتكلفة التصفية في لكسمبورج والتي لم تتجاوز الـ10 ملايين دولار طوال عام 1995. وأضاف المحامي: «نعم تصفية الاعتماد في لندن أكثر تعقيدا والفروع اكثر وكان من الممكن فهم الصرف بمعدل مليون دولار في الاسبوع لفترة عام او اثنين لكن ان يستمر الصرف على نفس الوتيرة للعام السادس على التوالي دون اهتمام او تنبيه من احد، امر لا يليق بمهنة التصفية ولا بشركات المراجعة والمحاسبة في الدول الغربية».

من جانبه يضم رئيس رابطة مودعي الاردن عودة المشيني صوته لصوت المصفي موافقا ومقارنا حالهم كمودعين بمودعي بنك «بيرينجز» البريطاني الذي انهار العام الماضي. ففي تلك الحالة تحرك النواب البرلمانيون وعبأوا الحكومة وقبض المودعون حقوقهم كاملة بعد اقل من عام. «غير ان مودعي «بيرينجز» من عالم ومودعي بنك الاعتماد من «عالم» آخر، لذا لا غضاضة في التطويل والتباطؤ» حسب قوله.

مودع عربي آخر في بريطانيا قال بغضب ان الأموال العربية في نظر الغرب «ايسكريم» يتم تذويبها بـ«الضغط والمماحكات والاحتكاك» و«المصفون يفعلون ذلك دون هوادة». غير ان الدكتور عادل الياس رئيس رابطة المودعين الذي خاض في الماضي حملات شرسة ضد المصفين يتدخل لتطمين الجميع بقوله أن الحكومات سواء في لندن او واشنطن او غيرها من الدول العربية المعنية «لا يمكن ان تسكت عما يحدث ولا بد ان تتدخل». وقال انه ما زال يأمل في انفراج قريب ويتوقع صرف 20% من الودائع قبل نهاية شهر سبتمبر (أيلول).

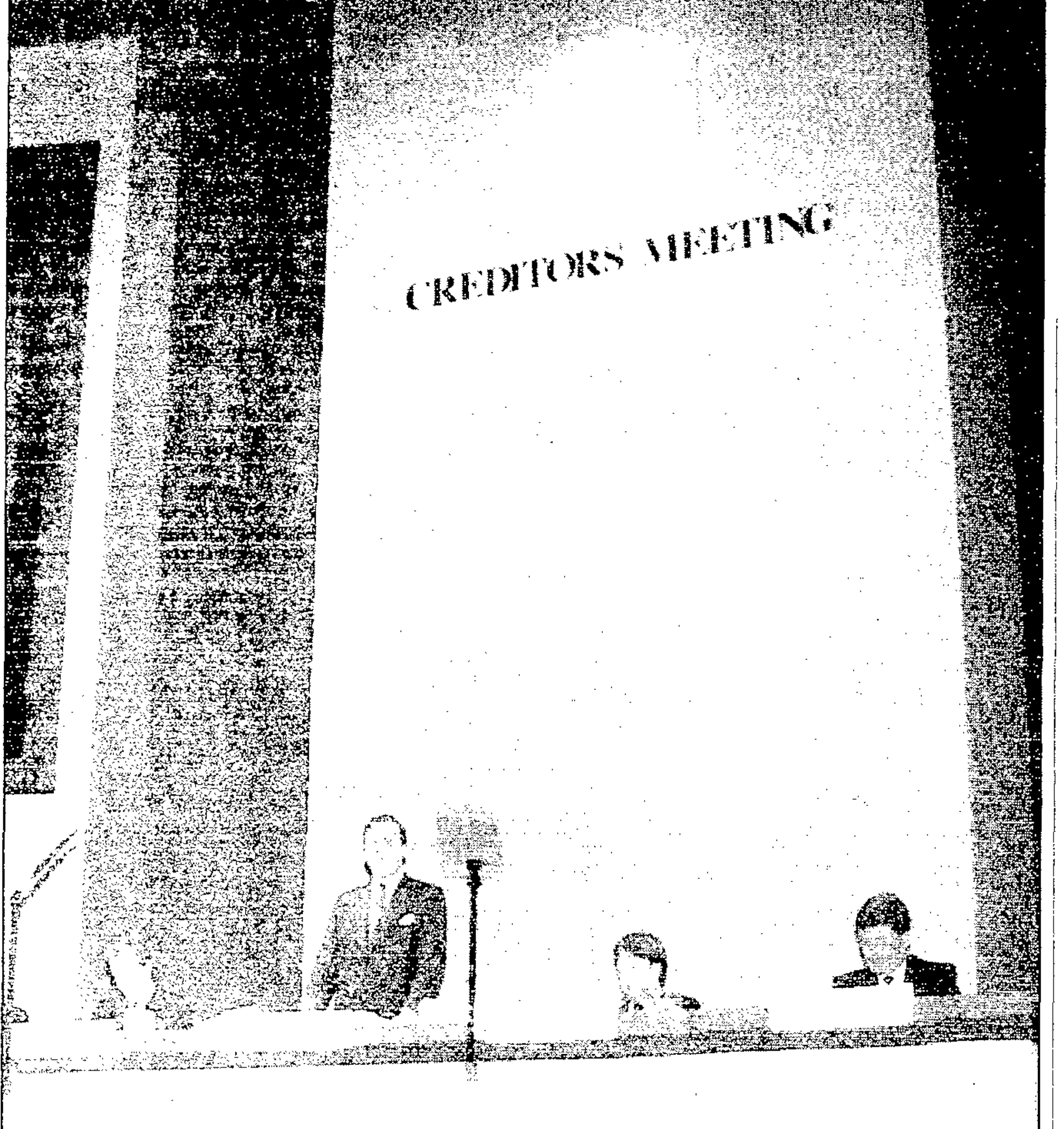
من جهة اخرى وفي خطوة مفاجئة بدأ مصفو بنك الاعتماد اتصالات مع «مجرم محتال بدد أرصدة البنك وحاكمته المحكمة العليا البريطانية بالسجن» في محاولة لتوظيفه كمستشار.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها ان المصفين اتصلوا بالمجرم عمران إمام موظف الخزينة المركزية السابق في بنك الاعتماد الذي أكمل عقوبة السجن في بريطانيا «لمساعدتهم في دعوى قضائية جديدة يود المصفون رفعها ضد رجل الأعمال العربي غيث فرعون. وقالت المصادر ان المفاوضات بين المجرم والمصفين وصلت مراحل متقدمة وتبقى فقط الاتفاق على «الأتعاب».

ويجدر الذكر ان عمران إمام حوكم بالسجن 6 سنوات وكان مسؤولا قبلها في بنك الاعتماد والتجارة عن حسابات غيث فرعون. ويحاول مصفو بنك الاعتماد رفع دعوى قضائية ضد رجل الأعمال العربي لذا يودون الاستعانة بعمران إمام.

وعلق مودعون استطلعت «الشرق الأوسط» اراءهم في الاردن واميركا ولندن امس ان كل هذا استعراض خارج الحلقة وما يهمهم ليس مزيدا من الملاحقات القضائية بل متى سيحين ميعاد صرف تعويضاتهم؟ واضافوا ان تعيين مجرم أدين بتبديد أرصدة المودعين ليقبض من حصيلة التصفية فيما ينتظر الدائنون، «مسخرة» اخرى مقصود بها تضخيم الأكلاف لفائدة المجرمين والمحامين والمصفين.

واضافوا انه لم يحدث في تاريخ البنوك المنهارة وتصفياتها ان انهار بنك وظل مودعوه 5 أعوام دون ان يروا فلسا واحدا مما فقدوه، ولم يحدث ان انهار بنك وحوكم أفراد بجرائمه، ودخل بعضهم السجن وقضى العقوبة وخرج وتفرغ لأعماله، وجزء منها للمفارقة مساعدة مودعي بنك الاعتماد الذين بدأوا امس عامهم السادس من الانتظار.



مصفو بنك الاعتماد في لندن يواصلون «تصفية» البنك بمعدل مليون دولار كل اسبوع

الحكومة الأردنية تقرر دفع فرق الأسعار لجميع المواطنين نقدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت الحكومة الاردنية حلا ينهي الجدل الدائر منذ مدة حول موضوع رفع اسعار الخبز، وذلك بان تدفع لكل مواطن مهما كان دخله فرق السعر نقدا.

وقال الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل انه لا نية لدى الحكومة لرفع سعر رغيف الخبز فلسا واحدا على المواطن الاردني.. باعتبار ان الخبز مادة اساسية تمس حياة المواطنين بكافة فئاتهم وشرائحهم.

واضاف ان الحكومة ستدفع الفرق بين السعر الحالي والسعر الجديد نقدا لكل مواطن فقيرا كان ام غنيا.

من جهة قال الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان قرار رفع سعر الخبز جاء لتصويب وضع اصبح لا يمكن التراجع عنه، مشيرا الى ان الحكومة تدفع 200 مليون دينار دعما لمادة الطحين بينما المرصود له في الموازنة العامة 38 مليون دينار. وان الاردن يستورد سنويا 700 الف طن طحين اضافة للانتاج المحلي وهو 50 الف طن. وهذا يعني كما قال الوزير بان هنالك 350 الف طن تذهب للوافدين والسياح والهدر اضافة الى عمليات التهريب.

ويتم تهريب مادة الطحين في العادة الى العراق حيث يزيد سعر الطحين هناك اضعافا عن سعره في الاردن.

مدير عام مؤسسة الخليج للاستثمار لـ«الشرق الأوسط»

خدمات وأنشطة جديدة للمجموعة في الخليج واعتماد التخصصية يزيد من الفرص الاستثمارية

بيروت: من علي زين الدين

اعلن المدير العام لمؤسسة الخليج للاستثمار هشام عبد الرزاق رزوقي، ان المؤسسة باشرت باعتماد خدمات ومنتجات جديدة في نطاق انشطتها في دول مجلس التعاون الخليجي تتمثل بقبول التعهد باصدار اسهم شركات قائمة تحتاج الى زيادة راسمالها او تكوين راسمال لشركات جديدة، كذلك شراء وحيازة شركات بنسبة ملكية تفوق 51%.

وقال رزوقي في تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في مؤتمر اسواق رأس المال الذي انعقد في العاصمة اللبنانية بين 24 و26 يونيو (حزيران) الماضي، انه «مع اتجاه دول مجلس التعاون الخليجي الى اعتماد التخصصية، تتزايد الفرص امام المؤسسات المالية والاستثمارية لتولي تمويل المشاريع ذات الطابع العام سواء عبر المساهمة المباشرة، او عبر ترتيب احتياجات المؤسسات التي تتولى تنفيذ هذه المشاريع.

وفي هذا السياق، تتولى مؤسسة الخليج للاستثمار حاليا، دور المستشار لدولة الكويت في عملية التخصيص، وقد نفذت بنجاح عملية اكتتاب لصالح احدى الشركات العامة الكويتية، بطلب من الهيئة العامة للاستثمار».

وقال رزوقي: «ان مؤسسة الخليج للاستثمار المملوكة بالتساوي بين دول مجلس التعاون الخليجي، درست منذ انشائها قبل 12 عاما ما يربو على 200 مشروع مقترح بمستويات مختلفة من التفصيل، واستثمرت في 20 مشروعا موزعة على دول المجلس الست بكلفة بلغة قرابة 2.7 مليار دولار. وتراوح نصيب المؤسسة في رؤوس اموال هذه المشاريع بين 4 و51%».

واكد رزوقي، ان المؤسسة تستمر في السعي نحو توسيع عملياتها في مجال تمويل المشاريع والاقراض والعمليات المصرفية الاستثمارية وادارة المحافظ الاستثمارية من اسهم وسندات عالمية، وتوفير الخدمات الاستشارية في منطقة الخليج، والمحافظة على المركز المالي القوي للمجموعة، وقد شهد نشاط المؤسسة وحجم عملياتها نموا ملحوظا في العام 1995، فارتفع الدخل الصافي بنسبة 86%، حيث بلغ 115.8 مليون دولار، ووصل متوسط العائد على حقوق المساهمين الى نسبة 12% في حين بلغ العائد على رأس المال المدفوع نسبة 15.4% وقد قرر مجلس الادارة توزيع ارباح بقيمة 52.2% على المساهمين. وارتفع اجمالي الاصول بنسبة 11.1% حيث وصل الى 10.2 مليار دولار اميركي. وبلغت نسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الاصول 9.8%.

وبحسب التقرير السنوي للمؤسسة للعام 1995، فان لاجمالي حقوق المساهمين تجاوز المليار دولار من جراء الزيادة المحققة في الارباح المحتجزة والاحتياطات، مما يضع المؤسسة في مصاف عدد قليل من المؤسسات المالية الرئيسية في الخليج، وباستخدام معايير بازل فقد بلغت كفاءة الفئة الاولى من رأس المال، بالنسبة للاصول المعدلة بالمخاطر للمؤسسة نسبة 15.8% في حين وصل اجمالي كفاءة رأس المال لها نسبة 17.1%.

وتظل هاتان النسبتان اكثر تحفظا من النسب المماثلة لمعظم المؤسسات المالية العالمية بجانب انها تتخطى بفارق كبير النسب المقررة في معايير بازل والبالغة 4% و8% لكل من كفاءة الفئة الاولى من رأس المال ولاجمالي رأس المال على التوالي، مما يوفر للمؤسسة صلابة القاعدة الراسمالية الكافية لتوسيع نطاق عملياتها والدخول في انشطة جديدة.

ويقول رزوقي، ان المؤسسة قامت باعادة توجيه نشاطها نحو منطقة الخليج في ضوء التوقعات الواعدة في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي والاتجاه الغالب نحو التخصصية التي من شانها توفير مزيد من الفرص الاستثمارية الجديدة. وقد جاءت النتائج المترتبة على ذلك على مستوى الاهداف الاستراتيجية للمؤسسة، حيث زادت استثماراتها في اسهم الشركات الزميلة بجانب مساهماتها الخاصة في منطقة الخليج من 66.6 مليون دولار اميركي عام 1994 الى 128.2 مليون دولار عام 1995 اي بزيادة نسبتها 91%.

يذكر ان مؤسسة الخليج للاستثمار، تتخذ من الكويت مقرا رئيسيا ولها مكاتب في ابوظبي والبحرين وبيروت ولندن ونيويورك وعمان وسنغافورة، ويبلغ راسمالها المصرح والمكتتب به 2.1 مليار دولار اميركي وباعتبار ان ملكيتها موزعة بالتساوي بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، فان رئاسة مجلس ادارتها تتم بالتناوب كل سنتين. ويرأس مجلس الادارة اعتبارا من 30 مارس (آذار) من العام الحالي، وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة لدولة الامارات العربية المتحدة احمد حميد الطاير بعد انتهاء ولاية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان، كما يتولى وزير المالية والاقتصاد الوطني لدولة البحرين ابراهيم عبد الكريم منصب نائب رئيس مجلس الادارة ورئيس اللجنة التنفيذية. اما الادارة التنفيذية للمؤسسة فيتولاها الدكتور خالد الفايز كرئيس تنفيذي بمعاونة مديرين عامين هما عبد هشام عبد الرزاق رزوقي وغازي عبد الجواد الذي يشغل ايضا منصب المدير العام لبنك الخليج الدولي.

تدرس مضاعفة رأسمالها إلى 30 مليون جنيه

أراسمكو توزع 57 في المائة من قيمة الأسهم أرباحا على مساهميها

القاهرة: من يوسف شاكر

تدرس الشركة العربية للخزف (اراسمكو) مضاعفة رأسمالها المرخص به من 15 مليون جنيه الى 30 مليونا وراسمالها المدفوع من 15 مليون جنيه موزعة على 3 ملايين و750 الف سهم بقيمة اسمية 4 جنيهات للسهم الواحد الى 22.5 مليون جنيه موزعة على 5 ملايين و625 الف سهم بذات قيمة السهم (4 جنيهات).

وقال مدير عام الشركة رفعت الانصاري لـ«الشرق الأوسط» ان زيادة راس المال المقترح سيجري توزيعها في صورة اسهم مجانية على المساهمين القدامى بواقع نصف سهم لكل سهم يمتلكه المساهم اضافة الى توزيع 7 في المائة من القيمة الاسمية للسهم (28 قرشا) باجمالي مليون و50 الف جنيه على المساهمين وترحيل مليون و650 الفا من ارباح العام الصافية البالغة 3 ملايين و475 الف جنيه للاحتياطي العام.

واوضح انه في ضوء هذه الاجراءات سيحصل كل مساهم على ارباح توازي 57 في المائة من القيمة الاسمية للاسهم التي يمتلكها.

واضاف ان مبيعات الشركة تجاوزت 58.5 مليون جنيه بزيادة 5 في المائة على العام الماضي فيما بلغت الصادرات نحو 9.1 مليون جنيه تعادل 139 في المائة من صادرات العام السابق و15.7 في المائة من المبيعات وان اجمالي حقوق المساهمين زادت من 27.566 مليون جنيه الى 30 مليونا و155 الف جنيه بينما قفز اجمالي الاحتياطيات والمخصصات الى 21 مليونا و504 آلاف جنيه مقابل 17 مليونا و238 الف جنيه.

وبلغت القروض طويلة الأجل 5 ملايين و446 الف جنيه مشيرا الى ان زيادة راس المال تستهدف توسيع نشاط الشركة وزيادة انتاجها ومبيعاتها وغزو اسواق عربية وافريقية واوروبية جديدة.

تبحثان تطوير مراكز المدن بمشاركة عربية وأوروبية ودولية

المعهد العربي لإنماء المدن يعقد ندوتين في باريس والدار البيضاء

دبي: من عبد العزيز الصديقي

ينظم المعهد العربي لانماء المدن ومقره الرياض ندوتين الاولى في باريس في 27 - 28 سبتمبر (ايلول) المقبل عنوانها «مراكز المدن: مقارنة بين الدول الاوروبية والعربية».

ويقوم المعهد بتنظيم الندوة بمشاركة مركز الابحاث ومعهد التحضر والادارة التابعين لجامعة السوربون في باريس.

اما الندوة الثانية فهي ندوة اتخاذ القرارات في البلديات وستقام في الدار البيضاء في 17 - 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والتقى الشيخ عبد الله النعيم في دبي امس مع مجلس الامانة العامة لبلديات الامارات برئاسة سالم الدرويش لبحث اهداف الندوتين. وحضر اللقاء احمد السلوم مدير المعهد العربي لانماء المدن. وحول ندوة مراكز المدن في باريس قال النعيم انها «تكتسب اهمية خاصة مع مشاركة علماء من اوروبا ودول عربية ولانها تعالج موضوعاً مهماً لم يحظ سابقا بالدراسة المتخصصة».

وقال انها تهدف الى تعريف مفهوم مركز المدينة بهدف تحديد مركز المدينة ووظائفه ونشاطاته والتعرف على تصنيفات مراكز المدن على المستويين العربي والاوروبي وطبيعة كل منها والتعرف على اجزاء مركز المدينة وتقسيماتها وما اذا كان هناك قوانين خاصة بمراكز المدن تختلف عن القوانين التي تحكم المناطق الاخرى من المدينة والمستفيدين من خدمات مركز المدينة وكيفية تحصيل رسوم الخدمات ومراعاة السمات الدينية والتاريخية والحضارية والثقافية والعادات والتقاليد.

كما تشمل موضوعات الندوة ايضا اعادة تكوين مراكز المدن الاصلية والتاريخية «بمنظور مقارن» والمشكلات المعاصرة لمراكز المدن والخطط الرئيسية كأدوات لوضع الحلول والاسكان بمراكز المدن ودور الاعمال التجارية التقليدية والحديثة في اعادة احياء مراكز المدن وقوانين العقارات والنقل والمواصلات واعادة تاهيل مراكز المدن والحفاظ على التراث المعماري. ويشارك في الندوة 25 متحدثا من الدول العربية وعدد مماثلا من اوروبا الغربية.

اما ندوة الدار البيضاء فقال النعيم انها «تحظى باهتمام كبير من قبل المنظمات الدولية» المتخصصة في الامور العمرانية والاجتماعية والسكانية.

موجز

الاتحاد البنكي التونسي يطرح حصة أسهم في شركة «الكيمياء»

● فتح مصرف الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة التونسي امس باب الاكتتاب في حصته البالغة 33.08 في المائة في «شركة الكيمياء». وقال ان العرض يشمل بيع نحو 219 الف سهم منها 121 الف سهم تكون اولوية شرائها لمؤسسات استثمارية اجنبية. ويبلغ سعر السهم 43 دينارا وراسمال الشركة المنتجة لمواد كيميائية تستخدم في تصنيع المنظفات 14.63 مليون دينار موزعا على 1.43 مليون سهم بسعر اصدار قيمته 10 دنانير تونسية.

وسيسمح الاكتتاب الذي يستمر من 15 حتى 19 يوليو (تموز) الحالي للشركة بان تدرج في قوائم سوق الاوراق المالية التونسية. ويقول الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة ان وكيلا البيع للمستثمرين الاجانب هما «بانك ناسيونال دو باري» ومجموعة «ايمرجينج ماركتس جروب» في لندن.

وقال ان مصرف «مينكسي» للتنمية الصناعية التابع لمصرف «ناسيونال دو باري» الفرنسي قام بتقييم اصول الشركة. وحققت «الكيمياء» ارباحا صافية بلغت 5.4 مليون دينار في العام الماضي وزعت منها ارباحا قيمتها 3.668 دينار للسهم.

أسهم قطر تواصل الارتفاع في أسبوع معاملات نشطة

● واصلت اسعار الاسهم القطرية الارتفاع في السوق غير الرسمية في اسبوع المعاملات المنتهي امس. وصعدت اسعار 7 اسهم من 18 سهما مدرجة في السوق. وقال سمسار «هذا هو الاسبوع الوحيد على مدى عدة اشهر الذي لم تنخفض فيه اسعار اي من الاسهم».

وارتفع مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 18 سهما بنحو 0.31 نقطة الى 111.35 نقطة وصعد سهم بنك قطر الوطني بثلاثة ريالات الى 510 ريالات وسهم قطر للتامين بريالين الى 586 ريالا وسهم قطر للسينما بثلاثة ريالات الى 156 ريالا وسهم كل من بنك الدوحة وبنك قطر التجاري وقطر لمطاحن الدقيق بريال واحد الى 257 ريالا للاول و305 ريالات للثاني و278 ريالا للثالث فيما ارتفع سهم بنك قطر الاسلامي الدولي بنصف ريال الى 84 ريالا.

44 مليون دولار من الصندوق العربي لتوسيع ميناءين في المغرب

● قالت مصادر رسمية في الرباط امس ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت اقر قرضا قيمته 44 مليون دولار لتوسيع ميناءي اغادير وطان طان في جنوب المغرب. ويستحق القرض الميسر السداد بعد 22 عاما تشمل فترة سماح 5 اعوام وبسعر فائدة قدره 4.5 في المائة. ويهدف القرض الى تمويل توسع الميناءين لتقابل طاقتهما احتياجات السوق المحلية من الاسماك وتطوير الصادرات.

«انترا» اللبنانية تستعد لإعادة احياء أعمالها بعد 3 عقود

● تقول شركة «انترا للاستثمار» اللبنانية وريثة مؤسسة «انترا» المالية التي انهارت في الستينات انها «اوشكت على استكمال تنظيم شؤونها الداخلية وتتوقع من مساهميها الخليجيين استئناف دورهم فيها قريبا».

وقالت «رويتر» تمثل عودة الروح الى «انترا» بعد سنوات من الشلل التام «اهمية حاسمة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية المنهكة بالديون» التي تملك انترا فيها حصة تبلغ 62.5 في المائة والحكومة الفرنسية 28.5 في المائة.

وتبلغ ديون طيران الشرق الاوسط نحو 80 مليون دولار ويريد مجلس ادارتها زيادة رأس المال الى 250 مليون دولار لدفع ديونها واعادة بناء اسطولها الجوي واستعادة دورها البارز في سوق الطيران في منطقة الشرق الاوسط.

لكن «انترا» لن تتمكن مع مساعدة شركة الطيران قبل موافقة مساهميها على زيادة رأس المال. والمساهمون في انترا: الحكومتان الكويتية والقطرية ومستثمرون افراد 44 في المائة والحكومة اللبنانية ومصرف لبنان المركزي 47 في المائة ومستثمرون لبنانيون افراد 9 في المائة.

لكن يقاطع المساهمون الخليجيون اجتماعات مجلس الادارة واجتماعات المساهمين منذ عام 1983، لكن محفوظ سكينة رئيس مجلس ادارة «انترا» يقول «تم انقاذ الشركة منذ عام 1993 وبوسع الخليجيين الان العودة»، مضيفا «سيشغلون مقاعدهم قريبا ولا يوجد مبرر لبقائهم بعيدا بعد ما قام به مجلس الادارة الحالي».

بعد طول ركود وكساد

أسواق صنعاء ينعشها وجود المقيمين العرب والأجانب

صنعاء: من عادل السعيد

تعيش اسواق العاصمة اليمنية صنعاء ومدن اخرى حالة انتعاش كبيرة وواضحة هذه الايام، وتشهد معظم المحلات التجارية اقبالا متزايدا من المشترين، وذلك بعد فترة طويلة من الركود والكساد خيمت على هذه الاسواق خصوصا منذ مطلع العام الحالي وعقب اعلان الحكومة البدء في تطبيق المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي، والذي شرعت في تطبيق المرحلة الاولى منه في بداية عام 1995. وبموجب هذه الخطوة تحررت اسعار كافة السلع واخذت في الارتفاع على نحو جنوني وغير معهود، ومع تراجع قيمة العملة الوطنية ازاء العملات الاجنبية الاخرى وضعف قوتها الشرائية، عزف الكثيرون عن ارتياد الاسواق وقصروا مشترياتهم على الضروريات والمتطلبات اليومية، وذلك رغم الزيادة في رواتب موظفي الدولة والتي بلغت 20% والتي لم تكن لتساوي شيئا بالنظر الى ما طرا على الاسعار من ارتفاع.

وعاشت اسواق صنعاء على اثر هذه المتغيرات الاقتصادية فترة ركود كانت مثار حديث الاوساط الاقتصادية والمالية لا سيما خلال شهر رمضان وعيدي الفطر والاضحى، وهي الفترة التي كانت تعتبر حتى قبل عام واحد، موسما للبيع والترويج لمختلف صنوف البضائع والوانها، والتي هي احتياجات ضرورية لا غنى لاي اسرة عنها في هذه المناسبات الدينية المباركة، فقد خلت الاسواق من المشترين بشكل ملحوظ هذا العام رغم اكتظاظ هذه الاسواق بكل انواع البضائع والسلع الضرورية والكمالية، وذلك كانعكاس طبيعي للمستجدات الاقتصادية التي تجعل من شراء مستلزمات كالملابس والعطور والماكولات المرتبطة بالمناسبات والاعياد ضربا من الرفاهية خاصة بالنسبة لاصحاب الدخول المحدودة.

وحالة الانتعاش التي تعيشها اسواق صنعاء حاليا لا ترجع لتحسن في مستوى دخل الفرد او انخفاض الاسعار لكنها راجعة لوجود قوة شرائية هائلة يمثلها عشرات الآلاف من المقيمين العرب والاجانب الذين يستعدون هذه الايام للعودة الى اوطانهم لقضاء العطلة الصيفية، اذا علمنا ان 75% من هذا العدد يعملون في قطاع التربية والتعليم، حيث يعمل في اليمن اكثر من 10 آلاف مدرس من مختلف الجنسيات العربية في مختلف مراحل التعليم، اضافة لعشرات الآلاف من جنسيات عربية واجنبية تعمل في قطاعات الصحة والتعليم الجامعي والشركات العامة والخاصة بجانب اعداد اخرى من الخبراء والعاملين في عدد من المنظمات والهيئات العربية والدولية.

وتبدأ الاسواق حركتها ونشاطها الدؤوب منذ الصباح الباكر، وتستمر الى ساعة متاخرة من منتصف الليل تلبية لمتطلبات العرب والاجانب، الذين يقبلون لشراء مستلزماتهم من الملابس والعطور والهدايا والاجهزة الاخرى والتي سيعودون بها الى اهلهم وذويهم. ورغم ارتفاع الاسعار مقارنة بالاعوام الماضية فإن ذلك لم يحل دون الاقبال على الشراء من قبل هؤلاء الذين يتقاضون 50%، من رواتبهم بالعملة الصعبة، حيث تدفع الدولة رغم ظروفها الاقتصادية الراهنة وضعف ارصدتها من العملات الصعبة ما قيمته 200 مليون دولار سنويا للعمالة العربية والاجنبية كرواتب وتذاكر سفر الى بلدانهم، مما حدا بالحكومة ووفقا لبرنامجها الاقتصادي الى تخفيض ما يقرب من 40% من العمالة العربية والاجنبية هذا العام، واحلال الكوادر اليمنية مكانها لتغطية العجز وتوفير هذه المبالغ من العملة الصعبة.

ولا تقتصر حالة الانعاش على الاسواق وحدها، لكنها تمتد لتشمل المطاعم والفنادق والمواصلات العامة والمرافق الخدمية الاخرى، حيث يمكث هؤلاء المقيمون من العرب في صنعاء فترة تمتد لاكثر من شهر انتظارا للسفر الذي عادة ما يتاخر بتاخر صرف المرتبات واعداد برامج التسفير والرحلات الجوية الى مختلف الاقطار العربية والاجنبية، وخلال هذه الفترة ينفق هؤلاء ثلث مستحقاتهم من العملة الصعبة التي يتقاضونها في شراء احتياجاتهم وكاجور اقامة وتنقل واعاشة والتي تقدر بعشرات الملايين من الدولارات، الامر الذي يجعل من هذه الفترة موسما بديلا لمواسم كشهر رمضان والاعياد التي تعتمد على المواطن اليمني الذي يتقاضى راتبا محدودا بالعملة المحلية، لذا يحرص التجار واصحاب المحلات على تحقيق اكبر قدر من المبيعات والمكاسب خلال هذه الفترة مستخدمين شتى وسائل الجذب والاغراء والتسهيلات للافادة من هذه القوة الشرائية الكبيرة، اذ يقدر البعض انهم يبيعون خلال هذه الفترة فقط ثلثي ما يبيعونه خلال العام باكمله.

الأردن يرفض طلبا لشركة أميركية لفتح مكب للنفايات الخطرة في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة رئيس المجلس الاعلى لحماية البيئة ان المجلس رفض الطلب الذي تقدمت به شركتان، احداهما اميركية والاخرى محلية للحكومة الاردنية بالسماح لها بفتح مكب للنفايات الخطرة في منطقة العقبة.

وقال خلال ترؤسه اجتماع المجلس الاعلى لحماية البيئة اول من امس ان المجلس قرر رفض الطلب رفضا مطلقا لكون هذه النفايات لا يعرف مصدرها ولا تعرف مكوناتها.

واكد المجلس في نفس الوقت اعتماد مكب النفايات الخطرة التي تنتجها الصناعات الاردنية في منطقة سواقة وهذا الموقع تم اختياره واجريت كافة الدراسات اللازمة لمعرفة مدى ملاءمته وهو الآن بانتظار التمويل والدعم لمباشرته العمل بعد ان قامت الحكومة بعمل الستائر الترابية له واقامة مبنى للادارة والتشغيل والحراسة لهذا الموقع بعد ان بينت الدراسات التي اجريت على المنطقة ان الموقع يعتبر منطقة آمنة.

واكد الدكتور طبيشات انه لن يسمح بدخول اية نفايات الى الاردن وهنالك قرار سابق بهذا الشان.

وان ما اثير حول هذا الموضوع اخيرا هو قيام سلطة اقليم العقبة بطلب معالجة الزيوت المنبعثة من البواخر وهذا امر طبيعي.

من جانب آخر قال الوزير انه تم بحث المشاريع التي تقدمت بها المؤسسة العامة لحماية البيئة وامكانية الاتصال مع الهيئات الدولية الممولة لتنفيذ هذه المشاريع التي من شانها المساعدة في الحفاظ على البيئة في الاردن.

كما تم اعتماد معايير محددة لمكونات الهواء مشيرا الى ان المجلس بحث الهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة لحماية البيئة ونظامها وتقرر تاجيل الموضوع الى وقت آخر والطلب من الجهات الدولية المساعدة في هذا الموضوع.

من جانبه قال الدكتور صالح الشرع مدير المؤسسة العامة لحماية البيئة حول موضوع مكب النفايات الخطرة في العقبة بانه قد تقدمت احدى الشركات الاميركية واخرى محلية لوزارة التخطيط باقتراح تخصيص مكب للنفايات الخطرة والزيوت الناتجة عن البواخر في منطقة العقبة ولاهمية الموضوع تقرر عرض هذا الطلب على المجلس الاعلى لحماية البيئة الذي اتخذ قرارا بعدم الموافقة على هذا العرض لكون النفايات الخطرة لا تعرف مكوناتها ومصدرها كما اكد المجلس على اعتماد مكب للنفايات في سواقة.

يمثل 36 ألف شركة إيطالية

وفد إيطالي يبدي استعداده للاستثمار المشترك ونقل التكنولوجيا في الأردن والشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدى وفد اقتصادي ايطالي من غرفة تجارة ميلان يمثل 36 الف شركة ايطالية استعداده للتعاون مع القطاع الخاص الاردني لزيادة حجم المستوردات من الاردن وفق مواصفات انتاجية ذات جودة عالية تتلاءم واحتياجات السوق الايطالي لمساعدة الاردن في تصويب ميزانه التجاري مع ايطاليا الذي يميل لصالح الاخيرة.

كما ابدى الوفد استعداده لاستقبال وتدريب اردنيين في مختلف مجالات الانتاج وتحديدا في مجال قطاع الانسجة والمنسوجات القطنية ونقل التكنولوجيا الايطالية المتطورة في هذا المجال من خلال اقامة مشاريع مشتركة التي من شانها ان تساهم وتعزز اوجه التعاون بين القطاع الخاص في كلا البلدين جاء ذلك اثناء لقاء الوفد الايطالي مع اعضاء وممثلي غرفة تجارة عمان واتحاد غرف التجارة الاردنية امس.

وقال حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية اثناء اللقاء ان حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن وايطاليا كبير ومتطور وقد بلغ حجم التبادل التجاري 303 ملايين دولار العام الماضي منها 30.5 مليون دولار صادرات اردنية الى ايطاليا و273.5 مليون دولار مستوردات من ايطاليا. واضاف ان الميزان التجاري مع ايطاليا يميل لصالحها بعجز وصل 244.5 مليون دولار.

ودعا الوفد الايطالي للعمل من خلال الشركات التي يمثلها الى مضاعفة وزيادة حجم المستوردات من البضائع والسلع الاردنية والتعاون لاقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة التي تعتمد على توفر عناصر الاستثمار اللازمة بصورة تخدم كلا الطرفين في الاردن وايطاليا خاصة ان الاردن تتوفر فيه حاليا مزايا عديدة تؤهله لاستقطاب الاستثمارات الدولية. واكد للوفد وجود امكانية للتعاون الاستثماري المشترك في قطاع المنسوجات والسياحة في الاردن خاصة وان حركة السياحة اصبحت اكثر نشاطا في الاردن خلال العامين الماضيين.

وقال ان الاردن ينتهج سياسة اقتصادية ترتكز على اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص وتشجيع المبادرات الفردية وبذل الجهود المتواصلة لتوفير المناخ الاستثماري الملائم لفعاليات هذا القطاع بهدف لعب دور اساسي وفاعل في شتى المجالات التجارية والاقتصادية، وان من شأن ذلك ان يسهل ويعزز اوجه النشاط والتعاون بين القطاع الخاص في الاردن وايطاليا والعالم الخارجي.

واضاف ان الاردن وانطلاقا من اهتمامه وحرصه على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية على اساس من الاحترام المتبادل والتعاون المشترك فإنه يجري حاليا مباحثات مع الاتحاد الاوروبي لتوقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي. وان ذلك يعزز فرص التعاون المشترك بين القطاع الخاص الاردني والايطالي والاوروبي بشكل عام.

رئيس الوفد الايطالي «G. C. Marchesi» اعرب عن استعداد غرفة تجارة ميلان والشركات التي تمثلها للتعاون في مجال الاستثمار المشترك مع الاردن ونقل التكنولوجيا الايطالية المتقدمة والعمل على تحسين جودة الانتاج لدى الشركات الاردنية خاصة في مجال الصناعات النسيجية. وقال ان زيارتنا الاستكشافية الحالية للاردن هي بهدف التعرف على مجالات التعاون وتحديدا في مجال التدريب ونقل التكنولوجيا حيث لدى غرفة تجارة ميلان مركز تقديم خدمات تدريبية واستثمارات اقتصادية واستثمارية ونحن مفوضون من الشركات المنضوية في الغرفة لبحث اوجه التعاون المشترك في الاردن وغيره.

رئيس قسم الصناعات النسيجية في غرفة تجارة ميلان مستر جيران قال ان مركز الخدمات يخدم 3 آلاف شركة صناعية نسيجية ايطالية ونعمل للتنسيق في مجال اقامة المشاريع المشتركة ما بين الشركات الايطالية والشركات، في العالم الخارجي موضحا ان لدى هذا المركز ثلاث مراكز اخرى في الصين وروسيا والبرتغال ونسعى لانشاء مؤسسات ومراكز اخرى في الخارج تعمل محليا بهدف تعزيز التعاون الايطالي مع العالم الخارجي. وقال ان برامج الخدمات التي نقدمها يمكن للشركات الاجنبية الاستفادة من التمويل في ما يخص ذلك من الاتحاد الاوروبي. وقال نتطلع الى الجانب الاردني لتحديد اوجه التعاون في قطاع النسيج ولدينا تفويض من شركات النسيج الايطالية في هذا الخصوص.

خصخصة 6 شركات لإنتاج الدواء خلال 6 أشهر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال وزير قطاع الاعمال العام في مصر الدكتور عاطف عبيد ان هناك برنامجا لخصخصة ست شركات لانتاج الدواء تتبع الشركة القابضة للادوية وهي شركات: العربية والاسكندرية والقاهرة وممفيس والنيل للادوية اضافة الى شركتين للصناعات الكيماوية وذلك خلال ستة اشهر غير انه لم يكشف عما اذا كان سيجري تخصيصها بالكامل او سيتم الاكتفاء بطرح جزء من اسهم راسمالها للبيع في البورصة.

واضاف الدكتور عبيد في تقرير له الى البرلمان المصري ان هناك شركتين لانتاج الدواء جرى بيع حصة من اسهم كل منهما هما شركة الاسكندرية للأدوية وطرحت اسهما قيمتها 13 مليونا و700 الف جنيه والنيل للادوية وطرحت اسهما قيمتها 17 مليون جنيه.

وذكر وزير قطاع الاعمال المصري ان قيمة الاصول المتوقع بيعها في الشركات التابعة للشركة القابضة للادوية من مصانع وخطوط انتاج وأراض وعقارات تبلغ قيمتها حوالي 55 مليون جنيه وأوضح الدكتور عاطف عبيد ان هذه الشركات حققت انتاجا هذا العام بلغت قيمته مليارين و549 مليون جنيه وأرباحا بلغت 298 مليون جنيه.

رحلة حول العالم بالسيارات للتعريف بدولة الإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

لم يكن انطلاق الشباب الاماراتيين الخمسة من فندق انتركونتننتال ابوظبي الفخم في رحلة حول العالم بالسيارات هو مظهر الترف الوحيد الذي تتسم به هذه الرحلة.

فالى جانب الوداع الحافل الذي شارك فيه الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي ورئيس اتحاد الامارات للسيارات، والشيخ حمد بن حمدان آل نهيان صهر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذي له ابتكارات في عالم السيارات، حظي المغامرون الخمسة بتسهيلات فنية ومادية تجعل رحلتهم العالمية اقرب للسياحة منها للمغامرة.

فقد قامت شركات محلية بالتبرع بمبلغ يزيد على مليوني درهم لتمويل الرحلة، كما تم تزويد سيارتي اللاندكروزر اللتين ستطوفان بهم اكثر من 33 بلدا حول العالم باضافات تكنولوجية تؤمن لهم اتصالا مستمرا بقاعدة انطلاقهم بدولة الامارات دبي.

والى جانب ذلك فان متابعة الرحالة الخمسة ستتم من خلال مكتب اعلامي يقوم بتغطية الرحلة اولا باول ويؤمن لهم التسهيلات الادارية والمرورية اللازمة عند نقاط العبور من دولة لأخرى.

وقد حمل الشباب الخمسة معهم معدات تصوير تلفزيونية بهدف اعداد فيلم وثائقي عن رحلتهم العالمية. كما حملوا معهم معدات تصوير فوتوغرافية لتزويد الصحف المحلية والعربية والاجنبية بانباء مصورة عن رحلتهم.

والمغامرون الخمسة هم عوض بن محمد بن الشيخ مجرن وهو قائد الفريق، ومحمد العامري، وعبد الله بن سوقان، واحمد العور واحمد سيف حارب المري، وتتراوح اعمار اعضاء الفريق بين 30 و35 عاما.

وستشمل الرحلة كلا من دول مجلس التعاون وبلاد الشام وعدد من الدول الاوروبية ودول شمال افريقيا ثم اميركا الجنوبية فاستراليا واليابان والهند وماليزيا.

ويقول عوض ان محطات الرحلة ستكون مرنة بحيث يمكن تغيير بعض المحطات شرط ان يظل الهدف الرئيسي للرحلة قائما وهو الدوران حول العالم.

ويتوقع ان تصل المسافة التي سيتم قطعها حوالي 34 الف ميل. وسيتم نقل السيارات من بين بعض المحطات بواسطة الطائرات.

والهدف الرئيسي للرحلة هو التعريف بدولة الامارات والاحتفاء بمناسبتين كبيرتين هما ذكرى مرور 30 عاما على جلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كحاكم لامارة ابوظبي والثانية الاحتفال باليوبيل الفضي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اعطي اعضاء الفريق اجازة تفرغ للقيام بالرحلة، ومن بين اعضاء الفريق ثلاثة متزوجون وحصلوا على دعم وموافقة زوجاتهم على القيام بالرحلة.

وقد اكد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان في كلمة ودع بها الفريق ضرورة التحلي بالصبر والظهور بالمظهر اللائق الذي ينسجم واهداف الرحلة، ومكانة دولة الامارات.

ووصف رحلة الشباب الخمسة بانها مغامرة جريئة تستحق كل الدعم. ودعا الفريق الى التعاون، مؤكدا ان الاجهزة المعنية في الدولة ستقدم كل الدعم لأعضاء الفريق.

ومن جانبه قال الشيخ حمد بن حمدان آل نهيان ان الرحلة تدعو للفخر، واشاد بمساهمة الشركات المحلية في دعم الرحلة التي اعرب عن امله في ان تنقل صورة حسنة عن الحياة بدولة الامارات.

وقد مولت الرحلة 11 شركة ومؤسسة اماراتية من بينها طيران الامارات والمنطقة الحرة بجبل علي والسوق الحرة بدبي وهيئة الترويج السياحي بدبي ومجموعة من الشركات والبنوك.

هشام الجمعة لـ«الشرق الأوسط»

مشاريع «رنتيستيكا» لتطوير مركز طنجة تواجه مشاكل إجرائية المدينة عانت ركودا سياحيا في الأعوام الماضية

طنجة: من محمد الراوي

اكد هشام محمد سعيد الجمعة، مدير شركة «رنتيستيكا» المالكة لمجموعة من العقارات في طنجة، ان بطء الاجراءات يعطل انطلاق اشغال تطوير مركز المدينة، التي يقدر غلافها المالي الاجمالي بحوالي 70 مليون دولار.

واوضح الجمعة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» على هامش حفل تدشين الشطر الاول من توسيع فندق المنزه العريق في طنجة، ان «رنتيستيكا» رصدت لاشغال التوسع خمسة ملايين دولار ليكون الفندق اكثر قدرة على تقديم خدمات نوعية افضل لرجال الاعمال وليقدم دعما مهما في مجال سياحة المؤتمرات.

وتمتلك شركة «رنتيستيكا» مجموعة من العقارات في طنجة، من اهمها فندق المنزه، اضافة الى مساحة كثيرة من الاراضي، اهمها في مركز المدينة حيث يقع فندق «فيلا دو فرانس» العريق.

و«رنتيستيكا» التي يتركز نشاطها على العمل في مجال العقار داخل طنجة، تنتسب لمجموعة «جينرال ميديترانيان هولدينج» التي يوجد مقرها في لكسمبورج، والتي تعمل في مجالات متعددة منها العقارات والمصارف والبورصة والتعدين والسياحة والطيران والنقل والطاقة وصناعة الادوية، وهي مجموعة متعددة الجنسيات، غير ان معظم المساهمين فيها عرب، ورئيس مجلس اداراتها هو نظمي اوجي.

وهذا نص الحديث:

● لنبدأ من البداية ونستفسر متى راودتكم فكرة الاستثمار في المغرب؟

- «دخلت مجموعة «جينرال ميديترانيان هولدينج» الى المغرب عام 1990،

وبدأت الاستثمار في مجال العقارات في الدار البيضاء حيث اسست شركتين، وبعد عام واحد دخلت مجموعتنا الى طنجة حيث اشترت شركة رنتيستيكا، وهي مؤسسة متخصصة في المجال العقاري بطنجة، لا يعرف بالضبط تاريخ تاسيسها، والارجح انها موجودة منذ اواخر القرن الماضي، ولو انها لم تدخل السجلات الرسمية المغربية حتى عام 1929، وكان معظم المساهمين فيها من الاميركيين، وظلت ملكيتها تتنقل بين الاميركيين والانجليز الى عام 1991، حين اشترتها مجموعة جينرال ميديترانيان هولدينج لتحقيق واحد من الاهداف التي عملنا من اجلها، وهي ان الاولوية في الاستثمار يجب ان تكون للبلاد العربية كي يكون عائد الاستثمار لفائدة المواطن العربي، وفي هذا الصدد توالت استثمارات المجموعة في تونس ومصر ولبنان والاردن».

● ما هي الاهداف الاساسية التي تسعون لتحقيقها؟

- «في الاحتفال المقام بمناسبة تدشين الشطر الاول من توسيع فندق المنزه، قال نائب رئيس مجلس ادارة المجموعة الآن: ان لدينا مشاريع لتطوير مركز طنجة، بشكل يؤهل هذه المدينة لتدخل القرن الواحد والعشرين قوية تستطيع ان تنافس المدن الاخرى، ليس فقط في داخل المغرب ولكن ايضا وبالخصوص في جنوب اوروبا.

ونحن نعرف الفرق في سرعة النمو في جنوب اوروبا مع بطء في النمو في شمال افريقيا، هذا الفرق انشأ فجوة حضارية ومعمارية ونفسية، والمطلوب ان تدخل طنجة القرن المقبل وهي قوية. وهذا لا يمكن ان يتم وطنجة فيها ما فيها من ضعف في التكوين المعماري لمركز المدينة. فهناك اماكن لاسواق القصدير، وبنايات ذات مناظر واشكال غير مقبولة، وفراغات كثيرة تتحول الى مناطق ازبال، وكلها بحاجة لشركة تخطو الخطوة الاولى لتطويرها، بينما المفروض ان تاتي الخطوة الاخرى من المدينة نفسها.

على هذا الاساس فإن طنجة الموجودة في ذاكرة العربي وفي ذاكرة الاوروبي هي مركز المدينة وليست الاماكن الجديدة والاطراف. ذلك ان الاماكن الجديدة، سواء كانت اماكن سياحية او احياء سكنية، هي مشابهة لما هو موجود في اي مكان آخر في العالم، وليست لها اية خصوصية، لكن قلب طنجة هو واحد، ولا يمكن ان نخلق قلبين لطنجة بينما يمكن ان نخلق لها عدة اطراف. وهذا القلب يجب ان يظل نابضا حتى تكون هذه المدينة قوية، والوضع الحالي فيه معيقا كثيرا تؤثر سلبيا على مستوى النشاط السياحي، وتشكل عناصر من شأنها ان تحول طنجة من مركز للجذب السياحي الى مركز للرفض السياحي».

● هل لكم ان تعطونا نظرة عن المشاريع التي تعتزمون القيام بها في المدينة؟

- «المشاريع التي قدمنا افكارها الاولى للاستثمار في المساحة التي نملكها في مركز المدينة، ما بين ملعب المصلى لكرة المضرب وفندق المنزه في زنقة الحرية، تتوزع بشكل عام بين انشاء مواقف للسيارات ومراكز تجارية وبنايات للسكن وتطوير مجموعة من الاسواق في المدينة واحداث بعض المناطق الخضراء واقامة مركز تجاري دولي ومركز رياضي متقدم.

هذه افكارنا وهذا اتجاهنا في تطوير المدينة، وهي مساهمتنا بما نستطيع، وعلى الآخرين ان يساهموا بما يستطيعون، من اجل دفع طنجة للارتقاء الى مستوى المدن العالمية الحديثة».

● هل تواجهون اي اشكاليات في تنفيذ مشاريعكم، ومن اي نوع؟

- «اجل هناك معيقات ادارية عملت على تاخير نقل هذه المشاريع من افكار الى واقع، لا ننكر ان هناك احساسا بان المسؤولين راغبون فعلا في تغيير هذا الواقع، غير ان هناك بعض القيود المسطرية التي تعرقل المسيرة، نحن بالتاكيد نفضل ان تكون الامور اكثر بساطة وليونة ومرونة، لكن الادارة لها اسبابها ودوافعها وضوابطها التي تتحكم فيها، دون ان ينفي ذلك وجود رغبة واضحة لدى المسؤولين في التطوير، وهذه مسالة اولى على درجة عالية من الاهمية».

● ومتى تتوقعون ان تنطلق عملية تحويل هذه المشاريع الى واقع؟

- «عمليا نحن غير متوقفين، فلدينا مشروعات نتوقع انطلاق اشغالهما في مجرى العام الحالي، اولهما مشروع مركز تجاري في شارع المكسيك في مركز المدينة، والمشروع الثاني في منطقة الجبل لاحداث تجزئة لمجموعة من الفلل. لكن بخصوص المشروع الكبير لتجديد مركز طنجة اود التاكيد ان الصورة لم تتضح بعد، وعموما نحن من جهتنا جاهزون، لدرجة انه اذا امكن ان تنتهي المسائل الاجرائية غدا فإننا مستعدون لاعطاء انطلاقة الاشغال بعد غد، وذلك بناء على النتائج التي تقدمها لشركتنا دراسات الجدوى الاقتصادية لكل مشروع، والتي تحدد توقيت تنفيذه. مع الاشارة الى ان حماس مجموعة جينرال ميديترانيان هولدينج للاستثمار في المغرب قد فتر بعض الشيء بسبب المشاكل التي واجهتها في حماية استثماراتها في الدار البيضاء ومراكش».

● ما تعليقكم على حالة الاوضاع السياحية في طنجة؟

- «تتميز طنجة بتوفرها على الكثير من العوامل الطبيعية والجغرافية التي يمكن ان تجعلها مركزا متقدما للسياحة في المغرب، الا ان النشاط السياحي في هذه المدينة لا ينمو باستقلال عن نمو البيئة المحيطة به وتطورها، مما يعني تطور الخدمات بانواعها كالصحة والتعليم والنقل والصناعة والتجارة والزراعة.. وهذا ما يدعو للحاجة الى ضرورة وجود تنمية متوافقة ومتناسقة لكل تلك القطاعات كي تتحرك الى الامام بقوة وكفاءة.

ولعل الشيء غير المشجع للاستثمار في طنجة بشكل عام في الوقت الحالي في مجال الفنادق هو الموقف السياحي العام، ومستوى النشاط السياحي في المدينة، فقد عانت طنجة خلال الاعوام القليلة الماضية ركودا سياحيا نتيجة عدة عوامل يمكن ان نذكر من بينها ان طنجة مدينة صغيرة وقدرتها محدودة، وقد عانت من مد بشري نتيجة الهجرة القروية، وهذا المد البشري كان من اجل البحث عن عمل وعن فرص للشغل، ومع تراجع مستوى النشاط الاقتصادي تقلصت فرص العمل ولم تعد طنجة ملبية لحاجيات الوافدين الجدد. وهذا اثر على السياحة لانه افشى بعض الامراض الاجتماعية مثل التسول وباعة الارصفة والتطفل على السواح..

وفي الجانب الآخر تطرح مسالة الفنادق، فالحقيقة ان المدينة تتوفر على بعض الفنادق الممتازة التي تقدم خدمات جيدة لزبائنها، لكن هناك بالمقابل فنادق لا ترقى الى الدرجات المعطاة لها، حتى انا نلاحظ ان هناك فنادق من نجمة واحدة في اوروبا تفوق في مستواها بعض الفنادق المحلية ذات التصنيف الاعلى. وهذا يطرح مسؤولية كبيرة على ارباب الفنادق لتطوير مؤسساتهم، ولا بد هنا من توضيح ان بعض الفنادق في طنجة بدات تطور خدماتها. ولكن تبقى مشكلة الانظمة الفرعية، وتشمل وكالات الاسفار والخدمات والمطاعم والبزارات وسواها من المؤسسات المرتبطة بالقطاع السياحي بشكل او باخر، والتي يمكنها ان تؤثر على النظام العام.

لقد كانت طنجة مركزا لنشاطات كثيرة، كالمؤتمرات والمهرجانات، لكنها اصبحت اليوم اقل جذبا لتلك الفعاليات، والاسباب ان كل من يفكر في اتخاذ مبادرة من هذا القبيل تعارضه مجموعة من المعيقات، مما اضعف المدينة في القيام بدور سياحي رائد كما هو مفترض، رغم توفرها على بعض البنيات التحتية الجيدة، فهناك مثلا قصر مرشان المجهز احدث تجهيز لاستضافة اكبر التظاهرات، لكن لا يمكن لهذا القصر وحده ان يكون كافيا لاقامة مهرجان، فالمدينة في حاجة لتنمية شاملة من شانها ان تعيد لطنجة كثيرا من المؤتمرات والمهرجانات».



طنجة تعيش في ذاكرة العربي والأوروبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● ما هو دور شركتكم كمالكة لفندق المنزه العريق؟

- «صحيح اننا في فندق المنزه نتوصل بطلبات من عدة شركات ومؤسسات لاحتضان مجموعة من المؤتمرات والمهرجانات والندوات وسواها من الفعاليات المختلفة، لكن هذه الانشطة تبقى محدودة وحجمها صغير ومداها قصير ومتباعدة.

فاليوم في فندق المنزه بعد اشغال التوسيع التي انتهى شطرها الاول، وخصوصا بعد احداث قاعة للمؤتمرات، نحس انفسنا اكثر قدرة على استضافة تظاهرات كبرى، ونامل من منظميها ان يفكروا في طنجة، وهذا من ابرز الاسباب التي دفعتنا للتفكير في توسيع هذا الفندق الشهير، ذلك ان غرفه التسعين لم تكن كافية لاستضافة تظاهرات من الحجم الكبير، وكان بعض الاخوان قد سالونا لماذا نستثمر في فندق موجود ومعروف وله صيته الحميد على الصعيد العالمي منذ عدة عقود، وجابتنا لنا كنا قد بدانا نواجه صعوبات في كثير من برامجنا لاستضافة المجموعات السياحية الكبيرة وما يعرف بسياحة المؤتمرات، وهي نوع من انواع العمل الكبير المنتج، لكننا بعد اكتمال اشغال التوسيع يمكننا ان نستقبل مجموعات من مائة شخص بكل بساطة».

● ما هي الطاقة الاستيعابية لهذا الفندق بعد توسيعه؟

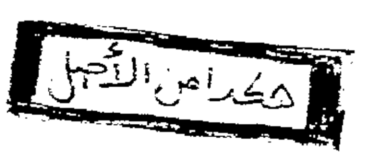
- «بعد اضافة الطابق الثالث الذي انتهت اشغاله الكبرى وستبدأ عمليات تاثيثه وتزيينه في القريب، سترتفع الطاقة الاستيعابية لفندق المنزه الى 150 غرفة قادرة على استضافة 280 زائرا تقريبا.

وقد شملت الاشغال الجديدة، التي خصصنا لها غلافا ماليا اجماليا في حدود 45 مليون درهم، توسيع وتطوير المطاعم والبارات وانشاء مركز رياضي متقدم احداث قاعة للمؤتمرات بمعداتها ولوازمها وتجهيزاتها ذات التقنية العالية التي تسمح للمشارك بان يكون مرتاحا ويؤدي عمله بشكل جيد. كما يشمل هذا المشروع اضافة الى مركز للاعمال يتوقع ان تنطلق اشغاله قريبا يتوفر على قاعة للزبائن المختارين، فنحن نسعى كي نوفر لزبائننا من رجال الاعمال اقصى درجات الراحة، وان يدرك رجل الاعمال هنا ان كل خدماته المكتبية متوفرة بسهولة وبشكل جيد.

واهتمامنا برجال الاعمال نابع من ان طنجة ليست مدينة سياحية فقط، بل ان السياحة ربما كانت النشاط الاصغر في هذه المدينة، التي تعتبر ايضا مركزا صناعيا مؤهلا لان يتوسع اكثر على عدة مستويات، خصوصا بعد الانتهاء من تجهيز المنطقة الصناعية الجديدة الممتدة على 137 هكتارا، وهذا من شانه ان يجعلها محط اهتمام رجال الاعمال».

● وما هو حجم الاستثمارات التي تعتزمون القيام بها في طنجة على المدى المتوسط؟

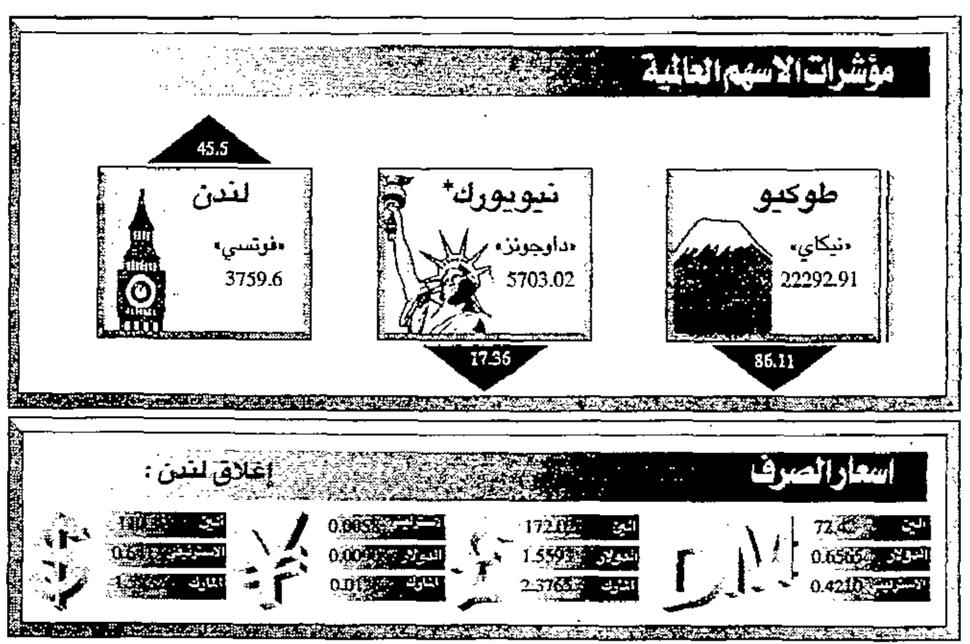
- «مشروع الدراسة المقدمة للسلطات المغربية، ليس به دراسات تفصيلية، لكن حسب النظرة العامة والتقديرات الاولية نتوقع ان ترتفع استثماراتنا في طنجة خلال السنوات العشر المقبلة الى حوالي 70 مليون دولار، لكننا بالتاكيد نحتاج الى تعاون الآخرين حتى نتمكن من الوصول الى الاهداف المنشودة، لان الغلاف المالي وحده لا يكفي».



النفط

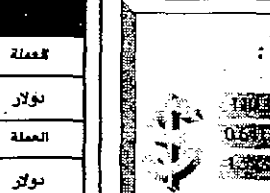
خام برنت تسليم اغسطس

أمس	السابق
19.51	19.31



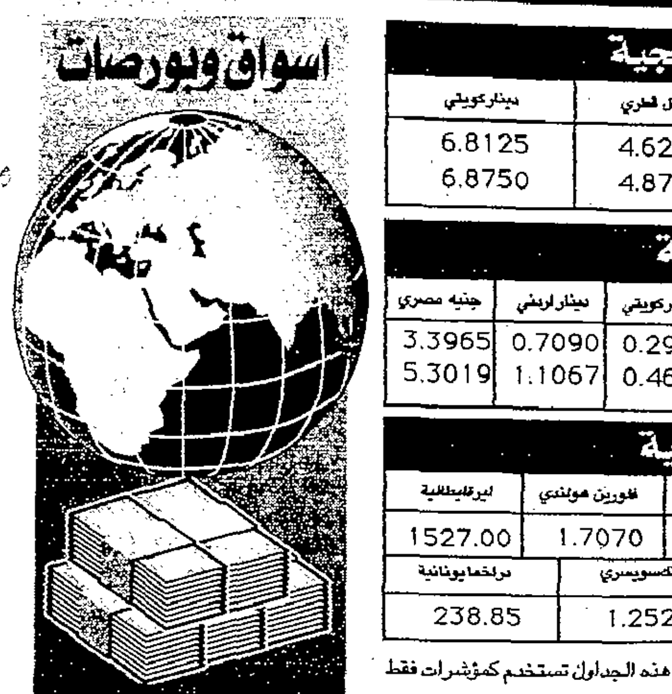
اسعار الصرف

إغلاق لندن :



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	5.8553	5.6828	0.6010	5.7336	0.5885	0.4678	1.1067	5.3019

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5210	110.35	1.5610	5.1390	1.7070	1527.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2475	1.36	127.90	1.2525	238.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مبيعات «آبل كومبيوتر» تعاني من تسارع حدة الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط»

تظهر مبيعات شركة «ابل كومبيوتر» مؤشرات جديدة على تسارع الهبوط الذي بدأ منذ اكثر من عام.

وتذكر مؤسسة «كومبيوتر انتليجانس» الاميركية للابحاث، التي قامت مؤخرا بمسوحات شملت 7 آلاف مخزن، ومعها عدد من المخازن التجارية الرئيسية، ان مبيعات لجهزة الكومبيوتر الشخصية «ماكنتوش» التي تنتجها شركة «ابل» قد هبطت بنسبة 30 في المائة الى ما لا يزيد عن 50 في المائة من مستوياتها قبل عام من هذا الوقت.

وتمثل هذه الارقام انخفاضا كبيرا عن 20 في المائة نسبة الانخفاض المتوقع من قبل المحللين لمبيعات الشركة خلال هذا العام.

وما زالت هذه الارقام اولية وغير مؤكدة. فمن المتوقع ان تعلن الشركة عن نتائج اعمالها للربع الثاني من العام الحالي في وقت لاحق من هذا الشهر. ويشير محللون الى ان بعض الهبوط في المبيعات يرجع الى الانخفاض العام الذي طرأ على نمو مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية. بيد ان هذه الارقام قد توحي بان شركة «ابل»، ورغم انفاقها الملايين من الدولارات في سبيل زيادة مبيعاتها، دخلت في مسار هبوطي حاد من الصعب عليها الخروج منه. وكانت اسهم الشركة قد انخفضت بمقدار 50 سنتا للسهم الواحد او بنسبة 2.3 في المائة الى 21 دولارا في سوق الاسهم الاميركية امس الاول.

وتذكر مؤسسة «كومبيوتر انتليجانس» ان مبيعات اجهزة «ماكنتوش»، وبعد هبوط طفيف سجلته في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي، قد انخفضت بحدة في شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وانخفضت ايرادات الشركة بنسبة 30.7 في المائة في ابريل و32.6 في المائة في مايو. بيد ان المبيعات التي شملتها مسوحات المؤسسة انحصرت داخل الولايات المتحدة، حيث تمثل نحو ثلث اجمالي مبيعات الشركة العالمية.

ويشير مات سارجنت، المحلل في مؤسسة «كومبيوتر انتليجانس» الى ان هناك مؤشرات اخطر واجهتها «ابل كومبيوتر» تمثلت في ترك عدد من الزبائن التقليديين لمنتجات الشركة الى منتجات شركات اخرى. فقد اظهر المسح الذي اجرته المؤسسة في فبراير (شباط) الماضي لثلاثة آلاف مكتب ان لجهزة ماكنتوش تساهم بنحو يتراوح بين ربع ونصف اجهزة الكومبيوتر المستخدمة. غير ان هذا الرقم انخفض في مسح شهر ابريل الى 14 في المائة فقط. ويعلق سارجنت على ذلك بالقول «لا ارى اي تغيير في مجرى الهبوط الحاد في مبيعات الشركة. اذ يبدو ان هذا الهبوط في تسارع واضح».

يشمل التحالف بين الخطوط الجوية الأوروبية و«أميركان إيرلاينز»

الاتحاد الأوروبي يبدأ تحقيقا في ست صفقات طيران عبر الأطلسي

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط» - رويتر

بدأت الهيئات المنظمة التابعة للمفوضية الاوروبية تحقيقا بشأن التحالف الجديد الذي اعلن عنه اخيرا بين شركة الخطوط الجوية البريطانية و«اميركان ايرلاينز» للطيران ينصب على التأكد من ان هذا التحالف لن يؤدي الى خرق قواعد المنافسة.

ويأتي هذا التحقيق ضمن عملية اوسع تشمل ستة تحالفات طيران ضخمة للرحلات عبر المحيط الاطلسي، وذلك سعيا من الاتحاد الاوروبي الى الاضطلاع بدور معادل لدور واشنطن في مراقبة المنافسة على خطوط الطيران. ونقلت وكالات الانباء عن نيل كينوك، المفوض الاوروبي المسؤول عن المواصلات، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المسؤول عن المنافسة، كارل فان ميريت، قوله «من المهم ضمان ألا تضر هذه التحالفات بالمنافسة او تقلل من استفادة العملاء» وافاد بيان وزع في المؤتمر ان وجهة النظر المبدئية للجنة الاوروبية هي ان هذه التحالفات ستؤدي الى «تقييد المنافسة بدرجة كبيرة على خطوط الطيران بين اوروبا والولايات المتحدة وعلى الخطوط بين دول الاتحاد الاوروبي».

وسيشمل التحقيق اتفاقات تعاون بين شركة «لوفتهانزا» الالمانية و«يونايتد ايرلاينز» وبين «ساس» الاسكندنافية و«يونايتد ايرلاينز» وبين الخطوط الجوية البريطانية و«يو اس اير» وبين «سويس اير» و«سابينا» البلجيكية والخطوط الجوية النمساوية من ناحية و«دلتا ايرلاينز» الأميركية من ناحية اخرى وبين «كي ال ام» الهولندية و«نورثوست».

وتكمن اهميته في انه سيشمل كذلك خطط الخطوط الجوية البريطانية للتحالف مع اميركان ايرلاينز التي اعلنتها الشركتان الشهر الماضي وكانت العامل المحرك للخطوة التي اتخذت امس ببدء تحقيق في تحالفات الطيران عبر المحيط. واذا ما وجد تحقيق المفوضية الاوروبية ان الشركات المنافسة ستتعرض الى معاملة غير منصفة من جراء هذا التحالف فانها ستصدر امرا الى الشركتين بالحد من خدماتهما على بعض الخطوط او التخلي عن ميزات الهبوط او الاقلاع من المطارات الاوروبية المزدحمة مثل مطار هيثرو في لندن.

على الهامش

بريطانيا ارخص دولة في الاتحاد الأوروبي

قالت دراسة نشرت امس الاول في لندن ان بريطانيا هي ارخص الدول في الاتحاد الاوروبي حيث تنخفض فيها تكلفة المعيشة حتى عن اسبانيا او اليونان.

ووضعت الدراسة التي اصدرتها «ايكا انترناشيونال» وهي شبكة عالمية لمنظمات متعددة الجنسيات، بريطانيا في ذيل قائمة دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة من حيث تكلفة المعيشة.

وجاءت الدنمارك على رأس القائمة حيث ترتفع فيها اسعار السلع والخدمات بنسبة 71 في المائة عن بريطانيا.

وقال خبير بارز في ايكا «تكلفة المعيشة في المملكة المتحدة ما زالت أرخص من الدول الاخرى في الاتحاد الاوروبي منذ ان انسحبت المملكة المتحدة من الية اسعار الصرف الاوروبية في عام 1992». واضاف قائلا «كان من المعتقد ان الوحدة الاوروبية ستؤدي الى تقارب بين تكلفة المعيشة لكن هذه الارقام تبين ان هذا لم يحدث. ما زال هناك فجوة كبيرة بين دول مثل الدنمارك والمانيا على رأس القائمة والبرتغال والمملكة المتحدة في ذيل القائمة».

وجاءت اليابان على رأس القائمة العالمية التي تشمل 108 دول كأغلى دولة في العالم للعام الخامس. ورغم ما ادت اليه التقلبات في اسعار الصرف من انخفاض بنسبة 10 في المائة في تكلفة المعيشة في اليابان العام الماضي الا انها مازالت تزيد بنسبة 134 في المائة عن بريطانيا.

واعدت ايكا الدراسة مستخدمة معلومات قدمتها 760 شركة متعددة الجنسيات في 200 موقع. وتشمل هذه المعلومات اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات مثل مواد البقالة والملابس والترفيه والنقل لكنها لا تشمل اسعار المساكن.

بورصة لندن تكسب 45 نقطة

فوزيلتسين يدعم المارك مقابل الدولار وثبات الفائدة الأميركية يعزز الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاع فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالانتخابات الرئاسية في روسيا ارتياحا عاما في اسواق المال العالمية عززه بقاء اسعار الفائدة الاميركية بدون تغيير بعد توقعات برفعها سادت خلال الاسابيع الاخيرة.

فقد اقبل المستثمرون على شراء المارك مقابل الدولار بعد تعرضه لعمليات بيع قبل اعلان نتائج الانتخابات لكنه ظل خافتا مع استمرار المخاوف بشأن صحة يلتسين. وارتفعت العملة الالمانية مقابل كل من الدولار والاسترليني في حين حافظت العملة الاميركية على مستوياتها مقابل الين الياباني بارتفاع طفيف عن امس الاول.

وكان رد فعل السوق لفوز يلتسين واعلان اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس الاول ابقاء اسعار الفائدة دون تغيير، هادئا الى حد ما بسبب عطلة عيد الاستقلال الاميركي. فبعد عمليات شراء للدولار بصفته ملاذا آمنا وسط عدم اتضاح الصورة في روسيا تراجع الدولار قليلا امام العملة الالمانية.

وحافظ الدولار على مستوياته مقابل الين الياباني بانخفاض طفيف عن امس الاول. كما ارتفع المارك والفرنك الفرنسي امام الجنيه الاسترليني الذي تحسن مقابل الدولار. وتتابع سوق العملات البريطانية العمليات اليومية لبنك انجلترا المركزي في سوق النقد للتأكد من عدم اتفاق وزير المالية كينيث كلارك ومحافظ بنك انجلترا المركزي ايدي جورج على تغيير أسعار الفائدة على الجنيه. وقالت صحيفة «فايننشيال تايمز» ان الوزراء البريطانيين اتفقوا على قصر الزيادة في الانفاق العام المقبل على 3 في المائة. وعلقت قائلة ان هذه الزيادة اكبر مما كان العديد من المتشددين في الحكومة يطالبون به.

ورحبت اسواق الأسهم بالانباء فصعد مؤشر الاسهم البريطانية رغم ان كثيرا من المستثمرين ابتعدوا عن التعامل بسبب العطلة الاميركية. وتركز الاهتمام في مجموعة محدودة من الاسهم منها اسهم قطاع البنوك التي حقق بعضها مكاسب قوية.

وبعد تأخير لمشاكل فنية دام 15 دقيقة فتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع طفيف. وفي فرانكفورت صعدت الاسهم قليلا عند الفتح وساعدت انباء يلتسين وتحسن سندات الخزانة الحكومية.

وبينما كانت انباء فوز يلتسين عاملا محركا في اسواق اوروبا الغربية هبطت الاسهم الروسية بشدة في معاملات موسكو نظرا لان توقعات السوق باقبال غربي على الشراء لم تتحقق.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5207 مارك و110.32 ين مقارنة مع 1.5230 مارك و110.25 ين عند اغلاق لندن امس الاول. اما الجنيه الاسترليني فقد بلغ 2.3742 مارك و1.5610 دولار بالمقارنة مع 2.3784 مارك و1.5594 دولار في المعاملات المسائية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر «فايننشيال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 23.6 نقطة الى 3737.7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس المؤلف من 30 سهما 7.92 نقطة الى 2121.90 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت الى 2577.39 نقطة بزيادة قدرها 8.44 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع عند 380.90 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 381.95 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. واستقر البلاتين عند 387.75 دولار للاوقية بانخفاض 4.25 دولار بعد عمليات بيع كثيفة. وتراجعت الفضة قليلا الى 509 سنتات للاوقية.

الاحتياطي الفيدرالي لا يعارض نموا سريعا للاقتصاد الأميركي

نيويورك - رويتر: يرى محللون ان صانعي السياسة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) يبدون قانعين بترك الاقتصاد يبحر على هواه حتى وان ازدادت سرعته قليلا على امل الا يؤدي تسارع النمو الى اثارة الضغوط التضخمية.

وينكر هؤلاء المحللون انه رغم البوادر الاخيرة على قوة الاقتصاد فان اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي تركت اسعار الفائدة دون تغيير اول من امس في ختام لجتماع استمر يومين. ويتوقعون ان تتمسك اللجنة بموقفها نفسه في الاجتماع المقبل في 20 اغسطس (آب).

يقول وليام فورد، الرئيس السابق للبنك المركزي لولاية اتلانتا والاستاذ حاليا بجامعة ميدل تنيسي: «هناك فكرة تتغلغل حاليا مفادها انه ليس هناك ضرورة لتقييد النمو بنسبة 2.25 في المائة. وعلى ما يبدو فان مجلس الاحتياطي الفيدرالي بدأ يتبنى هذه الفكرة تدريجيا». ويضيف فورد قائلا: «ما لم نر دليلا واضحا على ضغوط تضخمية حقيقية فلا اعتقد انهم سيتحركون المرة المقبلة ايضا».

ويعتقد كثير من الاقتصاديين ان وصول معدل النمو الاقتصادي الى اكثر من 2.25 في المائة يؤدي الى ازدياد التضخم وهو العدو اللدود لمجلس الاحتياطي الفيدرالي. لكن منذ عام 1991 ظل التضخم منخفضا عند اقل من 3 في المائة سواء نما الاقتصاد بمعدل ابطأ او اسرع من 2.25 في المائة.

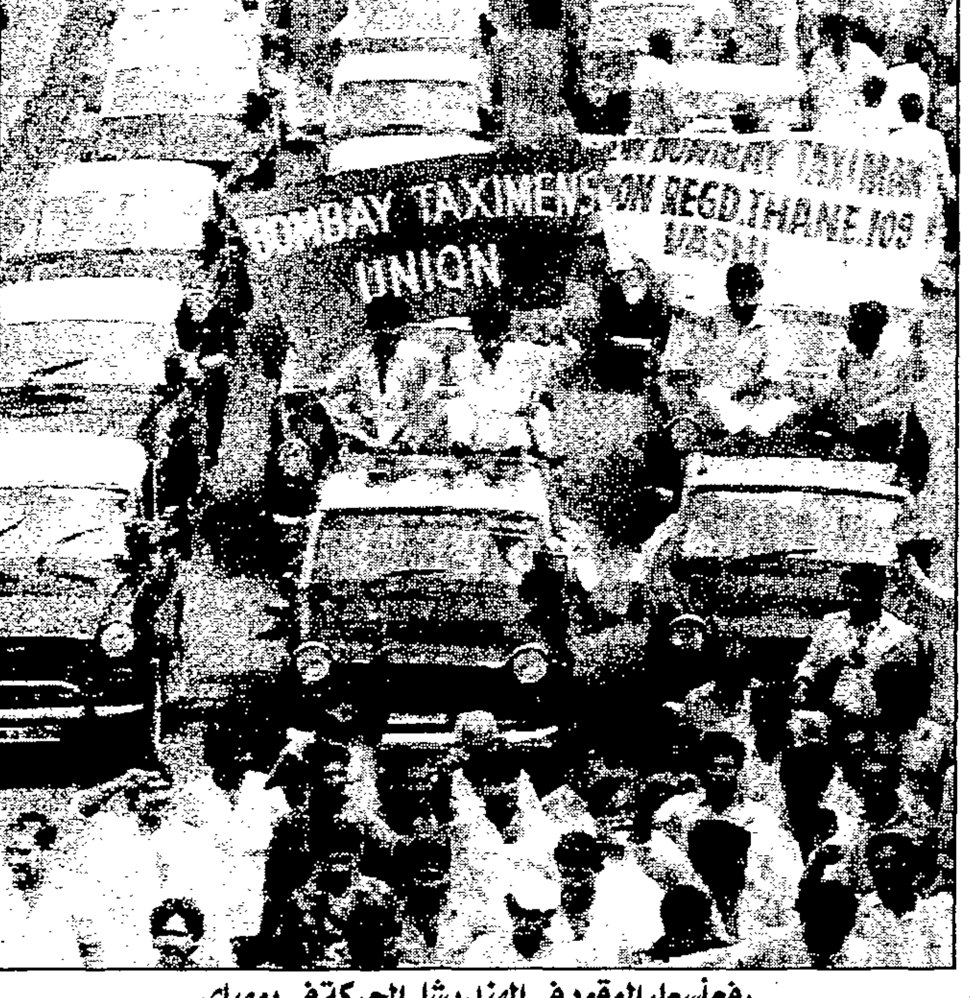
لكن المحللين يقولون انه حتى اذا اتفق مسؤولو مجلس الاحتياطي الفيدرالي على الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير وترك الاقتصاد يمضي على هواه لبضعة اشهر فانهم سيكونون مستعدين للتدخل وكبح جماحه اذا تطلب الامر.

يقول رالف بريانت، من مؤسسة «بروكينجز»، ان مجلس الاحتياطي لن يجلس دون حراك اذا ما بدأت البيانات الاقتصادية تشير الى نمو سريع مطرد يمكن ان يغذي التضخم.

وفي الربع الاول من العام حقق اجمالي الناتج المحلي نموا بمعدل 2.2 في المائة ارتفاعا من النمو في عام 1995 باكمله الذي بلغ 1.3 في المائة.

ويقول كثير من الاقتصاديين ان الاقتصاد نما بمعدل نشط بلغ 4 في المائة في الربع الثاني من العام مع انتعاش قطاعات الصناعات التحويلية والانفاق الاستهلاكي وبقاء سوق الاسكان قوية رغم ارتفاع مستويات الرهونات العقارية.

وقال معظم الاقتصاديين الذين استطلعت رويتر اراءهم هذا الاسبوع انهم يتوقعون ان يرفع مجلس الاحتياطي اسعار الفائدة في اجتماع 20 اغسطس (آب) المقبل.



رفع أسعار الوقود في الهند يشل الحركة في بومباي

أكثر من 120 الفا من سائقي سيارات الاجرة اضربوا امس في الهند احتجاجا على رفض سلطات مدينة بومباي لرفع الاجرة بعد ان اعلنت الحكومة اخيرا عن زيادات كبيرة في اسعار وقود السيارات (أ.ب)

رجل الأعمال الإيراني أغاخان ينافس «شيراتون» للسيطرة على مشروعات سياحية في إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

يسعى رجل الاعمال الايراني بدر الدين اغاخان من جديد لاستعادة مكانته المفقودة في مجال المشروعات السياحية الايطالية بجزيرة سردينيا. اذ يجري الآن مفاوضات تجارية لاعادة شراء حصة في امبراطوريته التي تنازل عن الجزء الاكبر منها لمجموعة «شيراتون» التي تملك وتدير سلسلة الفنادق العالمية.

وينصب اهتمام رجل الاعمال الايراني على شراء جزء من «منتدى اليخوت» بميناء «بورتو شيرفو» الذي يشكل موقعا لاصطياف المليونيرات بما يضمه من سلسلة مطاعم ومحلات بوتيك ومنتديات لقاء وغيرها.

ويذكر ان «منتدى اليخوت» كان يعود بكليته الى ملكية اغاخان منذ نحو عامين قبل ان يقدم الأخير تحت ضغط الظروف المالية الى بيع حصة تبلغ 51 في المائة من اسهمه لحساب مجموعة «شيراتون» العالمية.

ويعود وجود رجل الاعمال الايراني في مشروعات الاجازات بجزيرة سردينيا الايطالية الى وقت بعيد، حيث بدأ استثماراته هناك عام 1962 بانشاء مجموعة «كونسورسيو كوستازميرالدا» (اي شاطئ الزمرد).

ومن المتوقع ان تبرم الصفقة سريعا بتنازل مجموعة الفنادق العالمية عن حصة غير معروفة من ملكيتها تتيح الأغلبية لرجل الاعمال الايراني مرة اخرى. اما الدافع وراء استعداد «شيراتون» للبيع فهو اعادة الهيكلة الجارية في المجموعة الفندقية الاميركية ومضيها حاليا في التنازل عن استثماراتها في «الملكيات غير الاستراتيجية» على ضوء خطة عملها للسنوات المقبلة.

وحسب ما صرح به مدير المجموعة الأميركية في ايطاليا، ماوريتسيو بارترليني، فان نية المقر الرئيسي تنعقد على توسعة الاستثمارات المخصصة «لاطالة موسم الاصطياف في فنادق الجزيرة المملوكة للمجموعة، بحيث تشمل جزءا من الشتاء ولا تقتصر على انشطة الصيف القصيرة».

وتنوي المجموعة افتتاح 18 ملعبا لرياضة الجولف وبناء مركز ضخم للمؤتمرات في ملحقات فنادق «شرفو» فضلا عن توسعة معظم فنادقها الأخرى ولا سيما فندق «كالا دي فولبي» الذي يعتبر الأفخر على الاطلاق في ميناء الأثرياء. وفي عام 1996 وصلت حصيلة عمليات المجموعة الى نحو 50 مليون دولار، مما يلقي ضوءا على تجدد شهية رجل الاعمال الإيراني للعودة الى امتلاك جزء من مبيعاته للمجموعة الأميركية.

محللون يستبعدون تأثر إنتاج النحاس العالمي بتراجع الأسعار

لندن - رويتر: استبعد محللون في سوق المعادن ان يؤثر الانخفاض الحاد في اسعار النحاس على الانتاج العالمي لبعض الوقت، على الرغم من ان المناجم ذات تكاليف التشغيل المرتفعة بدأت تشعر بالازمة.

والمعروف ان سعر النحاس انخفض باكثر من ثلث قيمته على مدى الشهرين الماضيين بعد ان هزت فضيحة شركة «سوميتومو» اليابانية العملاقة السوق.

غير ان المحللين اشاروا الى ان العديد من المنتجين تمكنوا من تغطية مراكزهم حتى نهاية عام 1997 وربما الى فترات ابعد من ذلك وقد يستغرق الامر فترة طويلة ربما تشهد المزيد من الانخفاض في الاسعار قبل ان يؤثر ذلك بشكل ملحوظ على المنتجين.

وقال هيو روبرتس، من مؤسسة «بروك هانت» «نعم ان سعرا يتراوح بين 80 و85 سنتا للرطل بدأ في التأثير على بعض المنتجين الذين يتحملون تكاليف مرتفعة. غير ان العديد من هؤلاء وغيرهم من المنتجين تمكنوا من تغطية مراكزهم، لذلك فانا لا اتوقع اي اضرار في الاجل القصير».

وكان سعر النحاس قد ارتفع في بداية العام الماضي في بورصة لندن للمعادن الى اعلى مستوى له منذ اكثر من خمسة اعوام وتسعة اشهر ليبلغ 3081 دولارا للطن (140 سنتا للرطل) في يناير (كانون الثاني) 1995، واقترب من هذا المستوى في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) من العام نفسه.

ثم سيطر على السوق بعد ذلك اتجاه نزولي حاد فانخفض السعر الى 2440 دولارا للطن (111 سنتا للرطل) بحلول يناير (كانون الثاني) من هذا العام قبل ان ينتعش الى مستوى 2715 دولارا للطن (123 سنتا للرطل) في مايو (ايار) الماضي.

وبعد ذلك بدأت عواقب فضيحة «سوميتومو» في التأثير على السوق فانخفض السعر الى اقل مستوى له منذ عامين ونصف عام ليبلغ 1745 دولارا للطن (79 سنتا للرطل) في اواخر يونيو (حزيران) الماضي. وارتفعت الاسعار منذ ذلك الحين ليبلغ سعر النحاس 1900 دولار للطن (86 سنتا) امس الاول.

وستبدأ مشروعات تعدين ضخمة منخفضة التكاليف في العمل خلال العامين المقبلين الى جانب المناجم القائمة.

وقال نيك مور، المحلل بمؤسسة «فلمينجز جلوبال مايننج جروب» «اتوقع ارتفاعا بنسبة 8 في المائة في انتاج النحاس في عام 1996 بالمقارنة مع عام 1995 وهذا امر لن يوقفه شيء».

وعلى الرغم من انخفاض الاسعار الا ان معظم منتجي النحاس في العالم ما زالوا يحققون ارباحا اذ يتراوح متوسط التكاليف النقدية المباشرة على مستوى العالم ما بين 55 و60 سنتا للرطل.

ارتفاع مبيعات السيارات الأجنبية في أسواق اليابان

طوكيو - رويتر: افادت بيانات صدرت امس ان مبيعات السيارات الاجنبية في اليابان ارتفعت في النصف الاول من العام الحالي مع تزايد شعبية السيارات الاميركية والالمانية بشكل خاص، وذلك رغم تباطؤ الطلب على السيارات بشكل عام في البلاد.

واظهرت البيانات التي اعدها اتحاد مستوردي السيارات في اليابان ان مبيعات السيارات المستوردة ارتفعت بنسبة 14.9 في المائة على مدى الاشهر الستة الاولى من 1996 بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ 213308 سيارات.

وقال الاتحاد ان مبيعات السيارات المستوردة في شهر يونيو (حزيران) الماضي وحده ارتفعت بنسبة 4.2 في المائة عن مستواها في الشهر نفسه من العام الماضي. وترتفع مبيعات السيارات المستوردة في اليابان شهريا بمعدل سنوي منذ 32 شهرا.

وعلى الرغم من ضآلة حصة مصنعي السيارات الاجنبية في السوق اليابانية فان الاحصاءات تشير الى انهم بدأوا يحصلون على حصة اكبر في السوق خاصة في مجال السيارات الفاخرة.

وقال كين كانو مدير التخطيط بالاتحاد «من الواضح ان التحول في الطلب من السيارات اليابانية الى السيارات الاجنبية من بين العناصر التي يرجع اليها ارتفاع مبيعات السيارات المستوردة. فالمستهلكون اليابانيون ملوا السيارات اليابانية المتشابهة».

موجز

انخفاض إنتاج مصر من النفط في يونيو

● قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان انتاج مصر من النفط الخام انخفض في يونيو (حزيران) الماضي الى 855 الف برميل يوميا من 890 الف برميل في مايو (ايار) الماضي.

وهبط انتاج الغاز الطبيعي الى 1.291 مليار قدم مكعب من 1.333 مليار في مايو.

وتراجع انتاج المكثفات الى 33670 برميلا يوميا من 34230 برميلا بينما انخفض انتاج البروبان والبوتان الى 32 الف برميل من 32060 برميل يوميا.

وقالت الهيئة ان اجمالي انتاج المواد البترولية في يونيو بلغ 35.38 مليون برميل من المكافئ النفطي اي ما يعادل 1.179 مليون برميل يوميا.

بنك إسرائيل يقترح معدلا للتضخم لا يزيد عن 9%

● قالت مصادر بوزارة الخزانة الاسرائيلية، ان يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي يعتزم عرض اقتراح على الحكومة بتحديد مستوى مستهدف لمعدل التضخم لعام 1997 يتراوح بين 7 و9 في المائة.

وسيشمل اقتراحه وضع مستويات مستهدفة لعدة سنوات لمعدلات التضخم على ان يتم تخفيضها تدريجيا الى ما بين 2 و4 في المائة بحلول عام 2000.

وتذكر رويتر ان المستوى المستهدف لعام 1996 يتراوح بين 8 و10 في المائة. غير ان العديد من الاقتصاديين يعتقدون ان مستوى التضخم سيتجاوز هذا النطاق.

وقالت المصادر ان وزارة الخزانة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستدعم اقتراح فرنكل.

وسيقرر فرنكل ووزير المالية دان ميريدور ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو معا المستوى المستهدف للتضخم قبل عرضه على الحكومة للموافقة عليه.

وكل عام تحدد الحكومة مستوى مستهدفا للتضخم ويوفق البنك المركزي سياساته النقدية لتحقيقه.

«لوفتهانزا» تخفض طاقة الشحن بنسبة 10 في المائة

● قالت شركة «لوفتهانزا» الالمانية للشحن الجوي انها ستخفض طاقة عمليات الشحن لديها بنسبة 10 في المائة بحلول عام 1997 لمواجهة الوفرة الكبيرة في المعروض في سوق الشحن.

ونقلت رويتر عن فيلهلم الث، رئيس مجلس ادارة «لوفتهانزا» للشحن، قوله ان الشركة ستسحب خمس طائرات ماكدونيل دوجلاس من طراز دي سي 8 بطاقة شحن اجمالية 200 طن من السوق بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف قائلا ان اثنتين من طائرات دي سي 8 المستخدمة في رحلات بين الشارقة والهند تم بالفعل استبدالهما بطائرتي بوينج 727 من شركة لوفتهانزا كارجو انديا التابعة للوفتهانزا للشحن والتي تأسست حديثا.

والقى الث باللوم في الوفرة الهائلة في المعروض حاليا على شركات الطيران لنقل الركاب التي قال انها تستأجر طائرات شحن من شركات مثل اطلس اير وبولار اير كارجو لفترات بين عامين وثلاثة اعوام.

اليابان تدخل مجال اطلاق اقمار صناعية تجارية

● قال مسؤول في كونسورتيوم ياباني امس ان الكونسورتيوم توصل الى اتفاق اساسي مع وحدة تابعة لشركة هيوز الكترونيكس كورب الاميركية لاطلاق اقمار صناعية تجارية بحلول عام 2000.

وتعد هذه الخطوة اول دخول لشركة يابانية في مجال اطلاق الاقمار الصناعية الذي تسيطر عليه شركات اميركية واوروبية في الوقت الراهن.

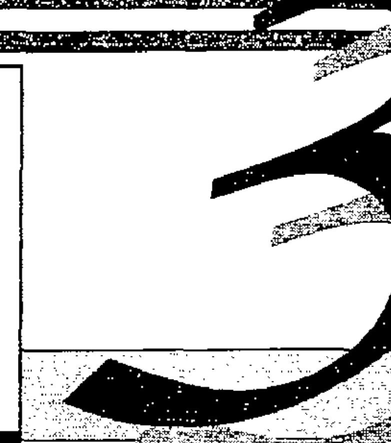
وتأسست شركة روكيت سيستم كورب وهي الشركة اليابانية الوحيدة لاطلاق الاقمار الصناعية عام 1990 من اتحاد يضم 74 شركة. وستستخدم الشركة نموذجا مطورا من صاروخ اتش 2 الياباني في عمليات الاطلاق.

وستطلق روكيت سيستم بمقتضى اتفاق من المقرر ان يوقع رسميا في اغسطس (آب) المقبل مع هيوز سبيس كوميونيكيشنز نحو عشرة اقمار صناعية من بينها اقمار اتصالات واقمار ابحاث جيولوجية.

وقال المسؤول ان كل عملية اطلاق من المتوقع ان تتكلف نحو 8.5 مليار ين (77.2 مليون دولار).

وتأسست روكيت سيستم من اجل تطوير التطبيق التجاري للصواريخ التي طورتها وكالة تنمية الفضاء الوطنية الحكومية. ومن بين اكبر ملاك الاسهم في الشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وكواساكي للصناعات الثقيلة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

● طبق التعريب في الجامعات فضاعت الإنجليزية وضعفت العربية

● أوضاع الأستاذ الجامعي السيئة دفعته للهجرة الى الخارج

● التعصبات السياسية جعلت بعض الطلاب أكثر هجومية وعنفاً

● الجامعات الأهلية تسعى لملاحقة التطور العلمي الحديث

أكاديميون يطرحون المشاكل ويقترحون الحلول

الجامعات السودانية في دوامة التعريب وهجرة العقول والعنف الطلابي

مدخل مكتبة جامعة الخرطوم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من سعيد محمد الحسن

التعليم العالي في السودان يشكل احدى القضايا الرئيسية والحيوية التي تحظى باهتمام واسع وعميق نتيجة لما تعرض له من تدهور ومصاعب خلال السنوات الأخيرة اضافة الى ما أحدثه التوسع المفاجئ في الجامعات القائم على الكم وليس الكيف، وايضاً سياسة التعريب التي فرضت على كليات، طبيعتها التدريس باللغة الانجليزية، ثم هجرة العقول السودانية واثرها على جامعة الخرطوم بشكل خاص والجامعات الأخرى الجديدة بصفة عامة، والتقلص المادي والأدبي لمكانة مدير الجامعة واساتذها، ثم قرار التعريب الذي كان قراراً سياسياً وليس قراراً اكاديمياً، وظاهرة العنف الطلابي ولآخرها ما حدث من عمليات تخريب في ممتلكات جامعة الخرطوم خلال عملية الانتخابات الخاصة باتحاد الطلاب في مطلع ابريل (نيسان) الماضي، وما حدث ايضاً من عنف وتخريب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بالجامعة الأهلية في ام درمان، ثم قيام الجامعات الأهلية الجديدة وما تمثله من اهمية تحد لمواكبة التطور العلمي الحديث.

«الشرق الأوسط» التقت بأربعة مديري جامعات بارزين هم البروفسور مأمون حميدة مدير جامعة الخرطوم السابق ومدير اكاديمية العلوم الطبية والمعامل برياض الخرطوم، والبروفسور هاشم محمد الهادي مدير جامعة الخرطوم، والبروفسور عبد الرحمن ابو زيد مدير جامعة امدرمان الاهلية، والبروفسور ابو بكر مصطفى مدير كلية دراسات الحاسبات الآلية الجامعية بالخرطوم.

ناقوس الخطر

بدانا بمأمون حميدة مدير جامعة الخرطوم السابق ومدير اكاديمية العلوم الطبية والمعامل باعتباره أول من دق ناقوس الخطر منبهاً الى التدهور الذي اصاب التعليم العالي وموضحاً بالأرقام ما ترتب على هجرة العقول السودانية حيث بلغ عدد الأساتذة الذين غادروا جامعة الخرطوم في احدى الفترات 105 اساتذة بمعدل استاذين في كل اسبوع، وقال آنذاك انه من حسن حظ جامعة الخرطوم ان الرموز الأكاديمية ذات الخبرة ظلت مستمرة وهو ما حقق الحد الأدنى للمستوى الأكاديمي المطلوب.

وقال حميدة بالنسبة للتوسع في الجامعات، انه لا أحد يعترض على سياسة التوسع في التعليم العالي ولكن لا بد ان يرتبط التوسع بخطة تنمية في السودان والتي تحدد عدد الفنيين والتخصصات في كافة المجالات، وبالتالي فان بلداً كالسودان يحتاج للمعاهد الفنية لتلبية احتياجات المجالات الحيوية، ودون اشارة لتفاصيل كثيرة تتعلق بالطريقة التي قامت بها الجامعات الجديدة (اكثر من 20 جامعة) فانها اصبحت الآن واقعاً ارتبط به سكان الولايات عاطفياً، وبعضها قُدم الدعم لها بسخاء مثلما حدث لجامعة كردفان وجامعة سنار، ومناطق اخرى، ولكن ازاء الحرص على المستوى الأكاديمي الجامعي وتوفير البنيات الأساسية والخدمات المتكاملة فانه من الأفضل تجميع وتركيز هذه التخصصات والجامعات في مناطق معينة او مماثلة كجامعات النيل الأزرق، سنار وسنجة والسوكي في جامعة واحدة، وارى اهمية قصوى لانعقاد مؤتمر للتعليم العالي يضم كل المهتمين بأمر التعليم العالي في السودان ويقيّم تجربة التوسع في الجامعات ويتوصل لقرارات ايجابية لدعم التعليم الجامعي والحفاظ على المستوى المطلوب.

ان التعريب ظل انشودة يتغنى بها الكثيرون منذ ان اتخذت جامعة الدول العربية قرار التعريب لكل العلوم، ولكن القرار كان غير واقعي ولم يستشر فيه الأساتذة او الطلاب. لقد كان قرار التعريب سياسياً، واعتقد ان تجربة التعريب غير مكتملة وألقت بظلال سالبة وعكسية لتعريب، ان فكرة التعريب مسألة استراتيجية ولا اعتراض عليها ولكن عندما يتاح لنا ان نصنع المادة العلمية، عنده يكون التعريب ضرورة لازمة. لقد اضعفنا اللغتين الانجليزية والعربية.

هجرة العقول

اعتقد ان دوافع هجرة العقول السودانية للخارج مفهومة خلال السنوات الأخيرة، ومنها تدهور وضع الاستاذ الجامعي مادياً واجتماعياً، مما أدى الى انعكاسات سلبية في المحيط الأكاديمي والجامعي، وأثناء ادارتي لجامعة. والحديث للبروفسور حميدة. وضعنا العديد من المشروعات لتوفير الأساسيات من السكن والترحيل وتحسين المكافات المالية بعد تدهور قيمة الجنيه السوداني ومواصلة برامج البعثات وتبادل الزيارات الخارجية، وزيادة حوافز التأليف والبحث وان تتبنى الدولة مشاريع لدعم الأساتذة بما يحقق لهم العائد الأفضل مثلما فعلت مع غيرهم من الممرضين والمهنيين.

اما عن العنف الطلابي فيقول حميدة:

اعتقد ان لطلاب جامعة الخرطوم احساساً عميقاً بالدور الوطني من خلال ارتباطهم بالجامعة ودورها التاريخي. وعندما جئت كمدير لجامعة الخرطوم في عام 1992 كانت مغلقة لمدة 9 اشهر بسبب خلافات بين الادارة والطلاب في أعقاب اتخاذ قرارات صعبة، كالغاء الاعاشة، ولذلك لم يكن بالغريب ان يثور الطلاب وان تدخل الجامعة في دوامة العنف والتوقف الأكاديمي، ولذلك بادرت بعقد مؤتمر لبحث ظاهرة العنف الطلابي في قاعة الصداقة، واشترك فيه الأكاديميون والقانونيون والطلاب، وتم فيه وضع أساسيات التعامل بين ادارة الجامعة والطلاب والاتفاق على ميثاق شرف بنبذ العنف وانتهاج اسلوب الحوار والالتزام بالبرنامج الأكاديمي وجدول الامتحانات. وكان اتخاذ اجراءات صارمة، أمراً ضرورياً ومهماً لجماعة لجامعة الخرطوم ولقد نعمت الجامعة من جرائها باستقرار مديد تجني ثماره حتى اليوم. وفي الجانب الآخر تم وضع دستور اتحاد طلاب الجامعة بعد مناقشات واسعة اشترك فيه كل الطلاب، ثم طُرح في استفتاء على الطلاب وأجيز من مختلف توجهاتهم وتياراتهم، وقد نص الدستور على قيام الاتحاد والجمعيات العلمية لدورها في استيعاب طاقات الطلاب وتحريكها في اتجاه خدمة المجتمع.

ان من أسباب ظاهرة العنف الطلابي، ان الأساتذة اصبحوا بعيدين عن الطلاب بسبب مشاغل الحياة، وذلك له اثره السلبي في التوجيه والترشيد، كما ان قصور التربية الوطنية تجعل بعض الطلاب لا يفرقون بين الملكية الخاصة والملكية العامة وأهمية الحفاظ على ممتلكات الجامعة والحرص عليها من اجلهم والأجيال الأخرى من بعدهم كما ان التعصبات السياسية جعلت بعض الطلاب اكثر هجومية وهو سلوك يجافي التربية السلمية والمناخ الأكاديمي ومتطلباته.

التعليم الجامعي الأهلي

للتعليم الأهلي مرجعيته وإرثه التاريخ في السودان، حيث قامت مدارس في مختلف المستويات على اكتفاف الجهد الأهلي أو الجهد الخاص وتحول بعضها او تطور الى جامعة، كما هو الحال بالنسبة لمدارس الأحفاد بأمدرمان. ولأن التعليم الجامعي اخذ منحى يراعي مواكبة تطورات العلوم الحديثة وتقنياتها وأصبح في ذات الوقت مكلفاً ويحتاج الى ميزانيات، يتعذر احياناً على الدولة الإيفاء بها، قامت جامعات خاصة تملكها مؤسسات خيرية او مؤسسات خاصة لتحقيق المرونة ازاء تلبية احتياجات التطور والتفوق المطلوب. ولقد نفذنا في السودان مشروع اكاديمية العلوم الطبية والمعملية بعد ان لاحظنا ان طلاباً متميزين لم يجدوا الفرصة للدخول الى الكليات، وكنا نهدف من وراء اقامة الكلية الجامعية الحديثة لتخريج طلاب في العلوم الطبية الأساسية. ومن جانب آخر فان العلوم الطبية حدثت فيها طفرة علمية كبيرة تجاوزت مناهج كثيرة، مما استوجب ايضاً مواكبة هذا التطور، والآن أصبح الطبيب مرتبطاً بالماضي اكثر مما يرتبط بالمستقبل، وهذا في ما اعتقد جعل لقيام هذه الكلية اهمية خاصة، وانها استندت الى خبرة وكفاءة اساتذة اجلاء صاغوا لها اللبنات الأساسية مع الاستفادة من مناهج العديد من الجامعات الخارجية، كجامعة ميتشجان الأميركية وجامعة العين في الخليج التي عُرفت بمناهجها العلمية المتقدمة، وروعي في وضع المناهج اهمية الجمع بين القدرات الذهنية والعقلية وبين المواد العلمية والطبية المتطورة للوصول الى المزايا المطلوبة.

قضية التعريب

يعد عبد الرحمن ابو زيد مدير جامعة امدرمان الأهلية والمدير الأسبق لجامعة جوبا بجنوب السودان من المنادين بانشاء الجامعات الأهلية او الجامعات الخاصة في الدول النامية باعتبارها الأقدر على مواكبة التصورات العلمية من خلال دعم المؤسسات الخاصة لها. وقال ابو زيد: ان تعريب الجامعات مطلب وطني برز مع فجر استقلال السودان في مطلع يناير (كانون الثاني) 1956، وتبنته كل الأحزاب السياسية دون استثناء وذلك للضغوط التي بذلها طلاب جامعة الخرطوم ومجاهداتهم عبر السنوات التي ساهمت في الاستقلال. ان تردي تعلم اللغة الانجليزية في المرحلة قبل الجامعية يعتبر عاملاً مهماً في تعريب الجامعات. وقد وجدت الجامعات ان مستوى استيعاب الطلاب للمواد الأكاديمية التي تدرس لهم في الجامعة تحسن بشكل ملحوظ مما ينبئ بتقدم علمي اكيد.

وفي الأحداث الأخيرة فان بعض الطالبات اشتركن في العنف مع انهن لم يدخلن معسكرات الدفاع الشعبي.

ان احد الدروس المهمة التي استخلصها الطلاب من احداث العنف الاخيرة، هي ان الجامعة لن تغلق ابداً بسبب أية احداث طلابية مثلما حدث في عام 1992 وان برنامج الامتحانات سيظل ثابتاً غير خاضع للتغيير المفاجئ، وايضاً من المهم تعزيز الثقة في الطلاب وتوجيههم بالتربية الصحيحة والمثل المستدعية لجانب من حكمة النضوج، وجانب من طاقة الشباب لتحقيق الصيغة الأفضل لهم ولأسرهم وللمجتمع.

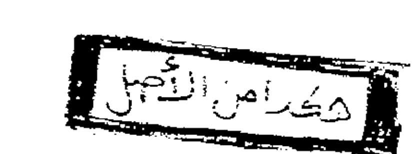
لقد ظلت جامعة الخرطوم تاريخياً، تسمح لأساتذتها بالتعاقد خارجياً، لاعتبارات عديدة منها تفريغ واثراء الخبرة الأكاديمية وايضاً لأن العديد من الجامعات، عربية وافريقية واوروبية، كانت بحاجة الى خبرة الأستاذ السوداني، وكان أغلبهم يعود باختياره ليواصل عمله بجامعة الخرطوم بعد اكمال فترته، ولكن الضائقة المعيشية، وعدم توفير الاحتياجات الضرورية لاستقراره دفعته الى الهجرة كضرورة لتحسين ظروفه، ولذلك فقدت الجامعة في الفترة من 1990 الى 1995 حوالي 42% من اعضاء هيئة التدريس و16% من مساعدي التدريس. ولكن هجرة هؤلاء قلت في الفترة الاخيرة بفضل الجهود التي تبذل في زيادة المرتبات والحوافز ومكافآت البحث والتأليف وتوفير السكن وهو الأمر الأساس للأستاذ وأسرته، فقد تم شراء 100 شقة بالمعمورة بتكلفة تبلغ اكثر من 4 مليون دولار، وهناك تخطيط مع البنك العقاري السوداني وولاية الخرطوم لبناء 223 قطعة ارض سكنية في دار السلام وأخرى في سوبا بتكلفة تبلغ نحو 7 مليارات جنيه سوداني، لتمليكها للأساتذة بنظام التقسيط.

وقال ابو بكر مصطفى مدير كلية دراسات الحاسبات الآلية الجامعية، ان ثورة التعليم العالي لها ايجابياتها، وبعض السلبيات، واهمها اعطاء فرصة وقدر اكبر من الطاقة الاستيعابية لممتحني الشهادة السودانية حيث وصلت الطاقة الاستيعابية في الجامعات عام 1995 الى 30 الف طالب وطالبة. ولكن في الجانب الآخر فان التعليم الفني بدأ يتقلص مما أدى الى انعكاسات في التوسع في الكفاءات المهنية.

التعليم الجامعي الأهلي

من ايجابيات فتح المجال للتعليم الأهلي الجامعي للمشاركة بفعالية ومسؤولية في مجال حيوي هو التعليم والاستثمار في العنصر البشري. وهو احد اهم المجالات خاصة ان جميع المنظمات الدولية والأمم المتحدة افردت مواثيقها للاستثمار في الطاقات البشرية. ولا يقتصر التوجه العام في جميع الدول في مجالات الخصخصة على مؤسسات القطاع العام وانما يمتد الى المؤسسات التعليمية لتتحول تدريجياً الى مؤسسات شبه خاصة. والسبب الرئيسي هو ان ميزانية الدولة لم يعد بمقدورها تغطية نفقات المؤسسات الجامعية الباهظة خاصة في حالة حرصها على ملاحقة التطور العلمي. ولذلك أصبح دخول التعليم الأهلي ضرورة لمواجهة متطلبات التطورات والمشاركة بنوعية متميزة لسهولة ومرونة اتخاذ القرار وقبول التحدي الخارجي والمواكبة والمواءمة، وجميعها عناصر متاحة للتعليم الخاص، او الأهلي اكثر من التعليم الحكومي. الى جانب انه في مقدور الجامعات الأهلية وضع الحوافز والمكافآت لأعضاء هيئة التدريس واستجلاب المعامل والأجهزة المتطورة.

ويرى ابو بكر مصطفى ان تجربة كلية دراسات الحاسبات الآلية الجامعية تمثل نموذجاً لايجابية التعليم الأكاديمي الخاص، وهو لا يعتقد بوجود خلاف في اهمية اللغة العربية، وهي اللغة الرسمية وهي ضرورة ضمن السياسات والاستراتيجيات المعلنة للدولة، لكن بالنسبة للمؤسسات التكنولوجية لا بد من المواكبة، لذلك فان اللغة هي وسيلة وليست غاية، لأن التطور الذي يحدث في مجالات التكنولوجيا الحديثة يجري بصورة مذهلة تكاد تسابق الزمن خاصة في مجال الكومبيوتر والالكترونيات. فاذا نفذ التعريب - كما يرى ابو بكر مصطفى - بالصورة المطلوبة في هذا المجال فستكون هنالك فجوة تكنولوجية هائلة بيننا وبين ما يسمى بالعالم المتقدم تكنولوجيا. ولاختصار تلك الفجوة، يمكننا الاستفادة من الامكانات ومصادر المعلومات بصورتها المعروفة.



هكذا من الأصل

فيكتور بوسفوليوك نائب وزير الخارجية الروسي لـ «الشرق الأوسط»

روسيا مصممة على ممارسة سياسة نشطة في الشرق الأوسط ولن تسمح لأميركا باحتكار التأثير والنفوذ هناك



فيكتور بوسفوليوك نائب وزير الخارجية الروسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)



حوار هدى الحسيني

● مصير عملية السلام لا يزال هشا ونتوقع بروز صعوبات في مسيرتها ● الوزير بريماكوف يدعو إلى التورط في المفاوضات كي لا نسمح بتوقف عملية السلام ● لدينا انطباع بأن علاقاتنا الثنائية مع إسرائيل لن تتعثر ونتوقع تطورا في آراء نتانياهو السياسية ● لم نوجه بعد دعوة إلى نتانياهو لزيارة موسكو، لكن لدينا اتصالات مع تحالف الليكود ● نتفهم حرص سورية على تثبيت دور إقليمي لها في المنطقة ● روسيا مع التضامن العربي وضد التحالفات والتكتلات لأنها تنسف عملية السلام من الداخل ● روسيا تتطلع إلى اللحظة التي تشكل فيها نظاما للأمن الإقليمي للمنطقة في بوتقة أو إطار الحل النهائي الشامل ● من أهداف مسيرة السلام، إقامة علاقات طبيعية بين إسرائيل وسورية ● يجب أن نصل إلى الحل النهائي للسلام، لأننا مقبلون على جيل جديد من المشاكل في الشرق الأوسط ● دعوتنا الى مدريد ـ 2 ـ لا تعني اعادة النظر في مدريد ـ 1 ـ بل تطويرا لما تم انجازه وتثبيتا لصيغة السلام مقابل الأرض ● ياسر عرفات اختار خيار السلام بشكل نهائي وقيادته حريصة على استمرار المسيرة السلمية ● الدوافع الأساسية للتوصل الى السلام، لا تكمن في الساحة الاقتصادية بل في الساحة الأمنية ● أشد ما يخاف منه الراديكاليون والمتطرفون هو استمرار عملية السلام ● لتعزيز أمنها الفعلي، على الحكومة الإسرائيلية أن تدرك انها تملك حلفاء بين الفلسطينيين وليس أعداء ● المطلوب التوصل الى حل شامل على المسار اللبناني، لإلغاء الأخطار التي تهدد جنوب لبنان وشمال إسرائيل ● المطلوب مفاوضات غير علنية بين إسرائيل ولبنان، لفكفكة الحلقة المفرغة ● الوزير بريماكوف أول من ركز على ضم لبنان إلى لجنة المراقبة، وهذا الأمر لم يحصل في تفاهم 1993 ● التقارب السياسي بين سورية ولبنان نقطة قوة لسورية ● روسيا دائما تقف مع سيادة لبنان ووحدة أراضيه

الطلب الوحيد الذي يطلبه مسؤولو الخارجية الروسية قبل ادلائهم باي حديث، هو عدم توجيه اي سؤال لهم يتعلق بالوضع الداخلي لروسيا ويقصدون بذلك الانتخابات. ولم يختلف مساعد فيكتور بوسفوليوك (نائب وزير الخارجية الروسي) عن الآخرين، عندما سألني: هل من سؤال يتعلق بالوضع الداخلي.. ولما اجبته بالنفي، اكد الموعد المحدد سابقا.

يستقبلني السيد بوسفوليوك في مكتبه الواسع بوزارة الخارجية الروسية، ذات المبنى الضخم الانيق المبني منذ عام 1950، وسبحة عربية من المرجان في يده. اسأله: هل تعلمت هذه العادة من المسؤولين العرب؟ ويجيب انه هاو جمع السبح، ويريني سبحة عاج تسلمها قبل يوم من اللقاء. جاءته من اوغندا.

في مكتبه بعض التحف المصرية، من الفخار الازرق، وعلى طاولته الكثير من الملفات الضخمة، فنائب وزير الخارجية مسؤول عن 74 دولة في العالم. لذلك تداخل رنين الهاتف عدة مرات مع تسجيل الحوار، وفي احدى المرات رن هاتف خاص، وكان من الوزير يفغيني بريماكوف، فاضطر بسببه السيد بوسفوليوك لمغادرة مكتبه لبضع دقائق، وارسل مكانه مساعده الاول، وحاولت ان اغتنم الفرصة لأساله عن الانتخابات ومن يتوقع ان يفوز، فاصر على تغيير الحديث، بعد ان نصحني ان مهمتي كصحافية تتطلب مني ان لا اتأثر بآراء احد! فتحول الحديث الى لندن وهل زارها، فتبين انه لم يزرها، بل رافق مديره السيد بوسفوليوك الى كل دول الشرق الاوسط تقريبا.

ومع عودة السيد بوسفوليوك من لقائه القصير مع الوزير، واصلنا الحوار، الذي تحدث فيه مطولا وبكل صراحة عن الكثير من الامور غير المعروفة بعد، فظهر موقف روسيا الواضح من عملية السلام ونظرتها الى المنطقة، واصرارها على العودة الى الشرق من دون تقديم القروض البعيدة الامد لأحد. كما تحدث عن ضرورة مشاركة اوروبا والصين

● قمت بجولة أخيرا الى الشرق الاوسط ما هي النتائج التي عدت بها، هل شعرت ان عملية السلام في خطر او انها لا بد ان تتقدم رغم المخاوف العربية من مجيء بنيامين نتانياهو؟

ـ لم اشعر ان عملية السلام في خطر، لكنني شعرت انه من الضروري جدا ان نبذل جميعنا جهودا حثيثة لاستئناف هذه العملية، لانها، ولو لفترة وجيزة، توقفت في الآونة الاخيرة. الاستنتاج الثاني لدي، هو انه ربما نحن اكثرنا من الكلام الحلو القائل ان لا عودة في عملية السلام، ومن اجل اللاعودة في عملية السلام، يجب اولا ان نعمل يوميا، وثانيا: ان لا نتحدث عن ذلك. لان مصير عملية السلام لا يزال هشا ولذلك مطلوب العمل من اجل انقاذه.

من ناحية اخرى، نحن في روسيا لا نميل الى اعطاء صيغة درامانيكية لهذه الاحداث اكثر مما تتحمل، لاننا كنا نلاحظ في الاشهر الاخيرة تراجع حكومة شيمون بيريز (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) عن بعض المواقف، ثم كان لا بد من هذه المصاعب التي تواجهها الآن عملية السلام، لانها وصلت الآن الى المسائل الجوهرية والحيوية وهي قضية القدس وقضية المستوطنات وقضية المرحلة الاخيرة من المفاوضات مع الفلسطينيين.

فلا احد يعرف موقف حكومة بيريز، لو فاز هو في الانتخابات، كيف كان سيتصرف في شأن هذه القضايا، خصوصا ان المجتمع الاسرائيلي منقسم تجاه هذه المسائل الى نصفين.

الاستنتاج الآخر الذي تكون لدي، انه لا يمكن الاعتماد، اذا كنا نتكلم عن المشاركين من الدول من خارج منطقة الشرق الاوسط، لا يمكن الاعتماد على دولة واحدة، فالاحتكار ليس في صالح عملية السلام، بل هو ضد متطلبات السياسة الاقليمية في المنطقة وهو حتى ضد قوانين الفيزياء، لذلك لا بد من مشاركة الاطراف الدولية الاخرى مثل روسيا الراعي الثاني لعملية السلام واوروبا، وقد لاحظنا مثلا دور فرنسا النشط في احداث جنوب لبنان الاخيرة، وهناك الصين، وهناك شئنا ام ابينا دور تركيا ودور ايران، لاننا نعيش في عالم متعدد الالوان، لا يمكن ان تصبغ العالم بصبغة واحدة. لكن هذا لا يعني اننا في موسكو، مع تغيير آلية الرعاية الروسية ـ الاميركية. هناك مثل روسي يقول: عندما تعبر النهر لا يمكن ان تبدل الحصان. يجب الابقاء على آلية العمل. نحن نتوقع بعض الصعوبات، وسير عملية السلام سيكون بطريقة غير سهلة، ولكن كان نابوليون بونابرت يدعو دائما الى التورط في المعركة، على اساس: «بعدها نفكر» وهذه الفكرة واحدة من افكار الوزير يفغيني بريماكوف الذي يقول: يجب ان لا نسمح باي توقف مرحلي في عملية السلام، لان المراوحة في مكان تعني التحرك الى الوراء.

لذلك اعيد، باننا لا نحب اضفاء صيغة درامانيكية. ونحن لا ننسى، وهذا امر يعرفه الجميع، ان عملية السلام مع مصر بدأت في عهد الليكود، وفي مدريد كان الوفد الاسرائيلي من الليكود برئاسة اسحق شامير، وقبل ايام شاهدت فيلما وثائقيا عن هذا المؤتمر، وكان وجه نتانياهو يضج شبابا وكان شعره ما زال لم يغزه الشيب، كما هو حاله الآن.

● حتى لا تتوقف عملية السلام، كما يدعو السيد بريماكوف، ما هي الافكار التي تطرحونها كي لا تتوقف عملية السلام، من ناحية اقناع نتانياهو بتخفيف القليل من تصلبه واقناع العرب بتخفيف القليل من تخوفهم؟

ـ من الضروري الآن، شن حملة ديبلوماسية، وهذا يعني انه من الضروري «التورط» في الدخول في مشاورات سياسية بين راعيي المؤتمر. ونحن على اتصال مع جميع الاطراف. وعلى فكرة، لدينا انطباع بأن علاقاتنا الثنائية مع اسرائيل سوف لن تتعثر كثيرا، ففي الاشهر الاخيرة كنا نلمس قلة اهتمام من حكومة بيريز في العلاقات الثنائية من جهة، وعلى العكس كنا نسمع تأكيدات وتصريحات نتانياهو وانصاره بأن العلاقات الثنائية مهملة من قبل الطرف الاسرائيلي. وانهم سيصححون مسارها عندما يصلون الى الحكم.

نحن مع استئناف الاتصالات في جميع المسارات، مع بدء المشاورات ربما على مستويات غير رفيعة، انما نرى وجوب دخولنا في هذه الاتصالات. نحن نعتقد انه لا بد من تطور في آراء نتانياهو السياسية ازاء المسيرة السياسية، لان تجربة الدول الكثيرة، ان خطاب الحملة الانتخابية يختلف عن العمل الفعلي عندما يجلس رئيس الوزراء على كرسيه. ولا بد ان يحدث هذا مع نتانياهو.

● وانتم على قناعة بانها ستحصل؟

ـ على قناعة تامة.

● هل قابلت نتانياهو خلال جولتك؟

ـ كلا. لم ازر اسرائيل في هذه الجولة.. لذلك لا بد من هذا التطور، لانه يجب ان لا ننسى ان نصف الاسرائيليين، باستثناء عدد قليل جدا، صوتوا مع عملية السلام، لذلك نحن لسنا متشائمين.

● هل وجهتم دعوة الى نتانياهو لزيارة موسكو؟

ـ نحن لم نوجه الدعوة حتى الآن، نحن نتوقع ان تبدأ اتصالاتنا، ونحن ندرس هذه الاحتمالات وستكون بطبيعة الحال بعد الانتخابات عندنا.

● لكن جرت بينكم وبين تحالف الليكود اتصالات مسبقة؟

ـ نعم لدينا اتصال مع تحالف الليكود، من قبل، واكرر باننا لسنا متشائمين بالنسبة لفرص السلام والعلاقات الثنائية بين بلدينا.

● هل تعتقد بأن سورية اضاعت فرصة التوقيع على اتفاقية سلام مع حزب العمل الاسرائيلي، وهل تعتقد انه توفرت لها فرص حقيقية لتوقيع السلام؟

ـ كلا، انا لا اعتقد ان سورية اضاعت اية فرصة، بل ان الرئيس الاسد عمل بشكل واضح في سبيل السلام وكان على استعداد للتحرك في هذا الاتجاه على اساس صيغة الارض مقابل السلام، انا اعتقد ان المجتمع السوري تطورت عقليته ونفسيته في اتجاه السلام، لهذا لا اعتقد ان سورية ضيعت اية فرصة.

● خلال لقاءاتك المتعددة مع الرئيس الاسد، ماذا تريد سورية لتثبيت دور اقليمي لها في المنطقة؟

ـ اولا، يجب تثبيت دور اقليمي لمثل هذا البلد الذي كان يلعب ولا يزال يلعب دورا اساسيا في هذه المنطقة. وهذه الارادة منبثقة من شيء اساسي وهو تأمين المصالح القومية لسورية، ونحن نتفهم هذا الحرص من قبل حكومة وقيادة سورية لتعزيز مواقعها الاقليمية، وبهذه المناسبة نحن نستمع من بعض العرب بمن فيهم السوريون، الى ما يشبه القلق بسبب الاتفاق الاخير بين اسرائيل وتركيا. فبنوجه هذه الامور التي تشبه هذا الاتفاق، من المفهوم ان القيادة السورية تريد تأمين مصالحها على الامد البعيد.

● اي دور اقليمي يمكن ان توفره روسيا لسورية مثلا، وما هو مفهوم الدور الاقليمي لدى سورية، هل هو تكتل سوري، لبناني، فلسطيني؟

ـ اولا لا روسيا ولا الولايات المتحدة ولا اي دولة اخرى، تستطيع تأمين دور اقليمي لأية دولة، هذا يعود لتلك الدولة اولا، وللتطور التاريخي في السنوات المقبلة. هذا من الناحية الميثولوجية، ولكن اريد ان اقول شيئا، ان روسيا مع التضامن العربي، وقد رحبنا بعقد القمة العربية في القاهرة، وقد وجه الرئيس بوريس يلتسين رسالة تحية، اذن نحن مع التضامن العربي، ولكن اذا كنا نتحدث عن التكتلات، فنحن ضد هذا التوجه، لان هذه مسألة مبدئية، فنحن كاحد راعيي المؤتمر في مدريد، كنا جالسين هناك وكنا نرى انه بعد عدة سنوات، عندما تحل جميع القضايا المتعلقة بالمسارات العربية ـ الاسرائيلية، لا بد ان نصل الى لحظة نشكل فيها نظاما للأمن الاقليمي في بوتقة او اطار الحل النهائي الشامل. لكن ماذا نرى الآن؟ لم يتم التوصل الى حل نهائي شامل، وبدأت تظهر بوادر لسياسة الاحلاف والتكتلات. هذه السياسة تخالف تماما وتتناقض مع الاهداف النهائية للمسيرة السلمية. لا بل انها تدمر هذه المسيرة من الداخل لذلك نحن ضد التحالفات والتكتلات.

من ناحية اخرى، نحن نقف مع العلاقات الطبيعية بين سورية والعراق، بين سورية وجيرانها الآخرين، وهنا اعود الى القول اننا ضد التكتلات التي لا بد انها ستزيد من التوتر السياسي والعسكري في منطقة الشرق الاوسط.

● هناك سؤالان: قلت انكم مع علاقات طبيعية بين سورية وجيرانها، كالعراق.. فهل انتم ايضا مع علاقات طبيعية بين سورية واسرائيل؟

ـ نعم بالتأكيد وهذا احد اهداف المسيرة السلمية.

● وهل تتوقعون ان يتحقق هذا الامر قريبا؟

ـ ربما نختلف على المدة التي تقصدينها بقريب. فانا اعتقد، وهذا رأيي الشخصي، بأن الامور لن تتطور بالسرعة التي تتوقعينها، كلا.. ولكن رأيي وأنا اركز عليه دائما، لقد تأخرنا كثيرا بالتوصل الى الحل النهائي الشامل المتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، لان هناك زحفا نحو الجيل الجديد من المشاكل. مثلا قضية المياه في الشرق الاوسط خذي ايضا قضية التضخم الديموغرافي في بعض المناطق، كذلك سياسة الاحلاف. نحن نتوجه الى جيل جديد من المشاكل، بينما لا تزال ايدينا مربوطة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، لذلك فإن الاسراع في ايجاد الحل، واجب اقليمي وواجب دولي.

● اذا انتم ضد التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل؟

ـ افضل ان استخدم صيغا اكثر ليونة، فنحن لسنا ضد هذا التحالف، لان الامر يعود إلى الدولتين، ولكن هذه التحالفات تزعجنا، لان الاتفاقيات من هذا الصنف تثير توترا مع بقية الدول.

● يمكن القول ان سورية تتخوف من هذا التحالف؟

ـ نعم، ثم اذا ازدادت مخاوف سورية، فربما يؤثر هذا سلبيا على موقف دمشق في المسيرة السلمية، لان الامر مترابط.

● الحشود التي سمعنا ان سورية وضعتها على الحدود التركية، هل تنذر بالخطر او لماذا هذا التحرك باعتقادك؟

ـ انا لن اتطرق الى هذا الموضوع، لانني سمعت به عن طريق وسائل الاعلام فقط واستطيع فقط ان اقول، انه لدينا امل وطيد ان العلاقات الطبيعية، لا سيما من الناحية العسكرية ستبقى بين سورية وتركيا.

● تشجعون على علاقات قريبة مثلا بين سورية والعراق. فهل لست وجود محاولات للتقارب بين الدولتين؟

ـ انا المس هذا الحرص في التقارب بين الدولتين كدولتين وشعبين، طوال حياتي وطوال بقائي في المنطقة، ثم ان الشعب العربي السوري مهتم جدا باحتمال تغيير الوضع المأساوي لشعب العراق، لان العراق جار والشعب العراقي شعب شقيق ولدى الشعب السوري اخبار عن معاناة الشعب العراقي.

● في الخطاب الاول الذي القاه بنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وجه دعوة شخصية وبالاسماء الى الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي والى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز. ماذا يقصد بهذا التوجه، خصوصا اذا كنا نعرف الهدف السوري والهدف اللبناني، لكن ماذا عن الهدف الخليجي؟

ـ انا لا يمكنني ان اتحدث نيابة عن نتانياهو، لكن تحليلي هو ان القيادة الاسرائيلية، ان كانت من الليكود او من العمل، مهتمة بشكل يتزايد سنة بعد سنة بمنطقة الخليج وبعلاقات اسرائيل بالخليج، التي في السنوات الاخيرة، لمست بعض التطور. فاذا كانت هذه العلاقات تتناسب مع تطور المسيرة السلمية، فهذا شيء جيد. ونكره للمملكة السعودية بالذات، كما اعتقد، هو اعتراف منه للدور الكبير الذي تلعبه المملكة العربية السعودية، والوزن الفعلي الموضوعي الذي تتمتع به هذه الدولة اقليميا ودوليا.

● بالنسبة لاعلان نتانياهو: لا عودة للجولان، لا دولة فلسطينية مستقلة ولا مشاركة في السيادة على القدس. انت تقول انه سيتغير، لكن بالنسبة الى القدس، هل سيتغير فعلا، وما هو التفكير الروسي لحل مسألة القدس بالذات؟

ـ يجب اولا ان يفهم اننا لسنا محامين لاحد، لا للطرف العربي ولا لإسرائيل، نحن مع القانون الدولي، ومع تقدم المسيرة السلمية ومع النتائج النهائية لهذه المسيرة التي سترضي شعوب المنطقة. هذا اولا، ثم انني رجل ديبلوماسي منذ اكثر من ثلاثين سنة. وكذلك اعتدت ان اثق واصدق اكثر الكلام الذي يقال همسا، وليس الكلام الذي يقال عبر التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى. فهذه هي القناة الطبيعية للسياسة وللديبلوماسية. لقد قلت، اننا في روسيا نتوقع صعوبات في المسيرة السلمية، ولكن ندعو الى بدء المشاورات والتورط في المعركة على الطراز النابوليوني.

بالنسبة الى القدس، نحن نحترم البند الذي يقول، ان القدس تُبحث في المرحلة النهائية. فنحن مع بحث الطرفين لهذه المسألة، ولكن نريد، وانا انتهز هذه الفرصة لأؤكد ان روسيا تملك اكبر جالية ارثوذكسية مسيحية في العالم، لدينا مسلمون اكثر، من حيث العدد، من كثير من البلدان حتى في منطقة الشرق الاوسط، لذلك نرجو ان يؤخذ بعين الاعتبار اهتمامنا بمصير هذه المدينة المقدسة، وهناك بند آخر اريد ان اركز عليه وهو اننا ندعو الى مدريد ـ 2 ـ وهذه الفكرة رحبت بها بعض الاطراف الاقليمية، ولكن مفهومنا، ان العودة الى مدريد ـ 2 ـ او طرح فكرة مدريد ـ 2 ـ تعني اننا سوف لن نعود الى سنة 1991، بل نحن نعتمد على حاجتين اساسيتين الاولى: الاساس القانوني الدولي، الذي يشكله القرار 242 والقرار 338، وكل ما انجز في المسيرة خلال السنوات الماضية، ليس فقط على المسارين الاردني والفلسطيني، ولكن كذلك تلك الامور الايجابية التي انجزت على المسارين السوري واللبناني، ربما هي ليست بنفس الحجم، لكنها تجاوزت العودة الى لحظة البداية.

هذه نقطة اساسية، كي يُفهم اننا بدعوتنا الى مدريد ـ 2 ـ لا نقصد اعادة النظر في مؤتمر مدريد الاول، ولكن تطوير ما انجز على اساس مدريد وصيغة السلام مقابل الارض.

● لكن روسيا طرحت فكرة مدريد ـ 2 ـ ووقف الى جانب هذا الطرح بعض الدول العربية. فرفضت الولايات المتحدة الاميركية ورفضت اسرائيل. ثم اذا كانت مدريد الثانية لتأكيد صيغة الارض مقابل السلام، فمن المؤكد ان نتانياهو سيرفض هذا الطرح، لانه يقول: السلام مقابل السلام.. ويطالب بالدخول الى المفاوضات بدون اية شروط مسبقة.. فكيف سيتم اقناع واشنطن وتل ابيب بضرورة مدريد الثانية؟

ـ ليست مدريد الثانية هي العقبة او الشيء الاساسي الذي لا بد منه. انها فكرة قد تساعدنا على القفز الى الامام، وانا لا اعتقد ان الراعي الاميركي او الطرف الاسرائيلي يرفضان رفضا باتا الفكرة، وربما لكل طرف طروحاته ومواقفه ازاء هذه الفكرة.

● لكن ماذا بالنسبة الى نتانياهو وقوله السلام من اجل السلام، والدخول الى المفاوضات من دون شروط مسبقة، والطلب من الطرف الفلسطيني الالتزام بالاتفاقيات التي تم التوقيع عليها، دون ان يقول، انه هو نفسه سيلتزم بهذه الاتفاقيات؟

ـ موقفنا كما قلت، انه يجب الاعتماد على كل ما انجز على المسار الفلسطيني، وانا من خلال اتصالاتي لسنوات طويلة أؤكد ان ياسر عرفات وقيادة الحكم الذاتي الفلسطيني قد اختاروا خيار السلام كخيار نهائي، وهم حريصون على استمرار المسيرة السلمية، هم شجعان لان الاستمرار في هذه المسيرة وفي هذه الظروف يتطلب فعلا شجاعة سياسية ليس فقط المرونة، بل الرجولة والشجاعة، وهم اصحاب هذه الصفات الانسانية. نحن نقول انه ليس هناك من بديل لعرفات وقيادته. وفي الساحة الفلسطينية يجب التركيز على هذا الامر، ويجب بالتالي ان لا تكون هناك عودة لما انجز. من الناحية الميثولوجية من جديد، لا يمكن القفز الى وراء ما انجز من اتفاقيات بين حكومة واخرى. اذا كان هكذا، فإن العلاقات الدولية ستعيش ظروفا صعبة جدا، وسندخل عالما آخر.

● لكن نتانياهو ليس مستعجلا على السلام خصوصا ان الحالة الاقتصادية في اسرائيل قوية، وهذا لا يدفعه الى طلب السلام، لا سيما ان اقتصاد الدول العربية المحيطة باسرائيل ضعيف؟

ـ انا لا اعتقد ان الدوافع الاساسية من اجل التوصل الى السلام، تكمن في الساحة الاقتصادية، بل في الساحة الامنية التي يركز عليها السيد نتانياهو اكثر شيء.

فالامن في نظري، اذا فُهم فهما صحيحا وطويل الامد، هو السلام، فبدون اتفاق شامل وعادل للطرفين، لا يمكن توفير الامن، لا يمكن للأمن ان يبقى مرتكزا على اي شيء، غير السلام الشامل والاتفاقات التي تحققت. وانا اعتقد ان المخزون السياسي الايجابي الذي استطعنا ان ننجزه خلال هذه السنوات هو برهان اكيد من اجل الاستمرار في عملية السلام وسلاح قوي ضد المتطرفين من كلا الجانبين. فاشد ما يخاف منه الراديكاليون والمتطرفون هو استمرار المسيرة السلمية.

● لكن يقول نتانياهو وزلمان شوفال ايضا، انهما اقاما السلام مع الفلسطينيين لكنه لم يمنحنا الامن، وانهما كانا شهودا على عمليات ارهابية نفذت في تل ابيب والقدس وعسقلان. فأي امن توفره عملية السلام لكل الاطراف؟

ـ انا اعتقد انه اذا نظرنا موضوعيا في هذه الناحية من الوضع في الشرق الاوسط، ومع كل احترامي لكل من سقط من الضحايا. يبدو لي، انه اثناء الانتفاضة ازدادت الناحية الامنية، اي ان الامن ازداد. وشيء آخر، انه قبل الانتخابات الاسرائيلية بأشهر، حاول المتطرفون من الطرفين ان يزيدوا الطين بلة، ويوتروا الامور، ولكن من يختلف معي في ان ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية كانوا مخلصين واشداء في مكافحة الارهاب بكل صوره. من ناحية تعزيز الامن الفعلي، فإن الحكومة الاسرائيلية تملك بين الفلسطينيين الحلفاء وليس الاعداء.

● بالنسبة الى سورية، فإن اسرائيل تقول إنه كلما تأزم الوضع بينها وبين سورية، وكلما ارادت سورية زيادة الضغط على اسرائيل، تحرك اعضاء «حزب الله» في جنوب لبنان ليقوموا بعمليات ضد الحزام الامني او ضد شمال اسرائيل. فكيف يجب اقناع سورية بعدم او بضرورة التزام هذا الخط؟

ـ انا لن ادخل في هذا الموضوع بالتفصيل، لاننا مررنا بمرحلة مرة، خصوصا بالنسبة الي عندما زرت المنطقة مع وزيري السيد بريماكوف. بذلنا جهودا قصوى والتقينا مع جميع الاطراف وبعد ذلك لم تضم روسيا الى لجنة المتابعة. انا لن ادخل في التفاصيل المرة بالنسبة الي، لكن اقول شيئا، ان الامر الاساسي هو التحرك في المسار اللبناني. هناك قرار 425، وهو يؤكد ما يجب عمله بالنسبة الى المسار اللبناني، وهو ان التوصل الى حل شامل في المسار اللبناني يضمن عدم ظهور اي اخطار تهدد امن الطرفين اللبناني والاسرائيلي.

● كيف تقنع اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة أخرى، فاسرائيل تطالب بوقف عمليات «حزب الله» لمدة تسعة اشهر وارسال الجيش اللبناني الى الجنوب كي تنسحب؟

ـ انا اوافق ان هذه حلقة مفرغة، والدخول اليها لقطع هذه الحلقة يمكن فقط عن طريق المفاوضات المقفولة، حتى لا تكون هذه المفاوضات رهينة طوال الوقت للاعلام. فهذه المفاوضات ستكون في غاية الحساسية، لذلك يجب ان تكون مقفولة، لانه عن طريق ذلك فقط، نستطيع ان نفكك هذه الحلقة المفرغة.

● هل تشجعون اذن على مفاوضات مقفلة امنية مباشرة ما بين اسرائيل ولبنان؟

ـ يبدو لي ان هناك ترابطا قويا بين المسارين اللبناني والسوري، هذا كواقع موضوعي. لكن هذا لا يعقد في الموضوع، لان المفاوضات يمكن ان تكون متوازية او باي شكل آخر. المهم التورط في المفاوضات.

● في مفاوضات لبنانية ـ اسرائيلية امنية؟

ـ لا اعرف ماذا تقصدين بالمفاوضات الامنية.

● كي لا تكون مفاوضات سلام شامل بين لبنان واسرائيل، اي فقط من اجل تحقيق القرار 425؟

ـ في مدريد تحددت مسارات واضحة. وكانت: المسار السوري ـ الاسرائيلي، المسار اللبناني ـ الاسرائيلي، الفلسطيني ـ الاسرائيلي والاردني ـ الاسرائيلي، وهذا هو الاطار الذي وضع في مدريد. ويجب ان لا نخترع كل يوم اشياء جديدة؟

● هذا يعني ان لبنان لا يسير ضمن الاطار الذي وضع في مدريد.. لان المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية لم تنطلق؟

ـ نحن مع التحرك في جميع المسارات، مع اعترافي وقد ذكرت هذا، ان هناك ترابطا بين المسارين السوري واللبناني.

● لكن، نلاحظ انه لا وجود للبنان في المفاوضات، او في بعض التجمعات العربية، اذ ان بعض الدول العربية عقدت مؤتمرين عربيين مصغرين في الاسكندرية وفي العقبة، دون توجيه اي دعوة للرئيس اللبناني للمشاركة؟

ـ هذا يرجع للأطراف العربية المعنية، وانا لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع، ولكن اتي اليه من زاوية اخرى تماما، فعندما كان السيد بريماكوف في المنطقة، كان الاول الذي ركز بشدة على ضم الحكومة اللبنانية في لجنة المراقبة، اللجنة التي لم تمثل فيها الحكومة اللبنانية في تفاهم عام 1993. لم تمثل، نحن قلنا للجميع بأن الحكومة اللبنانية يجب ان تكون ممثلة.

● خلال لقاء السيد بريماكوف مع وزير خارجية ايران ولايتي، ماذا اقنع ايران، هل طالبها بالتخفيف من تشجيعاتها في جنوب لبنان والتخفيف من دعم «حزب الله» على حساب اللبنانيين؟

ـ من الصعب ان اتحدث بالمكشوف عن محتويات المحادثات بين الوزيرين، لكننا استخدمنا كل وسائلنا اثناء اللقاء من اجل طرح وجهة النظر التي كانت تدعو الى وقف اطلاق النار، لان الضحايا على الجهة اللبنانية كثيرة، وعلى الجهة الاسرائيلية كذلك وطالبنا بضرورة التوصل الى اتفاق او تفاهم. ولا اقول انه كان هناك اختلاف مع الوزير الايراني حول ضرورة التوصل الى ذلك التفاهم، بل كانت هناك نقاط التقاء في كيفية تشكيل اللجنة ونشاطها.

على كل، بشكل عام انا اعتقد ان هناك طرحين. الاول: غمض العيون على تأثير نفوذ لبنان في هذه المنطقة، والثاني: الاعتراف بأن للبنان وزنا ونفوذا لدى بعض القوى السياسية في المنطقة، لذلك يجب ان نتبادل الآراء مع لبنان ونأخذ في عين الاعتبار وجود هذا العامل.

● تقصد وجهة النظر اللبنانية، كدولة مؤثرة؟

ـ بالتأكيد، وجهة النظر اللبنانية عامل مؤثر وهذا موقفنا المبدئي.

● لماذا تشجعون الدور الايراني في لبنان؟

ـ انا لا اطرح هذا الموضوع بهذه الصيغة. ثم لا اعتقد ان ايران تحتاج الى تشجيع او عدم تشجيع. لذلك اعتقد ان سؤالك مطروح بشكل غير صحيح.

● لماذا اذاً تعتقدون ان ايران مصرة على دور لها في لبنان؟

ـ هذا السؤال يجب ان يوجه الى القيادة الايرانية. لقد تحدثت اليوم معك كثيرا باسم الآخرين. وانا لا ارتاح لهذا الموقف، ولكنني ارتاح للتحدث عن الموقف الروسي ونوايا روسيا.

● لقد لاحظنا خلال السنوات الماضية، ان الدور الروسي في المنطقة كان هامشيا ولم يكن مؤثرا. فهل من عودة نشطة للدور الروسي، خصوصا بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية؟

ـ نعم لدينا نية قوية بأن نمارس سياسة نشطة في منطقة الشرق الاوسط، ولو انني غير موافق على الرأي القائل بأن روسيا كانت غائبة في السنوات الماضية. هذا فهم غير صحيح، لاننا كنا نمر بمرحلة ولا نزال نعبر هذه المرحلة وهي تتطلب تغيير الاسس لسياستنا في الشرق الاوسط. مثلا نحن تخلينا وبشكل نهائي، عن تجربة الاعتمادات الطويلة الامد في المنطقة، التي كانت تشكل عاملا من عوامل نفوذنا والتي رتبت علينا الديون بعشرات البلايين من الدولارات. انظري كيف ان تأثير السبعينات والثمانينات انقلب على روسيا الآن. نحن تخلينا عن هذا الامر، ثم اننا تخلينا كذلك عن المواجهة التي كانت قائمة بين اميركا والاتحاد السوفياتي. روسيا اليوم لا تريد المواجهة مع احد. اولا لان المواجهة غير بناءة من حيث الوضع في المنطقة، ثانيا: لان المواجهة تكلف الشعب الروسي تكاليف باهظة سياسيا واقتصاديا. لكن هذا لا يعني، باننا سوف لن ندافع عن مصالحنا، على العكس، فنحن منذ الآن سندافع عن مصالحنا بقوة، وهذه المصالح، التي نرغب في عودتها الى المنطقة، تواجه مقاومة من بعض القوى. تلك القوى التي لا تزال حتى الآن تتحدث عن السياسة الضعيفة لروسيا. لكن في الحقيقة ان نية السياسة الروسية ان تكون قوية، لكن هناك مقاومة، وليس فقط لعدم رغبة وجود روسيا. بل لان هناك قوى تريد الاستفراد بالمنطقة ولاحتكار التأثير والنفوذ هناك. نحن ضد هذه الطروحات وسوف نمارس سياسة نشطة انطلاقا من مصالحنا، رغم ان رأي الشعب الروسي ان منطقة الشرق الاوسط حساسة ومهمة بالنسبة الينا.

● هل القوى المحتكرة للدور والقوى التي تمنع عودة روسيا، هي التي منعت وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من لقاء الوزير بريماكوف في المنطقة اثناء عملية «عناقيد الغضب»؟

ـ انا لا اميل للتركيز على لقاء الوزيرين، لانهما تحدثا قبل توجههما الى المنطقة وخلال وجودهما فيها، رغم انني لا اخفي وجود آراء مختلفة، عن كيفية تحركاتنا بالنسبة لقضية جنوب لبنان، لكنني أريد ان اؤكد اننا لا ننوي زيادة الحدة في العلاقات بين راعيي مؤتمر السلام، على العكس، نحن ندعو الى تكثيف التعاون، ولكن عبر فهم متبادل بأن لاميركا مصالح ولنا مصالح، وبعض الاحيان هذه المصالح تتناقض كثيرا.

● قال زلمان شوفال، ان نقطة الضعف الامني عند سورية هي في البقاع وفي جنوب لبنان، وان اسرائيل مستعدة ان تختار العودة الى هاتين المنطقتين كما فعلت عام 1982، اذا استمرت هجمات «حزب الله». فهل ترى ان هذه خيارات صحية للمنطقة او لعملية السلام: عبر العودة العسكرية الاسرائيلية الى جنوب لبنان والبقاع؟

ـ اولا انا على يقين بأن تقارب سورية ولبنان السياسي ليس نقطة ضعف بل نقطة قوة لسورية. ثانيا انا اريد ان اسمع مثل هذا النوع من التصريحات لأعضاء من الحكومة وليس تصريحات تنطلق خلال الحمى الانتخابية. ثالثا: انا اعتقد ان تجارب الوجود الاسرائيلي في لبنان كانت مرة جدا، ولا اعتقد ان القيادة الاسرائيلية تفكر جديا في هذا الموضوع. على كل لا سمح الله، لو حصل شيء مثل هذا، فإنه سيعقد المسيرة السلمية وهذا ما لا نتمناه اطلاقا.

● اذا حصل السلام فهل ستشجع روسيا سورية على سحب قواتها من لبنان؟

ـ اعتقد ان هذا الامر يرجع الى علاقات سورية ولبنان والى اتفاق الطائف.

● حتى الآن لم ينفذ اتفاق الطائف في لبنان، لا سيما في ما يتعلق بانسحاب الجيش السوري من بيروت الى البقاع؟

ـ ان الموضوع حساس جدا، وانا ارى انه يجب ان يحل بين البلدين الشقيقين.

● ألا تتفقون في روسيا مع استقلال وسيادة لبنان على كامل ارضه؟

ـ لا يوجد اختلاف حول هذا الموقف، ونحن دائما نصرح باننا مع سيادة لبنان ووحدة اراضيه، وليس هناك اشكال.

● لكن تتركون الوجود العسكري السوري في لبنان، امرا خاصا يجب معالجته بين لبنان وسورية؟

ـ نعم هذا يرجع الى الشقيقين.

● هل تعتقد ان لبنان يملك القوة مثلا ليطلب من سورية ان تنسحب من اراضيه؟

ـ لا اريد ان ادخل في هذه الامور.

● يقول بعض الفلسطينيين ان هدف نتانياهو الاخير، هو المشاركة الادارية في الضفة الغربية بين اسرائيل والملك حسين، مع ترك ياسر عرفات في الخارج. ألا تعتقد ان هذا يشكل خطرا على المملكة الاردنية نفسها؟

ـ للمرة الثانية، اقول ان علينا ان نستمع الى ما يقوله رئيس الوزراء الاسرائيلي، وثانيا ان ندعو الى استئناف المشاورات والمباحثات كي نتفهم الموقف الفعلي. لانه في بعض الاحيان، فإن التصريحات العلنية لا تعطي الانطباع الشامل والصحيح عن مواقف الدول.

● اي انك لا تتخوف من ان يراود نتانياهو مثل هذا التفكير؟

ـ قلت انني لا ارى خطرا على العملية السلمية، ولكنني اتوقع صعوبات في المسارات.

● يقال، انكم تشجعون ايران على دور لها في الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الخمس. فهل هذا تخوف من الدور التركي؟

ـ انا ارجع الى ما قلت سابقا وهو ان ايران لا تحتاج الى تشجيع او عدم تشجيع. لكن نحن في اطار حوارنا السياسي مع طهران، نتبادل الآراء في كيفية السياسات ازاء هذه الجمهوريات التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي السابق ونستمع الى شرحهم للسياسة الايرانية.

● اي انكم لا تتخوفون من تصدير الثورة الاسلامية الايرانية الى هذه الجمهوريات؟

ـ انا غير ميال بأن نتحدث بهذه الامور او بهذه المصطلحات.

● بأية مصطلحات انت ميال للتحدث؟

ـ انا اميل للتحدث في اطار تفهمنا نحن لحرص اي دولة في ان يكون لها مصالح ونفوذ في البلدان الاخرى، وهناك عليك ان تحللي، اين تنتهي المصالح المشروعة وتبدأ المصالح غير المشروعة. ولكن علينا ان نتفهم حرص اي دولة على امتلاك مواقع ونفوذ، خصوصا ان لدينا الآن تجربة، فعندما تعلن دولة تقع جغرافيا على بعد الاف الاميال عن اي منطقة، بأنها منطقة المصالح الحيوية لها، ونتقبل الامر، فماذا يجب ان يكون موقفنا من الدولة التي تجاور تلك الدول التي ترى فيها انها حيوية لمصالحها؟ هذا شيء طبيعي.

● سؤال اخير، العالم كله متخوف من اصراركم على تزويد ايران بمفاعلات نووية وتزويدها بغواصات وضعتها ايران في مضيق هرمز. الخليج متخوف وكذلك العالم. فلماذا اصراركم؟

ـ بالنسبة للمفاعلات النووية، نحن نتعاون مع ايران للأسف، في هذا المجال بموجب القوانين الدولية، وايران التزمت بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وابدت استعدادها لوضع كل الاماكن تحت التفتيش وقد وقع التفتيش ولم يسفر عن شيء.

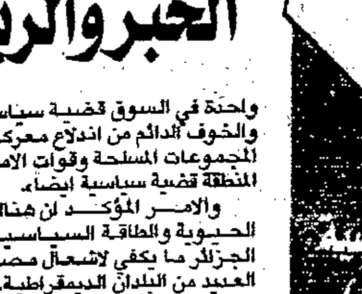
بالنسبة للغواصات، نحن نحاول ان نحترم ونأخذ بعين الاعتبار مخاوف الاطراف العربية.

● وهل ستتوقفون عن تزويد ايران بالغواصات؟

ـ انا قلت ما كنت اريد ان اقوله.

كل النقاشات سياسية

الخبز والزبدة وبرامج التلفزيون و«القضايا الكبرى».. حديث الجزائريين



أمير طاهري

من الغرف المزدحمة في القصبة، الى الفيلات الفارهة ذات الطراز الكولونيالي، الواقعة على ساحل البحر، مرورا بالاسواق الصاخبة، ومقاهي الشاي، ومكاتب العمل، والجامعات، يتحدث الجميع في الجزائر.

ويقول دبلوماسي عربي: «هناك تعطش للحديث، جوع للحديث. والامر تشبيه اناسا خرجوا من مجاعة لياكلوا كل ما وجدوه».

والسؤال هو: عما يتحدث الجزائريون؟

«الناس الادنى» وهو التعبير الذي تطلقه النخبة على عموم الجزائريين احيانا يتحدثون عن امور الخبز والزبدة. والامر في اطار المجاز بالطبع، ذلك ان اسعار الخبز ارتفعت بشكل كبير، اما الزبدة فسلعة مجهولة تقريبا.

نسأل احد الاشخاص الذين يعيشون في «القصبة» - 23 فردا من ثلاثة اجيال يعيشون في ثلاث غرف فقط - عن ماذا يجري الحديث في المساء عندما تتحلق العائلة ويتجمع افرادها لتناول العشاء.. نسأل ذلك الشخص فيقول: «نتحدث عن برامج المحطة التلفزيونية الفضائية. ونتبادل ايضا المعلومات عن الاماكن التي نستطيع ان نجد فيها السلع الاستهلاكية باسعار مقبولة.. نتحدث عن امور الحياة العادية».

نسأل قائلين: وماذا عن السياسة؟

فيجيب: «كل نقاشاتنا سياسية بمعنى ما. فعلى سبيل المثال تعتبر حقيقة ان قنواتنا التلفزيونية الوطنية هي، ببساطة، مصدر عذاب بالنسبة لمشاهديها، يعتبر ذلك قضية سياسية. وحقيقة ان المرء لا يجد، فجاة، بيضة واحدة في السوق قضية سياسية. والخوف الدائم من اندلاع معركة بين المجموعات المسلحة وقوات الامن في المنطقة قضية سياسية ايضا».

والامر المؤكد ان هناك من الحيوية والطاقة السياسية في الجزائر ما يكفي لاشعال مصابيح العديد من البلدان الديمقراطية. ومع ذلك فإن تلك الطاقة قد تقصر الدائرة الكهربائية وتحرق نفسها. والزعامة السياسية الضرورية لتعبئتها وتوجيهها واستخدامها لحل مشاكل المجتمع الرئيسية غير موجودة هناك ببساطة.

ويعود هذا، جزئيا، بالطبع الى حقيقة ان الجزائر لم يسمح لها باقامة نظام سياسي منفتح حتى اواخر الثمانينات.

وعندما جاءت تلك الفرصة سرعان ما تحولت الى عنف وفوضى، دافعة البلاد الى شفا الحرب الاهلية، بل وفي مرحلة معينة، الى تهديد وحدتها. وقد جرى تجاوز هذه التهديدات الآن. غير ان الصدمة التي احدثتها ما تزال تلقي بثقلها على ضمير الجزائر الجماعي.

ان الطراز السياسي الجديد في الجزائر هو، الى حد كبير، نتاج النشاط السياسي الطلابي، وعمليات الكفاح السري من اجل حقوق الانسان، والنسخ المحلية من الحركات السياسية العربية او الاوروبية. فكل الاحزاب السياسية الرئيسية الفرنسية، مثلا، لديها من يفضلونها في الجزائر. وفي النهاية الاخرى من هذا الطيف فإن حركات مثل الاخوان المسلمين وفروعها الكثيرة المتحدرة منها لديها ايضا فروع جزائرية محلية.

والمنظمة السياسية الوحيدة التي مارست نشاطها كحزب حاكم منذ الاستقلال لديها كل شيء لكنها غير موحدة. وفي كل الاحوال لم تكن ابدا حزبا سياسيا بالمعنى المألوف لهذا المصطلح، بل كانت واجهة استخدمت وأسيء استخدامها من جانب كبار الضباط الذين مارسوا السلطة الفعلية.

وليس هناك مستوى وسط من الفكر والزعامة السياسية التي تستطيع ربط النخبة السياسية المثقفة بالجماهير.

ويعود جزء من هذا، بالطبع، الى اسباب واضحة مثل التوزيع المحدود للصحافة الجزائرية، التي يصدر معظمها باللغة الفرنسية. اما القسم الخاص من هذه الصحافة، وهو حديث العهد، فيسمح لمعظم المجموعات السياسية بالتعبير عن نفسها. غير ان هذه الصحافة تصل الى ما يقل عن خمسة في المائة من الجزائريين معظمهم في العاصمة ومدن اخرى قليلة.

اما وسائل الاعلام الخطيرة الاخرى - الاذاعة والتلفزيون - فهي تحت سيطرة الدولة، وابوابها مغلقة امام السياسيين والمتحدثين باسم الاحزاب الذين لا تفضلهم السلطات. ولم يحدث الا في الاسابيع الاخيرة ان جرت دعوة بعض زعماء المعارضة الى القاعات التلفزيونية.

ويهيمن على الحكومة في الوقت الحاضر التكنوقراط الذين، حسب التحديد المعروف، يعتبرون السياسة اما اضاعة للوقت او خطرا مباشرا على سلامة البلاد. ويعتقد التكنوقراطيون، بحكم مزاجهم وتعليمهم، ان المشاكل التي يواجهها المجتمع يمكن تفسيرها بلغة تكنيكية، ادارية، وفي معظم الحالات، اقتصادية، ويمكن حلها على ايدي الخبراء الكفوئين. وبكلمات اخرى لا حاجة للسياسيين الذين يميلون الى ان يكونوا ديماغوجيين، ومخادعين، ومزعجين.

وهناك، بالطبع، الكثير من الاشخاص في الاحزاب الجزائرية المختلفة من نهاية الطيف الاولى حتى نهايته الاخرى، ممن يمكنهم، اذا ما توفرت لهم الفرصة، ان يطوروا المهارات الضرورية للنشاط السياسي الاصيل في مجتمع ديمقراطي حديث.

والمشكلة هي انه ليس هناك مجال واضح، على الاقل في الوقت الحاضر، يمكنهم ان يكتسبوا فيه تلك المهارات بممارستها. هناك الآن مجالس بلدية، وليس هناك برلمان بالتأكيد. والاجتماعات العامة اما ان تكون محظورة في الغالب او يوصى بعدم عقدها خوفا من هجمات المجموعات الارهابية. وقد تقلصت النشاطات السياسية في الجزائر الى جلسات حديث لا نهاية له في البيوت الخاصة، او في المقرات التي منحتها الحكومة لعدد من المنظمات اوائل التسعينات.

وخلق هذا الافتقار الى الصلات المباشرة مع الناس وحياتهم اليومية قاعات مغلقة ينطبق عليها القانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية. فقد نشأت نشاطات سياسية على نمط الصالونات يرى ما يتراوح بين 200 الى 300 شخص في اعلى محفل، بعضهم بعضا باستمرار، ويتبادلون المعلومات التافهة غالبا، والافكار المتوقعة.

واذ يعجزون عن الارتفاع الى مستوى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعينة ذات التأثير المباشر على الحياة الجزائرية، يصبح سياسيو الصالونات، الذين يعد الكثير منهم من الرجال والنساء من ذوي الموهبة والحماس، يصبحون، دون وعي منهم في الغالب، أسرى ما يصل الى مجموعة من الطقوس ذات اللغة الخاصة المحددة.

ويدور الحديث هنا حول «القضايا الكبرى». فلدى كل سياسي او سياسية «مشروع من اجل المجتمع»، والافتراض الاساسي الضمني هو ان الجزائر صفحة بيضاء يمكن للحالمين في تفجر عفوي للطاقة، ان يرسموا عليها صورة المجتمع المثالي.

ويؤكد هؤلاء السياسيون قائلين: «نحتاج الى تغيير كل شيء من القمة الى القاعدة».

ويبدو الامر كما لو ان الواقع القائم، الطريقة التي تنظم بها الجزائريون حياتهم عبر اجيال، لا قيمة فعلية له.

ويؤيد كل واحد تقريبا عبادة التغيير، وهي الهاجس الفرنسي البارز الذي انطلق عام 1980 على يد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران.

وما ان تعالج قضية «المشروع من اجل المجتمع» حتى يتحول السياسي النموذجي الى ما يصفه باعتباره «الاحداث» او «العنف».

وتشير اساليب التعبير الاورويلية (نسبة الى الكاتب الانجليزي جورج اورويل) التي تعبر بلطف عن الاشياء البغيضة، تشير الى ما يقرب من اربع سنوات من اراقة الدماء التي حصدت ارواح عشرات الالوف من الاشخاص. ومع ذلك لم يهتم احد باكتشاف سبب حدوث هذا الامر. ويبدو الامر كما لو ان «الاحداث» تجري خارج المجتمع الجزائري، في مملكة للتجريدات الميتافيزيقية.

ويستحوذ على السياسي النموذجي ايضا هاجس ما يسمى بـ«ازمة الهوية». وعندما سمعنا العبارة اول مرة فكرنا انها مرتبطة بتدقيقات الهوية الشخصية من جانب الشرطة، ذلك ان الشرطة هم المهتمون بالهوية. ولكن كلا، فقد كنا مخطئين. فسياسينا النموذجي، سواء كان من اليسار او اليمين او الوسط، مقتنع بأن الجزائريين لم يحسوا حتى الآن من هم، ولهذا يعانون من ازمة الهوية.

ويقترح احد المثقفين ذوي الخبرة قائلا «علينا ان نطهر انفسنا من كل آثار التعريب. فالعامل العربي قطعنا عن موطننا الطبيعي الذي هو اوروبا والبحر الابيض المتوسط. علينا ان نعيد اوربة شعبنا».

اما وجهة النظر المعاكسة فيجري التعبير عنها من جانب مثقف آخر ذي خبرة يقول: «كل مأساتنا مرتبطة بحقيقة ان سياسة التعريب الكامل قد توقفت عندما اطيح بالرئيس الشاذلي بن جديد في انقلاب. يجب علينا ان نقتل الرجل الفرنسي الموجود في داخلنا ونستأنف حياتنا الحقيقية».

وتكرس جلسات لا نهاية لها لـ«ازمة الهوية» المفترضة، وكذلك نظريات المؤامرة المختلفة. فهناك في جانب معين «المؤامرة الفرنسية - البربرية» للتخلص من «الهوية العربية والاسلامية» للجزائر. وهناك، في الجانب الآخر «المؤامرة الاصولية - البعثية»، التي تريد ارغام كل الجزائريين على ادارة ظهورهم الى البحر الابيض المتوسط والبحث عن نماذجهم في الخميني وصدام حسين.

ولا حاجة بنا الى القول ان كل هذا الحديث حول «ازمة الهوية» هو في تعارض كبير مع الاغلبية الساحقة من الجزائريين الذين يعرفون، بالضبط، من هم ويعتزون كثيرا بهويتهم.

وكل هذا يؤدي الى خلافات لا نهاية لها حول ما يعنيه بالضبط مفهوم «الجزارة»، وهي كلمة ملفقة، مترجمة عن الفرنسية وتعني «حالة ان يكون المرء جزائريا».

وفي زيارتنا الاخيرة الى الجزائر استخدمنا نكتة عملية ضد انصار «ازمة الهوية». فما ان يطرحها سياسي معين نتوجه اليه بالسؤال عما اذا كان هو نفسه يعاني من مثل هذه الازمة.

وكان الجواب دائما: كلا.

ثم سألنا عما اذا كان بوسعه ان يقدمنا الى احد الجزائريين ممن يعانون من ازمة الهوية. فلم يستطع احد فعل ذلك. ثم سألنا بعض الناس، بطريقة عشوائية، في الشوارع، او المقاهي، او المطاعم، عما اذا كانوا يعانون من ازمة هوية. فنظر الجميع الينا والى اصدقائنا السياسيين كما لو كنا اشخاصا غريبي الاطوار، وهو الوضع الذي ربما كنا عليه في مثل تلك الحالات.

ويؤكد كل سياسي ضرورة اجراء «تحليل عميق» للوضع في الجزائر. ولكن ما من احد لديه مثل هذا التحليل ليقدمه بعيدا عن الابتذال والعموميات.

اما العبارة الاخرى المثيرة للاهتمام فهي «ادارة الازمة»، وهي صيغة تكنوقراطية مبتذلة لا تعني شيئا على الاطلاق.

وهناك ايضا عبارة اخرى مألوفة وهي «انجاح التحول». غير انه ما من احد قادر على القول ان هذا تحول من ماذا الى ماذا.

ويتحدث سياسيونا النموذجيون كثيرا ايضا عن «الحوار» او «الحوار الحقيقي»، او «الحوار الجديد»، او «الحوار الاعمق»، او «الحوار الشامل». وربما يكون شيلنج والفلاسفة الآخرون الذين ينتمون الى مدرسة «الشيء في ذاته»، مهتمين بكل هذا. غير ان رجل الشارع الجزائري الذي يعبر عن افكاره بالامثال يضحك او يقطب جبينه عندما يسمع مثل هذه الكليشيهات.

ويعود العالم السياسي المصغر الى الحياة كلما تتخذ الحكومة - التي توصف باختصار بتعبير «السلطة» - خطوة معينة. فلفترة 18 شهرا كان كل الحديث يدور حول الانتخابات الرئاسية التي ارادت «السلطة»، وتقريبا كل الاحزاب الاخرى مقاطعتها. غير انه عندما حدثت الانتخابات، عادت كل الاحزاب وقالت انها اتفقت على ان المقاطعة قد اخفقت، وانها قبلت نتائج الانتخابات. ثم اعقبت ذلك فجوة لاشهر عدة. وقد جرى سد هذه الفجوة عندما كشفت الحكومة عن «مذكرتها» حول الاصلاحات الدستورية. ومرة اخرى بدأ ذلك العالم المصغر الثرثرة، رافضا كل شيء.

وفي السياسة من الاسهل، دائما، بالطبع ان يقول المرء «كلا» بدلا من ان يقول «نعم». غير ان السياسة المتطرفة هي ملاذ اولئك الذين هربوا من الافكار الجيدة.

اذن، ما الذي سيحدث الآن؟ ربما تنتهي الجزائر الى معسكر مقاطعة ومعسكر تعاون. وسينطلق الاستفتاء والانتخابات البرلمانية والبلدية اللاحقة. ومن الناحية المثالية لا بد ان تشترك كل القوى السياسية الجزائرية في هذه العملية. غير ان هذا يستدعي درجة من المرونة لا يقدر على نشرها سوى القليل من الساسة الجزائريين في السلطة او خارجها. فشعار المتطرفين «كل شيء او لا شيء» يبقى شعارا جذابا.

وبينما تتواصل المناقشات الواسعة حول القضايا الكبرى الشاملة مثل كيفية خلق المجتمع المثالي او توجيه «الانسان الجديد»، فإن قضايا الحياة التي لا تتمتع بجاذبية نادرا ما تجري معالجتها في المناقشات السياسية.

فالبلد يفتقر الى حد ادنى من خدمات النقل. ويعد نظام التليفونات كابوسا. وليس هناك سياسة تشغيل طويلة الامد. اما الاضرار التي نزلت بالبيئة فهي سيئة الى الحد الذي كانت عليه في الاتحاد السوفياتي السابق. والتعليم هو كاريكاتور للنظم الفرنسية البائدة. فحتى امتحانات البكالوريا تحدث في اليوم نفسه الذي تحدث فيه في فرنسا. وتنخفض الموارد المالية العامة تحت ثقل المشاريع المكلفة وغير الكفوءة التي تديرها الدولة، اما زوبعة التضخم فربما كانت في زخم متزايد. ويواجه عدد متزايد من الناس، بمن فيهم افراد الطبقات المتوسطة الدنيا، الفقر الشديد. ويعتبر السكن ازمة دائمة. وفي الكثير من الاماكن هناك حالات انقطاع يومي للطاقة الكهربائية ونقص متكرر في المياه.

وهذه ليست قضايا يستطيع المرء ان يطلق افكارا عمومية حولها في الصالونات او مقاهي المثقفين. ولمعالجتها لا بد من وجود سياسات واقعية. ويتطلب ذلك عملا دؤوبا، ودراسة، وتحليلا، ونقاشا.

والجزائر اليوم واحدة من قلة قليلة من البلدان النامية حيث يوجد جمهور ناخبين حقيقيين يقفون مع النظام التعددي. وفي البلاد ايضا جنين احزاب سياسية مستقبلية. ان المصلحة البعيدة المدى للجزائر تستدعي من «السلطة» ان تفتح مجالا اوسع للنشاط السياسي، وتضمن مشاركة الجميع في الانتخابات العامة التي ستجري في مارس (آذار) المقبل. وفي المقابل يتعين على الاحزاب الجنينية وزعمائها ان يقللوا من الوقت الذي يخصصونه لـ«القضايا الكبرى»، ويركزوا على المشاكل الملموسة للمجتمع الجزائري.

ان القضايا الكبرى والشعارات الرومانتيكية ممتعة في سياق النشاط السياسي الثوري. وهذا ليس ما تريده الجزائر او تحتاجه.

انها تحتاج الى نشاط سياسي عادي غير مثير يكون فيه الزعماء السياسيون خداما دؤوبين للشعب لا ابطالا رومانتيكيين. والتعددية، في الممارسة، تعالج بشكل رئيسي القضايا العملية الواقعية.

وعلى اشتراط ان للجزائر تقيم برلمانا منتخبا، ومجالس بلدية منتخبة، فإنها يمكن خلال خمس سنوات او نحو ذلك، ان تخلق الاشخاص السياسيين العمليين الذين تحتاجهم لحياة طبيعية. فالسياسة يجري تعلمها في الممارسة، لا في الصالونات او المقاهي او الجامعات.

ماذا بقي من الاشتراكية؟ (2 من 3)

نبيل زكي

الاشتراكية المجددة تتعارض مع كل اشكال الديكتاتورية والتسلط والقمع واحتكار السلطة والقهر، وهي ترتكز على سيادة القانون وضمان حقوق الانسان، والاقتراع الحر المباشر، وتداول السلطة، لان الحزب الاشتراكي يجب ان يتنحى عن الحكم اذا فقد المساندة الشعبية لسبب او لآخر، وما عليه في هذه الحالة سوى ان يستخلص الدروس من اخطائه، ويسعى جاهدا الى استعادة ثقة الناخبين اذا كان يريد ان يتولى الحكم. والتعددية السياسية، وحرية الراي والتعبير، والاعتقاد، وحرية النقد والمعارضة، والفصل بين السلطات، واحترام ارادة الناخبين الى آخر القيم والمفاهيم والاشكال الديمقراطية هي من المكاسب والانجازات الرائعة التي حققتها البشرية خلال تاريخها الطويل وليست من «مخترعات» الغرب او افكارا وانظمة «وافدة» لا تصلح لشعوب بعينها بينما تصلح لشعوب اخرى.

عقل «مستعار»

ويرى الدكتور محمود عبد الفضيل، استاذ الاقتصاد السياسي بجامعة القاهرة، ان هناك آفة من آفات التفكير والتنظير اليساري المصري تتمثل في «الميل لاحتقار الوقائع» والتفكير «بعقل مستعار» الامر الذي يقود بدوره الى اعطاء اجوبة معلبة، على «الاسئلة الطازجة» التي يفرزها الواقع اليومي. والنتيجة هي اننا نجد في احوال كثيرة ان هناك «عدم اصغاء» لايقاع ونبض الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي الميل المغالي فيه لاملاء الافكار المسبقة. وهذا يقود بدوره الى «الفقر النظري» و«التيبس الفكري» مما يحد بدوره من «عملية» النهج اليساري كنهج تحليلي لفهم الواقع وكدليل للعمل السياسي. فاذا فشلت النظرية في «التفسير» فانها سوف تفشل قطعا في التغيير، اذ ان آفة منهج «التفكير بالنصوص» هو الفشل الذريع في تعيين التناقضات الحقيقية في الواقع العيني «المعاش».

دراسة الواقع

وتجدد الفكر الاشتراكي يرتبط، في رأي الدكتور عبد الفضيل، بدراسة الواقع المصري مثلا في ظل النفط، والانفتاح، والعولمة، والدروشة الدينية، والاشكال الجديدة للتكسب والارتزاق واشكال «التكسب المزدوج»، والاوضاع الطبقية الملتبسة في خريطة الواقع الطبقي الجديد، واشكال الوعي الفكري والسياسي، ودور الدين والتراث في تشكيل الوعي وحدود «استقلاليته» عن الواقع المادي، والخروج من دائرة «الببغاوية اليسارية»، و«النهج الفقهي»، والكسل الفكري يتأتى عن طريق الاستناد الى دراسات عينية وميدانية وتحليل ملموس للواقع الملموس، بمعنى دراسة عينية لتضاريس الواقع المادي الاقتصادي/الاجتماعي/الفكري/السياسي، واعادة اختبار هذا النموذج النظري او التحليلي بشكل مستمر في ضوء حركة الواقع بهدف صياغة نموذج تحليلي جديد يواكب حركة الواقع الجديد.

وتخطي حالة «التشتت» و«التفكك» و«التسطح» و«التخلف» التي تطبع حركة اليسار تقتضي «عدم تغليب السياسي على الايديولوجي، ولا الايديولوجي على المعرفي». (9)

وعلى هذا الاساس، يرى الدكتور عبد الفضيل ان ذلك يقتضي بذل «محاولة فكرية اصيلة وجادة لفهم الوقائع التالية:

1 - العلاقة الجدلية بين الفرد «الطبقة، الامة في عالم اليوم.

2 - دور الدين والتراث في مجتمعنا، والنظر لتلك الامور من خلال فتح الباب على مصراعيه وليس فقط بالنظر من «ثقب الباب»، على حد تعبير الكاتب طارق البشري.

3 - العلاقة بين الاشكال المختلفة للريع - تلك الاشكال المتولدة في مجال التداول - ومدى طغيانها على الانماط التقليدية لفائض القيمة المتولدة في مجالات الانتاج، والآثار الفكرية والسياسية والسلوكية المترتبة على ذلك.

4 - دور الاقتصاد غير المنظم (او الاقتصاد الموازي) في توليد دخول وانماط من العيش تهدر كل التحليلات المستندة الى ما يسمى «خط الفقر» التي تقوم على حسابات «الدخل المنظور» فقط.

5 - فهم العمليات الجديدة للانتاج والتراكم على الصعيد المحلي والعالمي وانعكاساتها الاقتصادية والطبقية والاجتماعية، وتكفي الاشارة الى القضايا التالية:

أ - التغير في طبيعة العمليات الانتاجية Labour Processes والانتقال من العمالة الكثيفة المتجمعة في شكل «مصانع» و«خطوط انتاج» و«عنابر» الى عمليات مجزأة عالية التقنية واعتمادها على عمالة تعمل احيانا من منازلها.

ب - التغيير في التركيب العضوي لراس المال، فلم تعد العلاقة بين «راس المال الثابت» و«راس المال المتغير» هي الاساس - كما كان في الكتابات الماركسية التقليدية - بل اصبحت بين نسبة Hard ware, soft ware بعد التطور في تركيب المعدات الراسمالية الالكترونية الحديثة.

ج - صعود رأس المال المالي بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الراسمالي المعاصر، وتداخله مع عمليات التراكم الراسمالي على الصعيد المحلي من خلال «البورصات المفتوحة»، وما يسمى بالنقود الالكترونية العابرة للحدود الوطنية في لمح البصر.

اذن.. فان تجدد الاشتراكية يتطلب جهدا فكريا كبيرا لفهم الواقع، وليس مجرد «ترميمات فكرية». (10)

التحدي الحقيقي

ويضع الدكتور سمير امين بعض النقاط على الحروف في هذا المجال عندما يؤكد ان التحدي الحقيقي هو التحول في الحداثة.. ودفع الحداثة نحو الامام لتجاوز حدودها الراسمالية.

والتحول في الحداثة ينطلق، في رأيه، من نقد ذاتي لا مفر منه. فالماوية تكرت لنا ان «الاشتراكية ليست راسمالية بدون راسماليين». ولذلك دعا ماو تسي تونج الجماهير الى الهجوم على قيادات الحزب معلنا ان هذه القيادات هي جنين الطبقة الاستغلالية. فقد وجد الزعيم الصيني انه ازاء نظام يشبه في كثير من جوانبه وفي تنظيم العمل وانماط الاستهلاك وغيره.. ما حققه المجتمع الراسمالي بحيث ان الفرق يكاد ينحصر في احلال ملكية الدولة محل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

واذا كان العلاج بالصدمات الكهربائية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق - بعد سقوط الاشتراكية - قد فشل، بل ان هذه الدول دخلت في مأزق لم تخرج منه بعد، واخذت اقتصادياتها في التدهور.. فان سمير امين يبحث في التجربة الصينية عما بقي لدى الاشتراكية الماركسية لتقوله للناس. فالاشتراكية الصينية تميز تميزا واضحا بين مبدأ اعطاء حرية (محدودة) لاقامة منشآت خاصة جديدة من جانب، والحفاظ على الملكية العامة لمنشآت القطاع العام من الجانب الآخر. وفي عملية تنظيم القطاع العام اخذت الصين بمبدأ نقل الملكية من الدولة، اي الوزارات، الى مؤسسات عامة تمهيدا لخضوعها لقوانين سوق اكثر فعالية، ثم الحاق ادارة هذه المؤسسات بسلطات محلية عن طريق نقل الملكية اليها. وبهذا الاسلوب يصبح القطاع العام بالتدرج، ملكا للمقاطعات والبلديات والجمعيات التعاونية مثل النقابات وغيرها. فالمبدأ المعمول به هنا اقرب الى مبدأ اللامركزية منه الى مبدأ الخصخصة. كما ان القطاع الخاص يمكن ان يبلغ حجما لا يستهان به، ويمكن ان ينشأ من تحويل المواطنين المقيمين في الخارج لاموال تستثمر في مشروعات وطنية.

المجموعات الثلاث

وتركز فكرة سمير امين (11) على اساس ان العالم الثالث ينقسم الى ثلاث مجموعات من البلدان، تتكون المجموعة الاولى من الدول التي خضعت تماما للوصفة الليبرالية (التكيف الهيكلي، وجوهر مضمونه، اعادة الكومبرادورية)، وهي تضم اميركا اللاتينية وافريقيا والوطن العربي وعددا من البلدان الآسيوية (ايران وتركيا وباكستان وبنجلاديش). وتعاني جميع الدول التي تنتمي الى هذه المجموعة من ازمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة. وتضم المجموعة الثانية البلدان التي انجزت معدلات نمو مرتفعة خلال الفترة التاريخية الحديثة، وبالتالي فانها لا تعاني - ظاهريا على الاقل - من الازمة العالمية. وتقع جميع هذه البلدان في شرق آسيا وتضم النمور الاربعة (كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وسنغافورة) والصين وكوريا الشمالية. اما المجموعة الثالثة فانها تقف بين الاثنين من حيث مدى انجازاتها، واستطاعت ان تحتفظ بمعدلات نمو متوسطة وان تتفادى الانهيار الذي اصاب المجموعة الاولى (الهند نموذج لهذا الوضع) او انها دخلت اخيرا مرحلة تعجيل التنمية فيها (وهذا هو شأن تايلاند وماليزيا).

ورغم ان الاستراتيجيات الاقتصادية (ومضمونها الاجتماعي) قد اختلفت من تجربة الى اخرى اختلافا متباينا من اوجه عديدة، فان «سمير امين» على حق عندما يرى ان ثمة قاسما مشتركا واضحا بين مختلف التجارب الناجحة فهي جميعا قد اقيمت على اساس سياسات اتسمت بقدر كبير من «الوطنية» بمعنى تدخل الدولة من اجل حماية الاقتصاد الوطني من التأثيرات السلبية الناتجة عن فعاليات المنظومة العالمية، وذلك سواء كان هذا التدخل في اطار «اشتراكي» (او اطار يزعم ذلك)، مثل الصين، او في اطار راسمالي بحت.

رقابة المنتجين

هنا يواجه سمير امين السؤال المنطقي التالي:

هل تمثل «الاشتراكية» عنصرا ايجابيا يساعد على تعجيل التنمية، ام هي عقبة من هذه الزاوية؟

ويرد على السؤال بقوله انه على الرغم من ان الخطاب السائد يزعم ان الاشتراكية عقبة في سبيل تعجيل النمو.. فان التاريخ المعاصر في آسيا يثبت عكس ذلك تماما. فالمقارنة بين الهند والصين (وهما قطران قارتان) تنتهي دائما لصالح الصين التي حققت منذ السنه (1949) انجازات افضل سواء في معدلات النمو، ام بالاولى في المضمون الاجتماعي.

وتكمن فكرة تعدد اشكال الملكية مع تغليب القطاع العام والاعتماد المتزايد على آليات السوق في تحديد منظومة الاسعار، دون التخلي عن تدخل التخطيط من اجل توزيع عادل بين الطبقات والاقاليم والتوفيق بين الاعتماد على السوق وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال اجراءات وسياسات اعادة توزيع الدخول.. تكمن هذه الفكرة وراء ما تسميه الصين باقتصاد السوق الاشتراكي، والاشتراكية الصينية تقبل درجة من اللامساواة ولكنها تربط بين الاجور والدخول الانتاجية وتوفق بين توسيع مجالات الانفتاح على الخارج واستمرار الرقابة على العلاقات التجارية والعلاقات الاخرى مع المنظومة الراسمالية العالمية.

* كاتب مصري

هكذا من الأصل

الأميركي مارتين يجتاح البريطاني هينمان

الهولندي كرايتشيك يطيح بآمال حامل اللقب سامبراس في ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتاح الأميركي تود مارتين منافسه البريطاني هينمان 6/7 و6/7 و4/6 وتأهل الى نصف نهائي ويمبلدون امس.

اما أبرز مفاجآت ويمبلدون فكانت خروج حامل اللقب والمصنف الأول الأميركي بيت سامبراس امام تالق الهولندي كرايتشيك 6/4 و7/6 و7/5.

وأصبح الهولندي كرايتشيك ثاني مصنف يتاهل بنصف نهائي البطولة بعد الأميركي مارتين.

وكانت مباراة الدور ربع النهائي قد توقفت ثلاث مرات امس في الملعب الرئيسي بويمبلدون وسط تشجيع كبير من البريطانيين الذين احتلوا المدرجات منذ الساعات الاولى من صباح أمس، لتشجيع هينمان اول بريطاني يصل للدور ربع النهائي منذ 23 عاماً.

غير ان أماله اقتربت من التبخر امام ضربات الارسال القوية لتود مارتين، وسرعة تحركاته وسط الملعب، وكان هينمان (21 عاما) قد حظي بشعبية بالغة عندما هزم السويدي ماجنوس جوستافون 6/7 و4/6 و6/7 ليصعد الى ربع النهائي.

وكان الهولندي ريتشارد كرايتشيك تقدم على سامبراس 5/7 و6/7 و1/1 قبل ايقاف مباراة ربع النهائي بينهما امس بسبب الامطار كما تقدم الاسترالي جاسون ستولتنبرج على ايفانيسفيتش المصنف الرابع 3/6 و6/7 و7/6 في نفس الدور قبل تعليق المباراة.

وكان سامبراس وايفانيسفيتش قد تقابلا في مراحل بعد ربع النهائي في بطولتي ويمبلدون السابقتين.

وفاز اللاعب الاميركي على الكرواتي في نهائي عام 1994 كما هزمه في الدور قبل النهائي العام الماضي.

وأذا خرج اللاعبان عند استئناف مباريات ربع النهائي فسيصبح الاميركي تود مارتن المصنف الوحيد الباقي بعد تقدمه الواضح امام البريطاني تيم هينمان 6/7 و6/7 في مسابقات فردي الرجال.

وقد تاجلت مباراته في ربع النهائي بسبب الامطار عدة مرات.

كما تاجل امس ايضا لقاء الالماني اليكس رادوليسكو والاميركي ماليفاي واشنطن وكلاهما غير مصنف. وعلقت امس ايضا مباريات ربع النهائي في باقي مسابقات البطولة.

وفي حين تمتعت كاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي استضافتها انجلترا بجو صحو مشمس خلال المباريات الـ31، وجذبت نحو ربع مليون اوروبي لمتابعة احداثها، فإن الطقس السيئ في ويمبلدون اربك جدول المباريات، وهدد بتمديد موعدها، حيث كان من المقرر اقامة مباراة النهائي يوم الاحد المقبل، ويقول الآن ميلز حكم ويمبلدون: اننا متاخرون بنحو 125 مباراة مقارنة بنفس الموعد الموسم الماضي. واضاف ان تاجيل مباريات ربع النهائي لفردي الرجال ادى بالتالي الى تاجيل مباريات نصف النهائي لفردي السيدات.

البريطاني تيم هينمان يصد ضربة ارسال في الدور ربع النهائي (أ ب)

المصنف الأميركي تود مارتين تميز بضربات الاستهلال القوية (أ ب)

الجزائري مرسلي نحو تحطيم الرقم العالمي في سباق الميل

فريدريكس أسرع رجل في العالم يوجه إشارة تحذير لمنافسيه في أتلانتا

لوزان (سويسرا): «الشرق الاوسط» ورويتر

اطلق العداء الناميبي فرانكي فريدريك اشارة تحذير قوية الى منافسيه في دورة الالعاب الاولمبية قبل اسبوعين فقط من بدئها بتسجيله ثاني افضل رقم في التاريخ في سباق 100 متر عدو. سجل فريدريكس 9.86 ثانية في بطولة الجائزة الكبرى في لوزان امس الاربعاء وهو ما يزيد 0.01 ثانية فقط من الرقم القياسي العالمي ليهزم البطل الاولمبي البريطاني لينفورد كريستي وبطل العالم الكندي دونوفان بيلي.

وعادل العداء الناميبي بذلك الرقم الذي سجله الأميركي كارل لويس عندما فاز ببطولة العالم في طوكيو عام 1991 كما انه يزيد 0.01 ثانية فقط عن الرقم القياسي العالمي الذي سجله الاميركي ليروي باريل في نفس المضمار في لوزان قبل عامين وجاء هذا الانجاز بعد ان سجل فريدريكس 9.87 ثانية في بطولة هلسنكي الشهر الماضي وكان افضل رقم هذا العام كما انه تحقق وسط حشد قوي نادرا ما يجمعه يشهده سباق 100 متر. ولا بد ان تقدم العداء الناميبي البالغ من العمر 28 عاما على منافسيه امس من بداية السباق علامة قوية على انه من المرشحين للفوز بالذهبية في اولمبياد اتلانتا.

وبعد ان اعلن كريستي يوم الاثنين الماضي انه سيدافع بالتاكيد في اتلانتا عن لقبه الاولمبي احتل امس المركز الخامس في 10.04 ثانية. واحتل الكندي بيلي المركز الثاني في 9.93 ثانية وجاء اتو بولدون وهو من ترينيداد في المركز الثالث بفارق 0.01 ثانية. وفاز بولدون امس بسباق 200 متر في 19.85 ثانية متقدما على كريستي ايضا الذي سجل 20.24 ثانية.

كما انه حصل على نفس الميدالية في سباق 200 متر في بطولة العالم التي اقيمت العام الماضي بمدينة جوتنبرج السويدية. وفاز البطل الجزائري نور الدين مرسلي بسباق 1500 متر في ثلاث دقائق و30.99 ثانية. واحتل الكينيان ستيفن كيبكوير وايليجاه كيبروتو المركزين الثاني والثالث. ومن جهة اخرى في اوسلو يلتقي فرانكي فريدريكس ومايكل جونسون ابرز عداءين في العالم حاليا في سباق 200 متر اليوم في اهم حدث ينتظر ان تشهده دورة العاب بيسليت بالنرويج. وستفتح المنافسة بين الناميبي فريدريكس اسرع رجل في العالم في سباق 100 متر هذا العام وجونسون الاميركي صاحب الرقم القياسي العالمي الجديد في سباق 200 متر ابواب السباق امام جمع قضبان من الذهب قيمتها 125 الف دولار في البطولات الذهبية الاربع لمسابقات الجائزة الكبرى هذا العام.

ودورة بيسليت هي اولى البطولات الذهبية هذا الموسم تعقبها بطولات زوريخ وبروكسل وبرلين التي ستقام بعد اولمبياد اتلانتا.

وفي الشهر الماضي سجل جونسون الرقم القياسي في سباق 200 متر وقدره 19.66 ثانية. وفي سباق الميل ينتظر ان يحاول البطل الجزائري نور الدين مرسلي تحطيم الرقم العالمي المسجل باسمه وقدره ثلاث دقائق و44.39 ثانية وسجله في ايطاليا عام 1993، وسيشارك في السباق اخوه علي والجزائري عبد القيم بن داي.

الاتحاد العربي يحتفي بالمنتخبين السعودي والتونسي الأولمبيين يومي 18 و23 الجاري

4 سبتمبر قرعة البطولة العربية لأبطال الدوري بالقاهرة

عمان ـ الرياض: «الشرق الاوسط»

حدد الاتحاد العربي لكرة القدم يوم الثامن عشر من يوليو «تموز» الحالي موعداً لحفل تكريم المنتخب السعودي لكرة القدم المشارك في منافسات دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في اتلانتا حيث سيقام الحفل في مدينة أورلاندو في ولاية ميامي حيث تجري منافسات المجموعة التي تضم المنتخب الأولمبي السعودي في حين سيقام حفل تكريم المنتخب في مدينة بيرمنجهام بواشنطن حيث ستقام منافسات مجموعته.

وقد انهى الاتحاد العربي لكرة القدم كافة الترتيبات المتعلقة بحفلي تكريم المنتخبين السعودي والتونسي تقديراً لهما في بلوغهما الادوار النهائية لدورة الألعاب الأولمبية ممثلين عن قارتي اسيا وأفريقيا.

من جانب آخر يقيم الاتحاد العربي حفلاً تكريمياً للحكام العرب الذين سيشاركون في إدارة مباريات الأولمبياد وذلك يوم 16 الجاري في ميامي قبل ان يصار إلى توزيعهم على المدن التي ستحتضن منافسات الكرة. والحكام هم: (السعودي) عمر مهنا، و(العماني) محمد الموسوي، و(المصري) جمال غندور، و(السوداني) عثمان حميد. وقد شكل الاتحاد العربي وفداً لهذه الغاية يترأسه عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي ووليد الكردي مساعد الأمين العام والعميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب والمشرف المعتمد من قبل الاتحاد الدولي على حكام الدورة. وسليم عالول رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي. وعبد الله الدبل رئيس لجنة المسابقات.

على صعيد آخر وجه الاتحاد العربي لكرة القدم الدعوة إلى مندوبي الأندية الثمانية المرشحة في البطولة العربية الثانية عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها النادي الأهلي المصري خلال سبتمبر (أيلول) المقبل. وذلك لحضور اجتماع القرعة الذي تقرر عقده في العاصمة المصرية يوم الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

رافانيللي نجم الهجوم الإيطالي ينضم إلى ميدلسبرة الإنجليزي

مارادونا يلعب في اليابان مقابل 20 مليون دولار

بوينس آيرس ـ أ.ف.ب: سيلعب قائد منتخب الارجنتين السابق لكرة القدم دييجو مارادونا لناد ياباني، لم تكشف هويته، خلال الشهر المقبل. وصرح ريكاردو فويكا، احد الوكلاء الذين اسهموا في اتمام الصفقة، ان هوية النادي ستعرف بعد عودة الوكلاء اليابانيين الى بلادهم. واضاف ان مارادونا (35 عاما)، الذي يلعب حاليا مع بوكا جونيورز، سيوقع العقد خلال الاسبوع الحالي.

ورأى مراقبون ان قيمة العقد ستكون نحو 20 مليون دولار، والمدة سنتان.

رافانيللي ينضم الى ميدلسبرة

ذكرت مصادر رياضية في لندن انه من المتوقع انتقال فابريزجو رافانيللي نجم يوفنتوس الايطالي الى فريق نادي ميدلسبره الانجليزي مقابل 7 ملايين استرليني، وأشارت المصادر الى سفر برايان روبسون المدير الفني لنادي ميدلسبره الى تورينو لاكمال اجراءات التعاقد مع ادارة يوفنتوس «ويبلغ رافانيللي 27 عاماً من العمر، وكان قد نجح في تسليط الاضواء عليه بهدفه الرائع الذي سجله في شباك اياكس في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي، وسجل 12 هدفا الموسم الماضي، ضمن صفوف يوفنتوس الذي احتل المركز الثاني في الترتيب العام خلف ايه. سي. ميلان الفائز بدرع الدوري.

وتبلغ قيمة تعاقدات ميدلسبره نحو 23 مليون استرليني خلال 12 شهراً، ضمن خطة روبسون في تطعيم الفريق الاول بالوجوه الجديدة. وكان يوفنتوس قد تعاقد مع الكرواتي آلان بوكشيتش ونجم المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان (والايطالي) كريستيان فيري.

وفي تطور لاحق ذكر التلفزيون الايطالي في نشرته الاخبارية امس ان ميدلسبره عرض 18 مليار ليرة نحو 11.8 مليون دولار مقابل انتقال قلب الهجوم الايطالي رافانيللي الى ميدلسبره.

ومن جهة اخرى قال بول باركر الظهير الايمن في مانشستر يونايتد الانجليزي امس انه يامل بالتعاقد مع نادي مرسيليا الفرنسي خلال يومين.




رافانيللي نجم هجوم يوفنتوس (وسط) في محاولة للتخلص من دفاعات بارما في لقطة من الدوري الايطالي (أ ب)

ويواجه باركر البالغ من العمر 32 عاما وكان ضمن التشكيل الاساسي لمنتخب انجلترا في كاس العالم عام 1990 اختبار لياقة لمعرفة مدى اصابة لحقت به في كاحل القدم وابعدته عن الملاعب الموسمين الماضيين. وقال باركر اذا سارت الامور على ما يرام فساوقع العقد خلال 48 ساعة.

وقالت الصحف الايطالية اول من امس ان لاعب خط الوسط الايطالي روبرتو دي ماتيو سينتقل الى نادي تشيلسي البريطاني في الموسم المقبل مقابل رسوم انتقال من نادي لاتسيو نحو 9.1 مليون دولار. واضافت الصحف ان الاتفاق الذي سينتقل باللاعب الايطالي ـ 26 عاما ـ الى نادي تشيلسي مدته اربعة مواسم تم التوصل اليه في روما الثلاثاء الماضي بين مسؤولي الناديين ووكيل دي ماتيو.

وسينضم دي ماتيو في تشيلسي الى زميله الايطالي جيانلوكا فيالي الذي انضم مؤخراً للنادي البريطاني والى مدير الفريق اللاعب رود خوليت الذي لعب سابقا مع نادي ميلان.

وعلى صعيد آخر قال فرانك لامبارد مساعد مدير نادي وست هام ان اللاعب البرتغالي الدولي باولو فوتر انضم الى صفوف وست هام بعقد مدته عامين مع خيار تجديده لعام ثالث.

ووقع فوتر ـ 30 عاما ـ على اتفاق انتقال حر من نادي ميلان حيث لعب اربع مباريات فقط في الموسم الماضي بسبب اصابة في مفصل الركبة. وينضم فوتر الى مجموعة من اللاعبين الاجانب في وست هام منهم الكرواتي سلافن بيليتش والدنماركي مارك ريبر والتشيكي لوديك ميكلوسكو والروماني ايلي.

وسجل رافانيللي 117 هدفا خلال عشرة مواسم بين اغسطس (آب) 1986 وموسم 1996، غير ان انخفاض لياقته جعلت المدرب اريجو ساكي يستبعده من قائمة تشكيل المنتخب الايطالي المشارك في نهائيات اوروبا العاشرة 96، والتي استضافتها انجلترا منذ ايام قليلة.

منتخب ألمانيا يشكر انجلترا بـ20 ألف استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يتردد المنتخب الالماني لكرة القدم من دفع مبلغ 20 الف جنيه استرليني ثمنا لاعلان على صفحة كاملة في صحيفة «التايمز» اللندنية امس، يشكر فيها انجلترا على حسن ضيافتها لبطولة كاس الامم الاوروبية.

وانتهز الالمان هذه الفرصة لتقديم جزيل الشكر الى الانجليز على ما وصفوه بـ«التنظيم السلس» للبطولة.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن وولفغانغ نيرسباني، المرافق الصحافي للمنتخب الالماني قوله، ان الفريق الالماني قد لقي كل اشكال الحفاوة والتكريم اثناء اقامته في انجلترا خلال نهائيات الكاس الاوروبية العاشرة لكرة القدم سواء في مبارياته التي شارك فيها ضمن المجموعة الثالثة مع جمهورية التشيك وروسيا وايطاليا على ملعب اولدترافورد في مانشستر، او الادوار النهائية في استاد ويمبلي. وكان منتخب المانيا قد فاز بكاس اوروبا 1996 للمرة الثالثة في تاريخه عقب فوزه بالهدف الذهبي القاتل في شباك التشيك 1/2 في الشوط الاول في الوقت الاضافي.

من جهة ثانية قال متحدث باسم الاتحاد الالماني لكرة القدم ان برقيات التهنئة تنهال على منتخب المانيا لفوزه بكاس اوروبا وان هيئة تنشيط السياحة المصرية دعت الفريق الى الاستمتاع برحلة في النيل.

وقال المتحدث فولفجانج نيرسباخ اول من امس: هذا شرف عظيم لنا ولكننا سنضطر على الارجح لعدم قبول الدعوة حيث انه يبدو صعبا ادراجها في برنامج الفريق.

وقال نيرسباخ ايضا ان الفريق يتلقى حوالي 300 رسالة يوميا وان عشاق الكرة في الجزائر واوزبكستان وكوريا الجنوبية واندونيسيا بعثوا برسائل تهنئة للفريق لفوزه في نهائي البطولة 1/2 على جمهورية التشيك يوم الاحد الماضي.

ومن الرسائل التي تلقاها الفريق ايضا رسالة من مشجع ايراني الى بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني، ولكنه كتب اسمه الثاني «فوكس» وهي تعني بالانجليزية الثعلب.

الإعلان عن موعد المباراة الجديد الأسبوع المقبل

إصابة تايسون بالتهاب رئوي تؤجل مباراته مع سيلدون

لاس فيجاس: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

تقرر تاجيل مباراة على لقب الوزن الثقيل بين مايك تايسون حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي ومواطنه الاميركي بروس سيلدون شهرين على الاقل بسبب اصابة تايسون بالتهاب رئوي.

واعلن دون كينج متعهد المباراة التي كان مقررا اقامتها في 13 من الشهر الحالي في مؤتمر صحافي امس انها ستقام في سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول). وقال انه يتوقع الاعلان في اوائل الاسبوع المقبل عن موعد المباراة على وجه التحديد. وقال روبرت فوي الطبيب المعالج لتايسون: إن تايسون يعاني من الالتهاب الرئوي منذ اسبوعين او ثلاثة. من المرجح انه فيروس.

وأضاف ايضا يجري علاج تايسون حاليا ولكن التقدم بطيء، انه يتماثل للشفاء ولكني اعتقد انه لن يكون مستعدا للعب المباراة خلال الايام العشرة القادمة. بعد راحة اسبوعين او ثلاثة اسابيع سيكون تماثل للشفاء تماما. وكان تايسون قد استعاد لقبه في مارس (اذار) الماضي عندما هزم البريطاني فرانك برونو في الجولة الثالثة بعد ان قضى بطل العالم بلا منازع ثلاث سنوات في السجن لاتهامه بالاغتصاب. وقد افرج عنه في مارس 1995. وسيكون اللقاء المقبل بين تايسون وسيلدون على لقب رابطة الملاكمة العالمية الذي يحمله سيلدون حاليا. ويجيء هذا في الوقت الذي عرض فيه البريطاني لينوكس لويس على مايك تايسون 30 مليون جنيه استرليني لاقامة مباراة على اللقب بينهما.

ولم يضيع فرانك مالوني مدير اعمال لويس وقتا في التعهد بالمبلغ بعد ان قال تايسون انه مستعد للقاء البريطاني بطل مجلس الملاكمة العالمي السابق.

ويأتي ذلك في اعقاب حكم محكمة يحظر على تايسون تحدي اي شخص خلاف البريطاني لينوكس لويس على اللقب.

وبران يعود للتضامن بعد موسم حافل مع العربي

ماتشاله وافق على تدريب كاظمة والمنتخب الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اخيرا ـ رضخ مدرب منتخب الكويت الوطني ونادي كاظمة، اليوغسلافي ماتشاله الى سياسة الامر الواقع ووافق على اكمال مهمته التدريبية مع المنتخب بالاستعارة من نادية كاظمة، وكان ماتشاله قد حاول استغلال تاهل منتخب الكويت الوطني الى نهائيات كاس الامم الآسيوية بالتفرغ الى تدريب المنتخب والمساومة مع الاتحاد فقدم استقالته من تدريب نادي كاظمة بالرغم من ان مجلس ادارة كاظمة جدد التعاقد مع ماتشاله حتى نهاية الموسم الرياضي الكروي من 1997، مما دفع اتحاد الكرة الى تفويض الشيخ احمد اليوسف الى توضيح وجهه نظر الاتحاد وان ارتباط ماتشاله مع كاظمة اهم ولا مانع من استعارته لتدريب المنتخب حتى نهائيات كاس الامم الآسيوية مقابل مكافاة خاصة. وبعد تفكير وافق ماتشاله على اقتراح الاتحاد وسحب استقالته من تدريب نادي كاظمة ووضع برنامج اعداد لفريق كاظمة استعدادا لملاقاة صور العماني في التصفيات الآسيوية للانديه ابطال الدوري، كما أوضح ماتشاله برنامج اعداد آخر للمنتخب الوطني يتضمن عمل معسكرين الاول في احدى الدول الاوروبية والاخر في دولة الامارات العربية المتحدة استعدادا لكاس الخليج الذي سيقام في سلطنة عمان في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.وقد اعرب امين سر نادي كاظمة حسين بوسكندر عن سعادته لسحب ماتشاله استقالته وموقف اتحاد الكرة من المشكلة ومساندة نادي كاظمة. واكد ان التعاون مستمر مع الاتحاد في شتى المجالات من اجل تحقيق النتائج المرجوة في البطولات المقبلة.وعن الاستغناء عن اللاعبين المحترفين قال بوسكندر انهما يكلفان النادي كثيرا وان هناك نية للتعاقد مع عناصر جديدة قادرة على التاقلم مع الفريق ومواصلة انجازاته. ومن ناحية اخرى عاد نجم المنتخب الوطني عبد الله وبران الى ناديه السابق ـ التضامن ـ بعد استغناء النادي العربي عنه حسب الاتفاق المبرم بين الناديين على ان يلعب وبران مع العربي لمدة موسم واحد فقط ثم يعود لناديه ـ وقد شكر مجلس ادارة نادي التضامن اسرة النادي العربي على قرارهم بعودة وبران وان التعاون سوف يستمر بين الناديين في شتى المجالات.

موجز

2.2 مليار دولار للفيفا من إيرادات التلفزيون

● اعلن الفيفا عن إبرامه صفقة يحصل بمقتضاها على 2.2 مليار دولار من حقوق الاذاعة التلفزيونية من كاس العالم لكرة القدم.

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اول من امس ان الاتفاق الذي توصلت اليه لجنته التنفيذية سيعود عليه باكثر من مليار دولار من ايرادات التلفزيون عن نهائيات كاس العالم 2002 و 1.2 مليار دولار عن ايرادات التلفزيون من نهائيات 2006.

وستشارك كوريا الجنوبية واليابان في استضافة كاس العالم 2002 الا انه لم يتحدد بعد مكان اقامة كاس 2006 وان كانت المانيا مرشحا قويا.

وسينهي الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع قطب الاعلام الالماني ليو كيرش ووكالة ايسل للتسويق التي يوجد مقرها في سويسرا ربع قرن من ضمان نفاذ جهات البث العامة لاكبر حدث رياضي عن لعبة واحدة في العالم.

غير ان سيب بلاتر الامين العام للفيفا قال ان الاتحاد يحتفظ بحق السيطرة على حقوق التلفزيون ويمكنه ان يعد بان المشاهدين الذين لا يمكنهم تحمل نفقات القنوات التلفزيونية الخاصة سيتمكنون من متابعة نهائيات كاس العالم.

وقال في مؤتمر صحافي بمقر الفيفا في زوريخ: مهمتنا ومسؤوليتنا هي ضمان ان الجميع يمكنهم متابعة كاس العالم.

الفيفا يكرم بوبي مور وكيسنجر وفاروق بوظو

● كرم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بوبي مور كابتن منتخب انجلترا الذي فاز بكاس العالم وهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق لاسهاماتهما في كرة القدم.

ومنح الفيفا امس مور وسام الاستحقاق الذهبي وهو ارفع منحة تقدم لفرد في كرة القدم. وتسلمت الوسام ستيفاني ارملة مور في بداية للمؤتمر الخمسين للفيفا وذلك بعد 30 عاما من رفع مور كاس العالم باستاد ويمبلي.

لعب مور 108 مباريات لمنتخب انجلترا وكان كابتن المنتخب في 91 مباراة. وقد توفي من السرطان عام 1993 وعمره 51 عاما.

كما منح الفيفا نفس الوسام لكيسنجر لدوره في الترويج اللعبة في الولايات المتحدة، وقال سيب بلاتر الامين العام للفيفا انه كرم ايضا: للدور الذي لعبه لانجاح دورة كاس العالم 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة.

ومنح الفيفا الوسام ايضا للبرازيلي زيكو الذي اشترك في كاس العالم ثلاث مرات وحصل على لقب احسن لاعب في امريكا الجنوبية ثلاث مرات وللاعب سالف كيتا وهو من مالي كاول لاعب افريقي ينجح خارج القارة. وللعميد السوري فاروق بوظو رئيس لجنة حكام اسيا وعضو اللجنة الدولية للحكام، حيث نال كل منهم وسام الاستحقاق الذهبي.

احتمال الاستغناء عن خالد السكاح

المغاربة يعتمدون على حيسو في أولمبياد أتلانتا

الرباط: من محمد الراوي

اكد مسؤول في الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان اللائحة الرسمية للعدائين الذين سيمثلون المغرب في الالعاب الاولمبية باتلانتا الاميركية لم تحدد بعد، واوضح ان هذه اللائحة ستظل مفتوحة الى آخر ساعة ليستفيد منها العداؤون الذين يمكن ان يتألقوا في الايام الاخيرة السابقة لهذا الاولمبياد.

ورغم التكتم الذي يلتزم به المسؤولون في اتحاد العاب القوى بالمغرب، وهو تكتم غير مألوف، فقد علمت «الشرق الأوسط» ان البطل الاولمبي خالد السكاح لا وجود له في اللائحة الاولية، ويحتمل الا ينضم للبعثة المغربية المسافرة الى اتلانتا ما لم يتدارك الموقف خلال الاسبوع الحالي بتحقيق نتيجة تؤهله لذلك.

فقد نقل عن مسؤول في اتحاد العاب القوى، في جلسة خاصة، تاكيده ان تمثيل المغرب في اولمبياد اتلانتا سيظل مقتصرا على العدائين الموجودين حاليا في مستوى يؤهلهم للتنافس على ميداليات، او الوصول الى المسابقات النهائية في اضعف الاحوال، مضيفا ان هناك اليوم عدائين شبابا يتفوقون على السكاح ولا يعقل ان يسافر هو الى اتلانتا ويبقى هؤلاء في بيوتهم.

ويذكر ان خالد السكاح، الفائز مرتين ببطولة العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية) في إيكس ليبان بفرنسا وانفيرس ببلجيكا عامي 1990 و1991، والفائز بذهبية سباق العشرة آلاف متر في اولمبياد برشلونة 1992، لم يحقق نتائج تذكر خلال الموسم الرياضي الحالي، اذ اكتفى في مشاركاته للعودة باحتلال مراكز متوسطة باوقات عادية جدا، وهو ما لا يتلاءم ووضعيته كمرشح محتمل للوصول الى منصة التتويج الاولمبي (البوديوم).

وفي مقابل تراجع مستوى السكاح، يسجل الموسم الحالي تالق النجم الصاعد صلاح حيسو، الذي فاجأ الاوساط الدولية المختصة اواخر الشهر الماضي بتحقيق اسرع اوقات الموسم في سباق خمسة آلاف متر في ملتقى روما الدولي لالعاب القوى، حيث تمكن من قطع المسافة بسرعة 12 دقيقة و50 ثانية و80 جزءا من الثانية. وهو ما يعتبر في الوقت نفسه ثاني اسرع توقيت في هذه المسافة في تاريخ العاب القوى بعد الرقم القياسي العالمي المسجل خلال الصيف الماضي باسم الاثيوبي القاهرة جبري سيلاسي.

ويمثل حيسو اقوى الحظوظ المغربية في اولمبياد اتلانتا، فعلاوة على الرقم المذكور خلال ملتقى روما الدولي، حقق العداء المغربي الشاب فوزا مستحقا على الكيني المارد موزز كيبتانوي، بل عاد بعد بضعة ايام ليحقق فوزا جديدا قاطعا مسافة نفس السباق بسرعة 12 دقيقة و55 ثانية و93 جزءا من الثانية.

وبهذا يكون حيسو قد حطم الرقم القياسي العربي المسجل في حوزة استاذه سعيد عويطة، الذي سبق وتوقع ان يظل رقمه القياسي في سباق الخمسة الاف متر صامدا لعدة عقود.

وامام التكتم الذي يلتزمه المسؤولون المغاربة لا يعرف ما اذا كان حيسو سيشارك في سباق خمسة الاف متر الذي سجل فيه احسن انجازاته، او في سباق عشرة آلاف متر باعتباره تخصصه الاصلي، او فيهما معا، ويرجح مصدر مطلع ان يحدد حيسو اختياره في آخر لحظة بالنظر الى منافسيه على اساس ان الاهم بالنسبة له هو التوفر على اقوى الحظوظ لنيل ميدالية ذهبية اولمبية بغض النظر عن التخصص ويراهن المتتبعون هنا على ان من حق البعثة المغربية الى اتلانتا ان تحلم بالفوز باكثر من ميدالية واحدة في سباق خمسة الاف متر بفضل كل من خالد بولامي واسماعيل الصغير. كما يراهنون على العداء الانيق هشام الكروج الفائز ببطولة العالم داخل القاعة قبل عامين في سباق 1500 متر، وبفضية نفس السباق خلف الجزائري نور الدين مرسلي في بطولة العالم لالعاب القوى خلال الصيف الماضي في كوتبورج السويدية.

العداء المغربي صلاح حيسو «رقم 3» (وسط) بين الكيني لسماعيل كيروي (يسار) والبريطاني لندرو بيرسون في بطولة العالم لاختراق الضاحية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة بأتلانتا في صالح المنتخب المغربي

الرباط ـ رويتر: يرسل المغرب حامل الميدالية الذهبية الاولمبية في سباق 10 الاف متر عدوا بعثة من 40 رياضيا الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا معلقا الامال على متسابقي المسافات الطويلة صلاح حسو وهشام الكروج للفوز بالذهب.

وتضم البعثة المغربية 20 لاعب قوى وخمسة لاعبي جودو وسبعة ملاكمين ولاعبة جمباز وخمسة مصارعين ورباعا واحدا ونجمي كرة مضرب.

وقال عزيز داودا مدرب المنتخب المغربي لالعاب القوى: يأمل المغرب في الحصول على اكثر من ميداليتين ذهبيتين في دورة اتلانتا ونعتقد ان افضل فرصنا في سباقات 1500 و5000 و10 الاف متر.

واضاف ان ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة في اتلانتا في صالح الفريق المغربي الذي تدرب في ايفران بجبال الاطلس وفي العاصمة الرباط حيث معدل الرطوبة مرتفع.

ويعتقد المسؤولون الرياضيون المغاربة ان حسو الذي يطلق عليه وصف امير الصحراء الجديد امامه اقوى فرصة للفوز بالذهبية في سباق 5000 متر او 10 الاف متر. وقد احتل اللاعب البالغ من العمر 24 عاما المركز الثاني في سباق 5 الاف متر في روما في الشهر الماضي مسجلا 12 دقيقة و50.80 ثانية.

وكان هذا ايضا رقما قياسيا للمغرب حيث حطم الرقم الذي احتفظ به البطل العالمي سعيد عويطة لثماني سنوات. وقد سجل عويطة خمسة ارقام قياسية عالمية في النصف الثاني من الثمانينات.

كما ان الكروج مرشح قوي للفوز بميدالية وان كان المغاربة انفسهم يعتبرون ان فرصته ضعيفة في الفوز بالذهبية حيث سيتعين ان يتغلب على النجم الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500 متر.

السعودي باخشب يسعى إلى مطاردة بن سليم في رالي لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توجه عضو فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط إلى لبنان السعودي عبد الله باخشب لتجربة حظه املاً بتحويل هزيمة العام الماضي إلى نصر هذا العام. وسيشارك النجم السعودي على متن سيارة التويوتا سيليكا جي. تي.4 التي عدلت في مرآب فريق تويوتا العالمي لتتأقلم مع الطرقات اللبنانية الجبلية. كما انتقل مع باخشب إلى لبنان طاقم من الميكانيكيين بلغ عددهم ثمانية، بالإضافة إلى مساعد باخشب البريطاني بوبي ويليس.

وابدى باخشب سعادته قبل الانتقال إلى لبنان وقال: «انا سعيد جداً للعودة إلى مارلبورو رالي لبنان، فهو من احسن الراليات تنظيماً في المنطقة. إني اتوقع منافسة قوية من قبل بن سليم الذي لديه خبرة كبيرة هنا، كما أن الخطورة الحقيقية ستأتي من السائقين المحليين الذين يحسنون القيادة على الطرقات المعبدة. وافضل نتيجة حققها باخشب في لبنان كانت عام 94 عندما حل ثانياً ضمن المجموعة «ن».

وبعد غياب دام سنتين، توجه ايضاً نجم مارلبورو الإماراتي محمد بن سليم إلى لبنان للمشاركة بالجولة الثالثة من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات، مارلبورو رالي لبنان الدولي العشرين. ورافق النجم الإماراتي مساعده ورفيق دربه الإيرلندي رونان مورجان، بالإضافة إلى طاقم من الميكانيكيين يصل عددهم إلى 6 وعلى رأسهم السائق الشهير مالكولم ويلسون.

وتوقع بن سليم ان تكون المنافسة قوية مع زميله في فريق مارلبورو عبد الله باخشب والسائقين المحليين، وقال: لقد برهن باخشب انه سائق سريع في لبنان العام الماضي، وقد تأقلم سريعاً مع الطرقات المعبدة، كما ان لديه فريق صيانة قوياً، اما بالنسبة للبنانيين، فهم أسياد طرقاتهم، وسيشكلون بالطبع خطورة ومنافسة شديدة وقد برهنوا ذلك العام الماضي عندما احتلوا المراكز الثلاثة الأولى».

ولبن سليم سجل حافل في لبنان، فخلال اول مشاركة له في هذا الرالي عام 87 تمكن نجم مارلبورو من تسجيل فوز رائع على متن سيارة اوبل مانتا، كما عاد عام 91 على متن التويوتا سيليكا وسجل فوزاً رائعاً أمام منافسه المباشر على بطولة الشرق الاوسط السعودي ممدوح خياط الذي حل في المركز الثاني. اما آخر مشاركة له، فكانت عام 94 عندما حل في المركز الثالث وراء كل من الإيطالي الكس فيوريو واللبناني جوني مواقديه. ونجم مارلبورو هو السائق الوحيد الذي فاز بالرالي مرتين كما أنه السائق العربي غير اللبناني الوحيد الذي فاز بهذا الرالي.

وقد ازدادت المنافسة في هذا الرالي بعد إعلان البطل الكيني إيان دنكان المشاركة في هذا الرالي. ولأول مرة منذ زمن طويل سيخاض الرالي هذه السنة خلال يومين فقط بدلاً من ثلاثة ايام وذلك بعد قرار من الاتحاد الدولي ان جميع الراليات الشرق اوسطية تخاض خلال يومين فقط.

وسيخوض المشاركون الذين وصل عددهم إلى 37 حتى اليوم 22 مرحلة خاصة طولها 301 كلم كما أن مسافة الرالي الإجمالية هي 778 كلم. وستنطلق اول سيارة نهار الجمعة 12 يوليو الساعة التاسعة صباحاً من أمام النادي اللبناني للسيارات والسياحة، ويتوقع وصول اول سيارة لخط النهاية نهار السبت الساعة التاسعة مساء.

الحفل الثاني يقام عصر اليوم في الحوية بالطائف

انطلاقة جيدة لسباقات الفروسية السعودية بنتائج مثيرة للإنتاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسعة سباقات للخيل من مختلف الدرجات يحتضنها ميدان سباق الخيل بالحوية بمدينة الطائف عند الساعة الرابعة الا ربعا من عصر اليوم (الجمعة) في الحفل الثاني من سلسلة حفلات موسم سباقات 1997/1996، ويتنافس خلاله تسعة وثمانون جوادا على جوائز مالية تبلغ 312 الف ريال (83200 دولار اميركي) اضافة الى كاسي وزارة التعليم العالي ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وهدية شركة توكيلات الجزيرة للسيارات (سيارة فورد).

ويستهل الحفل الثاني باقامة الشوط الاضافي الذي يشارك فيه خمسة عشر جوادا على مسافة 2000 متر، ويبرز الحصان هلال والافراس بنت خير وسيلا وأمنية الى جانب الحصان مروان كافضل الجياد ترشيحا. وفي الشوط الاول تجتمع تسعة من الجياد في سباق مسافته 1400 متر تبرز خلاله الفرس ديم والفرس تركية والحصان المفضل والحصان الرابح. كما يجمع الشوط الثاني تسعة جياد اخرى على مسافة 2400 متر يبرز منهم الجياد المجد والبتار وطوفان وبرق الصباح. اما الشوط الثالث فإنه يشهد مشاركة ثلاثة عشر جوادا على مسافة 2000 متر، ويبرز منها الجياد موصوف وتواصل والعندم وفيضان. في حين يتم التنافس على الفوز بسيارة الاسبوع بين خمسة جياد على مسافة 2000 متر ويبدو الفوز محصورا بين الفرسين نجمة وفوزة تبعا للمستويات الجيدة التي قدمتاها خلال سباقات الاسبوع الاول، وينافسهما الحصان المقدام. وفي الشوط الخامس يكون التنافس بين ثلاثة عشر جوادا على مسافة 2000 متر. ومع ان حظوظ اغلب الجياد متقاربة الا ان الجياد جبل قطن ومدين وترفة تظل الابرز بشكل تقريبي. وتسعى سبعة من جياد الدرجة الثالثة للظفر بكاس وزارة التعليم العالي الذي سيجري عليه الشوط السادس على مسافة 2000 متر ويبرز خلاله الحصان شريس والفرس معتزة الى جانب الحصان المثقف. وفي الشوط السابع يدخل اربعة عشر جوادا رحلة البحث عن كاس وزارة الشؤون الاسلامية في سباق مسافته 1650 مترا. واغلب هذه الجياد من ضيوف الموسم الجدد بيد ان الفرس مروة تظل الاقرب للفوز اذا لم يكن للمشاركين الجدد رأي آخر. اما الشوط الثامن والاخير فيجمع بين اربعة جياد على مسافة 1650 مترا وفيه ينحصر التنافس بين الثلاثي الاعز وصقر الحجاز والفرس غادة.

تعادل رباعي في نتائج سباقات الإنتاج

وكان الحفل الافتتاحي لسباقات الموسم الذي جرى عصر الجمعة الماضي قد شهد مشاركة جيدة كبداية لعدد من خيل السباقات واستأثرت خلاله جياد الاسطبل الابيض بالكاسين الاوليين في الموسم، وتقاسمت عدد من الجياد بقية السباقات السبعة حيث تمكنت الفرس نجمة العائدة لاسطبل هلال بن شنبر الشيباني من الفوز بالشوط الاضافي تحت الخيال التركي اوتول كلوتش بمستوى جيد للغاية. وتبعها على التوالي فوزة ولحظات وبرهان والثمامة. ونجحت الفرس ديم العائدة لاسطبل ابناء الأمير محمد بن سعود الكبير (الازرق) في تسجيل حضور جيد من خلال سباقها الاول حيث فازت بالشوط الاول تحت الخيال السعودي بندر حمدام وقطعت مسافة 1650 مترا في 1.43.00 دقيقة يتبعها كل من شقراء والمفضل وورود والفاخر.

وتمكنت الفرس سيلا العائدة لاسطبل ابناء سليمان بن سعيد الصيعري من الفوز بالشوط الثاني تحت الخيال ارسلان رمضان حيث قطعت مسافة 1650 مترا في 1.41.00 دقيقة وتلاها على الترتيب كل من بنت خير وسبعاوي وشريس ومنية الخاطر. وخرجت الفرس البرود العائدة لاسطبل ابناء سليمان بن غازي الحربي فائزة بالشوط الثالث تحت الخيال فخر الدين بعد ان قطعت مسافة 1650 مترا في 1.40.00 دقيقة لتحصل بذلك على جائزة النادي التقديرية. وتبعها على الترتيب الافراس فردوس وسنيورة وزكية ونادين. وذهبت سيارة الاسبوع الاول لمصلحة الفرس الحميمة العائدة لاسطبل ابناء سليمان بن سعيد الصيعري التي فازت بالشوط الرابع تحت الخيال ناصر احمد بعد ان قطعت مسافة 1400 متر في 1.30.5 دقيقة اثر اداء جيد تقدمت به الخيل مع بداية الخط المستقيم، وتبعها على الترتيب الجياد نبيلة وقطوف والهدا والراوي. وشهد الشوط الخامس ميلاد بطل جديد من خيل الانتاج المحلي حيث قدم الحصان صنديد العائد لاسطبل ابناء الامير بدر بن عبد العزيز (الاخضر) مستوى رائعا جدا فاجأ به الجميع وانتزع صدارة الشوط في الامتار الاخيرة من السباق بدخول رهيب تحت الخيال فخر الدين مسجلا افضل اوقات مسافة 1400 متر في الاسبوع الاول وبلغ 1.28.5 دقيقة. وتبعه على الترتيب تركية والوجيه وسمهر وسالم. وتجلى البتار العائد لاسطبل ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز (الابيض) خلال الشوط السادس بشكل جيد للغاية ليخرج فائزا بكاس امارة منطقة مكة المكرمة بعد اداء رائع تحت الخيال قدير جوبت الذي قاده لقطع مسافة 2000 متر في 2.09.00 دقيقة يتبعه على الترتيب الجياد المجد وبرق الصباح وغلاب ومروان. ومن بين اربعة جياد تمكن الحصان المخزم العائد لاسطبل ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز (الابيض) من الفوز بالشوط السابع وكاس نادي الفروسية للمصيف حيث قطع مسافة 2000 متر في 2.13.8 دقيقة تحت الخيال التركي قدير جوبت وتبعه على الترتيب الجياد المقدام والقاقي وشايم. اما الشوط الثاني فقد انتهى لمصلحة الحصان المليح الذي تقدم الجياد بقيادة الخيال التركي سعد الدين حيث قطع مسافة 1650 مترا في 1.41.7 دقيقة متقدما على المغوار ووعد ورجوان وحريميس.

خلال سباقات الحفل الاول اظهرت النتائج تفوقا ملموسا للافراس على الحصن حيث فازت الافراس بخمسة سباقات مقابل اربعة للحصن اضافة الى تقدم الافراس بشكل ملحوظ في الخروج بالمراكز المتقدمة. الطريف في الامر ان الافراس خرجت بالفوز خلال السباقات الخمسة الاولى، في حين سيطر الحصن على الاشواط الاربعة الاخيرة.

الخيال التركي قدير جوبت الذي عاد للمشاركة في السباقات المحلية هذا الموسم ضمن طاقم خيالة الاسطبل الابيض والذي يعد اكثر خيالة الميدان خبرة تمكن من الفوز بكاسي الاسبوع الاول بعد قيادة رائعة للجوادين البتار والمخزم.

المنتخب القطري يسعى لتعزيز فرصته أمام ضيفه الكازاخستاني اليوم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يستضيف استاد خليفة في العاصمة القطرية مساء اليوم اللقاء الحاسم بين المنتخب القطري ونظيره منتخب كازاخستان وذلك في مواجهة الاياب بينهما ضمن تصفيات المجموعة السابعة لبطولة كاس الامم الآسيوية لكرة القدم التي ستقام ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان لقاء الذهاب بين المنتخبين القطري والكازاخستاني قد اقيم يوم الرابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي في مدينة الماتا الكازاخستانية وانتهى بفوز كازاخستان 1/صفر الأمر الذي يؤكد على اهمية الفوز في مواجهة اليوم خصوصاً بالنسبة للمنتخب القطري الذي سيلعب على ارضه وبين جمهوره.

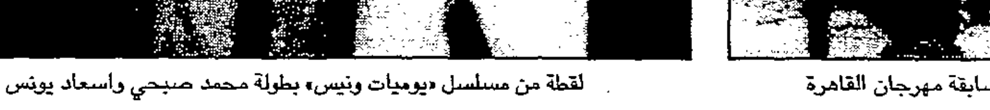
اما بالنسبة لمواقف المنتخبين على لائحة الترتيب قبل مواجهة اليوم التي تمثل بداية الجولة الثانية من مباريات المجموعة التي تضم المنتخب السوري ايضاً، فان المنتخبات الثلاثة تتساوى برصيد 3 نقاط لكل منها لكن فارق الاهداف يضع المنتخب السوري في المقدمة (له هدفان وعليه هدف) والمنتخب القطري ثانياً (له هدف وعليه هدف) ومنتخب كازاخستان ثالثاً (له هدف وعليه هدفان).

وكان المنتخب القطري قد استرد التوازن النفسي للاعبيه اثر فوزه على المنتخب السوري في الدوحة يوم الجمعة الماضي 1/صفر وهي النتيجة التي اعادت التوازن ايضاً لخطوط المنتخبات الثلاثة في المنافسة على صدارة المجموعة بغية انتزاع بطاقة التأهل عنها في الادوار النهائية من البطولة.

وفي ضوء اهمية اللقاء فان المنتخب القطري يتطلع لاستثمار عامل الارض والجمهور في سعيه لتعويض خسارته امام ضيفه في كازاخستان، وذلك بتحقيق فوز وبفارق اكثر من هدف تحسباً لان يكون فارق الاهداف هو عامل الحسم لتحديد بطل المجموعة الامر الذي يتوقع معه ان يبادر المنتخب القطري الى شن موجات هجومية متلاحقة على مرمى كازاخستان سعياً وراء احراز هدف مبكر يريح الاعصاب ويمنح المضيفين مزيداً من الثقة.



لقطة من برنامج «حوار مع الغرب» تتقدم به MBC لمسابقة مهرجان القاهرة



لقطة من مسلسل «يوميات ونيس» بطولة محمد صبحي واسعاد يونس

في مجال الحوارات والدراما والمنوعات

MBC وART والقناة المغربية تخوض المنافسة بإنتاجها

القاهرة: من السيد يونس
الرباط: من لطيفة العروسني

بعد ايام قليلة يبدأ مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون والذي تبدأ فعالياته يوم 10 يوليو (تموز) الحالي ويستمر لمدة اسبوع.

ويجري العمل حاليا على قدم وساق لإعداد الفيلم التلفزيوني «البحث عن توت عنخ امون» لعرضه في افتتاح المهرجان من بطولة حسين فهمي وجيهان نصر وعمر الحريري وحمدي غيث ومحمد منير واخراج يوسف فرنسيس.

وتولى المخرج جمال عبد الحميد والشاعر سيد حجاب والموسيقار عمار الشريعي تقديم اوبريت واستعراضات البداية والنهاية لحفلي الافتتاح والختام للمهرجان ويدور اوبريت الافتتاح حول التوافق والتآخي العربي الذي دار حوله مؤتمر القمة فالفن والثقافة كانا دائما يجمعان بين الشعوب العربية حتى لو اختلفت المواقف السياسية..

وبالنسبة لحفل الختام استقر الرأي على ترشيح فيلمين لاختيار احدهما للعرض في حفل ختام مهرجان القاهرة للتلفزيون والفيلمان هما «علينا العوض» بطولة الهام شاهين وفاروق الفيشاوي واخراج علي عبد الخالق و«المراكبي» بطولة صلاح السعدني ومعالي زايد.

وبالنسبة للأعمال الاستعراضية اختيرت «الف ليلة وليلة» و«علي بابا» واوبريت «بيت العرب» اخراج يحيى العلمي واكتوبر 95 «الجندي المجهول» وفوازير «زي النهاردة» اخراج اشرف لولي و«الف يوم ويوم» لعبد العزيز السكري.

وتشارك الاذاعة لأول مرة بمجموعة كبيرة من الاعمال في مجال الدراما اذ تم اختيار اربعة مسلسلات هي «مهرة» بطولة ليلى علوي ويحيى الفخراني ولخراج حسين كمال و«نبع العمر الجميل» بطولة سمير غانم واسعاد يونس وخالد النبوي واخراج محمد مرعي و«لمسة ساخنة على جلد بارد» تأليف وحيد حامد وبطولة يسرا وسناء جميل واخراج حسني غنيم و«الليث بن سعد» تأليف عايد الرباط وبطولة محمود مرسي وعلية عبد العزيز ومديحة حمدي.

وفي مجال البرامج الخاصة تشارك الاذاعة ببرنامج «أبناء الراديو» اخراج يوسف المشري وتقديم ايناس جوهر وسمير البنا وغيرها من البرامج.وفي مجال التحقيق الاذاعي تشارك الاذاعة ببرنامج «الهوية العربية والسماء المفتوحة» تقديم امنية صبري و«تحقيق اذاعي» تقديم سوسن بدر بالاضافة الى مجموعة اخرى من البرامج الموجهة للأطفال.

وعن مشاركة شبكة راديو وتلفزيون العرب ART يقول الخبير الاعلامي حمدي قنديل ان هناك مجموعة من المسلسلات والبرامج والاغنيات منها «يوميات ونيس» بطولة محمد صبحي ولخراج احمد بدر الدين ومسلسل «اخوة التراب» بطولة ايمن زيدان وسوزان نجم واخراج نجدي اسماعيل انزور وتمثيلية «قابيل وهابيل» اعداد موسى عبد الحفيظ واخراج فايزة حسن.

ومن الاغاني تم اختيار اغنية راغب علامة «علمتيني» واغنية هاني شاكر «غلطة» واغنية نجوى كرم «ما بسمحلك» واغنية ليلى غفران «كامل الاوصاف» واغنية عبد الله رشاد «كان ودي» وكلها اغان مصورة بالفيديو كليب للاشتراك في المهرجان.

كما تشارك الـART بمجموعة من البرامج منها برنامج «بيتنا القديم» و«ماستر سين» و«قرارات» الذي تقدمه صفاء ابو السعود وبرنامج «يا هلا» تقديم الدكتورة هالة سرحان الذي يعتمد على طرح قضية ساخنة ويستطلع رأي جمهور الحاضرين، وبرنامج «نادي الوردة البيضاء» وبرنامج «مشاوير مع العصافير».

ومن الرسوم المتحركة اختيرت «قصة سيدنا موسى» لخراج محمد حسيب ومدة الحلقة 25 دقيقة وايضا «ناقة صالح» وهي رسوم واخراج احمد سعد.

وبالنسبة للفوازير تم اختيار فوازير «الانبياء» بطولة محمود ياسين ومادلين طبر و«كنز الكنوز» بطولة سماح انور وعلاء ولي الدين.

وحول مشاركة محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC يقول مدير الانتاج الفني عمرو الليثي: لدينا مجموعة من البرامج منها برنامج «مسرح وحلم» و«حوار مع الغرب» الذي يقدمه نضال قبلان ومحمد الشناوي ويشارك فيه نخبة من الخبراء والمختصين وبرنامج «العين الثالثة» الذي يعده ويقدمه عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» حيث اختير منه حلقة بعنوان «في بيوت الصحراء» وحلقة اخرى عن تركيا و«صباح الخير يا عرب» وبالنسبة للمسلسلات تشارك الـMBC بالمسلسل الدرامي «شقة الحرية» تأليف الدكتور غازي القصيبي ولخراج مجدي ابو عميرة ويشارك في بطولتها نجوم من عدة دول عربية وفوازير «خد وهات» بطولة هشام سليم ورانيا فريد شوقي واخراج عمر عبد العزيز.

وعلى هامش مهرجان الاذاعة والتلفزيون يدير حمدي الكنيسي امين عام المهرجان 3 امسيات الاولى عن «الفيديو كليب» ويشترك فيها طارق نور وايهاب توفيق ومحمد فؤاد وانوشكا وجميل المغازي ومصطفى قمر والثانية عن زوزو نبيل ويشترك فيها بابا شارو وسهير المرشدي والثالثة عن صلاح ابو سيف ويشترك فيها نور الشريف وعزت العلايلي وفريد شوقي وممدوح الليثي ويحيى العلمي.

كما تشارك المغربية (القناة الاولى) في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون بعدد من الاعمال الفنية المنجزة اخيرا وهي: بالنسبة للانتاج الدرامي مسلسل «صراع» لمخرجه شكيب بن عمر، وشريطان تلفزيونيان هما «الواد» لحميد بناني و«آخر طلقة» لعبد الرحمن ملين، ومن الانتاج الثقافي يشارك المغرب بحلقة من برنامج «منتدى الثقافة» عن الكاتب المغربي محمد شكري وحلقة من برنامج «حضور» عن العلامة عبد الله كنون، وحلقة من برنامج «قصور وقصبات» اما برامج المسابقات فتشارك التلفزة المغربية بحلقة من برنامج «نادي الاسرة» وفي مجال المنوعات هناك 3 قطع غنائية مصورة بطريقة الفيديو كليب وهي «كتاب علي» للمطرب المغربي انوز و«من غيره لا» للفنانة الاستعراضية نبيلة، و«ما صاب دواء» من اداء المطربة صوفيا. اما المسابقة الخاصة ببرامج الاطفال فيشارك فيها المغرب ببرنامج «قطار الاطفال» الذي تعده وتقدمه المذيعة فيروز الكرواني.

وفي ما يتعلق بالمسابقة الخاصة باعلانات الخدمات العامة تدخل التلفزة المغربية هذه المنافسة به اعلانات: الاول خاص بتقنين استعمال الماء، والثاني اعلان عن دوري الصداقة المغربية ـ الاميركية في الجولف، واعلان ثالث خاص باسبوع القرس.

نشرات الأخبار الأجنبية في التلفزيون الأردني.. ترجمة عن العربية أو مستقلة عنها؟

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ التلفزيون الاردني بثه عام 1968 بقناة واحدة هي القناة الاولى في التلفزيون الاردني، ومع ان الحجز كان حينئذ لقناتين، الا ان الامكانيات حينها لم تسمح الا بعمل قناة واحدة، وضمن برامج القناة الاولى العربية بدأ بث نشرة لخبار باللغة الانجليزية يوميا مدتها ربع ساعة فقط مترجمة كليا عن الاخبار العربية، طاقمها الفني لا يتعدى 5 اشخاص.

وفي عام 1973 بدأ العمل في القناة الثانية الاجنبية في نفس الوقت الذي بدأ فيه البث التلفزيوني الملون في الاردن، واصبحت نشرات الاخبار الانجليزية تبث من القناة الثانية، ولكنها مرتبطة اداريا بدائرة الاخبار في التلفزيون الاردني وليس بادارة القناة الثانية باعتبارها نشرة اخبارية اردنية.

وتحدث لـ«الشرق الأوسط» في عمان الفرد عصفور مساعد مدير الاخبار في التلفزيون الاردني، فقال: تختلف نشرة الاخبار باللغة الانجليزية عن نشرة الاخبار العربية بانها تشمل اخبارا عالمية اكثر واخبارا علمية بالاضافة الى اخبارا خفيفة وطريفة، لان لها مكانا في وقت النشرة في حين نشرة الاخبار العربية محددة بالوقت الذي يكون عادة زخما بالاخبار الرسمية والبروتوكولات وهناك موجزان للاخبار، ونشرة رئيسية بدأت بطاقم من 5 اشخاص، والآن زاد العدد ليصل الى 13 شخصا منهم 3 مذيعات رباح الروسان وسوزان عقاتة وبيان التل والباقون محررون ومندوبو اخبار، جميعهم يحمل الشهادة الجامعية اما من الجامعة الاردنية او من جامعات اميركية ويعتمد المحررون في اعداد نشرة الاخبار على وكالات الانباء المحلية والاجنبية المصورة، كانت في بدايتها مع بداية البث التلفزيوني تترجم عن الاخبار العربية. اما الآن فيتم اعدادها بشكل مستقل تماما وبهوية خاصة بها. في عام 1970 بدأ التلفزيون الاردني برنامجا يوميا مدته ربع ساعة يبث الاخبار باللغة العبرية على القناة الثانية، وكان الهدف منه انذاك سياسيا يناسب المرحلة السياسية التي كانت المنطقة تمر بها، واستمر البرنامج الذي يبدأ بنشرة اخبار يليها تحليل سياسي او قراءة لبعض الصحف الى وقت قريب وقد تم توقيفه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لاعادة النظر في البرنامج ليتم تطويره وتقنينه بما يناسب المرحلة السياسية الجديدة.

ويقول صالح ماضي رئيس قسم الاخبار الفرنسية: بدأ البرنامج الفرنسي بطاقم من فرنسا من شخصين الخبير الفرنسي ماريو بونا وهو صحافي قديم يعمل في فرنسا وكندا ومساعده ايضا صحافي فرنسي واستمر الطاقم يعمل بادخال عناصر اردنية للمشاركة والتدريب الى عام 1983، وفي عام 1984 اصبح الطاقم الاردني جاهزا وعملنا منذ ذلك الوقت دون وجود الخبير.

ويضيف صالح ماضي: نشرة الاخبار التي نقدمها نشرة اردنية عربية ناطقة باللغة الفرنسية، تعبر عن سياسات وتوجهات الدولة مع الاخذ بعين الاعتبار الجمهور الذي تقدم له النشرة. وهو الجمهور الذي يتكلم اللغة الفرنسية، لذلك تركز على الاحداث التي ترضي الجمهور، علما بأن النشرة كانت تقدم على القناة الثانية والقناة الفضائية الاردنية، لكن ومنذ سنة توقف بثها على القناة الفضائية.

وعن مصادر النشرة يقول ماضي: مصادرنا تأتي من وكالات الانباء المصورة بالاضافة الى قناة فرنسا الدولية طاقمنا مكون من 10 اشخاص، جميعنا نعمل في التحرير، وفي تقديم الخبر، نستخدم اسلوب التحرير المرتبط بالظهور على الشاشة، فالذي يحرر الخبر يقدمه سواء بالصورة والصوت او بالصوت فقط معظم العاملين في القسم تخرجوا من جامعات فرنسا بالاضافة الى جامعة اليرموك في الاردن ومن الجزائر.

ويضيف سمير خضر مساعد رئيس قسم الاخبار ان نشرة الاخبار الناطقة بالفرنسية من النشرات النادرة في العالم العربي التي لا تأخذ بالاعتبار لخبار البروتوكولات وهامش الحرية التي تتمتع بها النشرة محط اعجاب القائمين على نشرات الاخبار التي تبث من المنطقة.



المذيعة رباح الروسان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أخبار فضائية

قناة «النيل» والدراما المصرية بالأبيض والاسود

● وقع اختيار حسن حامد رئيس قناة «النيل تي. في» والدراما المصرية الجديدة على عدد من المسلسلات القديمة التي تم تصويرها بالابيض والاسود وحققت نجاحا كبيرا عند عرضها على الشاشة ليعاد تقديمها على شاشة قناة «النيل» للدراما. ومن هذه المسلسلات «الرحيل» و«الساقية» و«هارب من الايام» و«القاهرة والناس» و«ولا تطفئ الشمس».

نور الشريف يتوقف عن العمل التلفزيوني ويسرا تعود إليه

● قرر الفنان نور الشريف التوقف عن العمل في التلفزيون بعد الانتهاء من مسلسله «الامير المجهول» والذي سيعرض على الشاشة خلال شهر رمضان المقبل، وذلك لمدة عامين، ويقول نور ان السبب في ذلك يعود الى الاجهاد الشديد الذي عاناه خلال الاعوام الثلاثة السابقة حيث قام ببطولة المسلسل التلفزيوني الناجح «لن اعيش في جلباب ابي» ثم المسلسل الحالي «الامير المجهول».

اما المخرج طارق العريان فيستعد لتقديم مسلسل «المخدوعة» تأليف يسري الجندي وأسند بطولة المسلسل الى يسرا التي تعود للتلفزيون بعد اربع سنوات حيث كان آخر اعمالها في الشاشة الصغيرة «رأفت الهجان». ومنذ ذلك التاريخ وهي تعتذر عن عدم المشاركة في اي عمل تلفزيوني. كما ان يسرا مشغولة حاليا بتصوير النهاية لفيلم «عش الغراب» امام نور الشريف واخراج سمير سيف وبعد ذلك الفيلم ستبدأ في تصوير مسلسل «المخدوعة».

«في الاولى» مجلة خاصة بالتلفزيون في المغرب

● صدر العدد الاول من المجلة التلفزيونية «في الاولى» وهي مجلة شهرية خاصة ببرامج الفضائية المغربية (القناة الاولى). وقد اشتمل هذا العدد الذي صدر على مخطط البرامج الذي اعدته التلفزة المغربية لموسم الصيف والذي بدئ في تنفيذه مع بداية الشهر الحالي ويستمر حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وتهدف هذه المجلة الى تقريب المشاهدين من التلفزيون المغربي وتعريفهم بالبرامج الجديدة

اخترنا لك من الافلام

MBC

11.00 «الشرسة» بطولة عزت العلايلي وصفية العمري
18.50 «اسماعيل ياسين في السجن» بطولة اسماعيل ياسين ومها صبري وتوفيق الدقن

الفضائية المغربية

15.10 «العودة والندم» بطولة عبد المنعم مدبولي واشرف عبد الباقي
21.30 «من وراء القناع» بطولة رانيا فريد شوقي وناصر سيف وطارق لطفي

الفضائية المصرية

15.00 «المليونير» بطولة فايزة واسماعيل ياسين
21.00 «المخطوفة» بطولة ليلى علوي واحمد زكي
02.15 «حبايبي كتير» بطولة رجاء عبده وكمال الشناوي

ART

17.00 «اهل القمة» بطولة سعاد حسني ونور الشريف
19.00 «نهر الحب» بطولة فاتن حمامة وعمر الشريف
23.00 «امير الدهاء» بطولة فريد شوقي ونعيمة عاكف

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 الرسوم المتحركة
10.30 مسلسل الكرتون المدبلج
11.03 على الهاتف
12.25 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة
13.15 الافتاء
13.35 معكم على الهواء
14.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.30 برنامج المسابقات
15.45 مسلسل فترة العصر «احلام نيران» (اعادة)
16.02 الرسوم المتحركة
16.40 برنامج افتح يا سمسم
17.00 برنامج كرة القدم
18.48 برنامج وثائقي
19.30 موجز لأهم الانباء
19.35 المسلسل المسائي «خلف الجدران»
20.18 برنامج حدث الاسبوع
21.00 برنامج منكم واليكم
21.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
22.05 السلسلة اليومية «على الاصل دور»
23.10 برنامج ضيف الشاشة
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 سلسلة السهرة «احلام نيران»
01.50 موجز لأهم الانباء.. يتضمن مطالعات الصحف

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 برامج لفترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القران والعلم
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج بناة المستقبل
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «السرج والوتد»
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري «ستون دقيقة»
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «ادم وحواء»
11.00 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «المليونير»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «دردشة»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «المخطوفة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «حبايبي كتير»
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الاطفال

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال: صور متحركة: البطل ـ عائلة مزيكا ـ روبوتان
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 المحاضرة الدينية
14.45 صلاة الجمعة
15.15 المنبر الديني
15.30 الارض (اعادة)
16.00 البيت السعيد
16.30 مسلسل كاستدرا
18.00 برنامج اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.50 برنامج صوت وصورة
19.40 سلسلة مهارات قياسية
20.05 النشرة اليومية للمهرجانات
20.25 برمجة السهرة
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 ثقافتك القانونية
21.15 منوعة صيف والعاب
23.00 آخر الانباء
23.15 فيلم «وتقبل حبي واعتذاري» للمخرج سمير علام

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
10.00 سلسلة الاشرطة «التدبير المنزلي»
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج الطبخ «شهية طيبة»
12.15 سلسلة الاشرطة: «احياء تتلاشى»
12.45 الجريدة المصورة: حفل غنائي شعبي ـ مباشر من المسجد صلاة الجمعة
14.15 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 مباشر من ملعب 5 جويلية نهائي كاس الجمهورية لكرة القدم
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 برنامج للوقاية من حوادث المرور «طريق السلامة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 العدد الاخير من برنامج «الحان وشباب» خاص بـ5 جويلية عيد الاستقلال
22.00 مسرحية جزائرية «ابناء القصبة»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 صلاة الجمعة مباشرة من احد مساجد المملكة
ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات ـ استوديو 5 اعداد وتقديم: عزيز شهال، نعيمة بنموحي اخراج: احمد حبضر
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة اعداد وتقديم عبد الرحيم بركاش. اخراج: ناصر لهوير اعادة للحلقة الماضية
15.10 فيلم عربي «العودة والندم» بطولة عبد المنعم مدبولي، اشرف عبد الباقي، عماد رشاد تأليف: بهجت قمر اخراج: وائل فهمي عبد الحميد
16.40 منوعات غنائية
17.00 برنامج مرايا اعداد وتقديم اكرام بناني اخراج: عبد اللطيف العياشي
17.30 العاب القوى من اوسلو (النرويج) بمشاركة ابطال مغاربة ودوليين ـ نقل مباشر
18.30 الاخبار الدولية
18.50 متابعة العاب القوى
20.15 منوعات غنائية دينية
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ركن المفتي
21.30 فيلم عربي «من وراء القناع» بطولة: رانيا ياسين، ناصر سيف، طارق لطفي. قصة رؤوف حلمي. اخراج: طارق النهري
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة الفيلم العربي
23.40 حفل موسيقي مع المطربة اللبنانية ماجدة الرومي

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.40 بالهنا والشفا
11.10 الفيلم العربي «الشرسة»
12.30 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة
13.15 فوازير ـ اعادة
13.35 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «اسماعيل يس في السجن»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الأعمال اليوم
07.40 الفيلم العربي
08.05 تاريخ الفيلم العربي
09.05 المسلسل اليومي: الافق الضائع
10.05 برنامج من مطبخي
10.30 برنامج «البيت العربي»
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج في مثل هذا اليوم
12.00 برنامج الخلق العظيم
12.10 صلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.05 المسلسل العربي: بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار العربية
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج السباقون إلى القمة
18.15 المسلسل اليومي: الدخيلة
19.05 برنامج إلى أين؟
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 برنامج جيليت
20.05 برنامج المجلة الاوروبية
20.30 برنامج ابتسامات
20.45 في مثل هذا اليوم
20.50 فاصل غنائي
22.45 الاعمال في اسبوع
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 المجلة الاوروبية الإسلامية
03.00 المسلسل اليومي: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الاخبار
04.35 المسرحية العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 برنامج خاص بالأطفال
10.00 البرنامج الديني وشعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج الديني «نور الاسلام»
13.00 البرنامج المنوع ـ الوان
14.00 البرنامج المنوع ـ استراحة الجمعة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري ـ الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع «منوعات سي إن إن»
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج الثقافي «الينابيع»
19.30 المسلسل التاريخي «شموع لا تنطفئ» تمثيل شكري سرحان ـ هالة فاخر
21.00 نشرة الاخبار
23.00 البرنامج المحلي ـ قضايا وردود
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
9.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «احترسوا سالم الفري»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 موريتا كلارا
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 علماء ولكن
17.05 نظم بيئية
17.55 كلنا عن تراكس
Generations 19.00
20.45 مسرحية: اجازة درجة جداء
21.00 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القران
Aerobics 05.15

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 مغامرات دنكي
06.20 زينغو وبينغو
06.30 ريكو وقوطة وديوش
07.00 الطفل العجيب
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
Telematch 08.40
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
Windfalls 10.40
Astrofarm 11.00
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
Moon Cat & Co. 16.25
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب

قناة الافلام

Thunder Mountain 01.20
Cruel Doubt P2 03.00
04.30 طريق الامل
The winslow Boy 06.30
08.00 الحلال يكسب
10.00 امرأة في الطريق
Return of the Gunfighter 12.00
16.00 برامج سينمائية
17.00 اهل القمة
19.00 نهر الحب
The Secret of Coach 13 21.00
23.00 امير الدهاء

قناة الرياضة

6.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد ارت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من اسيا

ماجدة الرومي اليوم على الفضائية المغربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 ـ مكتشف الدورة الدموية
2 ـ الاسم الاول لمطرب عربي
3 ـ نقاط ـ طلب
4 ـ وضع خفية ـ عاتب ـ حبي
5 ـ من الغزلان ـ مبعوث
6 ـ اداة نصب ـ تلا ـ للتعريف
7 ـ كثير ـ يتضايق
8 ـ بلد عربي
9 ـ من الاعداد ـ يرغب
10 ـ مديحة نلهو

عمودياً

1 ـ الاسم الثاني لمطرب عربي
2 ـ عالم طب قديم ـ للنهي
3 ـ ضد حضر ـ من الخضار
4 ـ جرسون ـ ضد بعض
5 ـ للتعريف ـ حبس ـ قصد
6 ـ من الحرف ـ من الاشهر
7 ـ تجمع ـ اعوام
8 ـ كائنات دقيقة ـ ارشد
9 ـ بحر ـ عملة اجنبية
10 ـ ذنب ـ حيوان قطبي

الحل السابق

الدكتور العجيلي أعاد فتح ملفه الصحي، التراثي على ضوء معلومات العصر

هل مات معاوية بن أبي سفيان بداء السكري..؟

نشرت «الشرق الأوسط» قبل شهر عرضاً لكتاب الدكتور عبد السلام العجيلي «محطات في الحياة» الصادر عن وزارة الثقافة السورية واشارت الى الفصل الخاص بالملف الطبي للخليفة معاوية بن ابي سفيان الذي يعتبر محاولة رائدة للاقتراب العلمي من قضايا التراث العربي، ونظراً لكثرة الاستفسارات الخاصة بهذا الفصل تنشره «الشرق الأوسط» كاملاً باتفاق خاص مع المؤلف.

● أصيب أول خليفة أموي بشلل في الوجه قرب المدينة المنورة ● عظم البطن وكثرة الشحم بدايات معروفة عند مرضى السكر ● أرض الحمامات والشهوات غيرت من طباع البدوي المتقشف ● الرجل المكلف اغتيال معاوية عجز عن تنفيذ مهمته بسبب السمنة المفرطة ● الإفراط في الأكل من الأمور المستنكرة عند العرب ● انقطاع النسل بعد الخلافة قد يكون سببه أحد أشكال الضعف الجنسي ● هزال الجسم آخر مراحل الداء عند السكريين ● أكل اللحم بالبصل أخر تفاقم المرض عند الخليفة

عبد السلام العجيلي

تراث

اصيب معاوية بن ابي سفيان باللقوة في آخر عمره. هكذا قال المؤرخون دون ان يحددوا بالضبط السنة التي اصيب فيها باللقوة من عمره المديد. ذلك ان معاوية بن ابي سفيان عاش عمرا مديدا، وبصورة خاصة اذا ما قارناه بأعمار عامة الناس في تلك الايام. اقل رواية في طول ذلك العمر تذكر ثماني وسبعين سنة، واكثر الروايات قبولاً تقول انه توفي عام ستين للهجرة وعمره آنذاك اثنتان وثمانون سنة. والرقمان مقدران بالسنين القمرية، فاذا حسبناهما بسنيننا الشمسية التي نتعامل بها في عصرنا هذا فهما ستة وسبعون عاما او ثمانون عاما. وكلاهما بالنسبة للاعمار في تلك الحقبة من الزمن، كما قلته عمر مديد، فكيف اذا اضفنا الى تلك السنين الكثير ما شهده حاملها من احداث، وما خاض من حروب، وما عارك من خطوب؟

اذن فقد اصيب معاوية باللقوة. واللقوة كما يعرفها الاولون داء يكون في الوجه، يعوج منه الشدق. انه الشلل الوجهي او شلل الوجه الذي تسميه اليوم شلل بل، باسم عالم التشريح الانجليزي سير تشارلس بل. يقول مؤرخو معاوية انه اطّلع في بئر بالابواء، والابواء قرية من قرى المدينة المنورة، فاصابته اللقوة. كان تلك البئر كانت محمية بارواح جن تعاقب من يمد رأسه اليها برميه بهذا الداء. وهذا ما يوحي به ايراد اصابة معاوية بدائه بهذا الشكل. وقد نقابل بشيء من السخرية هذا التفسير، الا اننا لا نستبعد اصابة معاوية بلقوته بعد تطلعه في البئر. فالدراسات العلمية لشلل الوجه، منذ ايام ابن سينا، تعلمنا ان اللقوة غالبا ما تكون مفاجئة، تحدث من تعرض صاحبها لرض او للفحة برد او لمجرى هوائي مما يسبب انضغاط العصب السابع من الاعصاب القحفية، وهو العصب الوجهي، في ممره من الثقبة الابرية الخشائية في جانب الجمجمة.

وقال رواة الاخبار ان معاوية، لما اطلع في بئر بالابواء فاصابته اللقوة، اعتم بعمامة سوداء وسدلها على الشق الذي اصيب فيه ثم اذن للناس وخاطبهم خطابا طويلا قال فيه: رحم الله عبدا دعا لي بالعافية، فقد رميت في احسني وما يبدو مني. وهنا نقول نحن ان احسن معاوية وما يبدو منه هو وجهه الجميل، وهو ما عناه بقوله هذا. فقد اتفق الرواة على انه كان جميل الوجه اجلح، والجلح صلع خفيف، طويل القامة. كما اتفقوا ايضا على انه كان بدينا سمينا. وهذه الصفة الاخيرة من بدانة وسمن تتدخل في كثير مما سنعرض له في حديثنا هذا، غير ما سبق فاوردناه عن اللقوة. اما عن اللقوة نفسها فيبدو انها شفيت شفاء تاما. فلم يرد لها ذكر مرة اخرى في اخبار معاوية، ولا سيما في اخبار مرضه الاخير الذي اسلمه الى الموت. ونحن نعلم ان اللقوة اذا كان سببها محيطيا كثيرا ما تشفى كلا او تترك بعض العقابيل من ارتخاء في شق الوجه المصاب ومن انحراف في الفم عند الحديث والضحك. ولا ندري هل كان شفاء تلك اللقوة عفويا استجاب الله به دعاء من طلب منهم معاوية الدعاء له، ام ساهم في هذا الشفاء طبيب معاوية المقرب ابن اثال. فنحن نعرف ان معاوية اصطفى ابن اثال هذا لنفسه واحسن اليه، كما كان كثير الافتقاد له والاعتقاد فيه. هذا مع العلم ان سمعة ابن اثال لم تكن فوق الشبهات من الناحية المسلكية، كما نقول في هذه الايام. فاذا صح ما روي عنه في اكثر من مصدر فانه يكون خالف آداب الطب مخالفة اجرامية وحنث بقسم ابقراط الذي يقسمه الاطباء في بدء ممارستهم فنهم منذ ذلك الزمن. فقد نسب اليه انه امتثل لأمر معاوية فدس السم لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقتله. وكان من نتيجة ذلك ان خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد قتل ابن اثال ثأرا بعمه، في قصة تذكرها كتب التاريخ مفصلة. بعد هذه الوقفة عند لقوة معاوية بن ابي سفيان انتقل الى جوانب اخرى من التاريخ الصحي لهذا الأمير الشهير ثم الخليفة الخطير، مما قد يكون له صلة بلقوته او لا يكون. اعود اولا الى ما ذكرته مما اتفق عليه من انه كان ابيض جميلا طويل القامة، عظيم البطن كثير الشحم. صفات قد يبدو ان لا محل لتعدادنا لها في حديثنا عن صحة المتصف بها. بيد ان علمنا الحديث بين لنا كم هي متينة العلاقة بين التكوين البدني لأي انسان وبين ما يصيبه في مستقبل حياته من امراض معينة او ما يستعد له من امراض معينة في ذلك المستقبل. اصبحنا نعرف ان الجينات، وهي المورثات التي تتكون منها اذرع العرى اللونية الكروموسومات، تحمل في تركيبها عناصر مهيئة لامراض مختلفة كنا نعرف منها بعض المتلازمات الخلقية المشوهة. فصرنا نعد منها بعض انواع السرطان والامراض النفسية والداء السكري. هذا التصور الجديد للعوامل الوراثية يدعونا الى التوقف عند الصفات الجسدية التي ذكرناها لمعاوية في سياق بحثنا في الامراض التي اصابته والتي عانى منها في حياته. من بين تلك الصفات الجسدية ذكرت الجمال والسمانة. كلتا الصفتين تدخلان في ما ورثه معاوية من منسليه، ومن اقرب اولئك المنسلين اليه، أعني امه هند بنت عتبة بن ربيعة. روى الشافعي عن ابي هريرة انه قال: رأيت هندا بمكة كأن وجهها فلقة قمر. وهنا نقول نحن ان هذه اشارة الى الجمال الذي سيكون عليه ابن هذه السيدة. وخلفها، يقول ابو هريرة، من عجيزتها مثل الرجل الجالس، وهنا موضع الاشارة الى ما كان يؤثر لمعاوية من ضخم العجيزة. واضاف ابو هريرة قائلاً: ومعها صبي يلعب، يعني معاوية، فمر رجل فنظر اليه فقال: اني لأرى غلاما ان عاش ليسودن قومه. فقالت هند: ان لم يسد إلا قومه فاماته الله.

ضخم عجيزة معاوية، وهو احد مظاهر السمانة، تصدقه الحكاية التي يرويها المؤرخون تظرفاً ومثالاً على ما كان يجري حلم معاوية الناس عليه. اما نحن فنستشهد بها لعلاقتها بما نبحثه في هذا المجال. فقد اورد ابن قتيبة في «عيون الأخبار» عن الأوزاعي انه قال: دخل خريم بن فاتك على معاوية فنظر الى ساقيه، يعني ساقي خريم، فقال: اي ساقين لو كانتا على جارية عاتق! فقال له خريم: في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين! ثم ان معاوية نفسه ما كان يرى ان حمله عجيزة تشبه بأمثالها في أبدان النساء المترفات ما يدعو الى المذمة او الانتقاد. بل انه ليعد السمانة التي ضخم العجيزة احد مظاهرها من علامات التميز والسيادة. فهو القائل: ثلاث من السؤدد، الصلع، وانحاق البطن، وترك الافراط في الغيرة. وهذه ثلاث خلال اتصف بالجسديتين منها معاوية. فقد كان اجلح والجلح كما اسلفنا صلع خفيف، وكان مندحق البطن، اي عظيمها. وقد أصر نقلة الأخبار على هذه الصفة الأخيرة من صفات السؤدد في معاوية فنسبوا الى علي كرم الله وجهه انه قال: سيظهر عليكم رجل مندحق البطن، يعني واسعها، كأن جوانبها قد بعد بعضها عن بعض فاتسعت.

كل هذا الذي اقوله عن عظم بطن معاوية وكبر عجيزته ذو علاقة بما عرض له في صحته في عمره المديد، وله علاقة كذلك بما عرض له من احداث في امارته وفي خلافته. وقبل ان نتطرق الى شرح ذلك يجدر بي ان احدد الزمن الذي بدأت فيه معالم السمن تظهر على معاوية. المرجح ان ذلك كان في أيام ولايته بلاد الشام واقامته في دمشق منها، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب. في تلك الأيام كان الناس في المدينة المنورة وفي سائر جزيرة العرب قريبي العهد بشظف العيش وأخلاق البادية، يرون الترف عيباً واتباع النفوس شهواتها خطيئة. يروي ابن كثير في «البداية والنهاية» عن أسلم مولى عمر انه قال: قدم علينا معاوية وهو ابيض نص وباص، أبض الناس واجملهم، فخرج الى الحج مع عمر، فكان عمر ينظر اليه فيعجب منه، ثم يضع اصبعه على متن معاوية ثم يرفعها عن مثل الشراك، فيقول: بخ بخ، نحن اذن خير الناس ان جمع لنا خير الدنيا والآخرة! فقال معاوية: يا امير المؤمنين سأحدثك، انا بأرض الحمامات والريف والشهوات. فقال عمر: سأحدثك ما بك إلا إلطافك نفسك بأطيب الطعام وتصبحك حتى تضرب الشمس متنيك، وذوو الحاجات وراء الباب. فقال: يا أمير المؤمنين، علمني امتثل.

ندع جانباً هذا الدرس في سياسة الحكم وملاحظة الرئيس للمرؤوس في ادارة مصالح الرعية، إذ ليس هذا قصدنا في ما اوردناه. ما يعنينا في هذه الحكاية هو وصف معاوية بأنه ابيض نص وباص، يضيء جلده ويبرق من اثر النعمة، وانه بض البشرة مليئها تغور فيها اصبع عمر بن الخطاب ثم ترتفع فتترك فيها اثراً واضحاً. انها البضاضة التي اكتسبها خلال امارته على الشام، ازدادت فاصبحت في ايامه كخليفة سمناً وعظم بطن وبروز عجيزة.

وقد أثرت الصفات الجسدية التي اشرت اليها في صحة معاوية، وهذا شيء طبيعي. واثرت فوق ذلك كما اسلفت وقلت، في حكمه في مظاهره وفي مصائره. ففي تاريخ حياته، مثلاً، اشارات متعددة الى انه كان اول من خطب جالساً على المنبر. فعل ذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه، وانه ما فعل ذلك إلا بعد أن استأذن الناس في الجلوس. ولكن اكبر اثر دون شك لتلك البدانة وذلك السمن هو في تلقي عجيزة معاوية الضخمة للطعنة التي كادت ان تودي به. تلك الطعنة، لولا ضخم عجيزة المطعون بها، كانت جديرة بان تغير وجه التاريخ، تاريخ العرب وربما تاريخ العالم.

لقد اتفق المؤرخون على ان ثلاثة من الخوارج [illegible] علياً بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية وعمرو بن العاص رحمهما الله. ونعرف أن ابن ملجم وحده بلغ غايته فقتل علياً. وكان عمرو بن العاص قد اصيب بمغص في تلك الليلة فأوكل بصلاة الفجر نائبه خارجة بن أبي حبيبه فقتل مكانه. اما صاحب معاوية، وهو البرك بن عبد الله التميمي او هو النزال بن عامر، فقد اقبل تلك الليلة حتى قام خلف معاوية وهو يصلي، ومعه خنجر مسموم، قطعنه في إليته. ولما كان معاوية عظيم الإليتين فان الخنجر لم يتجاوز في طعنته شحم الإلية ولحمها.

ويضيف المؤرخون الى ما ذكرناه تفصيلات ذات صلة بحديثنا عن صحة معاوية في ما تلا من حياته. قال بعض الرواة ان معاوية بعد ان طعن دعا بطبيب فأمره ان يقطع ما حول الطعنة من اللحم خوفاً من ان يكون الخنجر مسموماً. ونقل آخرون منهم ان الطبيب قال: ان جرحك مسموم، فإما ان اكويك، وإما ان اسقيك شربة فيذهب السم ولكن ينقطع نسلك. فقال معاوية: اما النار فلا طاقة لي بها، وأما النسل ففي يزيد وعبد الله، وهما ابناه، ما تقر به عيني. فسقاه ذلك الطبيب شربة فبرأ من ألمه وجراحه واستقل رضي الله عنه. ونحن، أطباء اليوم، لو سئلنا لاخترنا ان نصدق الرواية الأولى من هاتين الروايتين. وذلك لشكنا بوجود شربة تبطل فعل السم ولكنها تقطع النسل. واذا قيل لنا ان معاوية قد عقم وتوقف عن الانسال فلم يولد له في خلافته التي ابتدأت بهذه الواقعة ولد، فان لنا تفسيرنا الخاص الذي سنبسطه في ما يأتي من حديثنا هذا.

ومهما يكن فقد كانت محاولة الاغتيال هذه، كما نسميها نحن اليوم، نقطة تحول في طريقة اختلاط الخليفة برعيته في المناسبات التي لا بد له من الاختلاط بهم فيها. منذ ذلك الحين، كما يقول المؤرخون، اتخذت المقاصير في الجوامع، فكان لا يدخلها مع الخليفة إلا ثقاته واحراسه. واتخذ معاوية ايضاً من يومئذ حراس الليل. وكان اذا سجد بالناس جعل على رأسه عشرة من ثقاة احراسه يقومون خلفه بالسيوف والعمد. تلك سنة لم يسر عليه سابقوه، فأتيح لأبي لؤلؤة ان يغتال عمر بن الخطاب ولابن ملجم ان يقضي على علي بن ابي طالب. اما لاحقوه فقد اتبعوا سنته هذه وزادوا فيها بقدر خوفهم وقدر ضعف ثقتهم بمن حولهم، وربما بقدر خشيتهم من عواقب ما عاملوا رعاياهم به من جور، او انزلوه بهم من فتك وتنكيل.

لنعد الى سمانة معاوية وكثرة شحمه وسعة بطنه، وهي صفات قدرنا بدء ظهورها في جسده في زمن امارته للشام في عهد عمر بن الخطاب. ونقف هنا عند سعة البطن التي تستدعي ما يملأها من كثرة الأكل والافراط فيه عدد وقعات وكبر كميات. ونحن نعلم ان الاكثار من الطعام لم يكن من الخلال المحمودة عند العرب، بداتهم وحضرهم، بل كان مأخذاً على من اتصف به يعاب له ويهجى، بينما يحمد من قل اكله فهزل بدنه وضمر بطنه.. بل ان معاوية نفسه كان يعيب على جلسائه كثرة الأكل. فقد ذكر ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ان عبد الرحمن بن ابي بكرة حضر مائدة معاوية ومعه ابن له [illegible] الأمين، ثم الخليفة، كان حريصاً على تجنب ما يسيء اليه قولاً وفعلاً، ومع ذلك فقد اجمع مدونو سيرته على انه كان كثير الأكل مفرطاً فيه. كان، كما نص ابن كثير عليه في «البداية والنهاية» يأكل سبع مرات في اليوم: يجاء بقصعة فيها لحم كثير وبصل فيأكل منها، ويأكل في اليوم سبع اكلات بلحم ومن الحلوى والفاكهة شيئاً كثيراً، ويقول: والله ما اشبع وانما أعيا. فما تفسير هذا؟ ما تفسير اتيان معاوية شهوة ينكرها في الآخرين، وهو الحصيف المتين الارادة الحريص على ان لا يأخذ الناس عليه مأخذاً في سلوكه او في مروءته؟

ثمة تفسير لهذا اورده قدامى المؤرخين ونحن المعاصرين لا نجرؤ على ان نطعن في مجمل ذلك التفسير، إلا ان لنا مذهباً في تفصيل المجمل، نستند فيه الى ما تدلنا عليه معارفنا الطبية في الزمن الحاضر. يعزو مدونو اخبار معاوية خلة النهم والقرم التي اشتهر بها الى دعوة دعا بها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شبابه، شباب معاوية أعني، عندما كان واحداً من كتاب الوحي عنده عليه الصلاة والسلام. وقد جاءت قصة هذه الدعوة في روايات متعددة، متقاربة في المضمون بحيث تنتهي الى معنى واحد. البلاذري يروي عن الواقدي في معرض تعداده لكتاب الوحي عند الرسول، قوله: فلما كان عام الفتح واسلم معاوية كتب له ايضاً. ودعاه يوماً وهو يأكل فأبطأ، فقال: لا اشبع الله بطنه. فكان يقول: لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأكل في اليوم سبع اكلات وأكثر وأقل. أما ابن كثير فيورد ما رواه احمد ومسلم والحاكم عن ابن عباس على الصورة التالية: قال ابن عباس: كنت العب مع الغلمان فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فقلت: ما جاء إلا اليَّ، فاختبأت على باب فجاءني فخطأني خطأة او خطأتين ثم قال: اذهب فادع لي معاوية، وكان يكتب الوحي، قال: فذهبت فدعوته له قيل: انه يأكل، فأتيت رسول الله فقلت انه يأكل، فقال: اذهب فادعه، فأتيته الثانية فقيل: انه يأكل، فأخبرته، فقال في الثالثة: لا اشبع الله بطنه. قال: فما شبع بعدها.

هذا ما قلت انه مجمل السبب في نهم معاوية وقرمه. ونحن لا نناقش هنا هذا المجمل ولا نرفضه، وقصارانا ان ندرس الية ما تسبب به، اعني الطريقة التي استحكمت بها خلة الأكل المفرط بمعاوية، على ما أقر هو نفسه بها على نفسه وبانها لحقته من دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام. والواقع الذي وصلنا اليه في بحثنا هو ان ما لفت انتباهنا من نهم معاوية نهماً غير عادي لم يكن خلة، وانما هو علة. فالرجل الذي يأخذ على الناس افراطهم في الطعام ويفرط فيه، والذي يملأ بطنه كل يوم سبع مرات ويقول انه لا يشبع، والرجل الذي كثر شحمه حتى اضطره الى الخطبة على المنبر جالساً، هذا الرجل لم يكن، على الأقل في النصف الأخير من حياته، صحيح الجسم على الرغم من صباحة وجهه وامتلاء جسده، بل كان مريضاً. كان مريضاً بداء جهله الأولون، فلم يذكروا له اسماً، وظل مريضاً به لا يعالج، فرافقه ذلك الداء ما بقي من حياته حتى اسلمه الى منيته. ذلك الداء الذي كان مجهولاً وربما نادراً أصبح في عصرنا هذا مبتدأ لاتساع الاصابة به [illegible] وفي كل [illegible] او مرض [illegible]

لا شك في ان التساؤلات ستكثر حول ما نقول به من ان معاوية بن ابي سفيان كان مريضاً بالسكري، في حين لم يرد لهذا الداء ذكر في أقوال مؤرخيه ونقلة اخباره في الصحة والمرض. جوابنا انه من الطبيعي ان لا يذكر هذا الداء باسمه في كتب التاريخ، فما كان أطباء معاوية ورجال زمنه يعرفون لهذه العلة اسماً. وما نقل الينا عن علل الناس في الأزمان القديمة يوحي الينا ان هذه العلة كانت قليلة الوقوع، فما كانت تستأثر باهتمام الأطباء والمتطببين ليميزوها عن غيرها وليصفوها كمرض مستقل. ومن مسيرة الداء السكري في التاريخ الحديث يتبين للمتتبع ان عدد الاصابات بهذا الداء يرتفع في العصر الحاضر عقداً بعد عقد. والمقدر حالياً ان 3% من سكان العالم مصابون به. وترتفع هذه النسبة عن هذا اذا أجري الاحصاء بين من تجاوزوا سن الطفولة الى الشباب وما بعده. وقد دابت شخصياً على تعداد المصابين بالسكري في المجتمعات المحدودة التي اخالطها واعرف الأحوال الصحية لأفرادها، فاكتشفت اني اقع دوماً على اثنين من المصابين به على الأقل بين كل عشرة اشخاص. وهي نسبة قدرها 20% في المائة، وهذه النسبة السائرة في كل اصقاع العالم الى ازدياد، لم تكن معروفة في العصور السابقة، إذ كانت الاصابات المماثلة حالات نادرة، ولا شك في ان سكري معاوية بن ابي سفيان كان واحدة من تلك الحالات النادرة التي لم تعرف فلم تسجل وتؤرخ.

وقد يقال: هل يكفي ان يتصف انسان بكثرة الأكل، كمية وعدد وقعات، لتشخص عنده اصابة بمرض السكر؟

الواقع اننا ما كنا لنضع افتراض الاصابة بهذه العلة في تفكيرنا لولا ان تتبعنا للسيرة الصحية لمعاوية بن ابي سفيان من خلال اخباره المدونة ساقنا الى التفكير بهذا الافتراض. وقد كان من السهل على اي مطلع على مبادئ علم الأمراض في الزمن الحاضر ان يضع تشخيص اصابة انسان ما في العصور الغابرة بالداء السكري لو ان اخبار ذلك الانسان اضافت الى اتصافه بالنهم الشديد الصفتين الأخريين للسكري اللتين هما الافراط بشرب الماء وكثرة التبول. تلك هي الصفات الرئيسية والبدنية للمصاب بهذه العلة: فهو يأكل كثيرا ويشرب كثيرا ويتبول كثيرا ولما لم يمر ذكر للصفتين الأخيرتين في سيرة معاوية، فانه لم يكن من السهل ان يفكر فيه بتلك العلة.

ومع ذلك، اعني مع عدم وقوعنا في المصادر التي اتيح لنا الاطلاع عليها على اتصاف معاوية بالعناصر الثلاثة التي تؤلف مجتمعة متلازمة الاصابة بالسكري، فقد اقتنعنا باصابته به. عدم ذكر العرضين الأخيرين من اعراض ذلك الداء لا يعني عدم وجودهما عنده حتماً، قد يعني عدم الاهتمام بهما والانتباه اليهما من جانب الرواة من جلاس الأمير ثم الخليفة. بل لعل من ملتزمات أدب السلوك عند امير او خليفة ان يخفي هذين العرضين، او الأخير منهما أي كثرة التبول على الأقل، عن مجالسيه. هذا اولاً. واهم من هذا الأول، ان تتبع اخبار معاوية وشكاواه يكشف لنا فيها اموراً تسوقنا الى تشخيص هذه العلة في حاملها. وذلك ما نبسطه في ما يلي: [illegible] حرق سكر الدم فتكثر كميته فيه. كما ان علاقة السمانة بالداء السكري تكون حلقة مفرغة لا يدرك أولها من آخرها: هل السمانة هي التي هيأت الجسد للداء، أم ان الداء هو الذي سبب السمانة في الجسد؟ كل هذا يصدق على سكري الكهول، كما يسميه الأطباء، وهو ما قدرنا ان معاوية مصاب به حين ذكرنا ان عوارض السمانة بدأت فيه وهو في الأربعينات من عمره حين كان اميراً لبلاد الشام. نقول هذا لنميزه عن السكر الشبابي الذي يصيب الأطفال واليفعان ويكون سببه قصور اولي في غدة البنكرياس يخفف من افرازها للأنسولين مبدئياً. نعم، لقد تحدثنا في ما سبق عن سمن معاوية وكثرة شحمه. كان ذلك في النصف الأخير، او في اكثر النصف الأخير من عمره، الا ان ذلك السمن انقلب في آخر هذا العمر، وفي العلة التي انتهت به الى الموت، الى نحول شديد آلمه منظره في جسده الى درجة انه بكى منه. روى المسعودي في الجزء الثالث من مؤلفه مروج الذهب ومعادن الجوهر ما يلي:

وذكر محمد بن اسحاق وغيره من نقلة الآثار ان معاوية دخل الحمام في علته التي كانت وفاته فيها فرأى نحول جسمه فبكى لفنائه وما قد اشرف عليه من الدثور الواقع بالخليفة وقال متمثلا:

أرى الليالي اسرعت في نقضي
اخذن بعضي وتركن بعضي
حنين طولي وحنين عرضي
اقعدنني من بعد طول نهضي

وهزال الجسم في آخر مراحل الداء عند السكريين المفرطي السمنة هو ما نشاهده نحن الأطباء بصورة دائمة عند مرضانا من هذه الزمرة خلال متابعتنا تطورات مرضهم سنوات عديدة وباستمرار.

ومما يؤيد فرضية تشخيص الداء السكري في الحالة التي نتحدث عنها ما جاء خبرا عن العلة التي عناها المسعودي وقال ان وفاة معاوية كانت بها.

أورد الخبر ابن قتيبة في كتابه «المعارف» منقولا عن ابن اسحاق وفيه عن معاوية: مات وله ثمان وسبعون سنة، وكانت علته الناقبات. والناقبة، كما يقول القاموس، هي قرحة تخرج في الجنب وتقتل صاحبها. وفي تصوري أن الناقبات هي الدمل المتعدد البؤر الذي ينفتح على الجلد بعدة فوهات، وتسميه اليوم الجمرة الخبيثة. ان تصور مرض معاوية بن ابي سفيان بالسكري يسوقنا الى قراءة جديدة لتاريخه على ضوء كونه مريضاً سكريا، ثم الى وضع تفسير جديد لما تحدثت به اخباره، تفسيرا اقرب الى المنطق العلمي والى واقع الأمور. فالسمانة المفرطة التي تسببت بظهور الداء السكري او تسبب هو بظهورها تعطي تعليلا لانضغاط العصب الوجهي الذي احدث لقوة معاوية اكثر قربا الى الصواب من تعليل تطلعه على بئر بالابواء. وأهم من هذا ما نستطيع قوله، على ضوء الاصابة السكرية، في تعليل ما نزل بمعاوية من العقم والعجز عن الانسال وهو لم يزل في بقية من شبابه في اول كهولته.

قال ابن قتيبة، مرة اخرى، في كتابه «المعارف» في ترجمة معاوية: ولم يولد له في خلافته ولد، وذلك ان البرك الصريمي ضربه على اليته فانقطع عنه الولد. انتهى قول ابن قتيبة. وكنا ذكرنا آنفا الرواية التي تقول ان الطبيب الذي جيء به اليه ليداويه من طعنة الخنجر المسموم خيره بين ان يكويه او يسقيه شرابا يشفيه من الطعنة ولكنه يقطع النسل، فاختار الثانية. ونحن، استنادا الى معارفنا الطبية في الزمن الحاضر، لا نقبل ان تكون الضربة بذاتها، في الموضع الموصوف في الحكاية، او يكون الدواء الشافي من فعلها، سببا في توقف معاوية عن الانسال. اما اذا وضعنا في علمنا اعتلال معاوية بالسكري عند توليه الخلافة، وهو في حوالي الاربعين من عمره، فإن هذا التوقف يحظى لدينا بتفسير جديد اكثر قبولا وقربا من الحقيقة. ذلك ان فن الطب المعاصر يعد الداء السكري واحدا من اهم اسباب الضعف الجنسي الذي يتظاهر بفقدان الليبيدو، وقد يصل بصاحبه الى العنة الكاملة، مع تأثيره المحبط بشدة لعدد الحيوينات المنوية ولحركتها. لا يعني هذا ان كل مريض بالسكري عاجز جنسيا او عقيم، ولكن نسبة المصابين بهذا القصور بين السكريين نسبة لا يستهان بها في الواقع وفي الاحصائيات المعتمدة في دراسة العجز والعقم. [illegible] ان نظرته الى الجارية بشهوة تحرمها على ابنه يزيد، لنبحث عن دلالتها الصحية. هذا الزهد من معاوية في جارية بيضاء جميلة يؤتى بها اليها عارية يشير بوضوح الى عجز في الشهوة والقدرة نرجعه نحن الى اثر الداء السكري المثبط للنوازع والقوى الجنسية عند المصاب به. قد يبدر الى الذهن احتمال تفسير ذلك العجز بتقدم الرجل في السن، وان لم تأت الحكاية على مبلغه من العمر حين جرت. الا ان الدراسات الحديثة عن السلوك الجنسي عند الرجل بصورة عامة تبين لنا ان اثر الشيخوخة يكون في اطالة فترات التواتر بين وقعات الاتصال الجنسي، دون ان تقضي على الليبيدو، او على امكانيات الاتصال الجنسي عضويا، ولا على القدرة على الانجاب بصورة مطلقة، بينما يؤثر الداء السكري تأثيرا ناهيا على هذه الامور الثلاثة، في الشباب بعضا وفي الشيوخ كليا.

وبعد، فإن ما تعلمناه في دراسة الطب ان فحصنا مريضا موكولة الينا مداواته يجب ان يبدأ بمعرفتنا لقصة مرضه. نعرفها باستجوابه واستجواب من حوله عن بداية شكواه، وعما يلاحظه على نفسه وما يلاحظه الآخرون عليه من تغيرات بسببها، متطرقين الى سوابقه الشخصية في التعرض للعلل وسوابقه الارثية في علل من يعرفهم من اسلافه. معرفة قصة المرض عند المريض هي اولى خطوات التشخيص في ممارستنا اليومية لعملنا في عياداتنا. وقد قال احد اساطين الطب الحديث ان الطبيب الذي لا توجهه قصة مريضه الى تشخيص صحيح لعلته ليس طبيبا. بعد هذه الخطوة الاولى، والكبيرة القيمة، تأتي الخطى التالية من فحوص واستقصاءات متعددة تسمح بوضع التشخيص الدقيق كمقدمة للمعالجة المجدية.

ونحن في حديثنا الطويل هذا جهدنا كي نتعرف القصة المرضية لمعاوية بن ابي سفيان بغية تشخيص علته او علله المختلفة، وقصدنا في ذلك المعرفة العلمية المجردة، اذ لا مجال للكلام عن المعالجة المجدية في ما اصبح حديثا في الغابرين. بل لقد كان علينا ان نصل الى ما نطلبه من تشخيص اعتمادا على معرفة قصة المرض وحدها، حين حال الزمن وفقد الامكانات عن ان نتبع الاستجواب الذي اخضعنا افادات التاريخ اليه بالاستقصاءات والفحوص المعتادة الاخرى. وهذا ما فعلناه في دراسة الملف الصحي لمعاوية بن ابي سفيان في عمل نقدر ان سوابقه قليلة، او ان لا سابقة له على الاطلاق، في اللغة العربية، بينما تحفل اللغات الاخرى بدراسات مماثلة له تتناول علل المشاهير من شخصيات التاريخ، فتصحح او تشرح اقوال الاخباريين عن سير تلك العلل ومسبباتها وخواتيمها، وعن اثرها على الاحداث والاحوال في زمنها وفي ما تلاه من ازمان.

ويقتضينا حب الحقيقة ان نقر بان بعض ما اوردناه من آراء واحكام عرضة للتشكيك وقابل للمناقشة. من التساؤلات التي وردت على خاطرنا مثلا تساؤل حول امتداد العمر بمعاوية بن ابي سفيان امتدادا قليل المشاهدة في ايامنا هذه للسكريين الذين لا يخضعون لمعالجة منتظمة ودائمة. يمكننا الاجابة على هذا التساؤل بالمقولة الطبية المعروفة والتي تفيد بأن ليس هناك مرض بل مريض. فليس كل المرضى يتجاوبون مع المرض نفسه بالطريقة نفسها. ولعل ما جاء عن كثرة اكل معاوية اللحم بالبصل، في الخبر الذي اوردناه في ما سبق، يفسر نوعا من تخفيف شر السكري في جسد مريضنا الكبير هذا. فمن الثابت بالتجارب العلمية العديدة المجراة على حيوانات المخبر وعلى الانسان ان تناول البصل يخفف من انشحان مصل الدم بالشحوم على اثر اكل الطعام الكثير الدهن. فيخفف ذلك من تكون العصيدة الشريانية التي هي السبب المباشر لسوء التوعية وامراض العروق المحيطية عند المصابين بالداء السكري.

وثمة تساؤلات اخرى مثل هذا الذي ذكرناه، عرضت لنا وتعرض لغيرنا بلا شك. يمكننا ان نرد عليها بما يدفع التجريح عن النتائج التي اوردناها. وقد آثرنا ان نطوي الحديث عنها لئلا نطيل الكلام الى اكثر مما اطلناه حتى الآن. ويبقى العلم اليقين في كل هذا عند الله العلي العليم.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 تموز (يوليو)



السير هنري لايارد مكتشف آثار نينوى وبابل

في مثل هذا اليوم قبل 102 سنة، أي في 5 تموز (يوليو) سنة 1894، توفي في لندن العالم الآثاري، والدبلوماسي، والسياسي السير هنري لايارد الذي اسهمت تنقيباته الاثرية في العراق اسهاما عظيما في اكتشاف الحضارتين البابلية والآشورية ومظاهرهما.

كان لايارد شخصية متعددة المواهب، ورجلا كثير الاهتمامات، ولد في باريس في 25 آذار (مارس) سنة 1817، وكان ابوه موظفا لدى حكومة سيلان (سري لانكا الآن) وقضى معظم حياته ويفاعته في ايطاليا. وفي السادسة عشرة من عمره عمل في مكتب عمه الذي كان محاميا في لندن، وظل يعمل في هذا المكتب ست سنوات، ولكن العمل القانوني لم يرق له. وفي سنة 1839 قرر ان يسافر الى سيلان، وكان احد قريباته هناك قد عرض عليه عملا. وفي هذه الاثناء تعرف على شاب يدعى ادوارد ستيفورد كان يستعد للسفر الى سيلان ايضا ولكن هذا الشاب كان لا يحب ركوب البحر، فقرر الاثنان القيام بالسفرة برا عبر آسيا، وغادرا انكلترة في 8 تموز (يوليو) سنة 1839 حتى وصلا الى القسطنطينية، ثم غادراها على ظهر الخيل الى همدان، وهناك افترقا.

تخلى لايارد عن فكرة الذهاب الى سيلان، وبقي في ايران مدة ثم ذهب الى بغداد، ومنها انحدر على نهر دجلة الى البصرة وزار خوزستان، وعاد الى بغداد وفيها تسلم رسائل من اصدقائه استوجبت عودته الى انكلترة، وفي صيف سنة 1842 غادر بغداد متجها الى القسطنطينية في طريق عودته. فقضى بضعة ايام في الموصل مع «اميل بوتا» الذي كان قد عين اخيرا قنصلا لفرنسة فيها، وبدأ اعمال التنقيب في الهضاب المقابلة للموصل بحثا عن آثار نينوى.

ولما وصل لايارد الى القسطنطينية قابل فيها السفير البريطاني السير ستراتفورد كانينغ. وفي هذه الفترة كانت العلاقات بين تركية وايران قد توترت بسبب المنازعات على الحدود، فكلفه السفير ان يسافر الى شرقي تركية بصفة غير رسمية ويدرس الاوضاع في تلك المنطقة، فقبل لايارد هذا العرض الذي كان نقطة تحول مهمة في حياته.

قضى لايارد كثيرا من الوقت في اطراف الموصل، واولع باكتشاف اماكن المدن القديمة فيها، وقد ظن ان «نمرود» - موقع عاصمة الآشوريين القديمة - هي نينوى، فشرع في اعمال الحفر والتنقيب فيها بين سنتي 1845 و1851 فاكتشف الآثار من بقايا قصور الملوك من القرن السابع قبل الميلاد، وعثر على عدد كبير من الاعمال الفنية والتحف التي تعود الى تلك الفترة. وكان بين هذه المكتشفات تماثيل من عهد الملك «آشور ناصربال»، وثور مجنح ضخم (وهو اليوم محفوظ في المتحف البريطاني ويعد من اثمن كنوزه).

وبعد نجاحه العظيم الذي لم يسبقه اليه سابق، تحول اهتمام لايارد في سنة 1849 الى الهضبة المقابلة لمدينة الموصل على الضفة الشرقية من نهر دجلة، حيث اكتشف نينوى، وقد ازاح اكتشافه الجديد الستار عن قصور سنحاريب، وكثير من الاعمال الفنية المذهلة. على ان اهم اكتشافاته كانت اعدادا كبيرة من اللوحات بالكتابة المسمارية التي كانت من «ارشيف» الدولة، وقد امكن استخلاص الكثير من المعلومات عن الثقافة البابلية والآشورية وعن تاريخ هاتين الدولتين.

لم يعد لايارد الى العراق بعد سنة 1851، وخاض الميدان السياسي وانتخب عضوا في مجلس العموم (بين سنتي 1854 - 1857 و1860 - 1869) وعين مفوضا عاما للاشغال في سنة 1866، ثم وكيلا لوزارة الخارجية وقام برحلة الى البحر الاسود اثناء حرب القرم، ثم زار الهند، وبعد عودته عين وزيرا مفوضا في مدريد، وفي 31 آذار (مارس) سنة 1877 نقل سفيرا في القسطنطينية، ولكنه نقل من تركية على اثر استقالة وزارة اللورد بيكونسفيلد وعودة غلادستون الى الحكم.

قضى لايارد معظم سنوات حياته الاخيرة في ايطاليا، وخاصة في مدينة فينيسيا حيث عرف كشخصية اجتماعية وخبير في الفن، وكانت الاعمال الفنية موضوع اهتمامه طيلة حياته.

كانت سمعة لايارد كمكتشف آثاري اكبر منها كسياسي او دبلوماسي، ولكنه مع ذلك كان يفتقر الى شعور «الاركيولوجي» الحقيقي، وهو امر ثبت بصورة واضحة باهدائه الى اصدقائه اجزاء متقطعة من اللوحات المسمارية، مما ترك ثغرات في وثائق تاريخية لا تثمن. واشهر كتاباته تلك التي تتناول تنقيباته الاثرية. وقد وصف التنقيبات في «نمرود» في كتابه «نينوى وآثارها» (نشر سنة 1849 في جزئين)، و«اكتشافات في اطلال نينوى وبابل» (نشر سنة 1853) وفيه يصف المرحلة الثانية من رحلاته وتنقيباته، وله كتب اخرى عن الآثار البابلية والآشورية، كما انه كتب كثيرا في الفن وتاريخ، وكتاب في سيرته الذاتية نشر بعد وفاته ببضع سنوات.

وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1894 عن 77 عاما.

في لقاء لتقديم آخر أعمال مبارك ربيع القصصية «البلوري المكسور»

المديني: أدب القصة المغربية يعاني انحسارا وتراجعا

ندوات

الرباط: من عمر عبد السلام

تحولت القصة القصيرة العربية منذ مطلع عقد الستينات الى الجنس الأدبي الأكثر استيعابا للهموم الاجتماعية والأزمات الذاتية الملحة، علما انه جرى كبح هذه الأخيرة كثيرا لصالح الأولى، وفي الوقت ذاته رلحت - القصة القصيرة - تخوض غمار اكتساب ملامح النضج والتأهيل الفنيين في ميدان الكتابة. والقصة القصيرة قادرة - حين تكون جيدة الإحكام - على بلورة أوضاع تصبح فيها الشخصيات المحور الموحد المتعدد الابعاد لتجربة معينة.

وفي المغرب ظهر فريق من كتاب القصة في هذا العقد الستيني، واعتبروا روادا في هذا الميدان لأنهم ظهروا في بيئة تحتفي بالأجناس التقليدية والمعارف الموروثة، فاقتحموا باب السرد الحديث بجرأة واحيانا باستيحاء فجددوا بقدر ما وسعهم واسعفتهم الظروف الثقافية والقيم التي كانت سائدة في تلك الوقت، نذكر منهم على سبيل المثال: محمد برادة و أحمد بناني وعبد الله ابراهيم ومحمد الخضر الريسوني وعبد الجبار السحيمي وادريس الخوري ومحمد زفزاف ومبارك ربيع. وهذا الأخير كانت مجموعته القصصية «البلوري المكسور» التي صدرت حديثا في الرباط، عنوانا للقاء الذي نظم في اطار مهرجان الرباط في نادي الأسرة بمسرح محمد الخامس، وقدم الكاتب والناقد المغربي أحمد المديني في هذه المناسبة عرضا حول المجموعة القصصية وكاتبها، وتناول باسهاب اشكالات القصة القصيرة المغربية.

استهل احمد المديني مداخلته بابراز دور الروائي والقاص مبارك ربيع في ميدان الأدب المغربي، واعتبره قاصا مؤصلا ومرسخا لفن القصة الجديدة لكونه استطاع ان يلتقط بعين فاحصة النماذج والأنماط الاجتماعية واللحظات والشخصيات المأزومة، واقتناص قدر المفارقات الدالة على وجودها، وبذلك اسهمت اعمال الكاتب الأربعة: سيدنا قدر، 1969 ودم ودخان، 1975، ورحلة الحب والحصاد، 1983، وأخيرا «البلوري المكسور» 1996، اسهاما فعالا في تجذير الكتابة القصصية بحملها موقف ورسالة الشهادة أولا، ثم بتحكمها وإعلائها لقواعد وضوابط تشكل الجنس الأدبي، مشيرا إلى أن قصص ربيع تستلهم عواملها الخلفية، وتعمق رؤيتها، وبهذا استطاع الكاتب ان يشذب ويطور مسارات تخلقها الفني مما أهله ان يكون من المجددين للخط السردي الذي بدأ مع جيل مرحلة الستينات من الأنباء والى هذه المرحلة من أدب القصة القصيرة في العالم العربي عموما والتي اعتبرها المديني بأنها تشابهت فيها النصوص وتداخلت بطرق مختلفة حتى ما عدنا نميز ما هو قصة قصيرة، وما هو خاطرة، وما هو إنشاء مرسل على عواهنه.

ورصد المديني مجموعة الخصائص في قصص مبارك ربيع:

أولها: ان (الشخصية) في قصص مبارك ربيع هي التي تتكفل اساسا بعملية السرد، حيث تظل طيلة القصة سارية لحالها بدون تكرار ممل وتعاقب استنساخي.

ثانيها: تناوب الشخصية والسارد في القصة، وهذا الأخير لا يتدخل الا بربط الحلقات المحكية، أما تطوير الحكاية وبلورتها، فهي أولوية معطاة للشخصية التي تمارسها بأداة المنلوج الداخلي. ثالثها: ما مكن توفر هذه السمات للشخصية في قصص ربيع، هو تحقق تطور محسوس في رؤية القاص لمفهوم الشخصية التي كانت من قبل تمثل نمطا عاما بدون خطوط او ملامح مخصصة لها، او متفردة بها، رابعهما: الدور الوظيفي للمنولوج الداخلي في أدب مبارك ربيع، يسجل للكاتب على انه من بين القصاصين القلائل في الأدب المغربي الذين طوعوا هذا الأسلوب بمعرفة حقيقية لأدوات اشتغاله. خامسها : يتولد من كون اعتماد هذا الاسلوب قد تأتي عن وعي انضج بمفهوم القصة التي يتبوأ الفرد مركزها ليس كصورة شكلية ترسمها يد قاص ماهر فحسب، بل بوضعيتها في محيطها بما فيه من أزمات وخيبات.

سادسها : اكتظاظ السرد، ودقة الوصف واقامة التوازن بين وحدات الحكي، وتشذيب اللغة والأسلوب الى اقصى حد، وتطويعه لمستلزمات التصوير المشهدي، وانتهى أحمد المديني الى تناول قصة «حسون» باسهاب كواحدة من مجموعة «البلوري المكسور» فرأى الناقد المغربي إنها قصة جامعة لفن مبارك ربيع القصصي الذي استطاع ان يطوع «العاهة» للشخصية لتصبح الكتابة بدورها مستقيمة ومستقرة على قدمين متماسكين، اذ تلتقط القصة شخصية «حسون» الكسيح والتي تبدو انها لا تريد ان تكتسب سوى الرزق والقوت اليومي من عطايا المارين والعابرين، ولكنها تطرح نفسها في قلب مفارقة الوجود، اي تنتقل من الحس المادي البسيط المعطى الى مستوى انساني شاسع الا وهو «الحب».. وبهذا نجد أن قصة «حسون» تلتقي فيها كل المنظومات الفنية التعبيرية لكافة قصص المجموعة، وختم المديني مداخلته بسؤال: ما هو مستقبل القصة القصيرة في المغرب؟ فقال انه لا يشك في ان المتتبعين للإنتاج الأدبي المغربي يلاحظون نوعا من الانحسار في كتابة القصة القصيرة، ويلاحظون كذلك أن الجيل المؤسس لهذا الميدان تراجع عن الاستمرار في الكتابة في هذا الجنس الأدبي، كما ان هناك نفورا من النصوص التي تريد أن تتخطى النصوص السابقة عليها لما يسمى بجيل الأبناء الشباب، وأن هذا قد ساهم في تزحزح كثير من المقاييس في الوضعية الراهنة للأدب المغربي.

من عيون الشعر

مرثية بغداد

أبو يعقوب الخريمي

أين الظباء الأبكار في روضة..
الملك تهادى بها غرائرها
أين غضاراتها ولذتها
وأين محبورها وحابرها
يرفلن في الخز والمجاسد
والموشى مخطومة مزامرها
فأين رقاصها وزامرها
يجبن حيث انتهت حناجرها
يا بؤس بغداد دار مملكة
دارت على أهلها دوائرها
أمهلها الله ثم عاقبها
لما أحاطت بها كبائرها
بالخسف والقذف والحريق
وبالحرب التي أصبحت تساورها
حلت ببغداد وهي آمنة
داهية لم تكن تحاذرها
طالعها السوء من مطالعه
وأدركت أهلها جرائرها

الرواق الرابع

الآيديولوجيا المحور الذي يدور حوله الإعلام

آلة السلطان التي يستظهر بها على أعدائه

خلدون الشمعة

(1)

كلما سمعت او قرأت عن مؤتمر لوزراء الاعلام العرب، واتيحت لي فرصة الاطلاع على ما اسفر عنه من مقررات او توصيات، ادركت مجددا سذاجة التصور الشائع لدى بعض الاعلاميين العرب بأن من الممكن فصم العلاقة بين الاعلام والسلطة. ولعل في الانطباع الذي يخرج منه المرء بعد مطالعة الادبيات التي تتداولها اقسام الاعلام في الجامعات العربية، ما يعزز هذا الرأي. فهذه الادبيات يدور معظمها حول اعلام متحرر من سلطة صاحب القرار السياسي.

كما ان تركيزها على تقنيات الاعلام كثيرا ما يوحي بأن تنفيذ هذه التقنيات يرتبط بعوامل تقتصر على توفر الارادة البشرية والامكانات المادية. ونتيجة ذلك كله فإننا كثيرا ما ننسى ان الصورة التي رسمها ابن خلدون في نهاية القرن الرابع عشر عندما تحدث عن ارباب الاقلام الذين دعاهم بـ«آلة السلطان التي يستظهر بها على اعدائه لتحصيل ثمرات ملكه والنظر الى اعطافه وتثقيف اطرافه والمباهاة باحواله» ليست بعيدة من حيث قدرتها على التفسير، عن اعلام القرن العشرين.

ولو قيض لمؤرخ منصف ان يدرس واقع الاعلام العربي لما وجد افضل من عبارة «آلة السلطان» رديفا يشير به الى هذا الاعلام. ذلك ان محور الاعلام، اردنا ام لم نرد، هو الآيديولوجيا. وبالتالي فإن صانع القرار السياسي هو بمثابة «المايسترو» الذي يسيطر على طريقة تعبير الآيديولوجيا عن نفسها في مجتمع من المجتمعات.

ولإيضاح المقصود من مصطلح «الايديولوجيا» لا بد من الاشارة الى ان معناه الاصلي الذي يعود بتاريخه الى القرن الثامن عشر، هو من اختراع الفيلسوف الفرنسي دي تراسي الذي اراد به التعبير عن «علم الافكار» الذي يمكن ان يكشف عن الانجازات الفكرية المسبقة لدى النخبة الحاكمة. وهذا لا يعني بالطبع ان آيديولوجيا هذه النخبة لا تشاركها شعوبها الاعتقاد بهذه الانجازات.

والحقيقة ان هذا الوضع ليس حكرا يقتصر على المجتمعات العربية او الغربية وانما هو وضع شامل تختلف فيه حالة عن الاخرى من حيث الدرجة وليس النوع. ولعل التفسير الذي قدمه الناقد الاميركي الشهير ليونيل ترلنغ لمعنى «الآيديولوجيا» قادر على ايضاح المقصود من هذا المصطلح.

يقول ترلنغ في كتابه: «المخيلة الحرة»: «الآيديولوجيا هي واحدة من العادات او الطقوس التي تتجلى في ابداء الاحترام تجاه بعض الصيغ التي ترتبط، لاسباب متعددة، بشعورنا بالاطمئنان وهذه الصيغ تشدنا اليها صلات وثيقة لا نملك فهما واضحا لمعانيها او لنتائجها».

وبعبارة اخرى يمكن القول ان الآيديولوجيا كثيرا ما تقدم على اساس انها جملة من التبريرات التي تخفي وراءها مجموعة من المصالح غير المعلنة. ولهذا السبب فإن صانع القرار السياسي هو الذي يأخذ القرار التقني الذي يتعلق بأي تطور اعلامي يتصل بشؤون الاداء.

(2) ما هو الفارق اذن بين الاعلام العربي والاعلام الغربي؟.. هل يكمن اساسا في درجة الاختلاف بين نوعين متمايزين من الآيديولوجيا؟

قبل سنوات ابتكر ايهاب حسن الناقد الاميركي المصري الاصل مصطلح «الآيديولوجيا الصامتة» ويعني به الآيديولوجيا الخفية وغير المباشرة والمبثوثة في النصوص.

وبهذا فقد كان يميز بين الاعلام الغربي الذي اصبح (بسبب الدرجة المتقدمة التي بلغها من حيث الاداء) قادرا على اخفاء مقاصده وتنفيذها دون جلبة وضوضاء، وبين اعلام العالم الثالث او اعلام الجنوب، ومن ضمنه الاعلام العربي.

وبعبارة اخرى فإنه يمكن القول، بالاعتماد على مصطلح ايهاب حسن، ان الاعلام العربي يعتمد على الآيديولوجيا الصائتة (اي ذات الصوت المرتفع) بدلا من الآيديولوجيا الصامتة.

كما ان كلا من هذين النمطين الاعلاميين يدور حول آيديولوجيا يضبط ايقاعها «المايسترو» او صانع القرار السياسي والاقتصادي او المولج بادارة آلة السلطان.

اذن ليس ثمة من اعلام متحرر من الانحيازات المسبقة، وانما هناك اعلام قادر على ان يناور بمهارة معتمدا على اساليب الاقناع التي يمكن ان تختفي وراءها تلك الانحيازات.. واعلام آخر اقل تحررا من تلك الانحيازات المسبقة.

والتمييز بين هذين النمطين من الاداء الاعلامي يقوم ـ كما اسلفت ـ على اساس الفارق من حيث الدرجة اكثر مما يقوم على الفارق من حيث النوع.

فالآيديولوجيا هي المحور الذي يدور حوله الاعلام عموما.

وعندما تنجح الصحافة المقروءة او المسموعة او المرئية في تقديم صورة موضوعية عما تريد تقديمه، فإن هذا يدل على قدرتها الفائقة على التخفي وراء الاقنعة. او لعلها في هذه الحالة تؤكد على قدرتها على الايهام بأن انحيازاتها الآيديولوجية المسبقة ليست هي التي تضبط ايقاع الاداء الاعلامي.

وهذا يعني ان «المايسترو» الذي يمسك بآلة السلطان قد نجح في جعل الدعاوة الاعلامية اشد اقناعا مما يفعل «مايسترو» آخر يمسك بآلة تعبر عن مجتمع اقل تقدما واشد بعدا عن التعقيد.

(3)

يقول الفيلسوف البريطاني جون ستيوارت مل: «الرجل الذي يحمل معتقدات يعادل الف رجل لا يحمل سوى المصالح».

وبعبارة اخرى فإن قوة الآيديولوجيا لا يمكن التقليل من شأنها. فالاعلام الغربي لا تحركه المصالح وحدها وانما هناك معتقدات او انحيازات آيديولوجية مسبقة تكمن بدورها وراء هذه المصالح. وقد راجت في الاوساط الاعلامية العربية لزمن غير قصير، فكرة خاطئة مفادها ان الاعلام الغربي يعتمد على المصالح وحدها، او يجهل مصالحه الحقيقية. والسبب الكامن وراء هذا الخطأ او قل الخطل، هو ان بعض الاعلاميين العرب لم يكن يدرك ان عدم قدرته على اكتشاف الانحيازات الآيديولوجية المسبقة لا يدل على عدم وجودها وانما يعبر عن مدى نجاح الاعلام الغربي من حيث ادائه الفكري والتقني.

وبهذا الاعتبار يجب عدم التقليل من شأن دور التقنيات الاعلانية في بلورة تطور الاداء الاعلامي وبلوغه هذه الدرجة المتقدمة من القدرة على الاقناع والايهام بالموضوعية والحياد.

وقد اشرت تحديدا الى «الاعلان» لانه حقق انجازات بعيدة المدى، تجعله نموذجا يحتذيه الاعلام الغربي باستمرار.

في البداية كان الاعلان يبدو مباشرا ولا يعتمد تقنيات الاقناع. الا انه لم يلبث ان تطور بحيث اصبح قادرا على الايحاء بوهم الاقناع.

وهذا الدور الخفي هو في حد ذاته جوهر الدرس الذي تعلم ويتعلم منه الاعلام الغربي اساليب الايهام بالموضوعية والحياد.

واحد الامثلة البارزة على ذلك، ان ظاهرة الارهاب، على الرغم من كونها ظاهرة عالمية تواجهها جميع المجتمعات، فإن الاعلام الغربي استطاع خلال عقدين من الزمن ان يوحي بأنها «ظاهرة اسلامية» تتفرد بها مجتمعاتنا العربية دون سواها.

وهذا في حد ذاته يعود الى ما بلغه الاعلام الغربي من قدرات على الهيمنة والتأثير.

آية ذلك كله ان التغيير في الاعلام العربي يجب ان يتحرك من ارضية الاعتراف بوجود علاقة وثيقة بين الاعلام والسلطة. فالاعلام بلا جدال، آلة السطان التي يستظهر بها على اعدائه.

والمطلوب بدلا من التشدق بامكانية تحقق استقلالية وهمية لهذا الاعلام، مساعدة صانع القرار السياسي والاقتصادي العربي، او قل «المايسترو» الذي يضبط ايقاعاته ووتائر حركته على ان يدرك ان تطور الاعلام العربي عن طريق الاحتذاء بالنموذج الغربي لا يمكن ان يتحقق باعتماد التقنيات الجديدة وحدها وانما يتطلب فضلا عن ذلك تطورا موازيا في الفكر الاعلامي نفسه.

ولعل المحور الذي يدور حوله هذا الفكر الاعلامي هو الاقناع عن طريق القدرة على الايهام.

وعندما تتحقق تلك القدرة يمكننا ان نقول باطمئنان ان الاعلام العربي لم يعد يتحرك بفعل الآيديولوجيا الصائتة (اي ذات الصوت المرتفع) بل اصبح قادرا على ان يحقق النقلة المطلوبة الى الآيديولوجيا الصامتة، حيث يمارس عملية الايهام بالموضوعية بلا ضوضاء ولا ضجيج.

برج مراقبة



كولن باول قائد الأركان المشتركة السابق: ثمن الكاريزما (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عندما يشتري الإعلام الكاريزما والشباب

السكوت من فضة.. والكلام من ذهب!

اخيراً اكتشف سبب تردد كولن باول، قائد الأركان المشتركة الأميركي في حرب الخليج، في قبول العرض الذي ما زال المرشح الرئاسي بوب دول يلح عليه. ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) يحل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية التي يتوقف فيها نجاح هذا المرشح الجمهوري المنافس لكلينتون على وجود نائب للرئيس يتمتع بالكاريزما والعمر المناسب.

وهاتان الصفتان ربما كان باول يتمتع بهما اكثر من اي شخصية اميركية اخرى، بل لعله يتفوق على معظم نجوم الاعلام الأميركي في كونه الشخصية التي تحدد بنفسها الأجر الذي تريد ان تتقاضاه لقاء كتابة مقال في جريدة، او الظهور في مقابلة تلفزيونية.

غير ان من أشد اشكال الاعلام التي يبدو ان كولن باول قد امتلك ناصيتها، إثارة للانتباه، المحاضرات التي يحصل بموجبها على ثمانين الف دولار مقابل كل ساعة يحاضر فيها.

ولا شك أن بحبوحة الشهرة التي يتمتع بها قد وجدت معادلها المادي. ولهذا ظل كولن باول بعيداً عن السياسة بمعناها المباشر، وآثر ان يتصرف بحرية تتيح له تلبية العروض التي تنهال عليه بعيداً عن مشكلات الانحياز الحزبي او الفكري او السياسي العملي.

واحد الامثلة على ذلك انه طار في الاسبوع الماضي الى تكساس ليتحدث امام ممثلي شركة «شلوتزكي» المتخصصة بصناعة الساندويتش. وقد بذل المشرفون على الشركة جهوداً واضحة للاستفادة من المبلغ الذي سيتقاضاه باول لقاء هذه الفرصة الاعلامية والاعلانية التي يقدمها الى الشركة، فقد احاطوا المنصة التي سيجلس عليها قائد الأركان المشتركة السابق بمجموعة من علب القليفلة، والأكياس المليئة بقطع الخبز المدورة الشكل، وزجاجات الصلصة الحارة.

واللافت للنظر ان المحاضرة المطلوبة لم يتغير موضوعها بسبب اختلاف الديكور، وانما التزم المحاضر بسرد مجموعة من القصص التي كان باول بطلها خلال حربي فيتنام والخليج.

وكانت تلك المناسبة الاعلامية والاعلانية فرصة الشركة لا للترويج لمنتجاتها فحسب، وانما للتأكيد كذلك، على تنوع اهتمامات ممثلي الشركة التي تتجاوز حدود المهنة بكثير!

آية ذلك كله انه اذا كان السكوت من فضة فالكلام من ذهب بكل تأكيد!

مليون دولار أجرها من شبكة تلفزيون أميركية

ملكة البوسنة غير المتوجة

من هي اشهر صحافية في العالم؟ هذا التساؤل ربما يحتمل بعض الأخذ والرد، فالآراء لا بد ان تختلف في ما يتعلق بهذا النوع من الأسئلة الخلافية، الا ان الجواب على سؤال حول الصحافية التي تتقاضى اجراً يعتبر أعلى أجر يتقاضاه مراسل للشؤون الخارجية، جواب واحد لا يختلف بشأنه اثنان.

انها كريستيان أمانبور الصحافية البريطانية ذات الأصول الايرانية التي تعمل مراسلة لشبكة سي ان ان الأميركية. فهي تتقاضى الان مليون دولار سنوياً. كما ان وجهها معروف جداً من خلال للتقارير التلفزيونية التي ارسلتها حول حرب الخليج والصومال، والبوسنة على وجه التحديد.

وقد وقعت كريستيان أمانبور اخيرا عقداً جديداً يسمح لها بموجبه بالعمل لصالح (سي ان ان) و(سي بي اس) في الوقت نفسه.

ومن المعروف ان أمانبور بدأت عملها الاعلامي في برنامج «العالم اليوم» الذي يذاع من القناة الاذاعية الرابعة، مع دومنيك لوسون رئيس تحرير جريدة «الصنداي تلغراف».

وأما العمل الذي تمارسه فهو يغطي جزءاً من برنامج «ستون دقيقة» الذي يعتمد على تغطية الشؤون الدولية.

ورداً على الضجيج الذي اثاره توقيع عقدها التلفزيوني الجديد، تؤكد أمانبور انها برهنت على انها «ليست مجرد نجم تلفزيوني وانما هي صحافية تقدم التقارير من عين المكان».

ومن المعروف ان شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الأميركية التي بدأت بداية متواضعة اصبحت الان تقدم للصحافيين رواتب مضاعفة تمكنها من اجتذاب المراسلين العاملين لحساب محطات اخرى، وهذا العامل يؤثر تأثيراً سلبياً على المحطات التلفزيونية في بريطانيا: «أي تي ان» و«بي بي سي».

ويحدث ذلك في الوقت الذي تقوم به محطة «سكاي» بتخفيض نفقاتها والاعتماد على الوكالات الدولية، حيث يضاف الصوت الى هذه الأفلام التلفزيونية من استوديوهات المحطة في لندن.

ومن الجدير بالذكر ان أمانبور نشأت وترعرعت في انجلترا، إلا ان هذا النوع من الفرص لم يكن متاحاً لها في بريطانيا.

وهذا ليس غريباً. ففي الوقت الذي يمكن ان يبلغ دخل المذيع التلفزيوني الأميركي تسعة ملايين دولار، فان نظيره البريطاني يمكن ان يتوقع 130.000 جنيه استرليني.

وقد بدأت امانبور عملها في «سي ان ان» قبل 13 سنة، وكانت تتقاضى انذاك عشرة الاف دولار في العام، غير ان دخلها المرتفع الان لم يغير من اسلوب حياتها على نحو جذري.

وعلى الرغم من ادعاءات بيتر آرنت بأنه كان المراسل الغربي الوحيد في بغداد خلال حرب الخليج، فان كريستيان أمانبور أصبحت الوجه الرئيسي في محطة سي ان ان، وذلك في اعقاب تغطياتها المباشرة من عين المكان للاحداث المأساوية في البوسنة. ولهذا السبب فقد اطلق عليها لقب «ملكة البوسنة»، وهي بهذا الاعتبار ملكة غير متوجة تبلغ من العمر 38 عاما فقط لا غير.

النساء أصبحن يشكلن ثلث المهتمين بالرياضة

الإعلام الرياضي لم يعد حكرا على الرجال

لأول مرة خلال اربعين عاماً، تنضم الى أسرة معلقي محطة الاذاعة البريطانية لشؤون الرياضة، فتاة يفترض ان تعيد اكتشاف حقيقة الجمهور الرياضي. هل صحيح ان هذا الجمهور لم يعد جمهوراً يقتصر على الذكور؟

هذا التطور أحدث قدراً كبيراً من الاستياء لدى المعلقين الرياضيين الذين ما زالوا يصرون على ان لعبة الكريكيت وكرة القدم هما بمثابة حكر على جمهور ذكوري، وان اي تغيير يطرأ على هذه الصورة لا يمكن ان يكون تغييراً جوهرياً يمس بهذه المعادلة.

غير ان المفاجأة التي اذهلت الخبراء الاعلاميين تكمن في الاحصائيات الأخيرة التي تؤكد ان النساء يشكلن الآن نسبة ثلث جمهور الرياضة في بريطانيا.

وفي حين يشكك البعض في صحة هذه الاحصائيات، فان البعض الآخر يرى ان الوقت قد حان لكي يتخلص الاعلام الرياضي من نزعته الذكورية المسيطرة. فالاهتمامات النسائية الجديدة ـ كما يشير هؤلاء ـ لا بد ان تسفر عن نتائج ايجابية سيكون لها اثرها الفعال على الرياضة عموماً.

ويؤكد بوب شينان رئيس القسم الرياضي في هيئة الاذاعة البريطانية انه آن الأوان الآن لكي يستجيب الاعلام لما طرأ على المجتمع من تطورات، فهناك عدد كبير من النساء اللواتي اصبحن مولعات بالرياضة الى حد كبير. وهذا يعني باختصار الاستماع الى تعليقات لا تقتصر على ضرورة تقديم اراء الرجال وحدهم، والغرض من ذلك كله هو تحقيق القدر المطلوب من التوازن.

واما بالنسبة للاعلام التلفزيوني فان الامر يختلف بعض الشيء. ذلك ان مديري تلفزيون البي بي سي حاولوا فعلاً اشراك وجوه نسائية في التغطية لاحداث رياضية كانت ان تسيطر على الموسم الصيفي كله، وفي طليعتها مباريات بطولة اوروبا في كرة القدم.

ومقابل ذلك لا توجد في المجال الرياضي عموماً، سوى اسهامات نسائية محدودة جداً.

ومن المرشحات لتغطية لعبة «الكريكيت» تحديداً، تغطية اذاعية يمكن ان تبدأ قريباً، راشيل فلنت التي كانت كابتن فريق الكريكيت الانجليزي للنساء... وهي على اي حال تمتلك خبرات ميدانية تتجاوز بكثير خبرات معظم المعلقين الرياضيين.

الصحافة العربية في بدايات القرن

نموذج مجلة لا تمارس الرقابة الآيديولوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

لو تدبرنا لبرهة من الزمن، امر دائرتين متحدتي المركز، احداهما اصغر حجما من الاخرى، وتصورنا كذلك ان محيطيهما متشابهان، وان الدائرة الصغرى لا تعكس الدائرة الكبرى فحسب، بل تعمل بنشاط في تكييف مناخها الفكري ايضا، لو قمنا بتمحيص هذه الاخيلة كلها، فسنتوصل الى صورة متعددة الابعاد للعلاقة التي تربط بين جبل عامل وبين مجلة «العرفان» اللبنانية لصاحبها الشيخ احمد عارف الزين.

ففي جبل عامل ـ كما يلاحظ المؤرخ طريف الخالدي ـ كانت اي مجلة يمكن ان تدعى بهذا الاسم بكل بساطة. والامر على ما يبدو كما لو ان اسم العلم قد اصبح مرادفا لاسم الجنس. وهذا الحال ينطبق تحديدا على الفترة الواقعة بين عام 1909 ـ 1939. فالعرفان اذن لم تكن مجرد مرآة صادقة لمكانها وزمانها، بل كانت ايضا اداة ووسيطا مباشرين للتحول الفكري. وقد كان للدائرتين المتحدتي المركز هاتين من الاثر المشترك ما تجاوز بعيدا حدود الجغرافيا.

ولو وقفنا على تخوم الدائرة الداخلية، اي تخوم «العرفان» لبدت المجلة مفتقرة الى اي خط مذهبي واضح او التزام حزبي.

ولعل هذا الافتقار الى منهجية التحرير هو احد ابرز سمات المجلة. وبهذا الاعتبار لا يمارس المحرر في حقيقة الامر رقابة ايديولوجية على المساهمين في التحرير. والرقابة الوحيدة التي مارسها كانت ذات طبيعة لغوية، رقابة تطبق برفق واعتدال، وذلك عن طريق رسم علامة تعجب بين حين وآخر، توضع بين قوسين، حيثما اقتضى الامر.

ولا يعني ذلك ان المشرف على التحرير كان غير مهتم بالمبادئ، بل كان على العكس من ذلك، يعتنق مبادئ قوية تجعله ينتصر سياسيا لهذا الرأي او ذاك.

غير ان هذه المبادئ كانت تتسم بالانفتاح والثبات، وبعبارة اخرى فإن الانفتاح يعني القيمة التي يحملها المحرر في ما يتصل بحرية الكتابة، وهي القيمة التي جاءت بلا ريب، نتيجة للفورة الفكرية التي اعقبت الازمة العثمانية في عام 1908. واما الثبات فهو يعني ان تمسك المحرر بالحرية، وبعدد من المبادئ الاخلاقية الحيوية كالتعليم والوطنية لم يطرأ عليه اي تغيير بين عام 1909 وعام 1939. وبعبارة اخرى فإن هذا التمسك بالحرية هو الذي سمح للمجلة بان تعمل كمنبر لآراء من مختلف الالوان. وما تفتقر اليه المجلة من اثارة فكرية تعوض بتحسسها بالقضايا الخاصة بالمراحل التاريخية المتلاحقة.

واما في ما يتعلق بالدائرة الخارجية، دائرة جبل عامل، فإن الابحاث التي ظهرت في «العرفان» لا تبرز بسبب اهميتها الاحصائية الكمية فحسب، بل لأن عددا منها قد تم اعداده بطريقة خاصة بهذه المجلة الفذة، او غير العادية على اقل تقدير. لهذا فإن المؤرخ وهو يقترب من مجلة كـ«العرفان»، يجد انه يتناول بالبحث، من حيث النتيجة، مؤسسة تاريخية ومصدرا تاريخيا في آن واحد. صحيح ان «العرفان» غالبا ما توصف بانها مدرسة صاغت عقول المثقفين في مجتمع محدد وخلال مرحلة معينة من الزمن، الا انها فضلا عن ذلك كله مصدر ادبي رئيسي لتاريخ جبل عامل خلال فترة زمنية اطول بكثير. ولهذا فالمجلة هي تاريخ ومؤرخ معا. فهي تستخرج المادة التاريخية القيمة، ثم تصنعها بطريقة اسهمت في تحقيق التحول التاريخي.

وهذه الوظيفة المزدوجة من الاستخراج والتصنيع، تقود المرء اول ما تقوده الى فحص الصورة الذاتية التاريخية الموجودة في «العرفان».. اي الى فحص وضع التاريخ (historiography) كما يتموضع في المجلة.

وبهذا الاعتبار لا تكشف المقالات الافتتاحية عن كاتب يتمتع بحس عميق ودائم بالتاريخ فحسب، وانما عن صلة وثيقة به ايضا، على ان الاهم من ذلك ان المجلة شجعت بشكل فعال على ظهور تاريخ متكامل يمثل صورة ذاتية فريدة لمجتمع قائم بذاته.

ما هي السمات الرئيسية لهذه الصورة الذاتية، ولماذا تشكلت وكيف؟

انها باختصار صورة جماعة عربية اسلامية تعكس حسا وثيقا بالتضامن الديني والجغرافي.

ولعل الكتاب الشيعة في جبل عامل كانوا قد شعروا بانهم اقلية في «لبنان الكبير»، لكنهم عوضوا عن ذلك بالتأكيد على ان الشيعة داخل لبنان هم اكبر طائفة منفردة. ولعلهم في الوطن العربي ككل كانوا قد شعروا بانهم اقلية ازاء السنة. لكنهم عوضوا عن ذلك بالانتساب الى عالم الاسلام الاكبر حيث لا يعدون فيه اقلية من الاقليات. واما التغطية التي قدمتها «العرفان» للمشرق فلم تكن ثابتة، بل متغيرة. ففي الفترة الواقعة بين عام 1909 و1924 قامت «العرفان» بتغطية المشرق على نحو مفصل. غير ان التغطية من اواخر العشرينات حتى عام 1939 اصبحت تركز على الشرق الاوسط تحديدا، لتهمل منطقة الشرق الاقصى التي تبدأ من ايران لتصل الى جاوة والصين واليابان.

وهذا التحول يتزامن على نحو واضح مع التحرك الاستعماري الفرنسي.

ومن الجدير في هذا السياق، الاشارة الى ان الدفعة الاولى من القوميين العرب الذين القي القبض عليهم في عام 1915 كان معظم افرادها من جبل عامل. ولعل ذلك هو الذي يوضح اسباب تركيز «العرفان» منذ اوائل العشرينات على الاقل، على الشؤون السياسية لسورية وفلسطين والعراق ومصر على حساب المناطق الاخرى.

وكانت المجلة ضمن هذه المنطقة العربية تناصر الهاشميين عموما والحاج امين الحسيني في فلسطين.

وما ان تعاظم نطاق تغطية المجلة لاخبار سورية وفلسطين في اواخر العشرينات وفي الثلاثينات، حتى اصبحت المقولة الخاصة بمسألة الشرق في مواجهة الغرب، واضحة في ذهن المشرف على تحريرها، وكذلك في اذهان عدد من الصحافيين والكتاب الذين يسهمون فيها.

كما ان فكرة «الشرق / الغرب» التي بدأت في صورة ازمة اخلاقية عميقة عجل باثارتها الوجود الغربي في بلدان الشرق، لم تلبث ان غدت في مرحلة لاحقة، عبارة عن ظاهرة تاريخية تؤثر في الحضارات اكثر مما تؤثر في البلدان، وجرى تقبلها كجزء من نمط تاريخي اوسع يمثل حركة المد والجزر في داخل الحضارة نفسها غير ان الاسلام ظل بالنسبة للعرفان مجالا دوليا حيويا زج بالمجلة في مجادلات مع جهات دينية وطائفية اخرى، وادى الى طرحها لفكرة الوحدة الاسلامية.

وكانت المجلة قد قامت في العشرينات، بعد ان خابت آمالها بالعلمانية السائدة التي انتشرت آنذاك في ايران وافغانستان وتركيا، بأخذ زمام المبادرة في تنظيم الحوار الديني ضمن العالم الاسلامي.

ويرى المؤرخ اللبناني طريف الخالدي ان التفسير الفكري لهذا الموقف المناهض للطائفية ربما كان يكمن في ان المذهب الشيعي اصبح ـ بعد الانتداب الفرنسي ـ موقفا ذهنيا اكثر مما هو التزام طائفي. كما انه اصبح موقفا تغذيه حركة نهضوية في كتابة التاريخ شجعتها المجلة باستمرار.

الحاج امين الحسيني: ايدته «العرفان» في اوائل العشرينات

غرب وعجم

علي بن محمد التويجري — عبد الرحيم مراد

● **اسطفهان الدويهي** وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان يقيم حفل استقبال مساء الخميس المقبل في فندق السمرلند (غرب بيروت) لمناسبة اليوم العالمي للسكان.

● **حمد عبد الله المطوع** وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات النائب الأول لرئيس جمعية كشافة الامارات ترأس يوم امس وفد الامارات الى أوسلو بالنرويج لحضور المؤتمر الكشفي العالمي الذي تشارك فيه 137 جمعية كشفية من مختلف دول العالم.

● **محمد فريد خميس** رئيس اتحاد الصناعات المصرية يقيم غداً (السبت) حفل استقبال للوفد الصناعي الايطالي الذي يزور القاهرة لاجراء مباحثات اقتصادية مع اتحادي الصناعات والغرف التجارية في مصر.

● **محمد بن سليمان الضلعان** محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية يرعى يوم الاثنين المقبل بحضور السفير الياباني في الرياض **مينورو تامبا** حفل تخريج الدفعة الأولى من المعهد الفني للالكترونيات في الرياض.

● **وليد غلمية** رئيس الكونسرفتوار اللبناني دعا الى «سهرة مع عادات الموسيقى اليابانية» باشراف المعهد الياباني للموسيقى، وبالتعاون مع السفارة اليابانية في لبنان مساء الاثنين المقبل في قاعة «الاسمبلي هول» في الجامعة الأميركية ببيروت.

● **الدكتور مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة ضيف ندوة تقيمها جمعية الصداقة المصرية ـ الأميركية الأحد المقبل لالقاء محاضرة حول مستقبل السلام في المرحلة المقبلة.

● **الدكتور علي بن محمد التويجري** المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج يشارك في اللقاء الذي ينظمه معهد التنمية العربي اليوم حول انشاء جامعة اهلية بمنطقة عسير (جنوب غرب السعودية) بحضور عدد من الخبراء من داخل السعودية وخارجها. وقد أقيم اللقاء في مدينة ابها.

● **عبد الرحيم مراد** وزير التعليم المهني والتقني في لبنان يرعى ظهر الأربعاء المقبل حفل تخريج للمعهد التقني للجمعية المسيحية للشابات في عين المريسة غرب بيروت.

● **نقولا فتوش** وزير السياحة اللبناني يفتتح يوم 18 يوليو (تموز) الجاري معرض «تراث وحرف» في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في شارع الحمرا ببيروت.

● **الدكتورة فينيس كامل جودة** وزيرة البحث العلمي المصرية تفتتح اواخر الشهر الحالي المؤتمر العلمي الاسلامي التاسع في القاهرة.

يستعملون مكبرات الصوت لترويج بضاعتهم

باعة الكتب على الأرصفة.. مكتبات شعبية في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

يشكل بيع الكتب على الأرصفة، او «مكتبات الرصيف» كما يسميها البعض، ظاهرة تأخذ في الانتشار والتوسع في صنعاء والمدن اليمنية الأخرى، بحيث اصبحت بمثابة مكتبات شعبية لها جمهورها وزبائنها من المهتمين بالاطلاع والثقافة والمعرفة وتلعب دوراً موازياً للدور الذي تلعبه المكتبات الرسمية ودور النشر المحلية في توفير الكتب والمراجع في مختلف ضروب العلم والفكر، من حيث توفيرها الكثير من العناوين والمراجع النادرة التي نفدت طبعاتها باسعار معقولة بالنظر لأسعار الكتب المرتفعة، لذا فلا غنى لكل مهتم بالثقافة والعلم والمعرفة من زيارة هذه المكتبات بين حين وآخر، املاً في الحصول على عنوان نادر لا يوجد في المكتبات الرسمية، لا سيما الطلاب والموظفين اصحاب الدخول المحدودة والذين لا تمكنهم ظروفهم من شراء الكتب الجديدة.

انتشار هذه الظاهرة وتوسعها في السنوات الأخيرة وان عكس في مستوى من المستويات رواج بيع الكتب على الأرصفة وزيادة عدد المشتغلين بهذه المهنة، فانه على مستوى آخر يعكس العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تقف وراء هذه الظاهرة. لا شك ان الظروف الاقتصادية والبرامج التي تطبقها الحكومة في مجالات الاصلاح المالي والاداري، وما تبع ذلك من تراجع في قيمة العملة المحلية، قد عكست نفسها على اسعار الطباعة واسعار الكتب المحلية والمستجلبة من الخارج، مما جعلها بعيدة عن متناول الكثيرين، والذين يعانون ايضاً في ظل هذه الظروف صعوبات في توفير متطلبات حياتهم الأساسية، الأمر الذي تصبح معه مسألة الاطلاع وشراء الكتب مسألة كمالية وترفيهية، بحيث يقتصر ذلك على المختصين والدارسين من الطلاب. هذه العوامل الاقتصادية جعلت من مكتبات الأرصفة ملاذاً للكثيرين للحصول على حاجتهم من الكتب والمراجع بالأسعار التي تتناسب وامكانياتهم.

من ناحية أخرى يشكل الاشتغال ببيع الكتب على الأرصفة فرصاً للعمل لجأ اليها البعض هرباً من البطالة في ظل ندرة فرص التوظيف خصوصاً بعد عودة اكثر من مليون مغترب يمني عقب حرب الخليج، والذين دفعت الظروف بالكثيرين منهم لامتهان اي عمل يؤمن لقمة العيش ومن ذلك بيع الكتب على الأرصفة.

تنتشر مكتبات الرصيف في المناطق المزدحمة في صنعاء وتحتل جانبي الشوارع الرئيسية حيث حركة المارة والمتسوقين، ورغم هذا الموقع الاستراتيجي الا ان باعة هذه الكتب يستخدمون مكبرات الصوت للترويج لها والمناداة بأسعارها التي تكون موحدة في بعض الأحيان بحيث يباع كل كتاب من الكمية المعروضة بـ50 ريالاً مثلاً على مختلف انواعها ومستوياتها، ويتحدد السعر في احيان أخرى تبعاً لنوع المرجع وأهميته ومدى الطلب عليه، وفي كل الأحوال يعتبر السعر معقولاً مقارنة باسعار الكتب الجديدة.

ورغم ان الدولة ممثلة بوزارة الثقافة والسياحة، والهيئة العامة للكتاب تنظم سنوياً عدداً من المعارض المحلية والدولية للكتاب للتخفيف من حدة غلاء اسعار الكتب وتوفيرها باسعار اقل عبر هذه المعارض، الا ان الكثيرين يشكون من ارتفاع اسعار الكتب التي تعرضها هذه المعارض كما ان الفترة المحدودة لهذه المعارض لا تمكن اصحاب الدخول المحدودة من شراء ما يحتاجونه دفعة واحدة، من هنا شكلت مكتبات الأرصفة معارض دائمة للكثيرين، يزورها الزبون متى ما توفرت لديه قيمة الكتاب الذي يحتاجه.

وتتعدد مصادر الحصول على الكتب التي تباع على الأرصفة كما يروي باعتها، ومنها شراء الكتب القيمة من أصحابها الذين لم يعودوا في حاجة لها ويعد هذا أهم المصادر، كما يشتري هؤلاء من دور النشر المحلية الكميات المخزونة التي لم يتم تصريفها عبر المكتبات الرسمية، وتشكل معارض الكتاب خصوصاً في أيامها الأخيرة مصدراً لباعة كتب الأرصفة للحصول على كميات من الكتب باسعار مخفضة.

وحول الكتب التي تجد اقبالاً من الجمهور يؤكد اصحاب المكتبات الشعبية ان اكثر الكتب رواجاً بعد الكتب الدراسية والمراجع الاكاديمية هي الكتب الدينية بشكل عام ثم الكتب الأدبية والسياسية ثم كتب السير الشعبية وكتب التداوي بالقرآن والأعشاب وغير ذلك. وبرغم هذا الدور الحيوي والفاعل الذي يضطلع به باعة كتب الأرصفة الا انهم في نظر شرطة البلدية باعة متجولون لا يحق لهم ممارسة ذلك على ارصفة الطرقات مما ينعكس سلباً على حركة المرور والتجوال. لذا كثيراً ما تجدهم عرضة لحملات مداهمة تقوم بها شرطة البلدية ليخلوا اماكنهم ثم لا يلبثون ان يعودوا من جديد. من جانبهم يؤكد باعة هذه الكتب ان امكاناتهم لا تؤهلهم لاستئجار محلات بيع واقامة مكتبات رسمية ويطالبون بتخصيص اماكن لهم في الأسواق الجديدة لاقامة مكتبات تتناسب وقدراتهم المالية المحدودة.

ولكن ترى هل من امكانية لتقنين هذه الظاهرة أم انها في وضعها الراهن جزء من ظاهرة تعرفها الكثير من المدن العربية منذ زمن بعيد، وأليس من الممكن ان تفقدها محاولة تقنينها طعمها الخاص.

كتب الأرصفة.. أسعارها مناسبة للجميع (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «أنا أسف بالنسبة لمظهري الطبيعي. ولكنني ولدت هكذا قبيح الوجه».

(السير جورج جاردنر ـ النائب البريطاني الذي رفض الحزب اعادة ترشيحه لقبح منظره).

● «ليلى لم تكن جميلة.. لو حضر قيس احد عروض الازياء في باريس ورأى سندي كروفورد، فلربما اصبح عندنا «قيس وسندي» ولربما عرفناه بمجنون سندي، وهو ينشد ويقول: اذا مر يوم من حياتي ولا أرى... خيالك يا سندي فعمري ضائع».

(مطر الأحمدي)

● «لو كنت اعرف انني سأعيش كل هذه السنين، لاعتنيت بنفسي بصورة احسن».

(الممثل بوب مونكهاوس لدى بلوغه الثامنة والستين).

● «ان الارادة السياسية قائمة، وارادة الحكومة موجودة، كل ما في الامر انه ينقصها بعض الاموال».

(رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري)

● «لقد انتقل الآن حزب العمال فأصبح الى يمين الديمقراطيين الاحرار، واذا واصلنا السير على هذا المنوال فسنصبح قريبا الى يمين حزب المحافظين».

(النائب العمالي البريطاني بول فلاين)

● «الرئيس يلتسن في حالة صحية جيدة، ولكنه فقد صوته».

(الجنرال ليبيد)

● «لو ان جاسكوين كان يلبس حذاء حجم 9 بدلا من حذاء حجم 8.5 لاستطاع ان يسجل لنا الهدف الحاسم».

(المدرب كيفن كيجن عن خسارة فريق الكرة البريطاني)

● «عندما جئنا الى الحكم كان الاقتصاد في حالة احتضار وكان مطلوبا لإنعاشه الاستسلام للتمرد والغاء الشريعة. اقتصادنا يعاني اليوم لاننا حملناه فاتورة الشريعة.. هل كان الناس يتوقعون ان نبيع ديننا بدراهم معدودة؟».

(الرئيس السوداني عمر البشير)

نظمتها وزارة الشؤون الثقافية والمركز الدولي لصيانة الممتلكات الثقافية

اختتام ندوة الحفاظ على التراث المغاربي في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت في الرباط اشغال الندوة الجهوية حول «الحفاظ على التراث الثقافي المغاربي» التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية المغربية والمركز الدولي للدراسات من اجل صيانة وترميم الممتلكات الثقافية، بمشاركة ممثلين من الجزائر وتونس وفرنسا وايطاليا والمغرب علاوة على خبراء من منظمات دولية تعنى بالتراث مثل «اليونسكو» و«الايسيسكو» و«الأليسكو» والمركز الدولي لصيانة الممتلكات الثقافية.

وقد خصص المجتمعون زيارة لمآثر الرباط العاصمة مثل مدينة شالة الرومانية، وقصبة الأوداية، وصومعة حسان، وباب الرواح، بعد ان انهوا جلسات العمل.

واكد عبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية خلال افتتاحه لاشغال هذه الندوة على اهمية التراث المغاربي المتنوع والمتجذر في أعماق التاريخ، مشيرا الى ان تراث المغرب العربي تتقاسمه معه شعوب البحر الأبيض المتوسط.

واشار ازماني الى ان المغرب وعيا منه باهمية التراث الوطني والمغاربي، عمل مبكرا على اتخاذ جملة من التدابير قصد صيانة ممتلكاته الثقافية وحمايتها والتعريف بها من خلال احداث مديرية للتراث الثقافي تعنى بمهام التعريف وحماية مختلف مكونات التراث الثقافي الوطني الى جانب المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث الذي يتولى عملية التكوين العلمي والبحث في ميادين التراث الآركيولوجي والانتولوجي، فضلا عن مراكز متخصصة في مجالات محددة كالمعالم الأطلسية وشبه الصحراوية والتراث المشترك مع البرتغال وغيرها.

ولاحظ ازماني ان المغرب كان سباقا الى الانضمام الى المركز الدولي لصيانة الممتلكات الثقافية منذ تأسيسه عام 1958، مبرزا ان عقد هذا اللقاء يثبت حيوية هذا المركز ونجاعة توجهاته التي يرمي من خلالها الى دعم الجهود المبذولة جهويا في هذا المجال وتقويتها وارسائها على اسس صحيحة.

واغتنم ازماني هذه الفرصة للتنويه بالجهود المبذولة من طرف ايطاليا، مشيرا في هذا الصدد الى مساعدتها القيمة على ترميم واصلاح دار عديل بفاس التي يعود تاريخها الى القرن السابع عشر الميلادي، وكذلك بجهود منظمة «اليونسكو» سواء على المستوى المركزي او الاقليمي، وكذا الدوائر المنضوية تحت لوائها وخاصة المركز الدولي لصيانة الممتلكات الثقافية ومركز التراث العالمي والمركز الدولي للمتاحف النشيطين على الصعيد المغاربي، فضلا عن عدة بلدان اوربية واسيوية واميركية.

ومن جانبه أكد مارك لينز المدير العام للمركز الدولي للدراسات من اجل صيانة وترميم الممتلكات الثقافية على اهمية هذا البرنامج الذي انطلق منذ اربع سنوات، وتطور بفضل مساعدة منظمات رعاية الممتلكات الثقافية بالبلدان المعنية، مبرزا ان هذا البرنامج المنسجم الذي يهدف الى تحسين ظروف صيانة التراث في هذه المنطقة من العالم يكتسي طابعا علميا ولوجيستيكيا حكوميا ومؤسساتيا معززا بدعم المنظمات الدولية المهتمة.

ولاحظ لينز ان صيانة الممتلكات الثقافية اصبحت اليوم اداة وهدفا سياسيا من اجل ازدهار وتقدم افراد المجتمع باتصال وثيق مع التنمية البشرية المستديمة، التي تحتل فيها الثقافة عموما، وصيانة الممتلكات الثقافية مكانة استراتيجية، منوها بالعناية الخاصة التي توليها الحكومات المغاربية للتنمية الثقافية وصيانة التراث الثقافي وبالفرص التي توفرها من اجل تعميق التفكير حول هذا الموضوع في علاقته بالهوية الثقافية للمنطقة.

وأشار الى ان هذا البرنامج الذي تمت مناقشته خلال هذه الندوة يعد محاولة للاستجابة لحاجيات عميقة حول تكوين وبناء طاقات مهنية في هذا المجال، مشيدا بمجهودات المؤسسات الحكومية في البلدان المغاربية التي عبأت طاقاتها واتخذت جملة من التدابير التي ستعرض قريبا بغرض المصادقة عليها.

ومن جانبه اكد ليفي ستراوس ان منظمة «اليونسكو» أولت دوما عناية ذات طابع عام لمسألة التراث الثقافي باعتبار ان تدخلها يتسع ليشمل جميع انحاء العالم وكذلك لأن أساس وجودها كما ينص على ذلك ميثاقها التأسيسي هو تنسيق مجهودات المجموعة الدولية قصد الوصول الى أهداف مشتركة.

ولاحظ ان «اليونسكو» يمكنها ان تتدخل في مجال حماية التراث الثقافي عن طريق قناتين مختلفتين وان كانتا متوازيتين، هما مصلحة التراث الثقافي التي يتسم تدخلها بطابع العمومية باعتبارها تعنى بجميع الممتلكات الثقافية عبر المعمور، والتي تتولى اساسا تنظيم الحملات الدولية لحماية التراث، من ضمنها حملتان في المغرب العربي، الأولى لحماية مدينة قرطاج التونسية والثانية الجارية حاليا بغرض حماية مدينة فاس.

واشار الى انه بامكان «اليونسكو» التدخل كذلك عن طريق اتفاقية التراث الدولي (اتفاقية 1972) التي تهدف الى تعبئة جهود المجتمع الدولي من أجل حماية بعض الممتلكات الثقافية التي تكتسي طابعا انسانيا، يهم جميع البلدان والشعوب على حد سواء، منكرا بالاطار التاريخي والتيارات المعرفية والسياسية التي ساهمت في ظهور هذا الوعي باهمية التراث الذي قاد الى ظهور هذه الاتفاقية.

واشار الى ان هذه الاتفاقية التي تمت المصادقة عليها سنة 1972 والتي انضمت اليها البلدان المغاربية (المغرب الجزائر وتونس) مابين 1974 و1975 يوجد في سجلها للتراث العالمي حاليا 469 من الممتلكات الثقافية، من ضمنها حوالي 15 بالبلدان المغاربية الثلاث، معلنا ان الدورة العشرين لمكتب التراث الدولي التي اختتمت اشغالها أخيرا في باريس، أوصت بتسجيل مدينة مكناس العتيقة على لائحة التراث العالمي.

دورة تدريبية في دمشق لترميم المخطوطات وحفظها

دمشق: من نضال معروف

اقيمت في دمشق اول من امس الدورة التدريبية الرابعة لترميم المخطوطات وحفظها بعد ان بات التلف يهدد الكثير من المخطوطات العربية والاسلامية والتي ينظر اليها الكثير من الباحثين على انها مصدر اشعاع حضاري ووعاء يحفظ الثقافة العربية والاسلامية.

وتقيم هذه الدورة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكسو» والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في سورية وبالتعاون مع مكتبة الاسد الوطنية.

وأكدت الندوة على اهمية اعداد وتأهيل الكوادر الفنية المتخصصة في مجال اعمال الترميم والصيانة والحفظ لحماية التراث العربي والاسلامي من الضياع لما للتراث من اهمية في دعم مسيرة التوعية والتنمية في شتى مناحي الحياة.

واشار المشاركون الى اهمية هذه اللقاءات للتعرف على التقنيات والطرائق الحديثة المستخدمة في مجالات اعادة ترميم وصيانة وحفظ المخطوطات ولتبادل الخبرات. وقال الدكتور فيصل الحفيان ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان «اليكسو» خصصت برنامجا لحماية التراث العربي والاسلامي وصيانته، واوضح بان المنظمة قد اولت اهتمامها للتراث المكتوب في هذه المخطوطات وذلك بخلق جيل قادر على خدمته وحفظه باساليب علمية وباحدث الاجهزة الخاصة. واكد الدكتور مصطفى عبد ممثل المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم انه يجب حفظ المخطوطات الاسلامية من الضياع والتلف بتوفير المراكز المتخصصة والمجهزة بالتجهيزات والخبرات كي تساهم هذه الوثائق في الاشعاع الحضاري. ويذكر ان المشاركين في هذه الدورة هم من مصر والسودان والمغرب وليبيا وفلسطين وتونس ونيجيريا وأذربيجان ومالي والسنغال وطاجكستان.

تطبيق الأسلوب الجديد في منطقة جبانة منف

مصر تستخدم الموجات الصوتية لصيانة آثارها

القاهرة: من خالد جودة

ادخلت مصر نظاما جديدا يستخدم الموجات الصوتية والرادار لصيانة الآثار من خلال التسجيل والمتابعة والصيانة الوقائية العلمية المعروف باسم «مونتورنج» وذلك بدلا من اساليب الترميم التقليدية وسيجري تطبيقه لاول مرة في آثار منطقة جبانة منف الأثرية باعتبارها اهم مناطق الآثار المسجلة تراثا عالميا.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين انه جرى تكليف مجموعة عمل من المرممين والمهندسين والاثريين للقيام بهذا العمل باستخدام اجهزة رصد البيانات المناخية والبيئية ومحطات رصد الزلازل والارتجاجات واجهزة قياس مناسيب المياه تحت السطحية بالاضافة الى الاجهزة التي قام المجلس الاعلى للآثار بتوفيرها كجهاز رادار الاختراق الارضي للتعرف على مستويات المياه والتركيبات الجيولوجية والفوالق والعيوب التي تطرأ على المناطق الصخرية.

وكذلك جهاز قياس سرعة سريان الموجات الصوتية للتعرف على صلابة وتجانس الاحجار واي عيوب غير مرئية تظهر بها فضلا عن اجهزة قياس التلوث الجوي والبيئي داخل الاهرامات والمقابر التي على اساسها سيتم تحديد اعداد الزوار بها.

واضاف ان المجلس الاعلى للآثار قد وقع عددا من بروتوكولات التعاون العلمي والعقود مع الهيئات العلمية المصرية كالهيئة القومية للارصاد الجوية ومعهد البحوث الفلكية والجوفيزيقية للتعاون في هذا المجال وتعتبر هذه الاعمال بداية للتعامل العلمي في الصيانة والمتابعة للآثار المصرية، حيث سيجري تطبيق هذه الطريقة في العديد من المناطق الاثرية، خاصة القاهرة الاسلامية.

وجرى تشكيل لجنة برئاسة الدكتور شوقي نخلة وكيل الوزارة للصيانة والترميم بالمجلس الاعلى للآثار وتقوم اللجنة بالاشراف والمتابعة لجميع مجموعات العمل وتطويرها وتقديم المتابعة للمجلس الاعلى للآثار لرفعها الى هيئة التراث العلمي باليونسكو.

الشرقية تحتفل بتدشين «الهابي لاند»

بحيرة الألعاب المائية إضافة جديدة على كورنيش الدمام

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تحتفل مدينة الدمام شرق المملكة العربية السعودية بانطلاق الاحتفالات الرسمية لافتتاح بحيرة «هابي لاند» التابعة لمجموعة الحكير السياحية، وتقع البحيرة ضمن مدينة متكاملة من الألعاب الترفيهية على كورنيش الدمام.

وتضمنت فعاليات الاحتفال عروضاً شيقة من الألعاب النارية وعروض الليزر.. ورعى الاحتفال امين مدينة الدمام زايد السكيبي.

وتمتلك مجموعة الحكير عدداً كبيراً من المشاريع الترفيهية تتنوع بين مدائن الألعاب في الخبر، وشاطئ نصف القمر والدمام، وعدداً من الشقق المفروشة والمطاعم. بيد ان التجربة الاخيرة للمجموعة والمتمثلة في انشاء مدينة ترفيهية متكاملة الخدمات وذات طاقة استيعابية عالية وتضم عدداً من المرافق المتطورة والافكار الجديدة عدت على نطاق واسع على انها من اكبر عوامل الجذب السياحي في شرق المملكة، وتبلغ المساحة الاجمالية لارض المشروع على كورنيش الدمام 80 الف متر مربع، ويضم بحيرة كبيرة وعدداً كبيراً من الالعاب المائية بالاضافة الى عدد من الزوارق الجاهزة لنقل العائلات في جولات داخل المدينة.

وزودت المدينة الترفيهية باطلالات متميزة على البحر، تستريح في فنائها الزوار من العائلات في جو متكامل من الخصوصية، كذلك تضم «الهابي لاند» مركزاً ترفيهياً يضم عدداً كبيراً من الالعاب وصالة للالعاب الاليكترونية المغلقة والعاب الليزر، وبركاً للسباحة، ومسرحاً للطفل ومطاعم، واستراحات عائلية. كما تضم «الهابي لاند» مشاريع ثقافية وتشكيلية، حيث اعلنت بحيرة الحكير عن تنظيم معرض تشكيلي تشرف عليه الفنانة السعودية حميدة السنان، ويشترك فيه عدد من فنانات المنطقة الشرقية.

ويتميز كورنيش الدمام الذي تقع عليه المدينة الترفيهية بطوله وقدرته لاستيعاب عدد كبير من المشاريع السياحية والترفيهية. حيث يبلغ طوله 40 كيلومترا كما يبلغ عرضه 60 ـ 70 متراً. ويمتد الكورنيش من شاطئ العزيزية بالخبر حتى جزيرة تاروت، وتبلغ تكلفته نحو 245 مليون ريال (نحو 65 مليون دولار).

وقد ابدع المهندسون السعوديون والاستشاريون في تصميم وتخطيط مشروع الكورنيش ليعطي أكثر من لقطة جمالية، وليقدم فرصاً استثمارية للقطاع الخاص عبر تعدد مداخل الكورنيش والواجهات البحرية وخلق مساحات شاسعة مهيأة لاستثمارات القطاع الخاص.

كما راعى المصممون ان يكون الكورنيش بطوله الشاسع مكاناً لاستيعاب الوافدين اليه، فتم تشجيره بالكامل بنحو 170 الف شجرة وشجيرة، وتقدر المساحة المزروعة بنحو 200 الف متر مربع، كما زود المشروع بآبار محفورة ومضخات لشفط الماء وانظمة ري متطورة.

وازدهرت سريعاً على كورنيش الدمام، العديد من المدن الترفيهية والاسواق، والمطاعم، وكلها استثمارات يديرها القطاع الخاص، وتقوم حالياً على ارجاء الكورنيش مشاريع مشابهة، بيد ان العاب الاطفال والمطاعم والوحدات السكنية لا تزال الاكثر نشاطاً، وقامت على ضفاف الكورنيش وحدات سكنية فاخرة، تضم فللاً وبيوتاً وشققاً مفروشة واسواقاً تجارية ومراكز خدمات وغيرها، كما نشطت الحركة العمرانية حول الكورنيش، ونبضت الحياة حوله تجارياً واقتصادياً.

وتوجد على الكورنيش 3 مدن ترفيهية للالعاب تستقبل آلاف الأطفال الذين يقضون أوقاتاً ممتعة في ارجائها، كما يوجد منتجع بحري يضم عدداً من الشاليهات الفاخرة بالقرب من جزيرة المرجان، وكذلك نادي رياضي خاص يمتلك صالات رياضية فخمة. كما يوجد على الكورنيش سوق نسائي بطراز معماري مميز، يضم عدداً من المتاجر والمحلات، تعرض منتجات عالمية تختص بالمرأة والاسرة، ويدير المجمع بشكل كامل سيدات.

وصل إلى أبوظبي

رحالة مغربي يطوف العالم داعيا للسلام

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي الرحالة المغربي بن مؤمن الملياني الذي يقوم برحلة حول العالم على الاقدام بهدف الدعوة للسلام ومحاربة المخدرات والتدخين.

وقد استقبل خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر الاماراتي الرحالة المغربي واشاد بأهداف الرحلة.

واعرب عن حرص الجمعية في اطار رسالتها الانسانية والخيرية على تشجيع مبادرات الشباب للتعريف بالجوانب الحضارية والانسانية والخيرية في شخصية الانسان العربي المسلم.

وقال ان مثل هذه الرحلات تعد فرصة جيدة لتذكير المجتمعات الانسانية بالمخاطر التي تحيط من جراء انتشار بعض العادات والسلوكيات الضارة كالتدخين والمخدرات.

اخبارهم في كل مكان

● متحف فوربس في طنجة تقرر اغلاقه ابتداء من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من اجل اجراء مجموعة من الاصلاحات التي لم تحدد طبيعتها ولا تكلفتها ولا مدة انجازها.

● الجمعية التربوية لاصدقاء واولياء الاطفال المعاقين ذهنيا في المغرب تنظم يوم الاحد المقبل في المحمدية يوما تحسيسيا بقضايا الطفل المعاق ذهنيا تحت شعار «لنتضامن جميعا من اجل التخفيف من معاناة الطفل المعاق» بمشاركة عدة باحثين متخصصين.

أفراح

● الدكتور حمود البدر الامين العام لمجلس الشورى السعودي يحتفل مساء الثلاثاء السادس عشر من شهر يوليو (تموز) الجاري بزفاف نجله الدكتور عابد على ابنة عبد العزيز محمد الصعب، ويقام الحفل بفندق الهوليداي إن في جدة.

● العقيد المتقاعد شحات احمد مفتي يحتفل مساء الاربعاء المقبل في نادي الخطوط السعودية بجدة بزفاف ابنته الى عاطف مهدي مفتي.

مواليد

● الحاج محمد ابو كلام المترجم بمكتب الآفاق للاستشارات العلمية والتقنية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» لينضم الى شقيقه «منتصر» وشقيقتيه «تسنيم» و«نهلة».

وفيات

● الزميل محمود الشناوي المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق بالقاهرة، يتلقى العزاء في وفاة عمه.

تجعلها مدينة المنافسة التجارية

اللوحات الإعلانية تغزو أسطح البنايات في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

انتشرت ظاهرة الاعلانات الضوئية والالكترونية فوق اسطح الابنية العامة الاردنية في عمان بصورة ملفتة للنظر هذا العام حتى يكاد لا يخلو منها سطح بناية عالية وحتى الابنية غير المرتفعة اصبحت جدرانها الخارجية عبارة عن لوحة واسعة للاعلانات الضوئية والالكترونية وبالوان جذابة.

فقبل اقل من عام لم يكن في عمان كلها اكثر من ثلاث لوحات معروفة للاعلانات الضوئية، لكن حملة انتشار هذه اللوحات بدأ قبل حلول موسم السياحة والاصطياف في عمان والذي بدأ منذ بداية شهر مايو (ايار) تقريبا، فانتشرت تلك اللوحات فوق اسطح الابنية القريبة من الميادين والاشارات الضوئية والاسواق والحدائق والمنتزهات العامة، وبين بناية واخرى تجد بناية تعلوها لوحة للاعلانات الضوئية.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه الكثير من الاردنيين انتشار هذه الظاهرة باعتبارها علامة حضارية وتعمل على اضفاء صفة تجارية وجمالية على عاصمتهم، فإن هناك من اعتبرها ظاهرة نشاز شوهت معالم المدينة المعمارية، بينما اكد مصدر مسؤول في ادارة السير بان هذه الاعلانات الضوئية والاليكترونية تسببت وتسبب حوادث سير لانشغال السائقين بالانتباه لتلك الاعلانات التي تبعث اضواء ملونة واشكالا جذابة.

مواطنة اردنية قالت ان عمان ستصبح مثلها مثل المدن التجارية الكبرى مثل هونغ كونغ وطوكيو، وغيرها من المدن التجارية المهمة في العالم في اشارة منها الى تحول العاصمة الاردنية الى مدينة اعلانات.

وعلى العموم فإن الاعلانات في عمان تشكل صورة عن المدينة، فالاعلانات التجارية تنتشر في جميع الشوارع الداخلية منها والخارجية، وفي واجهة المحلات والعمارات وفي مواقف السيارات العامة، اضافة الى زخم الاعلانات التلفزيونية والصحافية. مما يجعل عمان مدينة المنافسات الاعلانية بصفة استثنائية قياسا بالمدن العربية الاخرى.

مناقق افندي



حكماء الزمل

هكذا من الأصل



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Friday - 5 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6429

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 19 صفر 1417هـ. 1996/7/5م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6429

اللبنانيون يتخلون عن خاتم الزواج

بيروت: من فيفيان حداد

لعل اطرف شكوى تلقاها احد مخافر بيروت هي تلك التي تقدمت بها السيدة م.م. ضد زوجها ر.م. متهمة اياه بالخيانة الزوجية وشاهدها على ذلك هو خلعه نهائيا محبس الزواج من اصبعه منذ اكثر من تسعة اشهر! وعندما سئلت المدعية عما يؤكد لها شكوكها اجابت: «ان من يخلع خاتم زواجه من يده كمن تخلى عن شريكه تماما». وقد اظهر التحقيق في ما بعد ان الزوج بريء من التهمة وكل ما في الامر انه يعاني من حساسية ومرض جلدي في اصابع يديه كونه يعمل ميكانيكيا مما دفعه الى خلع خاتمه.

وقد اظهرت دراسة اخيرة قام بها طلاب السنة الاولى في كلية الآداب اللبنانية قسم علم النفس ان 73% من اللبنانيين تخلوا عن لبس خاتم الزواج او الخطوبة الى غير رجعة. كما بين ان 33% من هؤلاء معظمهم من النساء و40% منهم من الذكور.

ولحظت الدراسة ان 53% من المتزوجين والخطاب راوا في خاتم الزواج او المحبس رمزا للقيد ودلالة واضحة للرضوخ لتقاليد قديمة. بينما اعتبر 47% ان المحبس هو العلامة الفارقة الوحيدة التي يسعى الزوج الى وضعها في اصبعه ولو لفترة معينة. ومن المتعارف عليه هو وضع خاتم من الذهب او الفضة في اليد اليسرى دلالة على الزواج وفي اليد اليمنى دلالة على الخطوبة. ويبدو ان هناك شرارة حرب باردة بين المؤيدين للبس خاتم الزواج والرافضين له فهناك من يشترط على شريكه عدم لبس الخاتم الا خلال مراسم الزواج بينما يشدد آخرون على ان تبقى العلامة الفارقة ابدية في اصبع الشريك. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا صار «المحبس» عبئا ثقيلا على البعض؟ الاختصاصية الاجتماعية الدكتورة ليلى بدر تعتبر ان هؤلاء متعلقون كثيرا باستقلاليتهم ويرفضون كل اشكال القيود. كما يؤمنون بان الالتزام تجاه الشريك الآخر ينبع من الروح وليس مجرد علامة نضعها في اصبع يدنا.

ولخواتم الزواج والخطوبة مواصفات ومعان خاصة منها ما يحمل احجارا معينة كالياقوت الذي يعني الحب الجارف، او الزفير الذي يعني الامل او الفيروز للدلالة على قوة الحظ. اما اكثر الخواتم انتشارا فهي المسماة بالمحبس وهي عبارة عن حلقة ذهبية تكون احيانا سميكة للدلالة على متانة الزواج او رفيعة وتعني القناعة.

ويتنافس مصممو المجوهرات على ابتكار الجديد في ما يختص بخواتم الزواج والخطوبة وقد ادخل عليها البعض هندسات ذات طابع شرقي او هندي او ايطالي.

جوزف كلاس صاحب احد محلات المجوهرات في منطقة انطلياس شمال بيروت اكد ان خواتم الزواج والخطوبة هي الاكثر مبيعا اذ يبلغ عدد الشارين لها في بعض الاحيان العشرين في اليوم الواحد، وهو مؤشر ايجابي الى ان الزواج ما زال بالف خير في لبنان.

الدول الاوروبية التي حظرت مادة الأسبستوس

يوليو 1982 — حظرت

نوفمبر 1986 — حظرت

1986 — حظرت

الدنمارك

1980 (حشو جدران المباني) — حظرت

1993 (الحشو) (1979) — حظرت

أ ينانير 1997 (الحشو منذ 1977) — حظرت

1992 — حظرت

يناير 1994 — حظرت

معظم الالياف المصنوعة منها — حظرت

«الشرق الاوسط» – أ ف ب

اعتبارا من بداية العام المقبل

فرنسا تحظر تصنيع وتصدير واستخدام الأسبستوس

باريس - أ.ف.ب: اعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية الفرنسي جاك بارو اول من امس في باريس «حظر تصنيع وتصدير وبيع منتجات تحتوي على الاسبستوس خصوصا الاميانت - الاسمنت».

وقال بارو خلال مؤتمر صحافي عقده مع نائب وزير الصحة هيرفيه غايار ان هذا الحظر سيصبح ساريا اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وياتي هذا الاعلان غداة نشر تقرير جاء فيه ان 1950 شخصا سيلقون حتفهم هذا العام في فرنسا بسبب هذه المادة العازلة التي تسبب مرض السرطان.

واستنادا الى الدراسة التي اعدها المعهد الوطني للصحة والابحاث الطبية الفرنسي بناء على طلب الحكومة الفرنسية «يمكن تقدير العدد الاجمالي للوفيات الناتجة عن التعرض للاسبستوس في فرنسا هذا لعام بـ1950 نتيجة الاصابة بسرطان الرئة».

وقال المصدر ذاته ان عدد الاصابات الجديدة بسرطان الرئة «في ازدياد مستمر في فرنسا وفي الدول الصناعية الاخرى». وتبلغ نسبة الزيادة 25% كل ثلاث سنوات.

وكان بارو المح يوم الثلاثاء الماضي اثر نشر هذا التقرير الى ان الحكومة تستعد لمنع استخدام الاسبستوس في اعقاب اجتماع عقدته لجنة وزارية خصص للنظر في هذا الموضوع.

ومن جهة اخرى كان الاتحاد الوطني للمعاقين في فرنسا طالب بـ«الحظر التام» لاستخدام الاسبستوس «كما هو الحال في معظم الدول» الاوروبية.

أسستها «رابطة الشمال» من طرف واحد قبل أشهر

«جمهورية بادنيا» الإيطالية تتوعد الأجانب بالطرد

ميلانو: من مدحت شفيق

سواء وافقت الدولة المركزية في روما ام لبت، وسواء على علم منها ام دونه، تمضي جمهورية «بادنيا» الشمالية التي اعلن عن تاسيسها منذ بضعة اشهر رئيس «رابطة الشمال» الاقليمية المنحى، اومبرتو بوسي، في التهديد والوعيد لسكانها الأجانب من المهاجرين القادمين من وراء حدود الدول الاربع عشرة الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وعقب ازاحة الستار امس على يد معهد الاحصاء الايطالي «ايستات» عن ان عدد سكان ايطاليا قد انخفض فعليا للعام الثالث على التوالي بما يقرب من 30 الف نسمة، فقد كشفت اجهزة «الجمهورية الايطالية الشمالية» التي تدعو الى استفتاء فعلي للاستقلال التام عن ايطاليا هذه الايام انها تنوي استدعاء المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين لاعادة النظر في ملفاتهم وتنظيمها وطرد جميع المهاجرين غير الشرعيين المقيمين بلا تصاريح رسمية او رخص عمل.

ويذكر ان جمهورية «بادنيا» الشمالية العنصرية التي تتخذ من مدينة «مانتوفا» الصغيرة عاصمتها السياسية، ومن ميلانو عاصمتها الاقتصادية، تضم نحو 25 مليون نسمة وتاتي بالمقياس الاقتصادي في المرتبة السادسة في ترتيب الاتحاد الاوروبي قياسا على كثافة التركيزات الصناعية وذلك بعد المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا واسبانيا، وبالطبع ايطاليا ذاتها متى صنفت ومعها جمهورية «بادنيا».

غير ان الجمهورية التي اعلن عن تشكيلها «رسميا» منذ ثلاثة اشهر ومن طرف واحد فقط هو «رابطة الشمال العنصرية الايطالية» التي تدعو الى استقلال شمال البلاد الصناعي عن جنوبه «المتخلف» لا تحظى باي اعتراف من الحكومة الايطالية المركزية التي تعتبر هذه التطورات بمثابة محاولات «صبيانية» من جانب تكتل سياسي عديم القيمة لا تقيم له كبير وزن.. وبذا فلم تزل تلك «حكومة اعتبارية» لا فعلية. ومع ذلك فلا يخفي مسؤولو ايطاليا البرلمانيون بعض الشعور بعدم الارتياح من ان رابطة الشمال الانفصالية باتت تحصل على نحو 10 في المائة من مجموع اصوات الناخب الايطالي بموجب انتخابات ابريل (نيسان) الاخيرة.

وبالنسبة للمهاجرين الذين يعتزم استدعاؤهم توطئة لطردهم من «بلاد الشمال الايطالي المتحضرة» فلم تزل تلك التهديدات على عدم دستوريتها المطلقة، سيفا مسلطا على الرقاب في جميع الاحوال، سواء اعترفت ايطاليا باستقلال «الجمهورية الفتية» او اتخذت خطوة فعلية في البرلمان الايطالي لاقرار مشروع الدولة الفيدرالية المطروح حاليا كامكانية اكثر واقعية من «استقلال جمهورية الشمال» رسميا عن بقية ايطالية التي ستتحول عندئذ الى «جمهورية الجنوب الايطالي».

وفي ظل النظام الفيدرالي يحق «لدولة الشمال الايطالية الاتحادية» ان تشرع قوانين الهجرة الخاصة بها للتعامل مع الوافدين من وراء حدود القارة الاوروبية.

صباح الخير

سمير عطا الله

خاسرو الجد واللعب!

حملت كاس اوروبا وقدمته لطوماس كاريغ مازاريك! الحقيقة انني كنت انوي ذلك مهما كانت نتيجة مباراة البطولة في ويمبلي. وكنا قد اغرقنا في الايام القليلة الاخيرة بالكتابات التاريخية عن المانيا وتشيكيا. او المانيا وتشيكوسلوفاكيا. وانا رجل لي مشاعري، خصوصا في شؤون التاريخ، سواء في زمن البطولات الكروية او في خارجها. وهذه المرة كنت اقف سلفا مع منتخب براغ، مع انني كنت اعرف ان للاتحادات تاريخا سيئا في النية. اقصد تاريخا سيء الطالع. فقد استطاع طوماس كاريغ مازاريك أن ينتزع تشيكيا وسلوفاكيا من قبضة الامبراطورية النمساوية وان يعلن الوحدة بينهما وهو في مدينة بتسبرغ الاميركية على بعد 3500 ميل. لكن ما هي الا سنوات قليلة حتى جاء هتلر وحصد الدولة الموحدة. وفي العام 1945 حصد السوفيات رماد هتلر واحتلوا براغ لأنفسهم ومعه كل ارث طوماس مازاريك. ثم انهار الاتحاد السوفياتي ومضى الروس الى موسكو لكن تشيكيا وسلوفاكيا، بدل البقاء معا. اختارتا «الانفصال المخملي»، فذهبت براغ في طريق وبراتسلافا في آخر، وذهب حلم طوماس مازاريك خلفه.

جاء الى الحكم في براغ بعد ذهاب السوفيات اوروبي نادر، فيه الكثير من طوماس كاريغ مازاريك. اذ فيما حقق مازاريك الوحدة الصعبة، استطاع فاتيسلاف هافيل ان يحقق الانفصال الراقي، بل ربما الاكثر رقيا في التاريخ. ومثل مازاريك كان رجل فكر وشفافية سياسية نبيلة. وكلما قرأت محاضرة جديدة لفاتيسلاف هافيل، يخيل الي انه متململ في مسؤوليات الحكم يتمنى العودة الى يوم كانت الكتابة مسرحه اليومي، مرة في السجن من اجل الحرية ومرة في الحرية ولو الثمن السجن. ومثل مازاريك كانت لهافيل رفيقة عمر رفعت مستوى الشراكة الزوجية وصارت هي علامتها المميزة. وقد اعتبر مازاريك انه مدين لزوجته لدرجة انه اضاف اسمها الى اسم عائلته (كاريغ) يوم اعلن تأسيس تشيكوسلوفاكيا، اما هافيل فقال ان زوجته جعلت سنوات السجن في مستوى سنوات الحرية!

انا، كنت مع تشيكوسلوفاكيا، مع طوماس كاريغ مازاريك، اكبر هدأف اوروبي هذا القرن، استاذ الفلسفة الذي عمل حدادا وصانع اقفال لكي يساعد امه في اعالة العائلة. وكانت الأم التي سيصبح ابنها مرادفا للتاريخ التشيكي، كانت طباخة! ولم يترك الهداف مازاريك خلفه الدولة الاكثر «وسطية» في وسط اوروبا فحسب بل ترك ايضا للمكتبة العالمية سيرة ذاتية من متع القراءة والعبر! وحين كنت اشاهد تعقيدات المباراة الاخيرة على كاس اوروبا كنت اتذكر تلك الجملة التي لا تنسى «الانسان آلة معقدة ومحيرة. وكل رجل مختلف عن الآخر». كل رجل مختلف عن الآخر! المستشار الالماني اليوم هو الهر هلموت كول، الذي تضع زوجته، الفراوكول، كتبا شيقة عن فن الطبخ. وقد جاء الهر كول بنفسه الى ويمبلي لكي يتسلم الوشاح الاوروبي. انها، مرة اخرى «المانيا فوق الجميع». او دويتشلاند اوبر اليس. لكن واضع النشيد لم يقصد يومها ان المانيا «فوق» الجميع بل «قبل» الجميع. اي الوحدة الالمانية قبل غيرها. لكن في زمن الكرة المادية، دويتشلاند اوبر اليس. وانا كنت مع طوماس كاريغ مازاريك وفاتيسلاف هافيل. وارجو الا يعتبر صديقنا السفير الاديب عباس فائق غزاوي ان في ذلك انتقاصا من التفوق الالماني. انه مجرد شعور بالتضامن مع ضعفاء تشيكيا الذين يصمدون دائما حتى الهدف الاخير، ثم يرغمون على ان يرددوا في ويمبلي مع الهر كول: دويتشلاند اوبر اليس!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أبناء التليفزيون!

في الغرب يطلقون على الاجيال الجديدة.. ابناء التليفزيون.. لأن هؤلاء الاطفال والشباب يتربون فعلا على ما يقدمه لهم التليفزيون من برامج.. انهم اطفال بلا آباء..

وقد نشرت «الصنداي تايمز» مقالا تحت عنوان «كثير من الوقت.. قليل من التليفزيون» للكاتب د. «مايلد» صاحب كتاب «الاطفال الذين نستحقهم».

يقول الكاتب في مقاله: ان الحياة العصرية التي نعيشها ترفع شعار الوقت يساوي النقود.. او الوقت هو النقود.. وهي زاوية نظر مضادة لرأي الاطفال الذين يرون ان الوقت يساوي الحب.. اي انهم في حاجة الى مزيد من الوقت نقضيه معهم ونحبهم فيه ونعلمهم القيم والسلوك. ان الطفل في حاجة للعب مع والديه.. فاللعب مع الطفل يشعره بأنه مرغوب ومحبوب.. وهذا يعطيه ثقة بالنفس تستمر معه الى النهاية.

ويمضي الكاتب فيقول: اننا نكسب للمال ونخسر الاطفال.. فقد اصبحت الفلوس والمكانة الاجتماعية والوظيفة اهم في نظر الوالدين من الاطفال.. ولهذا يقضي الآباء والامهات اكثر وقتهم في العمل او اقامة علاقات اجتماعية مفيدة او في السعي الى الشهرة ويتركون الاطفال مع الخدم ومع التليفزيون.

نتيجة لهذا كله تجتاح العالم الان موجات عنف الشباب.. بل والاطفال وتنشر الصحف اخبار الطفل الذي خنق اخته.. والطفل الذي اغرق جاره في برميل، بالاضافة الى جرائم الاغتصاب التي يقوم بها شباب لم يعرف الحب فهو يصب جام غضبه على العالم الذي لم يهتم به ولم يمنحه حقه في الرعاية والحنان.

اننا نعلن جميعا اننا نحب اطفالنا اكثر منا.. واننا على استعداد للتضحية بحياتنا من اجلهم.. ولكن هذا غير صحيح.. فان ابسط اختبار للحب ان نفضل مصلحة من نحب على مصلحتنا.. ولكن الواقع يكذب ما ندعي فنحن نمضي وقتنا لكسب المال.. وهذا المال نفسه لن يعلم ابناءنا شيئا بل انه هو السبب في افسادهم. يطلق الباحث صرخة اخيرة قائلا: ان كل ما يحتاجه اطفالنا هو الحب.. انهم لا يحتاجون الى ملابس افضل ولا الى لعب اكثر.. انهم في حاجة الى مزيد من الوقت معهم.. انهم في حاجة الى كثير من الوقت وقليل من التليفزيون.

حذاء ليبي قيمته 1.5 مليون جنيه

القاهرة: من عادل مصطفى

ضبطت سلطات مطار القاهرة امس تاجرا ليبيا حاول تهريب 1.5 كيلوجرام من الهيروين قيمتها 1.5 مليون جنيه مصري اخفاها داخل تجويف حذائه الذي يرتديه خلال وصوله من اسطنبول.

وكان رجال الجمارك بمطار القاهرة اشتبهوا في راكب ليبي يدعى محمد راشد (37 عاما) كان قادما على متن الطائرة المصرية خلال رحلتها من اسطنبول الى القاهرة.

وبفحص حذاء من نوع «اديداس» يرتديه عثر على الهيروين بداخل تجويف في نعل الحذاء.

واعترف الراكب امام رجال مكافحة المخدرات بمحاولة التهريب لحساب عصابة تهريب في مصر حيث تم ضبط افرادها واحالتهم للنيابة التي امرت بحبسهم.

تسيطر على معظم السجون

المافيا تقطع أعناق السجناء في تركيا

عشاق (تركيا): من ابراهيم الياس

اذا كان 32 سجنا في جميع انحاء تركيا قد وضعت تحت الحراسة المشددة بسبب اضراب السجناء السياسيين فيها عن الأكل ومطالبتهم بتحسين ظروف حياتهم المعيشية فيها، فان صراع المافيا التركية التي تغلغلت الى معظم مرافق الدولة التركية، ومحاولتها السيطرة على الاوضاع العامة في البلاد لتحويل تركيا الى بلد المخدرات والاتاوات وتجارة السوق السوداء مثل ايطاليا، قد بلغ ذروته في السجون التركية، حيث تقوم المافيا باسكات المعارضة ضدها بالتصفيات الجسدية او الاجبار للانتقال الى السجون الاخرى لكي تقوم بتنظيم نفسها والاحتفاظ باسرارها بين اعضاء تنظيماتها.

فقد قامت المافيا المؤتمرة باوامر (ابراهيم جيجي) احد زعماء مافيا الاتاوات في اسطنبول، بقطع اعناق خمسة سجناء معارضين لهم باطراف الزجاجات الحادة المكسورة في سجن (عشاق) العام الليلة قبل الماضية، كما جرحوا اثنين آخرين من معارضيهم، غير ان انتباه حراس السجن الى اصوات واستغاثات المجروحين ادى الى انقاذهما قبل ان تستطيع المافيا من الاجهاض عليهما بالمدى والسيخ الحاد المتوفر لدى المجرمين القتلة.

والمعروف ان السجن العام في مدينة (عشاق) يضم المجرمين العاتين المتهمين بالتهريب وتجارة المخدرات، حيث صرح مستشار وزارة العدل بانه ليس لهذا الحدث جذور سياسية، لانه وقع بسبب الصراع بين جماعتين حاولت كل واحدة منهما السيطرة على السجناء.

هزة أرضية جديدة في خليج العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت هزة ارضية في منطقة خليج العقبة المطلة على البحر الاحمر قبل منتصف الليلة قبل الماضية.

وذكرت مصادر مسؤولة في مركز رصد الزلازل ان قوة الهزة بلغت 4.4 درجة حسب مقياس ريختر لقياس الهزات الارضية.

وقالت هذه المصادر ان سكان مدينة العقبة الاردنية والمناطق المحيطة بها شعروا بالهزة ولكن لم يبلغ حتى الآن عن وقوع اصابات او اضرار من جرائها.

ويذكر ان منطقة خليج العقبة تتعرض منذ حوالي عام الى هزات ارضية تقع على فترات متقاربة. وان عدد هذه الهزات زاد منذ بداية العام الحالي عن 85 هزة تراوحت بين متوسطة وخفيفة.

يتوج عليه كل ملوك بريطانيا منذ سبعة قرون

«حجر القدر» يعود إلى اسكوتلندا بعد 700 سنة من الغربة

لندن - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اول من امس امام مجلس العموم البريطاني ان «حجر القدر» الذي يتوج عليه كل ملوك بريطانيا منذ 700 سنة في دير ويستمنستر سيعود الى اسكوتلندا حيث كان هناك منذ 11 قرنا رمزا لسيادة ملوكها.

وكان ملك انجلترا ادوارد الاول قد احضر هذا الحجر الى ويستمنستر في العام 1296 لتأكيد سيادته على اسكوتلندا، ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف الوطنيون الاسكوتلنديون عن المطالبة باعادته. واختفى هذا الحجر سنة كاملة في العام 1950 عندما اقدم عدد من الشبان الوطنيين الاسكوتلنديين على سرقته.

واعلن ميجور ان الحجر التاريخي الذي يطلق عليه ايضا اسم «حجر سكون» نسبة الى اسم المنطقة القريبة من ليدز حيث كان ملوك اسكوتلندا يتوجون انفسهم فيها، سيوضع في «مكان مناسب».

واضاف ان «الحجر سيعاد الى دير ويستمنستر ليلعب دوره التقليدي في احتفالات تتويج الملوك المقبلين للمملكة المتحدة».

وذكر زعيم الحزب الاستقلالي الاسكوتلندي ويني اوينغ ان اسكوتلندا كانت قد وعدت باستعادة الحجر بموجب معاهدة نورثامبتون في العام 1328.

وقال اوينغ ان «هذا يثبت ان حكومات لندن تحتاج الى 668 سنة لتفي بوعودها» مضيفا ان اعادة الحجر «امتثال لمطالب الامة الاسكوتلندية ونصر لاسكوتلندا». وقبل الاسكوتلنديين كان ملوك ايرلندا يجلسون على هذا الحجر ليستمدوا منه سلطتهم لان الاسطورة تؤكد انه في يوم التتويج يئن الحجر تحت ثقل الملك المتوج اذا كان من سلالة ملكية حقيقية ويلوذ بصمت يضج بالاتهام اذا كان مجرد دجال.

تأجيل محاكمة شبكتي «الذيب» و«العواقلة» للمخدرات في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

قررت غرفة الجنايات في المحكمة الابتدائية في طنجة تأجيل النظر في قضية شبكة احمد بونقوب المدعو «الذيب» لتهريب المخدرات الى يوم الاربعاء المقبل بعد ان مثل المتهم والمعتقلون معه امام المحكمة في جلسة اول من امس.

وتم خلال هذه الجلسة تقديم المتهم محمد العاقل المدعو «حمينو» المتابع بتهمة تكوين عصابة اجرامية داخل الدائرة القضائية بطنجة والاتجار بالمخدرات وحيازتها. وقررت المحكمة في هذه الجلسة تطبيق اجراءات المحاكمة الغيابية في حق المتهمين الفارين، وعددهم 67 متهما، منهم 23 من جنسيات مختلفة.

ويذكر ان «الذيب» المعتقل في طنجة منتصف فبراير (شباط) الماضي، متابع بعدة تهم من بينها تكوين عصابة لجرامية وحيازة المخدرات والاتجار فيها وتصديرها وحيازة اجهزة لاسلكية دون سند قانوني والاتجار في العملة وتهريبها وحيازة سلاح ناري دون ترخيص.

ومن جهة اخرى قررت الغرفة الجنائية في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، في جلسة اول من امس تاجيل النظر في ملف المجموعة الرابعة من الاشخاص المتورطين في قضية شبكة «العواقلة» لترويج المخدرات التي يتزعمها الاخوة عبد الرحيم والميلودي وبوشعيب وسعيد عقيلي، وذلك الى يوم الاربعاء المقبل.

وتضم هذه المجموعة ثلاثة من الاخوة عقيلي وصهرهم ميلود الركراكي، فيما يظل الاخ الرابع سعيد عقيلي في حالة فرار.

يوم الاستقلال

الطفلة كيم ديريت (6 سنوات) جاهزة لسباقة دراجتها المزينة بالاعلام الاميركية بعد ان حملت فيها اخوتها للاشتراك في المسيرة التي نظمها اطفال احدى الحارات في مدينة الجين شمال شرق ولاية الينوي في الولايات المتحدة يوم امس بمناسبة يوم الاستقلال الاميركي الذي يصادف 4 يوليو (تموز) من كل عام (أ ب)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

ادلى احد اللصوص اول من امس بشهادته امام محكمة التاج في مدينة تشستر في انجلترا بشهادته في قضية الطفلة صوفي هوك (7 اعوام) التي اختطفت من حديقة منزل خالها يوم 30 يونيو (حزيران) من العام الماضي ثم عثر بعد ايام على جثتها وظهر من فحوصات الطب الشرعي انها خنقت بعد ان اغتصبت.

وجاء في شهادة جوناثان كارول (30عاما) انه شاهد في ساعة مبكرة من الصباح هاورد هيوز، المتهم بقتل الطفلة صوفي، وهو يحمل كيسا تتدلى منه ساق بشرية.

وقال كارول انه شاهد هيوز الذي يعرفه من السابق في ساعة مبكرة من الصباح الذي اختفت فيه الطفلة صوفي من خيمة في حديقة منزل خالها في بلدة ليانددنو في شمال مقاطعة ويلز.

واضاف كارول في شهادته انه بينما كان في ذلك المنزل يحاول سرقة زورق مطاطي سمع وقع اقدام وكأن احدا يتسلق البوابة، وانه ظن ان الصوت هو وقع اقدام رجال الشرطة، وكان رد الفعل الغريزي عنده هو الهرب. لكنه حين خرج من المنزل شاهد المتهم هيوز وهو يحمل كيسا فوق ظهره، وكانت ساق بشرية تتدلى منه.

وما تزال محاكمة هيوز جارية. وهو متهم بخطف الطفلة صوفي واغتصابها ثم قتلها. وهيوز في الواحدة والثلاثين من عمره وعاطل عن العمل من منطقة كلاون باي في شمال مقاطعة ويلز ببريطانيا.

نكتة اليوم

مفلس لصديقه الاصلع: لقد اشتريت اليوم خزانة حديدية جديدة لاحفظ فيها نقودي.

الصديق الاصلع: وأنا اليوم اشتريت مشطا وزجاجة صبغة للشعر!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.